

شرح مختصر مغني اللبيب

كتاب احكام المغني لسيدنا وشيخنا مولانا الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المدقق محمد العرب ولسان الادب سيبويه الزمان فريد العصر والاوان فسح الله في مدته واعاد علينا وعلى المسلمين بركته امين

عبد المجيد السا... الشافعي

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وكثيرا ما يستعمل افعل غير مقصود به تفضيل وهو عند المبرد مقيس ومنه قوله تع ربكم اعلم بما في نفوسكم وقوله تع وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر ان الذي سمك السما بنا لنا بيتا دعائمه اعز واطول اي عزيزة طويلة



٦٠٢



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال سيدنا الامام العالم العلامة وحيد عصره وشيخ وقته محمد
عبد المجيد السامولي الشافعي السعودي فسح الله في مدته
واعاد علينا من بركته وعلى المسلمين الحمد لله رب العالمين وبه استعين
واصلي واسلم على سيد المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين
وبعد فقد الهمني الله تعالى وشرح صدري ان انتخب
لي من مغني اللبيب للعلامة جمال الدين ابي محمد عبد الله
بن يوسف بن هشام الانصاري رحمه الله تعالى ورضي
عنه اوراقا تجمع ما حواه من الاحكام والقواعد والمسايل
والضوابط مرتبة على ترتيبه لم اتعرض فيها لذكر الامثلة
والاعراب غالبا مضيفا الى ذلك نزرا يسيرا ايناسبه
من كلام غيره وقد يحصل بسبب ذلك تغيير لكلامه
او زيادة فيه او مخالفة له والله الموفق والمعين وينحصر
كالاصل في ثمانية ابواب الباب الاول في تفسير
المفردات وذكر احكامها الباب الثاني في تفسير
الجمل وذكر احكامها واقسامها الباب الثالث في
ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل وهو الظرف والجار
والمجرور وذكر احكامها الباب الرابع في ذكر احكام يكثر
دورها ويقبح بالمعرب جهلها الباب الخامس في ذكر
الاوجه التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها الباب
السادس في التحذير من امور اشتهرت بين المعربين



والصواب

والصواب او الاحسن خلافها الباب السابع في كيفية
الاعراب الباب الثامن في ذكر امور كلية يتخرج عليها
ما لا ينحصر من الامور الجزوية ثم اني تتبعت ما لخصته
من القواعد والاحكام بحواش توضح لي مبانيها وامثلة
تجلي لي معانيها وقد اختار كاتب نعده النسخة ادراج
تلك الحواشي في الاصل وكتابة الاصل بالحمرة لتكون بصورة
الشرح ومن الله تعالى استمد التوفيق واستهديه الى
سوا الطريق انه على ما يشا قدير وبالاجابة جدير
الباب الاول في تفسير المفردات وذكر احكامها
واعني بالمفردات الحروف وما تضمن معناها من الاسما
والظروف وهي مرتبة كما في الاصل على حروف المعجم حرف
الالف الالف المفردة تاتي على وجهين احدهما ان تكون
حرفا ينادى به القريب كقوله افاطم مهلا بعض هذا التدلل
دون غيره على المشهور اشارة الى ما نقله ابن الخباز عن
شيخه من انها للمتوسط وان الذي للقريب يا وهو خرق
لاجماعهم الثاني ان تكون للاستفهام وحقيقته طلب
الفهم نحو ازيد قايم ويجب ان يليها المستفهم عنه ويحتمله
قوله تعالى انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم بان لم يكونوا
علموا انه الفاعل وهي اصل الباب ومن ثم اختصت باحكام
لا يشركها فيها غيرها منها جواز الحذف سوا تلاها ام كقوله
فوالله ما ادري وان كنت داريا ٭ بسبع رمين الجمر ام بثمان ٭

ام لا كقوله أَجِىَ وَأَبْشِرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلا وقاسه الاخفش عند امن اللبس ومنها انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قايم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قايم وبقيه الادوات ما عدا هل مختصه بطلب التصور نحو من جاك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد ومنها انها تدخل على المثبت كما تقدم وعلى المنفي نحو الم نشرح بخلاف غيرها فيختص بالمثبت ونقض بام فانها تشاركها في ذلك نحو اقام زيد ام لم يقم ويجاب بان ام ليست من ادوات الاستفهام بالاصاله ولكن لما عادلت الهمزة اشربت معناها فجرى عليها حكمها فصح دخولها على ما تدخل عليه الهمزه وهو المنفي ومنها انها تدخل على الجمل الشرطيه نحو ان جيتك تكرمني فالاستفهام متوجه الى الجمله الشرطيه عند سيبويه والجمهور خلافا ليونس في منعه من ذلك وجعله الاستفهام متوجها الى تكرمني فهو مقدم تقديرا عنده وجواب الشرط محذوف فتكرمني عنده دليل الجواب لا عينه وعند سيبويه والجمهور بالعكس فعلى مذهبه يجب رفعه ولا يجوز جزمه وعلى مذهبهم يجوز ومنها دخولها على ان المكسورة المشدده كقوله تعالى قالوا أإنك لانت يوسف ومنها تمام التصدير على الاصح بدليلين احدهما عدم ذكرها بعد ام التي للاضراب لا يقال قام زيد ام اقعد ويقال ام هل قعد الثاني تقدمها على الواو والفاو ثم اذا وقعت في و ج
جملة معطوفة باحداهن تنبيها على اصالتها في التصدير نحو اولم ينظروا افلم يسيروا ام اذا ما وقع واخواتها تتاخر عن

دون

حروف العطف كما هو قياس جميع اجزا الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون فاني تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاي الفريقين فما لكم في المنافقين فئتين هذا مذهب سيبويه والجمهور وخالفهم جماعة اولهم الزمخشري فزعموا ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف والتقدير في افلم يسيروا وامثالها امكثوا فلم يسيروا ونحو ذلك في الباقي وضعفه الاصل بما فيه من التكلف لدعوى حذف جملة وبانه غير مطرد لانه لا يمكن في قوله تعالى افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت على ان الزمخشري جزم في مواضع بقول الجمهور واجاز الوجهين في موضع نقدا الملخص كلام الاصل وهو ظاهر لكن في كون التقدير غير ممكن في افمن هو قايم نظر ومنها بعض المعاني الاتيه في الفصل الاتي كالتسويه فصل قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد لثمانية معان احدها التسويه وهي كل همزة دخلت على جملة يصح حلول المصدر محلها فكما تقع بعد سوا نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم تقع بعد غيرها نحو ما ابالي اقمت ام قعدت وما ادري اكان النبي ام لا وليت شعري اكان كذا ام لا الثاني الانكار الابطالي فيقتضي ان ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب نحو افاصفاكم ربكم بالبنين ومن ثم لزم ثبوت مدخولها ان كان منفيا نحو اليس الله بكاف عبده لان نفي النفي اثبات الثالث الانكار التوبيخي فيقتضي ان ما بعدها

اذ يمكن ان يقال أَسَوآ الملك الديان والعبد المدين فمن هو قايم على كل نفس بما كسبت كغيره او كمن ليس كذلك والاول كمن هو مواخذ بالكسب ~~فالذي تنفرد فانفراد الهمزة بالتقدم على العاطف~~ وعلى كل حال فالهمزة تنفرد بالتقدم على العاطف اما وجوبا او جوازا كما يوخذ من عبارة المتن ح

واما وان فاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون الرابع التقرير ومعناه حمل
المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر استقر عنده ثبوته او نفيه
ويجب ان يليها ما تقرره كما يجب ذلك في المستفهم عنه تقول في التقرير
بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل اانت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت
وفي الحو الوجوب ما سبق واذا دخلت على النفي كان التقرير بما بعده
نحو الم نشرح لك صدرك و يكون الجواب ببلى على كلام يأتي في نعم وقد تبقى
الهمزة على الاستفهام لقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد وحينئذ يكون
الجواب بنعم او لا الخامس التهكم نحو اصلواتك تامرك السادس الامر
نحو ااسلمتم اي اسلموا السابع التعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد
الظل الثامن الاستبطاء نحو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم وما
ذكر غير هذه المعاني قال الاصل لا صحة له تنبيه قد تقع الهمزة فعل
امر بان يبنى من لفيف مفروق اي معتل الفاء واللام مهموز العين
نحو اي بمعنى وعد فان الامر منه ا بها السكت للوقف ومنه اللغز
المشهور ان هند المليحة الحسناء واي من اضمرت لخل وفاء فالهمزة فعل
امر والنون للتوكيد وحذفت الياء المؤنثة لالتقاء الساكنين وهند منادى
مبني على الضم آ بالمد وايا حرفان لنداء البعيد وقد تبدل همزة
الثاني ها نحو قوله ويقول من فرح هيا ربا اجل بسكون اللام حرف
جواب مثل نعم فيكون تصديقا للخبر واعلاما للمستخبر ووعدا
للطالب فتقع بعد نحو قام زيد ونحو اقام زيد ونحو اضرب زيدا وعن
الاخفش انها بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن
منها قال ابن خروف واكثر ما تكون اجل بعد الخبر وقال ابن مالك

أجل

والزمخشري

إذن

والزمخشري وجماعة انها مختصة به وقال المالقي مختصة بغير النفي والنهي
وقال بعضهم بغير الاستفهام اذن فيها اربع مسايل الاولى في نوعها قال
الجمهور هي حرف وقيل اسم والتنوين فيها عوض عن جملة والناصب
ان مضمرة والاصل في اذا اكرمك اذا جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض
عنها التنوين واضمرت ان وهذا كله خلاف الاصل والظاهر فمن ثم كان
الصحيح هو قول الجمهور وعلى الاول الذي قاله الجمهور فالصحيح انها بسيطة
لا مركبة من اذ وان ولا اذا وان وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة
لا ان مضمرة بعدها الثانية في معناها قال سيبويه معناها الجواب
والجزاء فقال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر فقد تتمحض
للجواب بدليل صحة قولك لمن قال لك احبك اذن اظنك صادقا
والاكثر ان تكون جوابا لان او لو ظاهرتين او مقدرتين فالاول كقوله
لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها وقوله لو كنت
من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا اذن لقام بنصري
معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا والثاني نحو ان يقال
اتيك فتقول اذن اكرمك اي ان اتيتني اذن اكرمك وقال تعالى
ما اتخذ الله من ولد الى قوله اذا لذهب قال الفراء وحيث جاءت فبعدها
اللام فقبلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة كالاية السابقة الثالثة
في لفظها عند الوقف وهو ابدال نونها الفا على الصحيح والثاني
يوقف بالنون فعلى الصحيح تكون كتابتها بالالف وعليه الجمهور وعلى
الثاني تكتب بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون
للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف الرابعة في عملها وهو نصب

اذ لا مجازاة هنا

قوله لاذن لقام بدل من لم تستبح وبدل الجواب جواب لو

المضارع غالبا بشرط تصدرها في الاصح واستقباله واتصالهما
او انفصالهما بالقسم او بلا النافيه تقول جوابا لمن قال اتيك
اذن اكرمك او اذن والله اكرمك او اذن لا ابنا لك سوأ بالنصب
في الجميع ولو قلت انا اذن اكرمك او اجبت من قال لك احبك باذن
اظنك صادقا رفعت لعدم التصدر في الاول ولان الفعل حال في
الثاني وخالف هشام في الاول والكساي في نحو ان زيدا اذن يكرمك
ولا يغتفر الفصل بغيرهما اي القسم ولا النافيه فلو قلت اذن انا اكرمك
رفعت باتفاق او اذن يا عبد الله او رحمك الله اكرمك او اذن
في منزلي اكرمك او اذن غدا اكرمك احمل رفعت في الجميع على الصحيح
والثاني لا يضر الفصل بالندا والدعاي والثالث لا يضر بالظرف والرابع لا يضر
بمعمول الفعل ويجوز الوجهان ان وليت الواو او الفا نحو قوله واذا لا يلبثون
خلفك الا قليلا فاذا لا يوتون الناس نقيرا القراه بالرفع وقريهما شاذا بالنصب
ومحل الوجهين اذا لم يقدر العطف على نحو الجمله الفعليه في نحو زيد يقوم واذن
احسن اليه من كل جملة لها محل بان قدرت العطف على الاسمية او جعلت الواو بلا ابتدا
والجملة بعدها مستانفه فيما يظهر فان قدرت العطف على الفعليه وهي يقوم بطل
عمل اذن ووجب الرفع لانها وقعت حشوا في التقدير على التحقيق في الاصل استدرك
به على اطلاقه جواز الوجهين وقد نص عليه في الارتشاف في ضمن ضابط ان المكسوره
الخفيفه ترد على اربعة اوجه احدها ان تكون شرطية وقد تقترن بلا النافيه
فربما التبست بلا الاستثنائيه نحو الا تنصروه فقد نصره الله الثاني ان تكون
نافيه وتدخل على الجملة الاسميه نحو ان الكافرون الا في غرور وعلى الجملة الفعليه
نحو ان اردنا الا الحسنى والغالب ان يليها الا الاستثنائيه كما في المثالين وقد تليها

لما

لما المشدده نحو ان كل نفس لما عليها حافظ بالتشديد في قراءة بعض السبعة وقد لا يليها
شي منهما نحو ان عندكم من سلطان بهذا فقول بعضهم انها لا تاتي الا وبعدها الا او لما
المشدده مردود واذا دخلت على الجملة الاسميه لم تعمل عند الاكثرين والصحيح جواز
اعمالها عمل ليس ندورا نقله في الاصل عن الكساي والمبرد وجرى عليه ابن مالك وتبعه
في التوضيح وقرا سعيد ابن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنصب
عباد وامثالكم وسمع من اهل العاليه ان احد خيرا من احد الا بالعافيه وسمع ان قايم
برفع قايم ونصبه واصله ان انا قايم حذفت الهمزة اعتباطا وادغمت نون ان في نونها
وحذفت الفها وصلا وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة الي النون ثم اسقطت على القياس
في التخفيف بالنقل ثم سكنت النون وادغمت مردود لان المحذوف لعله بمنزلة
الثابت تقول هذا قاض بالكسر لا بالرفع لان حذف اليا للساكنين فهي مقدرة الثبوت
فلو صح قول هذا القايل لامتنع الادغام لان الهمزة فاصله في التقدير ومثل هذا
البحث في قوله تعالى لكنا هو الله ربي الثالث ان تكون مخففه من الثقيله
اصل خلافا للكوفيين خلافا للكوفيين وتدخل على الجملتين فتعمل جوازا قليلا في الاسميه خلافا
لهم فلا تعمل شيا عندهم بل هي نافيه واللام التي بعدها بمعنى الا والسماع شاهد
بخلاف مذهبهم قرى وان كلا لما ليوفينهم برفع كل ونصبها وحكى سيبويه ان
عمرا لمنطلق بتخفيف ان ونصب عمرو ولا تعمل في ضمير سوا كان للشان ام لغيره
وسوا كان مثبتا ام محذوفا فلا تقول انك الا في الضروره ويكثر اهمالها
اي الاهمال فتلزم لام الابتدا بعدها على ما سياتي في باب اللام وهو واجب في
عند دخولها على الجملة الفعليه والاكثر حينيذ كون الفعل ناسخا
ماضيا نحو وان كانت لكبيره وان كادوا ليفتنونك وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين ودونه مضارعا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك

وان نظنك لمن الكاذبين ويقاس عليهما اي النوعين اتفاقا ودونه اي الناسخ
بنوعيه ان يكون غير ناسخ ماضيا كقوله شلت يمينك ان قتلت لمسلما ودونه مضارعا
كقول بعضهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه ولا يقاس عليهما في الاصح ومقابله
قول الاخفش انه يقاس على النوع الاول منهما اجاز ان قام لانا وان قعد لانت واما على النوع
الثاني فممنوع اتفاقا وحيث وليها اللام المفتوحه كما في هذه الامثله حكم بان اصلها
التشديد لما سياتي في باب اللام من ان اللام للفرق بينها وبين ان النافيه اذ لا تدخل
اللام بعد النافيه كما سياتي الرابع ان تكون زايده واكثر ما زيدت بعد ما النافيه سوا
ادخلت ما على جمله فعليه كقوله ما ان اتيت بشي انت تكرهه ام اسميه كقول
الاخر فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا وحينيذ تكف عمل
ما الحجازيه كما في البيت وقد تزاد بعد ما الموصوله الاسميه كقوله
يرجي المرء ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب والحرفيه كقول الاخر
ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد وتزاد ايضا بعد الا
الاستفتاحيه كقول الاخر الا ان سرى ليلي فبت كييبا احاذر ان تنأى النوى بغضوبا
وقبل مده الانكار سمع سيبويه رجلا يقال له اتخرج ان اخصبت الباديه فقال
أأنا إنيه منكرا ان يكون رايه على غير ذلك وزيد على ما ذكر معنيان اخران
وردا بان ان في نحو الايه الاولى شرطيه وهذا الشرط مما يجاء به للتنهيج والالهاب
كما تقول لابنك ان كنت ابني فلا تفعل كذا واجيب عن الثانيه باجوبه ذكرها
الاصل في الكلام على ان النافيه منها ان ظاهره الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد
لنفع التذكير فيهم كقولك عظ الظالمين ان سمعوا منك تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط
والذي ظهر لي ان الشرط في هذه الايه على بابه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
بالتذكير ان حصل نفع ما ولا يخلوا التذكير من نفع ما دام باب التوبة مفتوحا فكانه

قيل

قيل له ذكر فلا يخلوا التذكير من نفع ولا تهمله باعراضهم عنك وعصيانهم لامرك فسيذكر
من يخشى ويتجنبها الاشقى ولا يبطل نفع التذكير بالكليه الا في يوم لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا أن المفتوحة الهمزة الساكنه
أن النون على وجهين اسم وهو على وجهين احدهما ضمير للمتكلم في أن فعلت
بسكون النون لكن الاكثرون على فتح النون وصلا مع الاتيان بالالف وقفا الوجه
الثاني ضمير للمخاطب في انتَ وفروعه على قول الجمهور ان التا حرف خطاب وحرف
وهو على اربعه اوجه احدها ان تكون مصدريه تنصب المضارع وتقع في موضعين
احدهما الابتدا فتكون مع صلتها في محل رفع نحو وان تصوموا خير لكم والموضع الثاني
بعد لفظ دال غالبا على غير اليقين فتقع مع صلتها في محل الرفع نحو الم يان للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وفي محل النصب نحو وما كان هذا القران ان يفترى من دون
الله وفي محل الجر نحو اوذينا من قبل ان تاتينا ومحتمله لهما نحو والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي
وكما توصل ان هذه بالمضارع المتصرف توصل بالماضي والامر المتصرفين ايضا على الصحيح
فيهما فالاول نحو لولا ان من الله علينا والثاني كحكاية سيبويه كتبت اليه بان قم الا انها
لا تعمل في محلها شيا وانما عملت ان الشرطيه في محل الماضي الجزم لقلبها معناه الى
الاستقبال فاندفع ما قيل انه لو كانت الداخله على الماضي والامر هي الداخله على المضارع
لحكم على موضعهما بالنصب كما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطيه ولا قايل به واما
الاستدلال بان الداخله على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره
كالسين وسوف فمنتقض بنوني التوكيد فانهما مع تخليصهما المضارع للاستقبال
تدخل على الامر باتفاق واطراد ولا يمتنع من دخولها على الامر فوات معنى الامريه كما
لا يمتنع من دخولها على الماضي والمضارع فوات معناهما الثابت لهما مع صلتها بالمصدر
فاندفع ايضا ما قيل انها لا تدخل على الامر لتفويتها معناه وان كل شي سمع منه فان

فيه تفسيرية واما عدم صحة وقوعها فاعلا فلامر خارجي عما ذكر واشير او لا بغالبا
الي ماشذ من وقوع الناصبة بعد فعل اليقين كقراءة بعضهم افلا يرون ان لا يرجع بالنصب
وقول الشاعر • رضي عن الله ان الناس قد علموا • ان لا يدانينا من خلقه بشر •
هذا هو المختار اخذا من شرح الكافية لابن مالك والمنقول عن الجمهور انها لا تقع بعد
فعل العلم الا اذا اول بالظن وعن الفرا وابن الانباري جواز ذلك علي الاطلاق وربما
رفعوا المضارع بعد ان حملا علي ما المصدرية كقراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة
بالرفع على قول البصريين وقال الكوفيون ان هذه هي المخففة من الثقيلة شذ
اتصالها بالفعل ولو ذهب ذاهب الي انها المخففة واسمها مستتر فيها والتقدير انه يتم
لكان اسهل وسياتي ما يتعلق بهذا اي المخففة تنبيه ذكر بعض الكوفيين
وابو عبيدة ان بعضهم اي العرب يجزم بان ونقله غيرهما ايضا وانشدوا
اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب الوجه
غالبا
الثاني ان تكون مصدرية مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل العلم نحو افلا
يرون ان لا يرجع علم ان سيكون وتقع ايضا بعد ما نزل منزلته نحو وحسبوا ان لا
تكون فتنة فيمن رفع وتقول خفت ان لا يقوم وخشيت ان لا تفعل برفعهما
جوازا اجرا للخوف مجري العلم علي الاصح ويترجح في تالية الظن ان تكون ناصبة
ولهذا اجمعوا عليه في احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا الا يه
ومن وقوع ان المخففة غير مسبوقة بعلم ولا ظن قول الشاعر • فلو انك في يوم الرخا
سالتني طلاقك لم ابخل وانت صديق • وقول الاخر • رايتك احييت الندى
بعد موته • فعاش الندى من بعد ان هو خامل • وقول الاخر •
فكان لها ودي وريبه مبعثي ولبد الى ان راسي اليوم اشيب • وقول كثير •
تمنيك نفس ان ستدنو ولودنت • وقول الفرزدق • ابيت امني النفس ان سوف
تلتقي

تلتني فا وقعا ان المخففة بعد فعل التمني وهو غريب ومن ذلك مواضع اخر يتعذر
او يتعسر فيها تاويل ما قبل ان بالعلم والظن فلذلك قيدت سبقها بذلك بالغالب اخذا
من شرح الكافية لابن مالك والمنقول عن البصريين انها اذا خلت من سبق العلم
والظن تكون من قبيل الثنائية ولكنها اهملت حملا علي ما والكوفيون يجعلونها المخففة
وفي بعض نسخ التسهيل حكاية قول ثالث وهو انها ليست مخففة ولكنها محمولة عليها
وتنصب الاسم وترفع الخبر خلافا للكوفيين زعموا انها لا تعمل شيئا واسمها ضمير
الشان او القصة على قول الجمهور ونازع الاصل في تعينه في بحث في باب ما
الزائده ونقل عن سيبويه انه قال في ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا التقدير
انك انتهى وكذا فعل ابو حيان وهو واجب الحذف الا في الضرورة كما تقدم
في قوله فلو انك في يوم الرخا سالتني طلاقك لم ابخل وانت صديق وخبرها
جملة كما تقدم الا اذا ذكر اسمها فيجوز افراده وقد اجتمعا في قوله
لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا • بانك ربيع وغيث
مريع • وانك هناك تكون الثمالا فان كانت جملة الخبر اسمية او فعلية فعلها
جامد او دعا لم يحتج لفاصل نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان
ليس للانسان الا ما سعي والخامسة ان غضب الله عليها والا بان كان الخبر
جملة فعلية فعلها متصرف وليس بدعا وجب الفصل بقد نحو ونعلم ان قد
صدقتنا او بحرف تنفيس نحو علم ان سيكون او نفي بلا نحو وحسبوا ان لا تكون
فتنة او لن نحو ايحسب ان لن يقدر عليه احد او لم نحو ايحسب ان لم يره
احد او لو نحو ان لو نشا اصبناهم ويندر تركه اي الفصل كقوله
علموا ان يؤملون فجادوا • قبل ان يسالوا باعظم سولي الثالث ان تكون
مفسرة بمنزلة اي نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك خلافا للاصل تبعا للكوفيين

انكروا أن التفسيرية البته ووجهه الاصل بانه اذا قيل كتبت اليه ان افعل
لم يكن افعل نفس كتبت كما ان الذهب نفس العسجد في قولك هذا عسجد اي
ذهب ولهذا الوجه باي مكانها لم تجده مقبولا في الطبع انتهى وسيظهر من
شروطها جواب ما ذكره لانه ان اراد المكتوب فما قاله ممنوع او الفعل فليس مما
نحن فيه ولها عند مثبتها ثلاثة شروط احدها ان تسبق بجملة فلذلك
غلط من جعل منها واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وشرط الجملة ان يكون
فيها معنى القول كما مر دون حروفه فلا يقال قلت له ان افعل الا اذا اول
القول بغيره فلا يمتنع حينئذ نحو قلت لزيد ان قم اذا اولت قلت بامرت
وجعل منه الزمخشري قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله فاجاز
كونها مفسرة للقول على تاويله بالامر اي ما امرتهم الا بما امرتني به ان اعبدوا
الله واستحسنه الاصل قال ولا يجوز ان تكون تفسيرا لامرتني لان اعبدوا الله ربي
وربكم لا يصح ان يكون مقول الله تعالى ولا عطف بيان على الهاء في به خلافا للزمخشري
لان البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات فكما لا ينعت الضمير لا يبين
ولا بدلا من ما لان القول لا يعمل في المصدر نعم ان اول قلت بامرت كما في وجه
التفسير جاز خلافا للزمخشري ولا يقدح كون امرت لا يتعدى الى الثاني بنفسه وان اطلق المنع م
الا قليلا وهو لازم له على وجه التفسير ويجوز ايضا خلافا له كونها بدلا من الهاء في
به لان المبدل منه لا ينوي به الطرح بالكلية على الصحيح هذا ملخص ما في الاصل
بمعناه والذي يظهر لي انها ما بدل من ما على تاويل القول بالامر كما سبق
واما تفسير لها ونختار جواز وقوع التفسيرية بعد مفرد متضمن جملة قول معمول
لقول كما في الاية وتقول قلت لزيد كلاما ان افعل كذا فتجعل ان افعل كذا تفسيرا
للكلام واما جعلها تفسير القلت فيلزم عليه اما تفسير النفي بالمثبت وهو ممنوع واما
جعل

جعل التفسير منفيا ايضا ويكون المعنى ما قلت لهم اعبدوا الله ربي وربكم الا على وفق
امرك لي وهو خلاف المتبادر اذ المتبادر ان العامل المفرغ يطلب ما بعد الا
على سبيل المفعولية لا الحالية وعلى ذلك الوجه يكون الامر بالعكس ثانيها
اي الشروط ان لا ~~يدخل عليها جملة~~ تتاخر عنها جملة ايضا فلا يجوز ذكرت
عسجدا ان ذهبا بل يجب الاتيان باي او ترك حرف التفسير ثالثها اي الشروط
ان لا يدخل عليها جار فان دخل عليها نحو كتبت اليه بان افعل فهي مصدرية سبيله
اذ اولى ان الصالحة للتفسير مضارع معه لا نحو اشرت اليه ان لا يفعل
جاز رفعه وجزمه ونصبه فان مفسرة في الاولين مصدرية في الاخير
ولا نافية فيه وفي الاول ناهية في الثاني فان فقدت لا نحو اشرت اليه ان
يفعل امتنع الجزم فقط وجاز الوجهان الاخران وان على ما تقدم الوجه الرابع
ان تكون زائدة ولها اربعة مواضع احدها وهو الاكثر بعد لما التوقيتية
نحو ولما ان جاءت رسلنا ثانيها بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله فاقسم ان لو
التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم او متروكا كقوله اما والله ان لو كنت
حرا وما بالحر انت ولا العتيق على المشهور اشارة الى ما في مقرب ابن عصفور
من انها في ذلك حرف جيء به لربط الجواب بالقسم ويبعده ان الاكثر تركها والحروف
الرابطة ليست كذلك ثالثها وهو نادر بين الكاف ومخفوضها كقوله ويوما
توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم فيمن جر الظبية
رابعها بعد اذا كقوله فامهله حتى اذا ان كانه معاطي يد في لجة الماء غامر
ولعدم اختصاصها اي ان الزائدة بالافعال حينئذ لم تعمل فيها شيئا خلافا
للاخفش في زعمه انها تزاد في غير ما ذكر وانها تنصب المضارع فجعل منه نحو
وما لنا ان لا نتوكل على الله ورد بانها في ذلك مصدرية بخلاف حرف الجر الزائد فانه

خلافا لمن اثبت لها معنى النفي ... بعد لما

كالحرف المعدي اي غير الزايد في الاختصاص بالاسم فلذلك عمل فيه ثم انه لا معنى
لان الزايد غير التوكيد تنبيه قد ذكر ان اربعة معان اخر احدها الشرطية
كان المكسورة واليه ذهب الكوفيون ورجحه الاصل بامور احدها توارد هما مع ان
الشرطية المكسورة على المحل الواحد والاصل التوافق فقد قري بالوجهين في مواضع من
التنزيل نحو ولا يجرمنكم شنان قوم ان صدوكم ثانيها مجي الفا بعدها كثيرا كقوله
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع ثالثها عطفها على ان المكسورة
في قوله اتيا اقمت واما انت مرتحلا فالله يكلا ما تاتي وما تذر ثانيها النفي كان
قاله بعضهم في ان يوتى احد مثل ما اوتيتم ثالثها التعليل كما تقدم عن بعضهم في ان المكسورة
المكسورة وقاله بعضهم في بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم رابعها معنى لئلا قيل
به في يبين الله لكم ان تضلوا وصوب الاصل خلاف هذين القولين وجعلها
اي الثالث والرابع فصوب كونها مصدرية فيهما وقبلها لام العلة مقدرة في
الاول واسم مضاف اليها في الثاني اي لان جاءهم وكراهة ان تضلوا وقيل في الثاني
ان قبلها لام العلة مقدرة ايضا وبعدها لا النافيه وفيه تعسف فايدة
نقل في الارتشاف لان معنى زايد على ما ذكر وهو الحصر معنى انه المكسورة المخففة
فقال ذهب ابو علي وابن ابي العافية الى انها تكون مخففة من المكسورة تقول
ان كان زيد لعالما ولو ادخلت على هذه فعلا ناسخا فتحتها على هذه الجملة اقسام
ان بالمختلف فيه عشرة ونقل ذلك المرادي في شرح التسهيل ان المكسورة
المشدده على وجهين احدهما ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع
الخبر قيل وقد تنصبهما في لغة كقوله اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن
خطاكم خفافا ان حراسنا اسدا واول على ان الخبر محذوف واسدا حال
او منصوب بالخبر المحذوف وتقدير الخبر على الاول تلقاهم وعلى الثاني يشبهون

دو

وقد يرتفع بعدها المبتدا فيكون اسمها ضمير شان محذوفا كقوله صلى الله عليه
وسلم ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون اي انه وتقدم انها
تخفف على الاصح فتهمل قليلا وتعمل كثيرا الى الخبر حاتقدم الثاني ان تكون حرف
جواب بمعنى نعم خلافا لابي عبيده محتجا بقول ابن الزبير رضي الله عنهما
لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي نعم ولعن راكبها
تنبيه ثاني ان فعلا ماضيا مسند الجماعة المونث مبنيا للفاعل
من الاين وهو التعب تقول النسوة انّ اي تعبن او من آن بمعنى
قرب او مسند لغيرهن سوا كان ظاهرا ام مضمرا على انه من الانين
مبني للمفعول على لغة من يحرك الصحيح بحركة الاجوف بجعلها كبيع وقيل
في نقل حركة العين الى الفا بعد حذف حركتها فتقول ان يوم الخميس
والزيدان انّا والزيدون انوا وفعل امر للواحد من الانين ايضا وللوا
من وأى بمعنى وعد موكدا بالنون كما تقدم في باب المرة وللجماعة
الاناث من آن بمعنى قرب او من الاين وهو التعب وتركيبه من ان
النافيه وانا وقد تقدم الكلام عليها عند ذكر ان النافيه فاقسامها
اذا عشرة هذه الثمانيه والموكده والجوابيه ان المفتوحه المشدده
على وجهين احدهما حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح انها
فرع ان المكسورة ومن هنا ادعى الزمخشري افادة انما الحصر كانما
والاصح انها موصول حرفي فتؤول مع خبرها بمصدر مضافا الى اسمها
فان كان خبرها مشتقا فالمصدر المؤول به من لفظه سوا كان خبرها
ملفوظا به نحو بلغني انك منطلق فالمصدر المؤول به هو الانطلاق
فتضيفه الى اسمها وهو الكاف فتقول بلغني انطلاقك ام مقدرا

العين المضاعف نحو رد وحب صح

حله

نحو بلغني انك في الدار فالمصدر المول به هو الاستقرار لانه من لفظ المحذوف
الذي هو الخبر في الحقيقة اي بلغني استقرارك في الدار وان كان خبرها جامدا
نحو بلغني ان هذا زيد قدر بالكون اي بلغني كونه زيدا لان كل خبر جامد
يصح نسبته الى المخبر عنه بلفظ الكون تقول هذا زيد وان شئت هذا
كاين زيدا ومعناهما واحد وتقدم انها تخفف بلا خلاف فتقع بعد فعل
العلم ونحوه ويلغى عملها الى اخر ما تقدم الوجه الثاني ان تكون بمعنى لعل
كقراة من قرا بالفتح وما يشعركم انها اذا جات لا يومنون بفتح ان وسمع ايت
السوق انك تشتري لنا شيا تنبيه سياتي ان شا الله تعالي في النوع الثاني
عشر من الجهة السادسة انه يجب تقدم خبر ان عليها وتاخيرها مفعوله
لئلا تلتبس المؤكدة بالتي بمعنى لعل ام على اربعة اوجه احدها ان تكون
متصلة وهي منحصرة في نوعين لانها اما ان تتقدم عليها همزة التسوية نحو
سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم او الهمزة التي يطلب بها وبام
التعيين نحو ازيد في الدار ام عمرو وسميت فيهما متصلة لعدم
الاستغنا بواحد مما قبلها وما بعدها عن الاخر وتسمى ايضا معادلة
لمعادلتها الهمزة في افادة التسوية في الاول والاستفهام في الثاني
ويفترق النوعان من اربعة اوجه اولها وثانيها انها في الاولى
لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام الحقيقي وان الكلام
معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وليست الثانية
كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته الثالث والرابع ان الاولى
لا تقع الا بين جملتين كما تقدم ولا تكون الجملتان الا في تاويل المفردين
والثانية تقع بين المفردين وهو الغالب اي تعطف احدهما

ويحتمل انها مصدرية

اذا وقعت مبتدا

ام

اعلم ان السير[illegible] قال في شرح الكتاب [illegible]

الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه ومسبوقة
بهمزة الانكار نحو الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ومسبوقة
باستفهام بغير الهمزة كهل في قوله تعالى هل يستوي الاعمى والبصير ام هل
تستوي الظلمات والنور وام المنقطعة معناها ابدا الاضراب
سوا وقع لرد خطا ام للانتقال ثم تارة تكون له مجردا نحو هل يستوي الاعمى
والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركا لامتناع دخول
الاستفهام على الاستفهام في الاول ولان المعنى على الاخبار عنهم باعتقاد الشركا
في الثانية وتارة تتضمن مع ذلك استفهاما انكاريا نحو ام له البنات ولكم البنون
او حقيقيا نحو قولهم انها لابل ام شا اي بل اهي شا ولا تدخل على مفرد عند الجمهور
ولهذا قدروا المبتدا في انها لابل ام شا حيث جعلوا التقدير بل اهي شاء
كما تقرر خلافا لابن مالك ذكر انها تعطف المفردات فقال لا حاجة الى تقدير
المبتدا في المثال وهو خرق لاجماعهم تنبيه قد ترد ام محتملة للاتصال
والانقطاع كقوله تعالى قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام
تقولون على الله ما لا تعلمون والضابط اي ضابط الفرق بينهما انه اذا
ولي ام والهمزة لفظا او تقديرا جملتان فاما ان تكونا فعليتين او اسميتين
او مختلفتين فان كانتا فعليتين نظر ان تناسبتا واشتركتا في الفاعل
نحو اقمت ام قعدت فام متصلة لا غير وان لم يتناسبا نحو اقام زيد ام تكلم او
اشتركا في الفعل فقط اي دون الفاعل نحو اقام زيد ام قام عمرو جاز
الانقطاع بل يرجح في الثاني وهو اذا اشتركا في الفعل فقط وان لم يشتركا
في جزء من المسند اليه والمسند نحو اقام زيد ام تكلم عمرو واضرب زيد عمرا ام اكرمه
خالد فعلى الخلاف الاتي بين ابن الحاجب والاندلسي وبين المتاخرين في الاسميتين

فالمتاخرون على ان ام متصلة واجاز ابن الحاجب والاندلسي الوجهين وترتيب الخلاف
يعلم من كلام السيد الشريف وان كانتا اسميتين فان تساوي نظمهما اي لم يختلف
بتقدم خبر احداهما دون خبر الاخرى واشتركا في جزء سواء كان المسند نحو ازيد
عندك ام عمرو عندك ام المسند اليه نحو ازيد قائم ام هو قاعد ترجح ايضا الانقطاع
وان اختلف نظمهما سواء اشتركا في جزء نحو ازيد عندك ام عندك عمرو ام لم تشتركا
نحو اقائم زيد ام عمرو قاعد فالظاهر الانقطاع قال السيد بلا خلاف او لم تشتركا
في جزء نحو ازيد قائم ام عمرو قاعد واقائم زيد ام قاعد عمرو فالمتاخرون على انها متصلة
واجاز ابن الحاجب والاندلسي الوجهين وليس ببعيد قاله الرضي وان كانتا مختلفتين
بالاسمية والفعلية سواء اشتركا في جزء نحو اقام زيد ام هو قاعد ام لا نحو اقام زيد ام
عمرو قاعد فالظاهر الانقطاع قال السيد بلا خلاف فعلم انها لا تتعين للاتصال الا في
مسئلتين احداهما وهي ان تكون الجملتان فعليتين متناسبتين ويشتركا في الفاعل متفق
عليها والاخرى وهي ان تكونا اسميتين غير متفقتين في جزء مخالف فيها ابن الحاجب
والاندلسي ومعظم هذا الضابط هو معنى كلام العلامة الرضي على ما نقل عنه وبمعناه ما نقل
عن السيد لكن في المطول عن السكاكي اذا وليت ام والهمزة جملتان مشتركتان في احد الجزوين
ونقدر على ايقاع مفرد بعد ام فام منقطعة لانك تقدر على الاتيان بالمفرد بعد ام وهو اقرب
الى الاتصال لكون ما قبلها وما بعدها بتقدير كلام واحد من غير انقطاع فالعدول الى الجملة
دليل الانقطاع وقولنا مع القدرة على المفرد احتراز عن نحو الفعليتين المشتركتين في الفاعل
نحو اقمت ام قعدت واقام زيد ام قعد لان كل فعل لا بد له من فاعل فهي متصلة وتجوز مع عدم التناسب
بين معنى الفعلين ان تكون منقطعة نحو اقام زيد ام تكلم انتهى واستدرك عليه السيد نحو ازيد
عندك ام عمرو عندك فقال ليس الانقطاع فيها بلازم بل فيه خلاف ثم ذكر الضابط السابق اما اذا لم يل
ام والهمزة جملتان فام متصلة ليس الا لان المنقطعة لا تدخل على المفرد عند الجمهور الثالث

ان

ان تقع زائدة الرابع ان تكون للتعريف نقلت عن طي وحمير وانشد واذاك خليلي وذو يوا
صلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة وفي الحديث ليس من امبر امصيام في امسفر
وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف في اولها بان تكون من الحروف
القمرية لكون الابدال من حرف ظاهر لا من حرف مدغم لانه كالمعدوم وحكي خذ الرمح واركب
امفرس فابدل في الثاني دون الاول لكنه قد سمع الابدال في غير ما ذكره كما تقدم في البيت
والحديث فلعل اللغة لبعضهم لا لجميعهم ال على ثلثة اوجه احدها ان تكون اسما موصو لا
بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على اسمي الفاعلين والمفعولين نحو ان المصدقين
والمصدقات والسقف المرفوع والبحر المسجور تنبيه وقع في الاصل في حرف الهاء في الكلام على
هو ما ظاهره ان ال الموصولة لا محل لها من الاعراب والذي تحصل لي من كلامهم ان لها محلا
وانه يظهر في صلتها فاذا قلت جاء الفاضل فال اسم موصول هو الفاعل ظهر اعرابه
في صلته لكونه بصورة الحرف وهو مبني اللفظ ومحله رفع وفاضل صلته استعار الاعراب
الذي يستحقه ال وفاعل الوصف ضمير مستتر والوصف مع مرفوعه لفظا جملة
كما اذا وقع مبتدا لكنه مع مرفوعه بمنزلة الجملة الفعلية لانهم يقولون هو فعل في صورة
اسم واما في باب المبتدا فهو مع مرفوعه جملة اسمية لانه مبتدا او فاعله مغن عن خبره ولا يقع
الوصف مع مرفوعه جملة في غير الموضعين المذكورين وسننبه على ذلك ان شاء الله تعالى في الكلام
على الجملة ايضا قيل ومن ال الموصولة ال الداخلة على الصفة المشبهة وذكرها في
التوضيح معها لكنه قال في الاصل وليس بشيء لان الصفة المشبهة للثبوت فلا تؤول
بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق وقيل
هي في الجميع حرف تعريف ولو صح هذا لمنع اعمال اسم الفاعل والمفعول كما منعه
التصغير والوصف وقيل موصول حرفي وليس بشيء ايضا لانها لا تؤول بالمصدر
ثم وربما وصلت بظرف كقوله من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات

سعه

ووقع له مثله ايضا في الكلام على محل ضمير الفصل م

او جمله اسميه كقوله من القوم الرسول الله منهم لم دانت رقاب بني معد او فعليه فعلها
مضارع كقوله صوت الحمار اليجدع وذلك اي جميع ما تقدم من وصلها بالظرف والجمله الاسميه
والفعليه التي فعلها مضارع خاص بالشعر خلافا للاخفش وابن مالك في الاخير الثاني
ان تكون حرف تعريف وهي نوعان عهديه وجنسيه وكل منهما اي من العهديه
والجنسيه ثلثة اقسام فالعهد اما ان يكون ذكريا وعلامته ان يسد الضمير
مسده ال ومصحوبها كقوله تعالى فارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول واما
ذهنيا كالتي في الغار من قوله تعالى اذ هما في الغار واما حضوريا كالتي في اليوم من
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم لانه يصح في الايه الاولى ان يسد الضمير مسد ال ومصحوبها
ولان الغار في الايه الثانيه معهود عند المخاطبين ذهنا ولان اليوم في الايه الثالثه
كان حاضرا لانه اليوم الذي نزلت فيه الايه قيل ولا تقع هذه اي ال التي للحضور
الا بعد اسما الاشاره نحو جاني هذا الرجل او اي في الندا نحو يا ايها الرجل او اذا
الفجاييه نحو خرجت فاذا الاسد او في اسم الزمن الحاضر نحو الان ورده اصل بانه
يصح ان تقول لشاتم رجل بحضرتك لا تشتم الرجل فقد وقعت في غير ما ذكره هذا القايل
وبان التي بعد اذا ليست لتعريف شي حاضر حالة التكلم فلا تشبه ما الكلام فيه وبان
الصحيح في الداخله على الان انها زايده انها لازمه ولا يعرف ان التي للتعريف وردت
لازمه في غير قولهم فلان فعل كذا البته والجنسيه اما لاستغراق الافراد وهي
التي تخلفها كل حقيقه نحو وخلق الانسان ضعيفا او لاستغراق خصايص الافراد
وهي التي تخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه الصفه ومنه ذلك
الكتاب او لتعريف الماهيه اي الحقيقه وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقه ولا مجازا
نحو وجعلنا من الماء كل شي حي اي من هذه الحقيقه ومنه لا اتزوج النسا ولا البس
الثياب وبعضهم يقول في هذه انها لتعريف العهد فان الاجناس امور
معهود

معهوده في الاذهان متميز بعضها عن بعض ويقسم المعهود الى شخص والى
جنس والفرق بين المعرف بال هذه اي التي لتعريف الماهيه وبين اسم
اسم الجنس النكره كانسان هو الفرق بين المقيد والمطلق لان ذا اي
صاحب الالف واللام يدل على الحقيقه بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس
النكره يدل على مطلق الحقيقه لا باعتبار قيد وهذا بعينه هو الفرق
بين علم الجنس كاسامه علم للسبع واسم الجنس النكره كاسد اسم جنس له ايضا
فعلم الجنس موضوع للحقيقه بقيد حضورها في الذهن واسم النكره موضوع لها
مطلقا فاسامه موضوع لماهية السبع الحاضره في الذهن واسد موضوع لها هيئته
مطلقا اي غير مقيده بكونها في الذهن او الخارج هذا هو المختار وقيل غير ذلك
الثالث من اوجه ال ان تكون زايده وهي نوعان اما لازمه كالتي
~~في الاسما الثاني ان تكون حرف تعريف وهي نوعان جنسيه وعهديه~~
~~وكل منهما~~ اي من العهديه والجنسيه الموصوله على القول بان تعريفها
بالصله وهو الصواب والتي في علم قارنت وضعه كالسموءل او قارنت نقله او و
كالنضر والنعمان واللات والعزي وتعرف المقارنه في هذا وما قبله
بلزوم ال بخلاف التي لمح الاصل او قارنت غلبته على بعض من هو له
في الاصل كالبيت للكعبه والنجم للثريا وهذه اي التي في علم قارنت غلبته
في الاصل لتعريف العهد واما غير لازمه وهي ايضا نوعان كثيره واقعه في الفصيح
وغيرها اي غير كثيره فالاولى اي الكثيره هي الداخله على علم منقول من مجرد صالح
لها ملموح اصله كحارث وعباس وهو متوقف على السماع الا ترى انه لا يقال
مثل ذلك في محمد ومعروف واحمد والثانيه اي غير الكثيره نوعان ايضا واقعه في
في الشعر وواقعه في شذوذ من النثر فالاولى كالداخله على اوبر في قوله اي الشاعر

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر على الصحيح ومنع السخاوي
كونها في الاوبر زايده بانه لوكان كذلك لجر بالفتحة لان وجود الزايد كعدمه قال الاصل
وهو سهو منه لان الزايد كثيره في ذلك لا يمنع التنوين معه وقيل ان ال في البيت للمح
الاصل لان اوبر صفه كحسن وحسين واحمر وقيل للتعريف وابن اوبر نكره كابن
لبون وورده انه اسم ابن اوبر الا ممنوع الصرف فايده اذا ركب ابن مع
كلمة اخري ووضع المركب علما لشي فان كان المسمي به مما لا يعقل فانه يجمع بالالف
والتا كما في البيت وان كان ممن يعقل فانه يجمع بالواو والنون ومن هذا النوع ايضا
الداخله علي يزيد وعمرو في قوله باعد ام العمرو من اسيرها حراس ابواب
علي قصورها وقوله رايت الوليد ابن اليزيد مباركا شديدا باعبا الخلافه
كاهله وقيل ال فيهما للتعريف وانهما نكرا ثم ادخلت عليهما ال كما ينكر العلم
اذا اضيف كقوله علي زيدنا يوم النقا راس زيدكم والثانيه اي الواقعه في شذوذ
من النثر كالواقعه في قولهم ادخلوا الاول فالاول مسئله اجاز الكوفيون
وبعض البصريين وكثير من المتاخرين نيابة ال عن ضمير الغايب المضاف
اليه وخرجوا علي ذلك فان الجنه هي الماوي ومررت برجل حسن الوجه وضرب
زيد الظهر والبطن اذا رفع الوجه والظهر والبطن فلم يحتاجوا الي تقدير العايد
علي من في الاولي والي الموصوف في الثانيه والي المبدل منه في الثالثه بل اجاز
ابو شامه نيابتها عن ضمير المتكلم فقال في قول الشاطبي بدات بسم الله في
النظم اولا الاصل في نظمي واجاز الزمخشري نيابتها عن الظاهر فقال في قوله
تعالي وعلم ادم الاسما كلها ان الاصل اسما المسميات والمانعون يقدرونه
محذوفا في الامثلة السابقه ونحوها اي هي الماوي له وحسن الوجه منه والظهر
والبطن منه وقيد ابن مالك الجواز بغير الصله مسئله من الغريب

ان ال تاتي للاستفهام حكي قطرب ال فعلت بمعني هل فعلت اما بالفتح
والتخفيف علي وجهين احدهما ان تكون حرف استفتاح بمنزلة الا
وتكثر قبل القسم كقوله اما والذي ابكي واضحك والذي امات واحيي
والذي امره الامر وقد تحذف الفها وقد تبدل همزتها ها او عينا
مع حذف الالف ودونه او تحذف واذا وقع بعدها ان كسرت كما تكسر
بعد الا الاستفتاحيه الوجه الثاني ان تكون علي الصحيح مركبه من كلمتين
الهمزه للاستفهام وما اسم بمعني شي ذلك الشي حق فالمعني احقا وموضع ما
النصب علي الظرفيه كما انتصب حقا علي ذلك في نحو قوله احقا ان جيرتنا استقلوا
علي الصحيح الذي نص عليه سيبويه بدليل قوله افي الحق اني مغرم بك هايم فادخل
عليها في فعليه تكون ان وصلتها مبتدا او الظرف خبره وقال المبرد حقا مصدر بحق
محذوف وان وصلتها فاعل وهذه تفتح بعدها ان كما تفتح بعد حقا واشير اولا
بالصحيح الي ما ذهب اليه ابن خروف من انها حرف وجعلها مع ان ومعموليها كلاما
تركب من حرف واسم كما قال الفارسي في يا زيد والي ما ذهب اليه بعضهم من انها
اسم بمعني حقا وزاد المالقي معنا ثالثا وهو ان تكون حرف عرض بمنزلة لولا
في نحو اما تقوم اما تقعد فتختص بالفعل وقد يدعي في ذلك ان الهمزه للاستفهام
التقريري مثلها في الم نشرح والا فتكون ما نافيه وقد تحذف الهمزه كقوله
ما تري الدهر قد اباد معدا وابا د السراة من عدنان اما بالفتح والتشديد
وقد تبدل ميمها الاولي يا استثقالا للتضعيف كقول عمر ابن ابي ربيعة
رات رجلا ايما اذا الشمس عارضت فيضحي واما بالعشي فيخصر حرف شرط
وتوكيد دايما وتفصيل غالبا ومن ثم لزمت الفا بعدها في الاختيار
نحو فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم بخلافها في الضروره كقوله

اما القتال لا قتال لديكم فلا تلزم مع قول استغنا عنه بمقوله نحو الفا م
فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم فتمتنع
وقد يستغني عن تكرار اما ذكر احد القسمين عن الاخر او كلام يذكر
في موضع ذلك القسم فالاول نحو يا ايها الناس قد جاكم برهان من ربكم وانزلنا المحذوف م
اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه
وفضل اي واما الذين كفروا فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي انزل عليك
الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين
في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغا الفتنة وابتغا تاويله
اي واما غيرهم فيومنون به ويكلون معناه الي ربهم فحذف للاستغنا عنه
بقوله تعالي والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وكانه قيل
واما الراسخون في العلم فيقولون وهذه الايه في اما المفتوحة نظير قولك في اما
المكسورة اما ان تنطق بخير والا فاسكت فاستغني بالا وما بعدها عن تكرار فقط م
اما والاصل اما ان تنطق بخير واما ان تسكت ويفصل بين الفا واما بواحد
من ستة احدها المبتدا كالايات السابقة الثاني الخبر نحو اما
في الدار فزيد الثالث جملة شرط نحو فاما ان كان من المقربين الايات
الرابع اسم منصوب لفظا او محلا بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر الايات
الخامس اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفا نحو واما
ثمود فهديناهم فيمن نصب ثمود ويجب تقدير العامل بعد الفا
وقبل ما دخلت عليه لان اما نائبة عن الفعل فكانها فعل
والفعل لا يلي الفعل اخر واما نحو زيد كان يفعل ففي كان ضمير فاصل
في التقدير واما ليس خلق الله مثله ففي ليس ايضا ضمير الشان او الحديث

لان

وان قيل بان ليس حرف او فعل يشبهه فلا اشكال ولهذا اهملها بنو تميم
اذ قالوا ليس الطيب الا المسك بالرفع والسادس ظرف نحو اما اليوم فانا
او فاني ذاهب وهذا الظرف اما معمول لاما لما فيها من معني الفعل الذي
نابت عنه او للفعل نفسه علي اعتراض باني او للخبر المذكور بعد الفا هم م
لكن محل هذا في نحو اما اليوم فانا جالس بخلاف نحو فاني جالس فيمتنع
كون الظرف معمولا للخبر وهو الصحيح كما سياتي في اخر الكتاب ان شا الله
تعالي لامتناع تقديم معمول خبر ان عليها كالجزم م وحلافا للجماعة في اجازتهم
كونه معمولا للخبر وهو الصحيح كما سياتي في اخر الكتاب ان شا الله تعالي
وطرده الفراقي بقيه اخوات ان فعلي مذهبهم يجوز نحو اما زيدا فاني منهم م
اكرم بنصب زيد لما عرفت من اجازتهم تقديم معمول ان فيما تقدم وعلي
مذهب الجمهور يمتنع نصبه لان اما لا تنصب المفعول والفعل الذي
نابت عنه قاصر علي تقديرهم وانما جوز الاصل كونه عاملا في الظرف لان الظرف
يعمل فيه المتعدي والقاصر تنبيهان احدهما استدل الاصل بما سمع
من نحو قولهم اما قريشا فانا افضلها واما العبيد فذو عبيد واما العلم او
علما فعالم بنصب الجميع علي امور احدها انه لا يتعين تقديرا ما يليهما
يكن من شي بل يجوز ان يقدر غيره مما يليق بالمحل اذ التقدير هنا مهما
ذكرت قريشا او عبيدا او علما او العلم قال وهو احسن مما قيل ان العلم في
المثالين السابقين مفعول مطلق معمول لما بعد الفا او مفعول
لاجله ان كان معرفا وحال ان كان منكرا والتقدير مهما يذكر شخص لاجل
العلم او في حال علم فالمذكور عالم انتهي ولا يخفي ما في تاويل بقية الامثلة
ونحوها من التعسف ثانيها ان اما ليست العامل اذ لا يعمل

الحرف في المفعول به فوقوع نحو هذه الامثلة دليل على ان العامل انما هو
الفعل المحذوف ثالثها جواز اما زيدا فاني اكرم على اعمال المحذوف
وقد جزم الاصل بهذا فيما اذا كان المعمول ظرفا كامر وقد اعترضه بعض تقديرهم
الفضلا بان كون الفعل مقدرا حتى يعمل فيما بعد اما لم يقل به احد قال
وانما يريدون بتقديره انه تفسير لمعنى اما فتكون اما هي العامله انتهى
ثانيها ليست اما في قوله تعالى امّاذا كنتم تعملون وفي قول الشاعر
اباخراشه البيت تمامه اما كنت انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع
من اقسام هذه بل هي في الاية ام المنقطعة في ما الاستفهامية للتماثل ادغمت ح
وفي البيت ان المصدرية ادغمت في ما الزايده والاصل لان كنت
ذا نفر فخرت على شان قومي لم تاكلهم الضبع فحذف الجار وكان للاختصار
فانفصل الضمير لعدم ما يتصل به وجي بما عوضا من كان وادغمت النون
في الميم للتقارب اما المكسوره المشدده قد تفتح همزتها وقد تبدل إمّا
ميمها الاولى يا كقوله يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما
الى نار بفتح الهمزة وابدال الميم الاولى يا مركبة عند سيبويه من
ان وما وقد تحذف ما كقوله سقته الرواعد من صيف وان من خريف
فلن تعدما اي اما من صيف واما من خريف واذا تكررت اما نحو جاءني
اما زيد واما عمرو فالاكثرون على ان الثانيه عاطفه وقال ابن مالك إمام
تبعا لجماعه انها غير عاطفه لاقترانها غالبا بحرف العطف وهو خ
الواو كما في المثال ومن غيره ما تقدم من قوله يا ليتما امنا البيت الغالب
وزعم بعضهم ان اما عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت اما الثانيه
على الاولى وعطف الحرف على الحرف غريب لان العطف يوجب المشاركه

في الاعراب لفظا او تقديرا وهو مفقود في الحروف واما الاولى فغير عاطفة
اتفاقا لاعتراضها بين العامل والمعمول في نحو قام اما زيد واما عمرو وبين
معمولي العامل في نحو رايت اما زيدا واما عمرا وبين المبدل منه وبدله
في قوله تعالى حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فان ما
بعد الاولى بدل من لفظ ما قبلها ولاما خمسة معان احدها الشك
نحو جاءني اما زيد واما عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما والثاني الابهام نحو
واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والثالث
التخيير نحو قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا
والرابع الاباحه نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين ويتميز
كل واحد من هذه المعاني الاربعه عن بقيتها بما يتميز به في
او فيتميز معنى التي للشك والتي للابهام بوقوعهما بعد الخبر مع
العلم به في الثاني ودونه في الاول ويتميز معنى التي للتخيير والتي
للاباحه بوقوعهما بعد الطلب قبل ما يجوز فيه الجمع في الثاني
ويمتنع في الاول كما يعلم من او والخامس التفصيل نحو انا هديناه السبيل
اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على الحال المقدره واجاز الكوفيون كون
اما هذه هي ان الشرطيه وما الزايده قال مكي ولا يجيز البصريون ان يلي الاسم
اداة الشرط حتى يكون بعده فعل يفسره مثل وان امراة خافت ورد عليه ابن
الشجري بان المضمر هنا كان فهو بمنزلة قوله قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا
وهذه المعاني لاو كما سياتي الا ان اما يبنى الكلام معها من اول الامر على ما
جي بها لاجله من شك او غيره ولذلك وجب تكرارها في غير ندور واو
يفتتح الكلام معها على الجزم ثم يطرا الشك او غيره ولهذا امتنع تكرارها

يحتمل حالة الامرين اذ لا اطلاع لنا على ما في ضميره فلا يرد ما قاله الرضي من انه
وهذا كله انما هو بحسب ما يفهم من ظاهر الكلام وان كان المتكلم في نفسه
يجوز في او ان يكون الكلام معها مبنيا على الشك او الابهام وقد يستغنى عن اما
الثانيه بذكر ما يغني عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وقد يستغنى عن
الاولى لفظا كقوله سقته الرواعد من صيف البيت وقوله تلم به اما قد
تقادم عهدها واما باموات الم خيالها اي اما بدار والفرا يقيسه فيجوز
زيد يقوم واما يقعد كما يجوز او يقعد كذا حكاه الاصل عنه وظاهره ان الفرا
يقيس حذف اما الاولى لفظا لكن الذي في شرح اللباب وفي شرح التسهيل للمرادي
عنه ان اما هذه بمنزلة او وحينئذ لا يحتاج الى التقدير اما الاولى تنبيه ليست
اما في قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا من هذه بل هي ان الشرطيه ::
ادغمت في ما الزائده او حرف عطف ذكر له المتاخرون معاني انتهت
الى ثلاثة عشر احدها الشك الثاني الابهام وهما الواقعان بعد الخبر مع
العلم به في الثاني نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وبدونه في الاول
نحو لبثنا يوما او بعض يوم الثالث التخيير الرابع الاباحه وهما الواقعان
بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع بينه وبين ما قبله في الثاني نحو جالس
العلما او الزهاد ويمتنع الجمع المذكور شرعا او عقلا او عرفا بينه وبين ما قبله
في الاول نحو تزوج زينب او اختها وخذ من مالي درهما او درهمين ومنه اية كفارة
الكفارة والفديه لامتناع الجمع فيهما على ان يكون كل خصلة من الثاني من كفارة
او فديه بل يقع واحده منهن كفارة او فديه والباقي قربه مستقلة خارجة
عن ذلك ولم يخص ابن مالك هذه اي التي للاباحه بالمسبوقه بالطلب
في التشبيه نحو فهي كالحجارة او اشد قسوة والتقدير نحو فكان قاب قوسين
او

او (margin)

مذكرا انا كثر ورودا او
للاباحه صح (margin)

اوادنى واذا عطفت في هذين النوعين على منهي عنه امتنع فعل الجمع وفاقا
للسيرافي في الاول نحو لا تاخذ من مالي درهما او دينارا وقوله تعالى ولا تطع منهم اثما
او كفورا وتلخيصه ان لا تدخل للنهي عما كان مباحا من احدهما او كليهما الخامس
الجمع المطلق كالواو نحو قول النابغه الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه
فقد ثم الحمام بما به السادس الاضراب كبل بشرط تقدم نفي او نهي واعادة العامل
عند سيبويه نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم زيد او لا يقم عمرو ومطلقا عند غيره
وهو المشهور كقول جرير ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا ::
بعدد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاوك قد قتلت اولادي وتظهر انها
في البيت للشك اذ المقام مقام اظهار الذهول لكثرة ما لابسه من الهم كثرة
العيال بحيث صار لا يهتدي لضبط عددهم على الحقيقة وانما يمكنه ذلك
بضرب من التردد والشك فتامله السابع التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف
الثامن التفصيل نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى وقالوا ساحر او مجنون اي قال
بعضهم كذا او بعضهم كذا التاسع معنى الا في الاستثنا وذلك اذا كان الفعل قبلها
ينقضي دفعة العاشر معنى الى وذلك اذا كان الفعل قبلها ينقضي شيا فشيا
وينتصب المضارع بعدهما بان مضمرة وجوبا فالاول كقوله وكنت اذا غمزت
قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما والثاني كقوله لاستسهلن الصعب او ادرك
المنا الحادي عشر التقريب نحو ما ادري اسلم او ودع قاله الحريري وغيره
الثاني عشر الشرطيه نحو لاضربنك اعطيتني او حرمتني اي ان اعطيتني وان حرمتني
قاله ابن الشجري الثالث عشر التبعيض نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى نقل
عن بعض الكوفيين والذي يظهر انه انما اراد به معنى التفصيل فان كل واحد
مما قبل او التفصيليه وما بعدها بعض لما تقدم عليها من المجمل ولم يرد انها ذكرت

الشاعر (margin)

بسبب صح (margin)

ورد اي التقريب والشرط
بما سلف ذكره (margin)

قال الاصل م (margin)

لتفيد مجرد معني التبعيض ذكره الاهدل تنبيه التحقيق ان او موضوعه لاحد
الشيئين او الاشيا وهو الذي يقوله المتقدمون وقد تخرج الي معني بل والي
معني الواو واما بقية المعاني فمستفادة من غيرها لحصول الشك من جهة
جهل المتكلم وحصول التشكيك من جهة الابهام علي السامع وحصول التفصيل
من جهة بيان انواع الشي وحصول الاباحة من جهة ان في الجمع فضيلة وحصول
التخيير من جهة انه لا يحصل بالجمع ذلك ذكر هذه الخمسة في شرح اللباب
وزاد بعض الفضلا وكونها بمعنى الا لقصد ان يكون الثاني عقب
الاول ولا مجامعه وكونها بمعنى الي لهذا الغرض اذا كان للاول امتداد
الا بالفتح والتخفيف علي خمسة اوجه احدها ان تكون للتنبيه
ويسميها المعربون حرف استفتاح فيبينون مكانها ويهملون معناها
فتدل علي تحقق ما بعدها وتدخل علي الجملتين نحو الا انهم هم السفهاء الا يوم ياتيهم
ليس مصروفا عنهم وافادتها التحقيق من جهة تركيبها من همزة الانكار ولا فان همزة
الانكار اذا دخلت علي النفي افادت التحقيق لانها للنفي كما تقدم ونفي النفي اثبات
فمعناها الاثبات في الجملة واثبات المثبت توكيد وتحقيق له فيكونان بمنزلة ان
الداخلة علي الجملة لتوكيدها ولذلك لا تكاد تقع الجملة بعدها الا مصدرة بنحو ما
يتلقى به القسم نحو الا ان اوليا الله الثاني التوبيخ والانكار الثالث التمني الرابع
الاستفهام بالهمزة عن النفي بعدها وهذه الثلاثة مختصة بالدخول علي الجمل الاسمية
وتعمل عمل لا التبرئة فالاول كقوله الا ارعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده
هرم والثاني كقوله الا عمر ولي مستطاع رجوعه * فيرأب ما أثأت يد الغفلات والثالث
كقوله الا اصطبار لسلمي ام لها جلد * اذا الاقي الذي لاقاه امثالي ولكن تختص التي
للتمني بانها لا خبر لها لفظا ولا تقديرا لانها بمعنى اتمني واتمني لا خبر له فمستطاع رجوعه

انتهى وكونها للتقسيم من الجهة المذكورة في التفصيل واما التقريب فقال الاصل انه بين الفساد فان او فيه انما هي للشك على زعمهم وانما استفيد التقريب من اثبات اشتباه السلام بالتوديع اذ حصول ذلك مع تباعد ما بين الوقتين ممتنع او مستبعد واما الشرطية فقال ذكرها ايضا انه ادعى بابها وان الفعل الذي قبلها على معنى حرف الشرط كما قدره هذا القائل ولكن لما عطفت او على ما فيه معنى الشرط دخل المعطوف في معنى الشرط

في البيت السابق مبتدا وخبر علي التقديم والتاخير والجملة صفة لاسم لا في محل نصب وبانها
لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها من الرفع لما ذكر وبانها لا يجوز الغاؤها ولو تكررت
لانها بمنزلة ليت وهي لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا تهمل ولو تكررت هذا كله قول
سيبويه ومن وافقه الخامس العرض والتحضيض ومعناهما طلب الشي بلين في
الاول وبحث في الثاني ويختصان بالفعلية الخبرية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون
قوما نكثوا ايمانهم الا بالكسر والتشديد علي اربعة اوجه احدها ان تكون للاستثنا الجملة
فينتصب ما بعدها ان كان الكلام قبلها تاما موجبا علي المشهور سوا كان الاستثنا
متصلا ام منقطعا متاخرا عن المستثنى منه او متقدما عليه فان لم يكن
الكلام قبلها تاما بان لم يذكر المستثنى منه فيه فلا عمل للا بل يكون الحكم عند
وجودها مثله عند فقدها ويسمى استثنا مفرغا ولا يكون الا بعد نفي وشبهه
علي الاصح واجاز جماعة ما قام الا زيدا بنصب زيد او لم يكن موجبا فان
تقدم المستثنى علي المستثنى منه وجب النصب وبعضهم يجيز غيره وان لم
يتقدم فان كان الاستثنا متصلا فالارجح اتباع المستثنى للمستثنى منه
بدل بعض عند البصريين وعطف نسق عند الكوفيين كما سياتي
او منقطعا فان لم يمكن تسلط العامل علي المستثنى وجب النصب اتفاقا
نحو ما نفع هذا المال الا ما ضر اذ لا يقال نفع الضر وان امكن تسلطه
فالحجازيون يوجبون النصب وتميم ترجحه وتجيز الاتباع واشير اولا بالمشهور
الي لغة من يرفع في نحو قام القوم الا زيد [illegible] وقد تستفاد
منه ايضا الاشارة الى ما تقدمت حكايته من تجويز ما قام الا زيدا بنصب زيد
والي غير ذلك تنبيه الا هذه اذا وليت نفيا نحو ما قام احد الا زيد حرف الحم
عطف عند الكوفيين بمنزلة لا العاطفة في مخالفة ما بعدها

شي من احرف العطف يلي العوامل
لما قبلها ورد بقولهم ماقام الا زيد اذ ليس ماقام احد الثاني ان تكون بمنزلة
وقد يجاب بانه ليس تاليها اذ التقدير ماقام احد جمع او شبهه
غير فيوصف بها وبتاليها تابعا للفظ ما قبلها في الاعراب
منكر نحو لو كان فيهما الهة الا الله وقوله لو كان غيري سليمي الدهر غيره
وقع الحوادث الا الصارم الذكر فالا الله والا الصارم صفة لالهه ولغيري
والاول جمع منكر والثاني شبه الجمع وهو منكر ايضا لان غيرا لا تتعرف بالاضافه
او معرف باداة جنسيه كقوله انيخت فالقت بلدة فوق بلدة قليل
بها الاصوات الا بغامها ومقتضي تمثيل سيبويه الاتي انه لا يشترط كون الموصوف
جمعا او شبهه ويفارق غيرا من وجهين احدهما انه لا يجوز حذف موصوفها
ونظيرها في ذلك الجمل والظروف والثاني انه لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثنا
قاله جماعات وقد يقال انه مخالف لقولهم في لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
ولتمثيل سيبويه بقوله لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب
في وقوع الا صفة تعذر الاستثنا فجعل من الشاذ قوله وكل اخ مفارقه
اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان تنبيه تعبيرهم بقولهم يوصف بها وبتاليها
الى اخره يدل على انها اسم بمعني غير ظهر اعرابها فيما بعدها لكونها بصورة
الحرف وما معه صفة ~~كما يؤخذ مما ذكره الجلال المحلي رحمه الله في شرح~~
~~المنهاج بالنسبة لالا وكذا شيخ الاسلام وكذا في شرح الروض كما نبه~~
~~في محله~~ فعلي هذا يكون اصل اعراب ما بعدها الجر باضافتها اليه فلما انتقل
اليه اعرابها زالت الكسرة فايده ان طابق ما بعد الا موصوفها فالوصف
مخصص كما في مثال سيبويه السابق اذ معناه لو كان معنا رجل موصوف
بانه غير زيد فلا يصح طرحه وان خالفه بافراد او غيره فهو موكد يصح

طرحه كما في الاية السابقه اذ هو فيها مثله في قولك متعدد موصوف
بانه غير الواحد اذ المعني لو كان فيهما الهة لفسدتا اي ان الفساد
مترتب على تعدد الاله الثالث ان تكون عاطفه بمنزلة الواو في
التشريك في اللفظ والمعني قاله جماعة وحملوا عليه قوله تعالي لئلا يكون
للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم
ثم بدل حسنا بعد سوء اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتاول الجمهور ما
يوهم ذلك من نحو الايتين المتقدمتين علي الاستثنا المنقطع الرابع
ان تكون زايدة قاله جماعة منهم ابن مالك وحمل عليه اري
الدهر الا منجنونا باهله واجيب بان الروايه وما اري او يجاب
ان ثبت روايته بان اري جواب لقسم محذوف ولا مقدرة قبلها مثلها في
قوله تعالي تالله تفتوا تذكر يوسف تنبيه ليس من اقسام الا التي في نحو
الا تنصروه بل هي ان الشرطيه ادغمت في لا النافيه ومن العجب ان ابن مالك
علي امامته ذكرها في شرح التسهيل من اقسام الا الا بالفتح والتشديد
حرف تحضيض مختص بالجمل الفعليه الخبريه كسائر ادوات التحضيض
فاما قوله ونبيت ليلي ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلي شفيعها
فالتقدير فهلا كان هو اي الشان وقيل غير ذلك تنبيه ليس من
اقسام الا التي في قوله تعالي الا تعلوا علي واتوني مسلمين بل هي
كلمتان ان الناصبة ادغمت في لا النافيه والمصدر المول بدل من
كتاب علي ان الخبر بمعني الطلب او ان التفسيريه ادغمت في لا الناهيه
والجملة تفسير لكتاب فلا موضع لها ومثلها الا يسجدوا في قراءة التشديد
لكن ان فيها ناصبه الناصبه ليس غير ولا فيها محتمله للنافيه

فتكون الا بدلا من اعمالهم او خبر المحذوف اي اعمالهم ان لا يسجدوا وهو محتمله
للزيادة فتكون الا مخفوضة بدلا من السبيل او مختلف فيها المخفوضة
هي ام منصوبة لما سياتي ان المحل بعد حذف الجار هل هو جر او نصب
وذلك علي ان الاصل لئلا واللام متعلقه بيهتدون الي حرف جر له

الي ذكرهم

احد عشر معنى احدها انتها الغايه الزمانيه نحو اتموا الصيام الي
الليل والمكانيه نحو من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي واذا دلت
قرينه علي دخول ما بعدها نحو قرات القران من اوله الي اخره او خروجه
نحو اتموا الصيام الي الليل عمل بها والا فلا تدخل وان كان من الجنس علي
الصحيح والثاني تدخل وان لم يكن من الجنس والثالث التفصيل الثاني
المعيه وذلك اذا ضممت شيا الي اخر قاله الكوفيون وجماعه
من البصريين في من انصاري الي الله وقولهم الذود الي الذود ابل
ولا يجوز الي زيد مال تريد معه لفقد الشرط الثالث التبيين
وهي المبينه لفاعليه مجرورها بعد ما يفيد حبا او بغضا
من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الي فان بينت
المفعول اتيت باللام كما سياتي نحو والذين امنوا اشد حبا لله الرابع
مرادفه اللام نحو والامر اليك وقيل انها فيما يوهم ذلك من نحو ما ذكر
لانتها الغايه والمعني في الايه والامر منته اليك بدليل قولهم احمد اليك
الله سبحانه اي انهي حمده اليك الخامس موافقه في ذكره جماعه في قوله
فلا تتركني بالوعيد كانني الي الناس مطلي به القار اجرب قال ابن مالك
ويمكن ان يكون منه ليجمعنكم الي يوم القيامه وانكره بعضهم فتاول
البيت قال اذ لو صح لجاز زيد الي الكوفة السادس الابتدا قوله

ذكرهم
تقول

تقول وقد عاليت بالكور فوقها ايسقى فلا يروى الي ابن احمرا اي مني
السابع موافقه عند كقوله ام لا سبيل الي الشباب وذكره اشهى الي من
الرحيق السلسل وفيه نظر الثامن معنى الفا في قول الشاعر

والظاهر انها فيهما للتبيين

وانت التي حببت شغبا الي بدا الي واوطاني بلاد سواهما اذ المعنى
شغبا فبدا ذكره الاصل في باب الفا وهو غريب فقد قال الاصل ارمن [?] ذكره
التاسع التعويض وهي الزايده عوضا من اخري محذوفه اجازه ابن
مالك وحده في الي واللام وفي ومن في الكلام على عن من شرح التسهيل
قياسا علي البا نحو اكرمت الي من احسنت والاصل اكرمت من احسنت اليه

معنى العاشر قاله الفرا في قوله تعالى واذا خلوا الي شياطينهم العاشر

الحادي عشر التوكيد وهي الزايده لغير تعويض اثبته الفرا مستدلا بقراءة
بعضهم افئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو وخالفه في التسهيل لكن
قال الاصل فيما اول به القراه نظر اي بالكسر والسكون حرف جواب

اي

بمعني نعم فيكون لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب فيقع بعد
نحو قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا وزعم ابن الحاجب انها تقع بعد الاستفهام

امام

فيمنع وقوعها بعد الخبر والطلب ولا تقع عند الجميع الا قبل القسم قال في شرح
اللباب بالله او الرب او لعمري وقيد ذلك هو والرضي بما اذا لم يذكر فعله
اي فعل القسم واذا سقطت واو القسم من نحو اي والله جاز اسكان اليا
وفتحها وحذفها وعلي الاول فيلتقي ساكنان علي غير حدهما فتفترق
لام الجلاله من المثال لتقدم اليا الساكنه عليها كما تفترق في الثالث
لكسر ما قبلها وينتصب المقسم به وهو الجلاله الكريمه في المثال في الجميع
اي اسكان اليا وحذفها وفتحها آي بالفتح والسكون علي وجهين احدهما
ان تكون حرفا لندا البعيد علي الاصح وقيل للمتوسط وقيل للقريب

آي

او بقي على الجر او رفع بالابتدا على المختار ففي المثال تسعة اوجه

قال الشاعر أم تسمعي أيّ عبد في رونق الضحى ۞ بكا حمامات لهن هدير
تقول عندك
وقد تمد الفه فيقال آاي زيد الثاني ان تكون حرف تفسير
عسجد اي ذهب وما بعدها عطف بيان على ما قبلها او بدل منه لا عطف
نسق خلافا لجماعة لانا لم نر عاطفا يصلح دايما للسقوط ولا رأينا عاطفا
ملازما لعطف الشي على مرادفه وتقع تفسيرا للجمل ايضا كقوله وترمينني بالطرف
اي انت مذنب ۞ وتقلينني لكن اياك لا اقلي ولا محل للجملة بعدها واذا وقعت
بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حكى الضمير فيضم ولو جيت باذا مكانها
فتح نحو تقول استكتمته الحديث اي سالته كتمانه فتضم التا لانك فسرته
باي ولو اتيت باذا مكان اي فتحتها وقد نظم بعضهم فقال اذا كنيت باي
فعلا تفسره ۞ فضم تاءك فيه ضم معترف ۞ وان تكن باذا يوما تفسره ۞ ففتحة
التا امر غير مختلف ۞ وهذه المسيلة اصلها لثعلب فان لم تسبق بقول نحو
استكتمته الحديث اي اوادا سالته كتمانه ضممت التا فيهما والحاصل ان الفاعل
بعد اذا بحسب فاعل عاملها والفاعل بعد اي بحسب ما تفسره مطلقا ان
كان لمتكلم فلمتكلم او لمخاطب فلمخاطب او لغايب فلغايب ومثال الغايب
استكتم زيد عمرا الحديث اي ساله كتمانه فتساوي اذا في الغيبة
اي بالفتح والتشديد اسم ياتي على خمسة اوجه احدها شرطا نحو ايا ما
تدعوا فله الاسما الحسنى الثاني استفهاما نحو فباي حديث بعده يومنون
وقد تخفف كقوله تنظرت نصرا والسماكين ايهما ۞ علي من الغيث استهلت
مواطره ومن قبيل الاستفهامية المستعملة في الحكاية الثالث موصولة
كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد التقدير لننزعن الذي هو اشد
قاله سيبويه وخالفه الكوفيون وكثير من ايمة البصريين في الاية لانهم

محذوف

يرون ان ايا الموصولة معربة دايما كالشرطية والاستفهامية فجعلوها
في الاية استفهامية مبتدا واشد خبره ثم اختلفوا في مفعول ننزع فقيل
محذوف والتقدير لننزعن الذين يقال فيهم ايهم اشد وقيل الجملة وعلقت
ننزع عن العمل وقيل كل شيعة ومن زايدة والجملة مستانفة وقيل غير ذلك
ويرد الاول انه لا يجوز لاضربن الفاسق بالرفع بتقدير الذي يقال فيه
هو الفاسق والثاني ان التعليق مختص بافعال القلوب والثالث انه لم يثبت
زيادة من في الايجاب كذا قال الاصل لكن اختار ابن مالك جواز زيادتها فيه واستدل
لثبوته بادلة ثم يرد الاقوال الثلاثة قول الشاعر اذا ما لقيت بني مالك
فسلم على ايهم افضل فانه يروى بضم اي ولا يجوز حذف المجرور ودخول
الجار على معمول صلته بل ولا يضمر قول بين الحرف وبين ما يليه ولان
حرف الجر لا يعلق الا حتى الجاره على ما في التسهيل ولان ما بعد الجار لا يكون
مستانفا تنبيه زعم ثعلب ان ايا لا تكون موصولة اصلا واستدل
بانه لم يسمع ايهم استعملوها موصولة مبتدا ولا يلزم مما ذكره عدم استعمالها
موصولة البتة الرابع ان تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة
نحو زيد رجل اي رجل اي كامل في صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله
اي رجل ولا يحذف موصوفها الا في الشعر الخامس ان تكون وصلة لندا
ما فيه ال فتضم وتوصف لزوما باسم محلى بال نحو يا ايها الناس يا ايتها النفس
وزعم الاخفش ان ايا هذه هي الموصولة حذف صدر صلتها وهو العايد
والمعنى يا من هم الناس ورد بانه ليس لنا عايد يجب حذفه ولا موصول
التزم كون صلته جملة اسمية فان اجاب عنهما بان ما في قولهم ولا سيما
زيد بالرفع كذلك منعنا الثاني بثبوت وصف ما بالفعل في قوله

قف الناس في الخير لا سيما ينيلك من ذي الجلال الرضى او بالظرف في قوله
بيسر الكريم الحمد لا سيما الدا شهادة من في خيره يتقلب ولا ان يسمع كونها في
هذا ونحوه موصولة ويتعين كونها نكرة موصوفة وزاد الاخفش سادسا
وهو ان تكون نكرة موصوفة نحو مررت باي معجب لك كمن اي كما يقال
بمن معجب لك وهو غير مسموع وينبغي زيادة سابع وهو وقوعها معمولة
لمحذوف في باب الاختصاص نحو انا افعل كذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا ايتها
العصابة تنبيهات احدها لا تقع اي مجردة من الاضافة لفظا وتقديرا
الا في الندا والاختصاص وحالة كونها نكرة موصوفة على القول به والحكاية
يقال جاني رجل فتقول اي يا هذا وجاني رجلان فتقول ايان ورجال
فتقول ايون فهي في جميع ذلك مجردة عن الاضافة لفظا ومعنى وبعكس
ذلك الدالة على الكمال واما الشرطية والاستفهامية والموصولة
فلازمة لها معنى فقط ثانيها اي في جميع ما تقدم من الاوجه السبعة
معربة الا في الندا والاختصاص فانها تبنى على الضم والا اذا اضيفت لفظا
موصولة لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا فانها تبنى في الاكثر
على راي سيبويه المتقدم في ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد وقد عرفت
ما فيه حتى انه نسب الى الغلط ثالثها لا تضاف اي الموصولة الا
الى معرفة عكس الدالة على الكمال بنوعيها فانها لا تضاف الا الى نكرة
بخلاف غيرهما اي الموصولة والدالة على الكمال مما تضاف وهي الشرطية
والاستفهامية فانهما يضافان الى المعرفة وللنكرة نحو اي العبيد او اي
عبد اكرمك فهو حر ونحو اي الرجلين او اي رجل جاءك اذ على اربعة
اوجه احدها ان تكون اسما للزمن الماضي ولها اربع استعمالات

اذ

احدها

احدها وهو الغالب ان تكون ظرفا نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين
كفروا والثاني ان تكون مفعولا به وهو الغالب في المذكورة في اوائل القصص
من التنزيل بتقدير اذكر نحو واذ قال ربك للملائكة واذ فرقنا بكم البحر
الثالث ان تكون بدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت
فاذ بدل اشتمال من مريم وهذا راجع لما قبله لان البدل من المفعول مفعول
الرابع ان يكون مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغنا عنه نحو يومئذ
وحينئذ او غير صالح كقوله تعالى بعد اذ هديتنا وذكر الجمهور ان اذ لا تقع الا
ظرفا او مضافا اليها وتولوا ما عدا ذلك من المفعول والبدل منه على انها
ظرف لمفعول في الاول والمضاف الى المفعول اي التي هي اسم زمان للماضي في
الثاني فقالوا في نحو واذكروا اذ كنتم قليلا التقدير اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم
قليلا وفي نحو واذكر في الكتاب مريم الاية التقدير اذكر قصة مريم وايده الاصل
بالتصريح بالمفعول به في قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وهذه عند اصحاب
القول الاول تحتمل البدل والظرف تنبيه اجاز الزمخشري وقوع اذ مبتدا
في قراة بعضهم لمن من الله على المومنين اذ بعث فيهم الوجه الثاني من اوجه اذ ان
تكون اسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور يجعلون
ما يوهم ذلك من تنزيل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع فلا يثبتون هذا
القسم الوجه الثالث من اوجه اذ ان تكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ
ظلمتم في الاصح خلافا للجمهور وحينئذ تكون حرفا بمنزلة لام العلة في الاصح والثاني
تكون ظرفا والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ الوجه الرابع من اوجه
اذ ان تكون للمفاجاة نص على ذلك سيبويه وهي الواقعة بعد بينا او بينما
كقوله استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير والمحا

اي التي هي اسم زمان للماضي صح

في المثالين

اذ كنتم صح

المستقبل

تبعا لابن مالك في شرح التسهيل انها حرف لمعنى المفاجاة وقيل زايده وقيل
ظرف زمان وقيل ظرف مكان حكى الاقوال الاربعة في الاصل ولم يختر منها شيا
والعامل في بينا وبينما اذ اوقع بعدهما اداة المفاجاة وذكر لاذ ~~معنان~~ معنيان
اخران احدهما التوكيد قاله ابن قتيبه تبعا لابي عبيدة وحمل عليه
ايات منها واذ قال ربك للملايكه والثاني التحقيق كقد وحملت عليه
الايه وليسا بشي وخص ابن الشجري الاول بما بعد بينا وبينما وقد
مضت اقوال العلما فيها وان المختار كونها حرفا لمعنى المفاجاه مسيله تلزم اذ
الاسميه من حيث هي الاضافه الى جمله اسميه نحو واذكروا اذ انتم قليل او فعليه
فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذ قال ربك للملايكه او معنى لا لفظا نحو
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت ولا تمتنع اضافتها الى المستقبل عند من اجاز
مجيها اسماله ويمتنع في الاختيار لا في الضروره ان تضاف لجملة شرطيه نحو
اتذكر اذ من ياتك تكرمه ويقبح ان يليها اسم بعده فعل ماض نحو اتذكر اذ زيد اضافك
وقد يحذف احد شطري الجملة كقوله هل ترجعن ليال قد مضين لنا
والعيش منقلب اذ ذاك افنانا التقدير اذ ذاك كذلك او كلها للعلم
به فيعوض عنها التنوين وتكسر الذال غالبا لالتقا الساكنين نحو ويوميذ
يفرح المومنون بنصر الله وزعم الاخفش ان اذ في ذلك معربة لزوال افتقارها
الى الجملة وان الكسره اعراب لان اليوم مضاف اليها ورد بان بناوها لوضعها على
حرفين وبان الافتقار باق في المعنى كالموصول تحذف صلته لدليل كقوله
نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اي نحن الالى عرفوا واشير بغالبا
الى ما قيل من فتح الذال تخفيفا فيقال حينيذ او مما يتخرج عليه قوله قال
فعلتها اذا وانا من الضالين قال الجلال المحلي في تفسيره اي حينيذ اذما

اذما

اذا

اذا

ادات شرط تجزم فعلين وهي حرف كان عند سيبويه وظرف عند غيره
وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم اذا على وجهين احدهما
ان تكون للمفاجاه فتختص بالجمل الاسميه نحو خرجت فاذا الاسد حاضر
فالاسد مبتدا وحاضر خبره واذا حرف لمعنى المفاجاة او ظرف مكان او زمان
في محل نصب بالخبر على الخلاف الاتي ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتدا
ومعناها الحال لا الاستقبال وهذه الامور الاربعه ~~التي ذكرها~~
تخالف فيها اذا بالمعنى الثاني كما ستبين ~~فمن ثم صح للاصل الرد على قول~~
~~الاكثرين ان العامل في اذا خبرها بورود الخبر مقرونا بها نحو ثم اذا دعاكم دعوة~~
~~من الارض الايه~~ وهي حرف عند الاخفش ويرجحه قولهم خرجت فاذا ان
زيدا بالباب بكسر ان لان ان المكسوره لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وظرف
مكان عند المبرد وزمان عند الزجاج واختار الاول ابن مالك والثاني
ابن عصفور والثالث الزمخشري وزعم ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ
المفاجاة فقال في قوله تعالى ثم اذا دعاكم الايه التقدير ثم اذ دعاكم فاجاتم الخروج
في ذلك الوقت ولا يعرف هذا لغيره واما عاملها اي ناصبها عند من
اي عند من جعلها ظرفا فالخبر المذكور في نحو خرجت فاذا زيد جالس فاذا ظرف
في محل نصب بجالس وان لم يقع الخبر معها في التنزيل الا منصوبا او المقدر في نحو
فاذا الاسد اي حاضر وعلى القولين الاخيرين اي انها ظرف مكان
او زمان اذا لم يذكر معها الخبر جاز ان تكون هي الخبر ان لم يمنع منه
مانع خارجي ويكون عاملها مستقرا واستقر محذوفا نحو خرجت
فاذا القتال بخلاف فاذا الاسد فانه يمتنع كونها الخبر عند غير المبرد
لان الزمان لا يخبر به عن الاعيان نعم ان قدرت اسم معنى مضافا اليها اي

فاذا حضور الاسد جاز الاخبار بها علي القول بانها ظرف زمان وعلي الاقوال
يجوز بضعف نصب الخبر بعدها علي الحاليه نحو خرجت فاذا زيد جالسا
وعزو مسئلة سيبويه والكسائي المشهوره فالخبر محذوف عند من يمنع
كونها الخبر لكونها عنده حرفا او ظرف زمان والمبتدا اسم عين علي ما
عرفت والامران اي كونها الخبر او كونها منصوبة بخبر محذوف جايزان
عند غيره تقول خرجت فاذا القتال حاضر او الخاصر منصوب علي الحاليه
والخبر اذا او محذوف واذا انتصب علي الظرفيه الوجه الثاني من وجهي
اذا ان تكون لغير مفاجاة فالغالب ان تكون ظرفا للمستقبل من
الزمان مضمنه معني الشرط وتختص بالدخول علي الجمل الفعليه عكس
الفجاييه وتكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا او مضارعا دونه وقد
اجتمعا في قول ابي ذويب والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل
تقنع ولا يجزمه اي المضارع الا ضروره كقوله استغن ما اغناك ربك
بالغنا واذا تصبك خصاصة فتحمل وقد تخرج عن كل من الظرفيه
والاستقبال ومعني الشرط وفي كل من هذه فصول الفصل الاول
في خروجها عن الظرفيه استدل لذلك بوقوعها مجروره في قوله
تعالي حتي اذا جاوها وبدلا من المجرور وهو غد في قول الحماسي وبعد غد
يا لهف نفسي من غد اذا راح اصحابي ولست براح ومبتدا او خبرا في
قوله تعالي اذا وقعت الواقعة الايه فيمن نصب خافضة رافعة فجعل اذا
الاولي مبتدا او الثانية خبرا والمنصوبين حالين وكذا جملة ليس ومعمولها
فقال المعني وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لاخرين هو وقت رج الارض
وقال قوم في اخطب ما يكون الامير قايما ان الاصل اخطب اوقات اكوان الامير

[illegible]

١٢١

اذا كان قايما اي وقت قيامه فحذفت الاوقات وناب ما المصدريه وصلتها
عنها ثم حذف الخبر المرفوع وهو اذا او تبعتها كان التامه وفاعلها في الحذف ثم نابت
الحال عن الخبر او مفعولا وعليه اي علي وقوعها مفعولا حمل ابن مالك حديث
عايشه اني لاعلم اذا كنت عني راضيه واذا كنت علي غضبي لكن الجمهور
علي انها لا تخرج عن الظرفيه ويتولون ما اوهم ذلك فيجعلون حتي في نحو حتي
اذا جاوها حرف ابتدا داخل علي الجملة باسرها ولا عمل له ويجعلون
اذا في قول الشاعر وبعد غد يا لهف نفسي من غد البيت ظرفا للهف
وفي اذا الثانيه بدلا من الاولي والاولي ظرفا وجوابها محذوف لفهم المعني
وحسنه طول الكلام وتقديره بعد اذا الثانيه اي انقسمتم اقساما
وكنتم ازواجا ثلاثة والتي في المثال في موضع نصب لانها لا تقدر زمانا مضافا
الي ما يكون اذ لا موجب لهذا التقدير بل يفسد به المعني كما اذا قلت اخطب اوقات
اكوان الامير يوم الجمعه اذا انتصب اليوم لان الزمان لا يكون محلا للزمان بخلافه
علي ما قلنا فان تقديره اخطب احوال الامير ولا استحالة في وقوع الاحوال
في الزمان والتي في الحديث ظرف لمحذوف وهو مفعول اعلم وتقديره شانك
لكن في شرح اللباب ان سيبويه جوز في اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو كون اذا
الاولي مبتدا او اذا الثانيه خبره ولم يرد به سماع انتهى وممن اجاز تصرف
اذا من المتاخرين ابن مالك الفصل الثاني في خروجها عن الاستقبال
وذلك علي وجهين احدهما ان تجي للماضي كقوله تعالي واذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها وان توك لتحملهم والثاني ان تجي للحال وذلك بعد القسم نحو
والليل اذا يغشي لانها لو كانت للاستقبال لم تكن ظرفا لفعل القسم لانه انشا
لا اخبار عن قسم ياتي لان قسم الله تعالي قديم ولا لكون محذوف هو حال من

ابه الواقعه

الليل ونحوه لان الاستقبال والحال متنافيان واذا ابطل هذا ان الوجهان
تعين انه ظرف لليل ونحوه مراد ابه الحال واعترضه الاصل بانه لا يصح التعليق
~~التعليق باقسم الانشاي علي الصحيح لان القديم لا زمان له لا حال ولا غيره ولانه~~
~~سابق علي الزمان~~ بانه لا يمتنع التعليق بكا يناسع بقا اذا علي الاستقبال
بدليل صحة مجي الحال المقدرة باتفاق كمررت برجل معه صقر صايدا به غدا
اي مقدرا الصيد به غدا انتهي ولم يتعرض للجواب عن الاول وجوابه ما
ذكره الرضي رحمه الله تعالي ايضا في نحو ذلك للاستمرار قال قد تكون اذا مع جملتيها
لاستمرار الزمان نحو واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا اي هذا عادتهم
المستمرة قال ومثله كثير نحو واذا لقوا الذين امنوا واذا ما اتوك لتحملهم انتهي
وذكره ايضا في الكلام علي ضربي زيدا قايما تنبيه اجاز بعضهم الحاق اذا
باذ في حذف الجملة بعدها وتعويض التنوين وحمل عليه قوله تعالي وان اطعتموهم
انكم اذا لخاسرون وقال الجلال المحلي في تفسير قوله تعالي قال نعم وانكم اذا
لمن المقربين اي حينيذ والظاهر في الايتين ان اذن هي الجزائية التي
تنصب المضارع والشرط مقدر قبلها مسيلة في ناصب اذا مذهبان احدهما
وهو قول المحققين انه شرطها فتكون بمنزلة متي ونحوها كحيثما وايان
وليست عندهم مضافة لما بعدها كما يقول الجميع فيها اذا اجزمت من انها
ليست مضافة فاندفع ما اورده ابو البقا من ان المضاف اليه لا يعمل في المضاف
الثاني وهو قول الاكثرين انه ما في جوابها من فعل او شبهه واعترض
من وجوه ذكرها الاصل مبسوطة لا يليق ذكرها بهذا المختصر الثالث في خروجها
عن الشرطية وذلك في نحو قوله تعالي واذا ما غضبوا والذين اذا اصابهم
البغي الايتين تمام الاولي هم يغفرون والثانية هم ينتصرون اذ لو كانت فيهما

كونهما

شرطية والجملة الاسمية جوابا لاقترنت بالفا وكاذا الواقعة بعد القسم نحو والليل
اذا يغشي والنجم اذا هوي اذ لو كانت شرطية كان ما قبلها جوابا في المعني كما في قولك
اتيك اذا اتيتني فيكون التقدير اذا يغشي الليل اقسم واذا هوي النجم اقسمت
وذلك ممتنع هنا لان القسم انشاي لا يقبل التعليق ولان الجواب خبري فلا يدل
عليه الانشا للتباين حقيقتيهما ايمن المختص بالقسم اسم لا حرف خلافا
لبعضهم مفرد مشتق من اليمن وهمزته وصل لا جمع يمين وهمزته قطع خلافا
للكوفيين ويرد عليهم انه قد يقال فيه مضافا الي الله ايمن بكسر الهمزة وايمن
بكسرها وفتح الميم وايمن بفتحهما وايم بفتحها وحذف النون وايم بكسر الهمزة وحذف
النون وام بحذف اليا ايضا ومن بحذف الهمزة واليا مثلث الحرفين الميم
والنون وم مثلثا اي محركا بالضم والفتح والكسر وحذف همزته في الدرج كقوله
فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندري لامتناع مثل
ذلك في نحو الليل والكلب وليست الميم المقتصر عليها بدلا من واو ولا اصلها
من خلافا للزاعمي ذلك ويلزم الرفع بالابتدا او حذف الخبر واضافته الي
اسم الله تعالي خلافا لبعضهم في جواز جره بحرف القسم ولابن مالك في جواز
اضافته الي الكعبة وكاف الضمير وورد عن ابن الزبير ليمنك لين كنت
ابليت لقد عافيت والذي وفي الحديث وايم الذي نفس محمد بيده ولمن
جوز كونه الخبر والمحذوف مبتدا وهو ابن عصفور تجوز قسمي كون التقدير
قسمي ايمن الله حرف البا البا المفردة حرف جر لخمسة عشر معني
احدها الالصاق وهو هو حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت علي شي
من بدنه او مما يحبسه كثوبه ومجازي كمررت به اي الصقت مروري
بمكان يقرب منه الثاني التعدية وتسمي باء النقل ايضا وهي المعاقبة

الثالث وهو حرف الشرط

لان اذا الجزائية قد تدخل علي الجملة الاسمية وبين حرف ... نحو انكم اذا مثلهم ... اعلم ذلك

ايمن

هامش

الجارة

خلافا

المب

ولو حذفنا لاحتمل

للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا ولتعاقبهما لم يجر اجتماعهما واكثر ما تعدي
الفعل القاصر كذهب تقول ذهبت بزيد واذهبته فصير الفاعل في الاصل
وهو زيد مفعولا ومن القليل دفع الله الناس بعضهم ببعض والاصل دفع بعض
الناس بعضا الثالث الاستعانه وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت
بالقلم الرابع السببيه نحو فكلا اخذنا بذنبه الخامس المصاحبه والملابسه
نحو اهبط بسلام اي معه ومنه با البسمله على الاصح والثاني هي لله سبحانه
واجري القولان من غير ترجيح في فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبه وقيل لله سبحانه
وعلى الاول فالحمد مضاف الى المفعول اي سبح حامدًا لله والمعنى نزهه عما لا يليق
واثبت له ما يليق به وعلى الثاني مضاف الى الفاعل اي سبحه بما حمد به نفسه
واختلف ايضا في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جمله واحدة والواو زايده وعليه
فياتي ما تقدم في فسبح بحمد ربك وقيل جملتان على انها عاطفة ومتعلق البا محذوف
اي وبحمدك سبحتك وينبغي ان ياتي فيه ما تقدم ايضا وقال ابن الشجري في فسنجيبون
بحمده هو كقولك اجبته بالتلبيه اي فيجيبونه بالثناء اذ الحمد الثنا او البا متعلقة
بحال محذوف اي معلنين بحمده قال والوجهان في فسبح بحمد ربك انتهى فيضم
هذان الوجهان للوجهين المتقدمين لكن قيل البا في هذين الوجهين للالصاق
مجموع الاوجه ثلاثه المصاحبه الاستعانه الالصاق وقال الخطابي في وبحمدك
المعنى وبمعونتك التي هي نعمة توجب علي حمدك سبحتك لا بحولي وقوتي يريد انه
مما اقيم فيه المسبب وهو الحمد مقام السبب وهو النعمة انتهى فيكون البا للسببية
فيجتمع في البا اربعة اقوال على ان في تعين الالصاق في وجهي ابن الشجري نظر
السادس الظرفيه نحو نجيناهم بسحر السابع البدل كقول الحماسي
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا . شنوا الاغارة فرسانا وركبانا الثامن المقابله

وهي الداخله على الاعواض كاشتريته بالف وقولهم هذا بذاك ومنه
ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون التاسع المجاوزه كعن فقيل تختص بالسوال
نحو فاسئل به خبيرا اي عنه وقيل لا بدليل يوم تسعى بين ايديهم وبايمانهم
العاشر الاستعلاء نحو من ان تامنه بقنطار الايه بدليل هل امنكم
عليه الايه الاخري الحادي عشر التبعيض اثبته جماعه منهم ابن
مالك وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد الله وتبعهم في التوضيح
ونقل النووي في شرح المهذب عن جماعة من اهل العربيه ان البا اذا
دخلت على متعد كما في ايه الوضو تكون للتبعيض او على غيره كما في قوله
تعالى وليطوفوا بالبيت تكون للالصاق انتهى وقال في الاصل الظاهر
انها فيما يوهم ذلك للالصاق الثاني عشر القسم وهي اصل حروفه .:.
ولذلك اختصت بجواز ذكر فعله معها نحو اقسم بالله لا فعلن ودخولها
على الضمير نحو بك لا فعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله
هل قام زيد اي اسالك بالله مستحلفا الثالث عشر الغايه نحو وقد
احسن بي اي الي الرابع عشر التعويض وهي الزايده عوضا من اخرى
محذوفه نحو قولهم انظر بمن تثق الاصل من تثق به فحذف البا الجاره للضمير وزاد
با في المفعول عوضا عنها وقاس عليها ابن مالك كما تقدم من واللام والى وفي
وحكاه في عن وعلى وذكره ابن جني في عن الخامس عشر التوكيد وهي الزائده
لغير تعويض وزيادتها في سته مواضع احدها الفاعل في كفى بمعنى حسب
نحو كفى بالله شهيدا خلافا لما اختاره الاصل تبعا للزجاج من انها
انما دخلت لتضمين كفى معنى اكتف فصيغته خبر ومعناه الانشا والمجرور
مفعول لا فاعل قال الاصل وصححه قولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه

معنى

اي ليبتق وليفعل بدليل جزم يثب ولوجبه قولهم كفي بهند بزك
التاوان احتج بالفاصل فهو مجوز لا موجب فان عورض بامتناع تانيث احسن
في احسن بهند احببا بان صيغ الامر لحفظها التاء وان كان معناها الخبر انتهي
وقيل الفاعل ضمير الاكتفا وفيه تعلق الجار بضمير المصدر وهو قول الرماني
والفارسي اجاز امرور بزيد حسن وهو بهم وقبيح واجاز الكوفيون اعماله
في الظرف وغيره ومنع جمهور البصريين اعماله مطلقا ومن مجي فاعل كفي هذه
مجردا عن البا قوله كفي الشيب والاسلام للمرء ناهيا قال الاصل ووجه ذلك
علي ما اخترناه من مذهب الزجاج ان الشاعر لم يقصد تضمينه معني اكتف
واما كفي التي بمعني اجزا واغني والتي بمعني وقي فلا تزاد في فاعلهما
اي فاعل واحدة منهما الا ضرورة فقد وقع في شعر المتنبي زيادتها في فاعل
الاولي قال كفي ثعلا فخرا بانك منهم ودهر لان امسيت من اهله اهل
والتقدير كفي ثعلا فخرا انك منهم وثعل رهط الممدوح وهم بطن من طي
واما دهر ففاعل عند ابن جني بمحذوف اي وليفخر دهر اهل لان امسيت
من اهله وفيه بحث طويل في الاصل والاولي متعديه اي كفي التي بمعني اجزا
واغني لواحد كقوله قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل
والثانيه اي كفي التي بمعني وقي متعديه لاثنين كقوله تعالي وكفي الله
المومنين القتال فسيكفيكهم الله والضروره كقوله الم يأتيك والانبا تنمي
البيت وتمامه بما لاقت لبون بني زياد وبعضهم اوله علي جعل البا
ففيه الشاهد حيث ادخل البا علي الفاعل وهو ما في غير نحو ما تقدم
وذلك ضروره وتقديره الم ياتيك ما لاقت لبون بني زياد وبعضهم اوله
علي جعل البا متعلقه بتنمي وفاعل ياتي مضمر الثاني مما يزاد فيه
البا

متعديه

البا المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الي التهلكه وكثرت في مفعول عرف
ونحوه نحو عرفت بالشي وعلمت به وقلت في مفعول ما يتعدي لاثنين
كقوله تبلت فوادك في المنام خريدة ۞ تسقي الضجيع ببارد بسام ۞
وسمعت في مفعول كفي المتعدي به لواحد ومنه الحديث كفي بالمرء كذبا ان
يحدث بكل ما سمع وقول حسان وكفي بنا فضلا علي من غيرنا حب النبي محمد ايانا
الثالث مما تزاد فيه البا المبتدا وذلك في نحو قولهم بحسبك درهم وخرجت
فاذا بزيد وكيف بك اذا كان كذا وكذا ومنه عند سيبويه بايكم المفتون
بعضه من الغريب انها زيدت فيما اصله المبتدا وهو اسم ليس بشرط تاخره
الي موضع الخبر كقراه بعضهم ليس البر بان تولوا وجوهكم بنصب البر الرابع
مما تزاد فيه البا الخبر وهو ضربان غير موجب فينقاس نحو ليس زيد بقايم
وموجب فيتوقف علي السماع وهو قول الاخفش ومن تابعه وحملوا عليه
وجزاء سيئة بمثلها وقوله ومنعكها بشي يستطاع قال الاصل هنا والاولي
تعليق بمثلها باستقرار محذوف هو الخبر وبشي بمنعكها والمعني ومنعكها
بشي ما يستطاع وقال في الكلام علي الجملة الاعتراضيه الاظهر تعليق
بمثلها بجزا كقوله ومنه اي من زيادة البا في الخبر عند ابن مالك بحسبك
زيد فجعل زيد امبتدا موخرا لانه معرفه وحسبك خبرا مقدما لانه نكره
الخامس مما تزاد فيه البا الحال المنفي عاملها كقوله فما رجعت بخايبة
ركاب حكيم ابن المسيب منتهاها وقوله فما انبعثت بمزؤود ولا وكل
ذكره ابن مالك وخالفه ابو حيان وخرج البيتين علي ان التقدير بحاجه
خايبة وبشخص مزؤود اي مذعور ويريد بالمزؤود نفسه علي حد قولهم
لقيت منه اسدا قال الاصل وهو ظاهر البيت الاول دون الثاني لان

في حج

الصفات الواردة على سبيل المبالغة اذ انتفيت لم ينتف اصلها ولهذا قيل
في وما ربك بظلام ان فعالا هنا ليس للمبالغة بل للنسب السادس مما تزاد فيه
البا التوكيد بالنفس والعين نحو زارني الخليفة بنفسه او بعينه
تنبيه مذهب البصريين ان احرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس
كما ان احرف الجزم واحرف النصب كذلك وما اوهم ذلك تولوه اما تاويلا
يقبله اللفظ كما قيل في ولا صلبنكم في جذوع النخل ان في ليست بمعنى على ولكن
شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشي واما على تضمين الفعل
معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن بما البحر معنى روين واحسن
في واحسن بي معنى لطف واما على شذوذ انابة كلمة عن اخرى وهذا الاخير محمل
الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين فلا يجعلون ذلك شاذا وحذهب
الكوفيين وعليه بعض المتاخرين اقل تعسفا بجل على حرف بمعنى نعم
واسم وهو على وجهين اسم فعل بمعنى يكفي واسم مرادف لحسب ويقال
على الاول بجلني وهو نادر وعلى الثاني بجلي قال الا بجلي من الشراب الا بجل
بل حرف اضراب فان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال
نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا بل عباد مكرمون اي بل هم فهي لابطال مقولهم واما
الانتقال من غرض الى اخر نحو قد افلح من تزكى الى قوله بل يؤثرون
الحياة الدنيا قال الاصل وزعم ابن مالك اذ جعلها لا تقع في التنزيل الا على
هذا الوجه وهي حرف ابتدا فيهما لا عاطفة على الصحيح والثاني عاطفة
جملة على جملة ووهم بعضهم فزعم انها تستعمل جارة وجعل منه قوله
بل بلد ملء الفجاج قتمه وليس كما زعم بل هي في ذلك من قبيل ما تقدم اي
التقدير بل رب بلد موصوف بهذا الوصف فهي فيه حرف ابتدا لدخولها على الجملة
وان تلاها

شربن في قوله

سبحانه

وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب كاضرب زيدا بل عمرا او قام
زيد بل عمرو وجعلت ماقبلها كالمسكوت عنه واثبت الحكم لما بعدها كما يعلم من
المثالين وان تقدمها نفي او نهي نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو فقررت حكم
ما قبلها وجعلت ضده لما بعدها كما يعلم من المثالين والعطف بها في
الاولين اي بعد الامر والايجاب فلما حكي ان الكوفيين منعوه ويزاد قبلها
لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله وجهك البدر لا بل هو الشمس لو لم
يقض للشمس كسفة او افول ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي خلافا
لمن منعها اي زيادة لا في الثاني اي بعد النفي ويرده قوله وما هجرتك لا بل
زادني شغفا هجر وبعد تراخ لا الى اجل بلى حرف جواب اصلي الالف
خلافا للجماعة قالوا الالف زائدة والاصل بل وتختص بالنفي وتفيد ابطاله
سواء كان النفي مجردا نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي ام مقرونا
باستفهام حقيقي نحو اليس زيد بقائم فتقول بلى او مقرونا باستفهام مجازي
توبيخي نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى او تقريري نحو الست بربكم
قالوا بلى تنبيهات احدها وقع في كتب الحديث ما يقتضي انه يجاب
بها الاستفهام المجرد ففي كتاب الايمان من البخاري انه عليه السلام قال
لاصحابه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى وفي كتاب الهبة من مسلم
ايسرك ان يكونوا لك في البر سواء قال بلى وفيه ايضا انه قال انت
الذي لقيتني بمكة فقال المجيب بلى وهو قليل لا يتخرج عليه التنزيل
على ان بعضهم خرج ما تقدم على ان تقديره اما ترضون اما يسرك قال
وحذف حرف النفي عند فهم المعنى واقع في الكلام التنبيه الثاني
نقل الامام فخر الدين في تفسيره انها قد تكون بمنزلة لا الاستفتاحية وهو غريب

فان ورد ... على انها جواب ... كما ...

بيد

بيد ويقال فيها ميد بالميم اسم ملازم للاضافة الى ان المفتوحه المشدده
وصلتها وله معنيان احدهما معنى غير الا انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل
منصوبا ولا يقع صفة ولا استثنا متصلا بل تقع استثنا منقطعا خاصه
ومنه الحديث نحن الاخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا
فبيد الى اخره استثنا منقطع بمعنى لكن والوجه الثاني ان تكون بمعنى من اجل
ومنه الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت
في بني سعد ابن بكر وجعله ابن مالك وصاحب التلخيص من الاول على حد قوله
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم الى اخره وذكر النووي في شرح مسلم عن ابي
عبيدة انها تاتي بمعنى على ايضا وان المعاني الثلاثه صحيحة في الحديث الاول

بله

بله وربما قيل بهل بالقلب حكاه المرادي فيها مصدرا والرضي فيها بمعنى كيف
على ثلاثه اوجه احدها اسم لدع وثانيها مصدر بمعنى الترك وثالثها اسم مرادف
لكيف وما بعدها منصوب على الاول ومخفوض على الثاني ومرفوع على
الثالث وفتحها بنا على الاول والثالث وقد تدخل عليها من حينئذ اي
حين استعمالها بمعنى كيف فلا تعمل في لفظها حكى ابو زيد ان فلانا لا يطيق ان
يحمل الفهر فمن بله ان ياتي بالصخرة وروى فمن بهل بالقلب والمعنى اذا كان
لا يطيق حمل الفهر فكيف ياتي بالصخرة ذكره الرضي وفتحها اعراب على الثاني
وقد روي بالاوجه الثلاثه قوله يصف السيوف تذر الجماجم ضاحيا
هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق واذا قيل بله الزيدين او المسلمين او احمد
او الهندات احتملت المصدريه واسم الفعل وربما جات بمعنى غير معربه
مجروره بمن ففي البخاري في تفسير الم السجده يقول الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من

بله ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة مجروره بمن خارجة عن المعاني
الثلاثة حرف التا التا المفرده محركة في اوايل الاسما وفي اواخرها ومحركه
ومسكنه في اواخر الافعال فالمحركه في اوايل الاسما حرف القسم وتختص
بالتعجب اي لا ياتي الا حيث كان المقسم عليه مما يتعجب منه قال الزمخشري
في وتالله لاكيدن اصنامكم كانه تعجب من تسهيل الكيد على يده مع عتو نمرود
وقهره وباسم الله تعالى ولا تستعمل بعد فعل القسم ولا في قسم السوال حطا
لرتبتها عن مرتبة الاصل وهو البا وربما قالوا ترى وترب الكعبه وتالرحمن
وتحياتك وهي بدل من الواو والواو بدل من البا فهي الاصل كما تقدم في حرف
البا وفي التا زياده معنى التعجب عن اختيها اي زياده معنى هو التعجب
فالاضافة فيه بيانيه واما التا المحركه في اواخرها اي الاسما فهي حرف
خطاب على الصحيح وذلك في انت وفروعه والثاني انها من جملة الضمير
قاله الفرا والثالث انها الضمير واكد بان قاله ابن كيسان واختاره ابو
حيان واما التا المحركه في اواخر الافعال نحو قمت فهي ضمير ومن غريب
امر هذه انها جردت عن الخطاب والتزم فيها لفظ التذكير والافراد في
ارايتكما ونحوه وهو ارايتكم ارايتكي ارايتكن وذلك لانهم استعملوا الرويا
لكونها طريقا الى الاحاطه بالاشيا علما بمعنى اخبر فوضعوه موضعه للتادب
وصار بمنزلة اسم الفعل المنقول عن الفعليه فالحق به الكاف كما الحق باسم
الفعل واستغني بتصريف الكاف تثنية وجمعا وتانيثا عن تاء هم تصريف
تا الخطاب فبقيت التا في جميع الاحوال مفرده مفتوحة لانه خلع الخطابيه
عن التا وعن الاسميه عن الكاف وارايت منقول من رايت بمعنى ابصرت
اوعرفت او علمت وهو المشهور ولو نطقوا بالتا مطابقه فقالوا ارايتما كما

جر معناه صح

كما لجمعوا بين خطابين واذا امتنعوا من اجتماعهما في ياغلاميكم فلم
يقولوه كما قالوا ياغلامنا وياغلامهم مع ان الغلام طاري عليه
الخطاب بسبب الندا ومع انه خطاب لاثنين لا لواحد فهو شذا
اجدر وانما جاز واغلاميكيه لان المندوب ليس بمخاطب في
الحقيقة فان قلت قد اجتمع خطابان في ارايت اذا كان فعله فجعلوا
الكاف اسما وحدوها مع التا فقالوا ارايتما كما وارايتموكم الى اخره قلنا انما
نطقوا بذلك في ارايت حالة كونها فعل قلب وافعال القلوب لها خواص
ليست لغيرها وهذا من جملة خواصها قال ابن ام قاسم رايت هذه هي العلمية
دخل عليها همزة الاستفهام فهي تتعدى الى اثنين فان استعملت على اصل
موضوعها جاز ان يتصل بها الكاف ضميرا منصوبا ويطابق الضمير المرفوع لان ذلك
جاير في افعال القلوب انتهى واما التا الساكنة في اواخر الافعال فهي حرف
وضع لعلامة التانيث كقامت وربما وصلت بربت وثمت والاكثر تحريكها
معهما بالفتح حرف الثاني ثم حرف ويقال فيها فم قال الفرا العرب تعقب بين الفا
والثاني اللغة تقتضي ثلاثة امور التشريك في الحكم والترتيب دايما
والمهلة غالبا وقد تقع في موضع الفا على الصحيح بدليل قولك اعجبني ما
صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب قاله الفرا وجعل منه ابن مالك
ثم ايتنا موسى الكتاب والاصل قول الشاعر كهز الرديني تحت العجاج
ومقابل الصحيح في التشريك ما زعم الاخفش والكوفيون انها تقع زايده فلا تكون
عاطفة البته وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت
الى قوله ثم تاب عليهم وقول زهير اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى
فثم اذا امسيت امسيت غاديا وخرجت الاية على تقدير الجواب اي عفا عنهم

والبيت

والبيت على زيادة الفا ومقابله في الترتيب قول جماعة انها لا تفيده تمسكوا بايات
وابيات منها ما هو مؤول ومنها ما وقع الترتيب فيه اما بين معان مستفادة من
قوة الكلام كما قيل في قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ان خلق حوا
من ادم لما لم تجر عادة بمثله جي بثم ايذانا بترتيبه وتراخيه في الاعجاب وظهور
القدرة لا لترتيب الزمان على احد اجوبة ستة ذكرها في المغني خمسة ونظير هذا
ما ذكروه في ثم الواقعة في نحو كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون انها افادت
ان الانذار الثاني ابلغ من الاول قال في المطول لان اصل ثم الدلالة على تراخي
الزمان لكنه قد يجي لمجرد التدرج في درج الارتقا من غير اعتبار التراخي والبعد بين
تلك الدرج ولا ان الثاني بعد الاول في الزمان وذلك اذا تكرر الاول بلفظه
نحو والله ثم والله وكقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم
الدين وقال في المختصر نزلت بعد الدرجة والمرتبة منزلة بعد الزمان
واستعملت لفظة ثم في مجرد التدرج في درج الارتقا واما بين الاخبار
فيكون من ترتيب الاخبار واللفظ لا من ترتيب الحكم كما في قولك بلغني ما
صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اي ثم اخبرك ان الذي صنعته امس
اعجب ومقابل الاصح في المهلة قول الجمهور ان المهلة لا تتخلف عن ثم وخالفهم
ابن مالك وغيره مسئلة اجرى الكوفيون ثم مجرى الفا والواو في نصب
المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط واستدل لهم بقراءة الحسن ومن
يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت بنصب يدركه
واجراها ابن مالك مجراهما اي الفا والواو بعد الطلب فاجاز في قوله
صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الما الدايم الذي لا يجري ثم يغتسل منه
ثلاثة اوجه الرفع وبه جات الرواية والجزم بالعطف والنصب باعطا ثم حكم

الاصلح

امس ح

جوازم

جواز

واو الجمع ثَمَّ بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرين وهو ظرف لا يتصرف فلذلك غلط من اعربه مفعولا في قوله تعالى واذا رايت ثم ولا يتقدمه حرف التنبيه فلا تقول هثم كما تقول هذاك ولا تتاخر عنه كاف الخطاب فلا تقول ثمك كما تقول هناك حرف الجيم جير بالكسر على اصل التقاء الساكنين كامس وبالفتح للتخفيف كاين وكيف حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فيكون مصدرا ولا بمعنى ابدا فيكون ظرفا والا اي لو جعلناها اسم لاعربت ولم يسمع فيها الا البنا فاما قوله وقايلة اسيت فقلت جير اسي انني من ذاك انه فخرج على وجهين احدهما ان الاصل جيران بنا كيد ان التي بمعنى نعم ثم حذفت همزة ان وخففت والثاني ان يكون شبه اخر النصف باخر البيت فنونه تنوين الترنم وهو غير مختص بالاسم ووصل بنية الوقف كذا في الاصل لكن خرجه الرضي على الضرورة ولا دخل عليها ال وهي لم تدخل عليها ولا تمتنع توكيد اجل ومقابلتها لها وقد جمعا اي توكيد اجل ومقابلة لا لها فالاول في قوله اجل جيران كانت رواسا فله والثاني في قوله اذا تقول لا ابنة العجير تصدق لا اذ تقول جير جلل حرف بمعنى نعم حكاه الزجاج واسم بمعنى عظيم او يسير او اجل فمن الاول قومي هموا قتلوا اميم اخي واذا رميت يصيبني سهمي فلان عفوت لاعفون جللا ولان سطوت لاوهنن عظمي ومن الثاني قول امرء القيس وقد قتل ابوه الا كل شي سواه جلل ومن الثالث قولهم فعلت ذلك من جللك حرف الحاء حاشى على ثلاثة اوجه احدها ان تكون فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته وقال ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من اقوام من احد الوجه الثاني

ان تكون

ان تكون تنزيهية نحو حاش الله وهذه اسم على الصحيح مرادف للبراءة بدليل تنوينها في قراءة بعضهم حاشا لله بالتنوين واعرابها في بعض اللغات وجرها ما بعدها في قراءة ابن مسعود حاشا الله كمعاذ الله والثاني قول ابن جني والمبرد والكوفيين انها فعل ورده الاول بما ذكر والثالث انها اسم فعل والرابع انها حرف جر اذا جر ما بعدها الثالث ان تكون للاستثناء ويقال فيها حاش وحشا وهي حرف لا غير عند سيبويه بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى تقول قام القوم حاشا زيد وعند جماعات وتبعهم المتاخرون كابن مالك يجوز ايضا ان يستعمل فعلا سمع اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ فياتي فيها جميع ما سنذكره في خلا حرفا وفعلا الا انها لا يجوز دخول ما عليها بخلاف اختيها خلا فالبعضهم ولا دخول الا عليها خلافا للكسائي وما سمع من ذلك ما حاشا فهو شاذ حتى حرف ياتي لثلاثة معان انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل وبمعنى الا في الاستثنا وهو اقلها وتستعمل على ثلاثة اوجه احدها ان يكون حرفا جارا بمنزلة الى في المعنى والعمل كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر بجر المطلع على ما باني وحتى الداخلة على المضارع المنصوب بان مقدرة من انها تكون لثلاثة معان احدها بمنزلة الى والثاني بمنزلة كي والثالث بمنزلة الا فالكلام هنا في غير ذلك كما اشرت اليه ولكنه اي حتى تخالفه اي تخالف الى في ثلاثة امور احدها ان لمخفوضه اي مخفوض حتى اربعة شروط احدها عام وهو ان يكون ظاهرا كالعاطفه لا مضمرا خلافا للكوفيين والمبرد فاما قوله اتت حتاك تقصد كل فج ترجي منك انها لا تخيب فضرورة والشرط الثاني والشرط الثالث خاصان بالمسبوق في جملة بذي اجزا وعابغهم جمعا وهو ان يكون اخرا او ملاقيا لاخر جزء في الاول

اي المسبوق بذي اجزا مثال الاخر اكلت السمكة حتى راسها ومثال
ملاقي الاخر سلام هي الاية ولا يجوز سرت الليلة حتى ثلثها وبما تقرر اندفع اعتراض
ابن مالك على هذا الشرط بقوله عينت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت
يؤوسا لانه ليس في الجملة السابقة ما هو ذو اجزا اذ لم يقل فما زلت في تلك
الليلة وان يكون بعضا او كبعض في الثاني اي المسبوق بما لا يفهم الجمع
مثال البعض مررت بالقوم حتى زيد ومثال ما هو كالبعض عجبت من حسن
القوم حتى حديثهم ~~كالعاطفة ايضا فانه يشترط فيها ذلك مطلقا كما~~
سياتي والشرط الرابع خاص بما اذا كان مجرورها بعضا من مصرح
به قبلها وبما اذا كان منتهى به وهو اي الشرط المذكور ان يكون غاية
في الزيادة او النقص كما في اكلت السمكة حتى راسها فان كان بعضا لشي لم
نصرح به نحو ليسجننه حتى حين او كان منتهى به عنده نحو صمت الايام حتى
يوم الفطر لم يعتبر فيه ذلك قاله المرادي في بعض مصنفاته اخذا من
التسهيل ومما فقد فيه الشرطان قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر ~~كالعاطفة~~
~~فانه يشترط فيها ذلك كما سياتي~~ الامر الثاني انه اذا لم يكن معها اي مع حتى
والى قرينة تقتضي دخول ما بعدهما او خروجه حمل هو اي ما بعدهما
على الدخول في باب حتى وحمل على عدمه اي الدخول اي حمل على
الخروج في باب الى حملا على الغالب في البابين اي باب حتى وباب الى على
الصحيح فيهما اي في البابين والثاني لا يدخل فيهما والثالث يدخل فيهما والرابع
ما لم يكن من غير الجنس اما اذا كان قرينة فانه يعمل بمقتضاها في البابين الامر
الثالث ان كلا منهما اي من حتى والى قد ينفرد بمحل لا يصلح للاخر فمما
انفردت به الى نحو كتبت الى زيد وسرت من البصرة الى الكوفة فلا تدخل
حتى

حتى في نحو ذلك لانها موضوعة لافادة تقضي الفعل قبلها شيا فشيا
الى الغاية بخلاف الى فتعينت في المثال الاول ولضعفها اي حتى في
الغاية فلم يقابلوا بها ابتدا الغاية في الثاني ومما انفردت به حتى نصب
المضارع بان مضمرة بعدها لا بها خلافا للكوفيين في جعلهم النصب بها
وهو مردود لانها اي حتى تخفض الاسما وما يعمل من الحروف في الاسما
لا يعمل في الافعال والعكس كذلك اي ما يعمل في الافعال منها لا يعمل
في الاسما واندفع بالتقييد بالحروف ما اورد على الاصل من اسما الشرط نحو
اي يوم تضرب اضرب فانه عامل في المضاف اليه الجر كما انه عامل في الفعل
الجزم ويمكن ان يجاب عن كلام الاصل بان مراده انما يعمل في الاسما عملا لا
يعمله في الافعال والعكس الا ان السياق يأباه ولحتى الداخلة على المضارع
المنصوب ثلاثة معان المعنى الاول مرادفة الى والثاني مرادفة كي
التعليلية والثالث مرادفة الا في الاستثنا وهو قليل فاذا اردت
تمييز كل من هذه المعاني الثلاثة فانظر ان لم يكن ما بعدها اي بعد حتى
غاية لما قبلها ولا مسببا عنه كقوله ليس العطا من الفضول سماحة
حتى تجود وما لديك قليل وقوله لا يذهب شيخي باطلا حتى ابير مالكا والسوم
وكاهلا فهي بمعنى الا وان كان اي وجد الاول بان كان ما بعدها غاية
لما قبلها نحو حتى يرجع الينا موسى فهي بمعنى الى او وجد الثاني بان كان
ما بعدها مسببا عما قبلها نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم فهي بمعنى كي
وتحتملهما فقاتلوا التي تبغي الاية ويحتمل الاولين قوله صلى الله عليه وسلم
كل مولود على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه او ينصرانه بان يولدم
تقدر فيه محذوف اي يولد على الفطرة ويستمر ~~عليها فان انتفى~~ شيا فهي

بمعنى الا الخبر ولا ينصب الفعل المضارع بعدها الا اذا كان مستقبلا ثم
ان كان استقباله بالنسبة الى زمن المتكلم نحو لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى فالنصب واجب او بالنسبة الى ما قبلها اي قبل
حتى خاصة نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فالوجهان اي النصب
والرفع جايزان ولا يرتفع الفعل المضارع بعدها الا بثلاثة شروط احدها
ان يكون حالا ثم ان كانت حاليته بالنسبة الى زمن المتكلم فالرفع
واجب كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك حالة الدخول وان لم تكن
حاليته حقيقة بل كانت محكية رفع كما في وزلزلوا الاية قراءة نافع بالرفع
بتقدير حتى حالتهم حينيذ ان الرسول والذين امنوا معه يقولون كذا
وجاز نصبه اذا لم تقدر الحكاية فان قدرتها امتنع النصب فايدة قال
في شرح اللباب معنى حكاية الحال الماضية ان يقدر المتكلم كانه في ذلك
الزمان او يقدر ذلك الزمان كانه موجود الان وقال المرادي في شرح الالفية
المراد بالمول بالحال ان يكون الفعل قد وقع فيقدر اتصاف المتكلم بالدخول
فيه فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحالة والمراد بالمول بالمستقبل
ان يكون الفعل قد وقع فيقدر المخبر به متصفا بالعزم عليه فنصب
لانه مستقبل والشرط الثاني ان يكون مسببا عما قبلها فلا يجوز سرت
حتى تطلع الشمس ولا ما سرت حتى ادخلها ولا هل سرت حتى ادخلها
بالرفع لان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير في الاول ولان الدخول
لا يتسبب عن عدم السير في الثاني ولان السبب لم يتحقق وجوده في
الثالث ويجوز ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير
محقق وانما الشك في عين الفاعل وعين الزمان والشرط الثالث
ان يكون

ان يكون فضلة فلا يجوز سيري حتى ادخلها ولا كان سيري حتى ادخلها
بالرفع نعم ان قدرت كان تامة جاز ذلك الثاني من اوجه استعمال حتى ان
يكون عاطفة بمنزلة الواو نحو جا الحاج حتى المشاة وهو قليل حتى ان
الكوفيين انكروه البتة ويجعلون حتى في نحو جا القوم حتى ابوك ابتدائية
فيقدرون ما بعدها معمولا لعامل من جنس المذكور محذوفا اي حتى جا
ابوك الا ان بينهما اي بين حتى والواو فرقا من ثلاثة اوجه احدها
ان لمعطوف حتى ثلاثة شروط احدها ان يكون ظاهرا لا مضمرا كما ان
شرط مجرورها الثاني ان يكون اما بعضا من جمع قبلها تحقيقا كما في
المثال السابق او تاويلا كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله
والزاد حتى نعله القاها فمن نصب نعله فانها قبلها في تاويل القى ما
يثقله او جزا من كل نحو اكلت السمكة حتى راسها او كجزء نحو اعجبتني
الجارية حتى حديثها فعلم انه يمتنع اعجبتني الجارية حتى ولدها
وضابطه اي صحة العطف بها وعدمها انها اي حتى تدخل حيث يصح
الاستثنا المتصل كذا نقل عن الاصل وهو ظاهر وتمتنع اي حتى
اي العطف بها حيث يمتنع الاستثنا المتصل الثالث من شروط
معطوف حتى ان يكون غاية ما قبلها اما في الزيادة الحسية نحو
فلان يهب الاعداد الكثيرة حتى الالوف او المعنوية نحو مات الناس حتى الانبيا
او الملوك او في النقص كذلك نحو المومن يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة
ونحو غلبك الناس حتى الصبيان والنسا الفرق الثاني انها لا تعطف الجمل
فيشترط كونها في معطوفها كونه اسما لما علمت ان شرط معطوفها ان يكون جزا مما
قبلها او كجزء وذلك لا ياتي الا في المفردات الفرق الثالث انها اذا عطفت

علي مجرور اعيد الخافض للفرق بينها وبين الجاره لان الجار لا يدخل الا علي الجار
فتقول مررت بالقوم حتي بزيد ذكره ابن الخباز الا اذا تعين كونها للعطف كذا
قيده ابن مالك وذلك بان امتنع حلوله الي محلها نحو عجبت من القوم حتي بنيهم
وقوله جود يمناك فاض في الخلق حتي بائس دان بالاساءة دينا قال الاصل
وهو حسن ونازع ابو حيان في ذلك الثالث من اوجه حتي ان تكون حرف ابتداء اي
حرفا يبتدا بعده الجمل اي تستانف فتدخل علي الاسمية كقول جرير فما زالت القتلي
تمج دماءها بدجلة حتي ماء دجلة اشكل وقول الفرزدق فواعجبا حتي كليب تسبني
اي يسبني الناس حتي كليب والفعلية التي فعلها مضارع كقراءة نافع حتي يقول
الرسول بالرفع والتي فعلها ماض كقوله تعالي حتي عفوا وقالوا خلافا لابن مالك
في زعمه ان الداخلة علي الماضي جارة وبعدها ان مضمرة ولا محل للجملة الواقعة بعدها
كسائر الجمل المستانفة خلافا لبعضهم اي للزجاج وابن درستويه زعما انها في محل
جر بحتي ويرده ان حرف الجر لا يعلق عن العمل وانما يدخل علي المفردات او ما في تاويلها
وانهم اذا اوقعوا بعدها ان كسروها فقالوا مرض زيد حتي انهم لا يرجونه والقاعدة
ان حرف الجر اذا دخل علي ان فتحت همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق تنبيهات احدها
انه قد تبين مما تقدم ان المعنيين الاخيرين اي معني كي والا خاصان بالجارة
لانها لا يوجد الا مع المضارع المنصوب بان مضمرة وان المعني الاول اي معني الي ملازم
لها في جميع حالاتها لا يفارقها الا فيما ذكرنا اي في الداخلة علي المضارع بمعني كي او الا ثانيها
اي التنبيهات انه قد تبين ايضا مما مر ان الفرق بين الجارة والعاطفة
فعليه تكون الجارة اعم من العاطفة قال لان الجر يكون في مواضع لا يجوز فيها العطف منها ان يكون
في الكلام ما يدل علي ان ما بعدها غير مشترك مع ما قبلها في الحكم نحو صمت الايام حتي يوم الفطر
فهذا يجب فيه الجر ومنها ان لا يكون قبلها ما يعطف عليه نحو مطلع الفجر وحتي حين فيجب الجر ايضا

من

من ثلاثة اوجه احدها ان العاطفة تدخل ما بعدها في حكم ما قبلها واما الجارة فقد
تدخله وقد لا تدخله ثانيها ان ما بعدها لا يكون الا غاية لما قبلها واما الجارة ففيها
تفصيل ثالثها ان ما بعد الجارة قد يكون مثله قبل او جزءا بخلاف العاطفة فان
ما بعدها لا يكون الا جزءا او كجزء كما تقدم جميع ذلك فراجعه وثالثها اي التنبيهات
انه قد ذكر بعضهم انهم اتفقوا علي انها اي حتي لا تعطف الا حيث تجر ولا
عكس انتهي فعليه تكون الجارة اعم من العاطفة قال لان الجر يكون في مواضع لا يجوز
فيها العطف منها ان يكون في الكلام ما يدل علي ان ما بعدها غير مشترك مع ما قبلها
في الحكم نحو صمت الايام حتي يوم الفطر فهذا يجب فيه الجر ومنها ان لا يكون قبلها ما يعطف
عليه نحو مطلع الفجر وحتي حين فيجب الجر ايضا والتحقيق ان بينهما عموما من وجه
لما عرفت من انه قد يتعين العطف بان لا يصح حلوله الي محلها كما في المثال والبيت
السابقين ونحو اعجبتني الجارية حتي حديثها يتعين ايضا فيه العطف فيما يظهر اذ لا
معني لقولك الي حديثها فقد اجتمعا وافترقا حيث وطي تقول حوث وفي الياء فيهما الضم
تشبيها بالغايات لان الاضافة الي الجملة كلا اضافة لان اثرها وهو الجر لا يظهر
والكسر علي اصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف وبعض العرب يعربها وتحتملها
قراءة من قرا من حيث لا يعلمون بالكسر وهي للمكان اتفاقا قال الاخفش وقد ترد
للزمان ويدل له قوله حيث ما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان
والغالب كونها في محل نصب علي الظرفية نحو جلست حيث جلس زيد او خفض
بمن كالاية السابقة بمن ضم او كسر بجعل الكسر بناء وقد تخفض بغيرها كقوله
لدي حيث القت رحلها ام قشعم وقد تقع مفعولا به وفاقا للفارسي وحمل
عليه قوله تعالي الله اعلم حيث يجعل رسالاته وناصبها محذوف اي يعلم لان
اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ولم تقع اسما لان خلافا لابن مالك ولا دليل له

حيث

في قوله ان حيث استقرّ من انت راعيه حمى فيه عزة وامان لجواز تقدير
حيث خبرا وحمى اسمها فان قيل يودي الى جعل المكان حالا في المكان قلنا
هو نظير قولهم ان في مكة دار زيد ونظيره في الزمان ان في يوم الجمعة
ساعة الاجابة وتلزم الاضافة الى الجملة فعلية كانت او اسمية
وكونها فعلية اكثر ومن ثم ترجح النصب في نحو جلست حيث زيدا اراه
وندرت اضافتها الى المفرد كقوله حيث لي العمائم والكسائي يقيسه
واندر منه اضافتها الى جملة محذوفة كلها او بعضها فالاول كقوله
اذا ريدة من حيث ما نفحت له اتاه برياها خليل يواصله وشرح
هذا البيت ان الريدة هي الريح اللينة وما زايدة والريا الريح الطيبة
والها للمحبوبة واراد من الخليل هنا الانف والتقدير اذا ريدة نفحت له
من حيث هبت فهبت هي الجملة المحذوفة وانما قدرنا ما رايت لان ريدة
فاعل بمحذوف يفسره نفحت فلو كان نفحت مضافا اليه حيث لزم بطلان
التفسير اذ المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيه
لكن اعترض بعض الفضلاء على هذا بانه مختص بباب الاشتغال
~~تامل اعلم ان الحذف على جهة التفسير ليس هو الحذف للدليل والاول~~ وهو اخص من الحذف للدليل
~~هو المذكور في باب الاشتغال فقط~~ والثاني ما وجد الاصل بخط بعض
الضابطين من ضم حيث وسهيل كالطالع فحذف الخبر اي موجود ومع الاضافة قوله اما ترى حيث سهيل طالعا
الى المفرد تعرب عند بعضهم لزوال علة البنا اي الاضافة للجملة ولكن
الاشهر بقا البنا لشذوذ الاضافة الى المفرد قاله الرضي والاصل نقلا عن ابي
الفتح ان من اضافها الى المفرد اعربها واذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت
معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله وحيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا
بخ

في غابر الازمان حرف الخاء المعجمة خلا على وجهين احدهما خلا
ان تكون حرفا جارا للمستثنى تقول قام القوم خلا زيد والثاني
ان تكون فعلا متعديا جامد الوقوعه موقع الا اي لتضمنه معناها
ناصبا للمستثنى مفعولا به وفاعله ضمير مستتر وجوبا راجع الى مصدر
الفعل المتقدم او اسم فاعله وتقدير قام القوم خلا زيدا خلا هو اي القيام
او القايم منهم زيدا ولم اذكر الوجه الثالث اعني كون الفاعل ضميرا يرجع للبعض
المفهوم من الكل لانه لا يلزم من مجانبة بعض القايمين زيدا المجانبة كلهم
له اذ قد لا يخلوا عنه بعض اخر نبه عليه بعض الفضلا فان لم يتقدمها فعل
نحو القوم اخوتك خلا زيدا ففيه تامل والظاهر ان الاسناد المستلزم للحكم يدل
على الفعل فلا اشكال نعم في بعض الحواشي على ليس انه يتعين رجوعه للبعض المفهوم
من الكل ولا ياتي عليه الاشكال المذكور هنا لوجود النفي فيكون بمنزلة النكرة
واقعة في سياق النفي وموضعها اي موضع خلا حالة كونها حرفا نصب قيل
عن تمام الكلام وقيل لتعلقها بما قبلها من فعل او شبهه كسائر احرف الجر
وصوب الاصل الاول قال لانها لا تعدي الافعال الى الاسما اي لا توصل
معناها اليها بل تزيل معناها عنها فاشبهت في عدم التعدية الحروف
الزايدة ولانها بمنزلة الا وهي غير متعلقة وفعلا قيل نصب ايضا على موضعها
الحال وقيل الجملة مستانفة فلا موضع لها وهذا الخلاف في محلها خافضة
ثابت في عدا وحاشا خافضتين وفي فاعلها ومحلها ناصبة ثابت فيهما
ايضا ناصبتين وفي بقية افعال الاستثنا وهي ليس ولا يكون فان تقدمها
لفظة ما تعين كونها اي كون خلا فعلا لان ما هذه مصدرية فدخولها يعين
الفعلية فما بعدها منصوب دايما وجوبا وموضع ما خلا حينئذ نصب

ايضا لكن قال السيرافي على الحال وقيل بل على الظرفية على نيابة ما
المصدرية مع صلتها وهي فعل الاستثنا عن الوقت ومعنى قاموا ما خلا زيدا
على القول الاول اي النصب على الحال قاموا خالين عن زيد وعلى القول
الثاني اي النصب على الظرفية قاموا وقت خلوهم عنه وقال ابن خروف
والشلوبين محلها حينئذ النصب على الاستثنا كانتصاب غير في قاموا
غير زيد قال الاصل في القاعدة السابعة من الباب الثامن وهو غلط
قال لان معنى الاستثنا قايم بما بعدها والمنصوب على معنى لا يليق ذلك المعنى
بغيره انتهى ولم يذكر ثم مع هذا القول الا قول الفارسي وارتضاه وقد
يجر ما بعدها والحالة هذه على تقدير ما زايدة قاله جماعة وجرى عليه
في التوضيح لكنه اعترضهم في الاصل حرف الرا رُبَّ حرف على الاصح
ومقابله قول الكوفيين واحد قولي الاخفش انها اسم وترد للتكثير كثيرا
وللتقليل قليلا فمن الاول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي الحديث
يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وقد جعلنا من الثاني قوله
الا رب مولود وليس له اب ۰ وذي ولد لم يلده ابوان ۰ وذي شامة
غرا في حر وجهه ۰ مجللة لا تنقضي لاوان ۰ يريد عيسى وادم عليهما
السلام والقمر وقيل معناه التكثير دايما وقيل التقليل كذلك وهو
قول الاكثرين والذي قبله قول ابن درستويه وجماعة ونظيرها
في افادة التكثير كم الخبرية وفي افادته تارة وافادة التقليل اخرى
قد كما سياتي في حرف القاف ان شا الله تعالى وشبع التصغير تقول مجبر
ورجيل فتكون للتقليل وقال فويق جبيل شامخ لن تناله بقنته حتى
تكل وتعملا وقول لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها
الانامل

على المختار صح

الانامل الا ان الغالب في قد والتصغير افادتهما التقليل ورب بالعكس وتنفرد
رب بوجوب تصديرها مطلقا ووجوب تنكير مجرورها لفظا وهو ظاهر
او معنى نحو رب رجل واخيه على ما ذكره ابن مالك في شرح الكافية لكن كلام الاصل
اخر الكتاب في القاعدة الثامنة يخالف ذلك فانه جعله مما اغتفر فيه في التوالي
ما لا يغتفر في الاوايل وغلبة نعته ان كان ظاهرا ووجوب تمييزه بما
يطابق المعنى وغلبة افراده وتذكيره ان كان ضميرا وتنفرد ايضا بغلبة حذف
معداها اي متعلقها ومضيه على قول الجمهور انها معدية اي غير زايدة وباعمالها
محذوفة بعد الفا كثيرا كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وبعد الواو
اكثر كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله وبعد بل قليلا كقوله بل بلد ذي صعد
واكام وبدونهن اي الفا والواو وبل اقل منه بعدهن كقوله رسم دار وقفت
في طلله كدت اقضي الحياة من جلله وبانها زايدة في الاعراب دون المعنى
على المختار لا في الاصل خلاف قول الجمهور السابق فمحل مجرورها على هذا
في نحو رب رجل صالح عندي رفع على الابتدائية وفي نحو رب رجل صالح لقيت
نصب على المفعولية وفي نحو رب رجل صالح لقيته رفع او نصب كما في قولك
هذا لقيته وعلى قول الجمهور السابق محله معها النصب كسائر احرف
الجر المعدية وتنفرد ايضا بجواز مراعاة محله كثيرا وان لم يجز نحو مررت
بزيد وعمرا الا قليلا كما قال وسن كسنيق سنا وسنما ذعرت بمدلاج
الهجير نهوض فعطف سنما على محل سن والمعنى ذعرت بهذا الفرس
ثورا وبقرة عظيمين والسن الثور وسنيق جبل بعينه وسنا تمييز وانما
قل نحو مررت بزيد وعمرا لما ستعرف ان شرط العطف على المحل امكان ظهور ذلك
المحل في الفصيح واذا زيدت ما بعدها فالغالب ان تكفها عن العمل وان

لها

كقوله

والسنم البقرة صح

وان سهيتها للدخول على الجمل الفعلية وان يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى
كقوله ربما اوفيت في علم ترفعا ثوبي شمالات ، ومن اعمالها قوله ربما ضربة
بسيف صقيل ومن دخولها على الجملة الاسمية قوله ربما الجامل المؤبل فيهم
ومن دخولها على الفعل المستقبل ربما يود الذين كفروا وانتبه ماذكره الاصل
من لزوم وصف مجرورها اذا كان ظاهرا وهو ما عليه المبرد ومن وافقه
ومن لزوم افراده وتذكيره اذا كان ضميرا وهو المشهور كما في شرح الكافية
ومن كونها حرفا زائدا اي لا يتعلق بشيء خلافا لما في التسهيل في الاولين اي حكم
مجرورها ظاهرا او مضمرا بين انهما غير لازمين وعبارته ولا يلزم وصف
مجرورها خلافا للمبرد ومن وافقه ~~ولا في ما يتعلق به~~ ثم قال ولزوم افراد الضمير
وتذكيره عند تثنية التمييز وجمعه وتأنيثه اشهر من المطابقة وخلاف
ماعليه الجمهور واقتضته عبارة التسهيل وكذا قول الاصل الغالب
حذف معداها ومضيه في الثالث فكلام الاصل في ذلك منتقد لكن
الاصل رد على الجمهور في الباب الثالث من الكتاب عند ذكر ما لا متعلق له
من حروف الجر فقال ان ارادوا انها عدت العامل المذكور فخطأ لانه يتعدى
بنفسه زيد ~~مستيقنا~~ به معمول في مثال ~~المشتغل~~ وان قالوا عدت محذوفا
تقديره حصل او نحوه كما صرح به جماعة ففيه تقدير ما معنى الكلام مستغن
عنه ولم يلفظ به في وقت انتهى فايدة في رب ست عشرة لغة ضم
الراء وفتحها وكلاهما يلفظ به مع التشديد والتخفيف فالحاصل
من ذلك اربع وهذه الاربع اي كل منها يلفظ به مع تا التانيث ساكنة
او محركة ويلفظ به مع التجرد منها اي من تا التانيث فيصير الحاصل
اثنتي عشرة والاربع الباقية هي الضم للراء والفتح لها مع اسكان
البا

البا فهذان اثنتان وضم الحرفين اي الراء والباء مع التشديد للبا
والتخفيف لها وبهما اثنتان ايضا فالمجموع ما ذكر حرف
السين المهملة السين المفردة حرف استقبال يختص بالمضارع
ويخلصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه
مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة
الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين كما
سيجي ومعنى قول المعربين فيها حرف تنفيس انها حرف توسيع وذلك لانها
تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو
الاستقبال واوضح من عبارتهم قول الزمخشري وغيره حرف
استقبال قال واذا دخل على فعل محبوب كقوله تعالى اولئك سير
حمهم
الله او مكروه كما اذا قلت لانسان سانتقم منك افادت انه واقع لا
محالة قال الاصل لانها تفيد الوعد بحصول الفعل وان شئت
قلت لانها تفيد التوكيد مع التنفيس فدخولها على ما تفيد الوعد
او الوعيد تاكيد له وتثبيت لمعناه انتهى سوف مرادفة للسين
سوف
في المدة على المختار السابق او اوسع مدة منها كما قال البصريون وكان
ذلك عندهم لان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى قال الاصل وليس
بمطرد ويقال فيها سف وسو وسي بحذف الوسط في سف والاخير
في سو وسي مع ابقاء الوسط في سو وقلبه يا في سي مبالغة في التخفيف
حكاها صاحب المحكم وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها كما في ولسوف
يعطيك ربك فترضى وبانها قد تنفصل من مدخولها بالفعل الملغى كقوله
وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء شيء من لاسيما
سي من
لاسيما

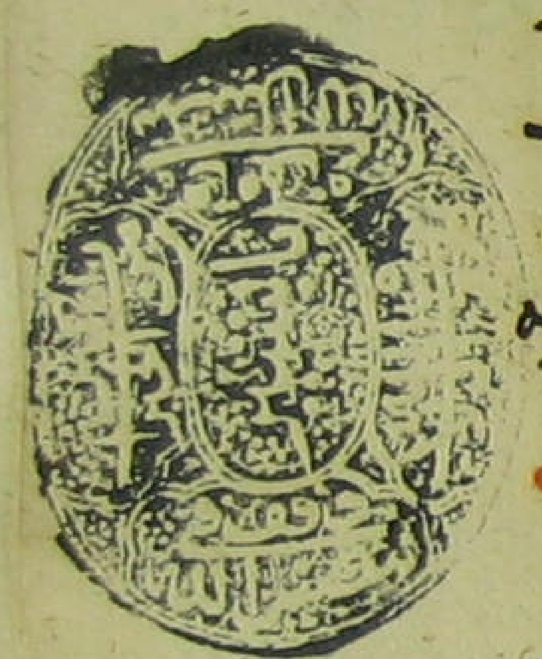
اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينه في الاصل واو وتثنيه سيان
وتستغني سيّ حينئذ عن الاضافه لفظا ومعنى كما استغنت عنها مثل
في قوله والشر بالشر عند الله مثلان واستغنوا بتثنيه عن تثنية
سوا فلم يقولوا سوان الا شاذا قال ثعلب وتشدد ياوه ودخول
لا عليه ودخول الواو علي لا واجب كما في قوله ولا سيما يوم بدارة
جلجل جلجل فمن استعمله علي خلاف ذلك فهو مخطي عنده لكن ذكر ابن
مالك وغيره انه قد يخفف وتحذف الواو كقوله فِهِ بالعقود
وبالايمان لا سِيَمَا عقدٌ وَفَاءٌ من اعظم القُرَبِ تخففه وحذف
الواو قبله وقد يقال سوا ما قاله في التسهيل وهو اي سيّ من
لا سيما اسم لا التبرئة خلافا للفارسي في زعمه انه منصوب
علي الحال فاذا قيل قاموا لا سيما زيد فالناصب قام ولو كان
كما ذكر لامتنع دخول الواو لانها لا تدخل علي الحال المفرد ولو وجب
تكرار لا لان الحال المفرد اذا نفيت وجب تكرارها نحو جا زيد لا
راكبا ولا مسرعا ويجوز في الاسم الذي بعد ما من لا سيما الجر والرفع
مطلقا اي سوا كان نكرة ام معرفة ويجوز ايضا النصب ان كان
نكرة وقد روي بهن ولا سيما يوم بدارة جلجل والجر ارجحها
وهو علي الاضافة اي اضافة سيّ الي الاسم الواقع بعد ما
بجعل ما زايدة بين المضاف والمضاف اليه مثلها في ايما
الاجلين قضيت كما سياتي والرفع علي انه خبر لمبتدا محذوف اي الاسم الذي بعد ما
وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذي
او شي هو يوم ويضعف الاول في نحو ولا سيما زيد حذف

العايد

العايد المرفوع مع عدم طول الصلة واطلاق ما علي من يعقل واما نحو ولا سيما
يوم بدارة جلجل فالذي حسن حذف العايد المرفوع طول الصلة بصفة يوم قاله
الاصل في باب ما الزايده ففتحة سي فيما تقدم وهو جر الاسم بعد ما ورفعه بوجهي ما
اعراب لانه مضاف الي الاسم بعد ما او اليها والنصب علي التمييز كما يقع
التمييز بعد مثل نحو ولو جينا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة
بنا مثلها في لا رجل وخبر لا محذوف في الجميع علي المشهور وقال الاخفش في نحو
ولا سيما يوم بالرفع ان ما خبر لا ويلزمه قطع سي عن الاضافة من غير عوض قيل
ويلزمه ايضا كون خبر لا معرفة وجوابه انه قد يقدر ما نكرة موصوفة او يكون
قد رجع الي قول سيبويه في لا رجل قايم ان ارتفاع الخبر بما كان مرتفعا به لا بلا النافية
فلا يلزم ان يكون لا قد عملت في معرفة ذكره الاصل في باب ما الزايده واما انتصاب
المعرفة بعده نحو ولا سيما زيدًا فمنعه الجمهور وقال ابن الدهان لا اعرف له
وجها ولكن وجهه بعضهم بان لا سيما تنزلت منزلة الا في الاستثنا اي
في اخراج ما بعدها من مساواته لما قبلها فلا يعترض بان المستثنى مخرج وما
بعدها داخل من باب الاولي وعليه فيكون استثنا منقطعا كذا في الاصل
~~وهو يقتضي انها اداة استثنا وفي التسهيل ليست باداة~~ ووجهه شيخ الاسلام زكريا
في شرح البهجة بانه باضمار فعل وما نكرة موصوفة قال ومنع الجمهور منه مبني علي ان
نصبه لا يكون الا علي التمييز وهو ممنوع فعلي هذا يجوز الاوجه الثلاثة في الاسم الواقع
بعد سيما معرفة كان او نكرة سوا تكون بمعنى مستو ويوصف بها المكان بمعنى انه
نصف وعدل بين مكانين اي فيه النصفة ولها فيه حينئذ ان تقصر
مع الكسر نحو مكانا سوًى وهو احد الصفات التي جات علي فعل كقولهم ما
رِوًى وقوم عِدًى وقد تقصر مع الضم وقري به ايضا او تمد مع الفتح تقول

سوا

ولكاجة والايمان ... وخصوصا ان ... رضي



نحو جلست في مكان سوا اي مستو ويوصف به غير المكان فيجب ان يمد مع الفتح
كقوله تعالى مررت برجل سوا والعدم وبمعنى الوسط وبمعنى التام فيمد فيهما مع الفتح
2 سوا الجحيم وقوله هذا درهم سوا وبمعنى القصد فيقصر مع الكسر وهو اغرب معانيها
كقوله فلاصرفن سوى حذيفة مدحتي لفتى العشي وفارس الاحزاب ذكره ابن الشجري
وبمعنى مكان او غير على خلاف في ذلك بين ابن مالك والجمهور على ما سياتي فتمد مع الفتح
وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان اي القصر والمد مع الكسر فعلم مما تقدم انها لا تقصر
مع الفتح ولا تمد مع الضم ولا مع الكسر الا في هذا الوجه الاخير اي التي هي فيه بمعنى
مكان او غير وتقع هذه اي التي بمعنى مكان او غير صفة واستثنا كما تقع غير فتلزم
الاضافة كما تلزمها غير وهي عند الزجاج وابن مالك كغير في المعنى والتصرف تقول
جاني سواك بالرفع على الفاعلية ورايت سواك بالنصب على المفعولية وما جاني احد
سواك بالنصب والرفع وهو الارجح وعند سيبويه والجمهور ظرف مكان بدليل
وصل الموصول بها كجا الذي سواك واجيب بانه حال لقبلت مضمرا كما قالوا في
لا فعله تا أن حترا مكانه او خبر لهو محذوفا ولا يمنع الخبريه قولهم سواك بالمد
وبالفتح لجواز ان يقال انها بنيت لاضافتها الى المبني كما في غير لكن في الجواب الثاني حذف
العايد المرفوع مع عدم الطول ثم قالوا وهي ملازم للنصب على الظرفيه لا تخرج عن
ذلك الا في الضروره كقوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وعند الكوفيين
وجماعة ترد بالوجهين واختاره في التوضيح تنبيه يخبر بسوا التي بمعنى مستو عن
الواحد فما فوقه ولا يختلف لفظه وقد اخبر في قوله تعالى ان الذين كفروا سوا عليهم
االنذرتهم الايه وتمامها ام لم تنذرهم كونها خبرا عما قبلها وهو ان الذين كفروا او عما
بعدها وهو االنذرتهم ام لم تنذرهم او مبتدا وما بعدها وهو االنذرتهم ام لم
تنذرهم فاعل على الاول ومبتدا على الثاني وهو كونها خبرا عما قبلها وهو كونها خبرا عما
بعدهما

بعدها وخبر على الثالث وهو كونها مبتدا والجملة على الوجهين الاخيرين خبر لان
ولكون الاستفهام هنا ليس على الحقيقة جاز وقوعه حشوا على الوجه الاول ولم يجب
تقديم مدخوله على الوجهين الاخيرين وفي الوجه الثالث نظر من وجهين احدهما
ان الوصف هنا لم يعتمد على نفي ولا استفهام فلا يجوز عند البصريين كونه مبتدا بل
يتعين كونه خبرا عما بعده الثاني ان الوصف حيث جعل مبتدا اما بشرطه عند
البصريين واما مطلقا كان ما بعده فاعلا مغنيا عن خبره وليس هو الخبر ومما
بل قالوا ذكرنا تم ما ينفوه الزمخشري ولا متابعوه بذكر هذا الوجه ~~واعلم ان الزمخشري~~
~~ومتابعيه ذكروا~~ ان سوا هذه اسم بمعنى الاستوا نعت به كما نعت بالمصادر قال
تعالى الى كلمة سوا بيننا وبينكم ثم قالوا وكانه قيل ان الذين كفروا مستو عليهم انذارك
وعدمه او انذارك وعدمه سيان عليهم حرف العين المهمله عدا مثل خلا
عدا فيما ذكرنا من الوجهين اي وجه الحرفيه ووجه الفعليه وفي حكمها مع ما والخلاف
في ذلك اي في جميع انواع خلا ولم يحفظ سيبويه فيها اي في عدا الا الفعليه
على على وجهين احدهما ان يكون حرفا خلافا لجماعة زعموا انها لا تكون
الا اسما ويرد عليهم حذفها في قوله واخفى الذي لولا الاسى لقضاني اي لقضى
علي وفي قولهم نزلت على الذي نزلت اي عليه كما جا ويشرب مما تشربون اي
منه وفي الاول نظر لجواز ان يكون من باب حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه الثاني المصاحبة كمع نحو واتى المال على حبه الثالث المجاوزة
كعن كقوله اذا رضيت على بنو قشير خلافا لمن اول ما جاء من ذلك فجعل
رضي في البيت مضمنا معنى عطف او يحمل على نقيضه وهو سخط ونحو ذلك
الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم الخامس
الظرفيه كفي نحو ودخل المدينة على حين غفلة السادس موافقة من الابتدائيه

ولها عشرة معان احدها الاستعلاء اما على المجرور وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او على ما يقرب منه نحو او اجد على النار هدى وقد يكون معنويا نحو ولهم علي ذنب ونحو فضلنا بعضهم على بعض

نحو اذا كالوا على الناس يستوفون السابع موافقة الباء في الالصاق نحو
حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق التامن التعويض وهي الزائدة عوضا
من اخرى محذوفة كقوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من
يتكل اي يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا التاسع من
التوكيد وهي الزائدة لغير تعويض كقوله ابى الله الا ان سرحة مالك على كل
افنان العضاه تروق قاله ابن مالك واعترضه ابن الاصل العاشر
الاضراب والاستدراك كقوله فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على
انه لا ييأس من رحمة الله فتعلق بما قبلها كتعلق حاشا بذلك عند من
يقول به لانها اوصلت معناه الى ما بعدها على وجه الاضراب والاخراج
او هي خبر لمبتدا محذوف اي والتحقيق على كذا واختاره ابن الحاجب
قال ودل على ذلك ان الجملة الاولى وقعت على غير التحقيق ثم جي
بما هو التحقيق فيها الثاني من وجهي على ان تكون اسما بمعنى فوق وذلك
اذا دخلت عليها من كقوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها فقط احترازا عما على الاسم ؟
زاده الاخفش وهو اذا كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد
نحو قوله امسك عليك زوجك وقول الشاعر هون عليك فان الامور بكف
الاله مقاديرها قال فهي في ذلك اسم ايضا لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل
الى ضميره المتصل في غير باب ظن وفقد وعدم واجاب عنه الاصل بان هذا
ونحوه يتخرج اما على التعليق بمحذوف كما قيل في سقيا لك ان التقدير قصدت
او اردت لك كما سيأتي في باب اللام واما على حذف مضاف اي هون على
نفسك ونحوه نبه ذكر الاصل ثاني مسئلة ذكرها في حروف الجر ابلغ مما
قاله الاخفش في الغرابة فذكر ان على من قولك زيد على السطح يحتمل الوجهين

الحرفية

الحرفية والاسمية وانها متعلقة بالاستقرار عليها عن على ثلاثة اوجه احدها
عن ان تكون حرفا جارا وجميع ما ذكر لها عشرة معان احدها المجاوزة وهي
اي المجاوزة زوال شي عن مجرورها ووصوله الى محل اخر نحو رميت السهم عن
القوس كذا قيل ثم ظهر لي في معنى المجاوزة انها ابعاد اصل الفعل ان كان قاصرا
وابعاد مفعوله ان كان متعديا عن مجرورها بعد وقوعه عليه فلا بد من فاعل
الفعل وعن تجاوزه عن مجرورها ويلزم ان مجاوزتها بعد وصوله من الفاعل
الى المجرور ولم يذكر البصريون سواه اي هذا المعنى الثاني البدل نحو واتقوا يوما
لا تجزي نفس عن نفس شيئا وفي الحديث صومي عن امك اي لا تجزي نفس بدل
نفس شيئا وصومي بدل صوم امك الثالث الاستعلاء نحو فانما يبخل عن نفسه
اي عليها الرابع التعليل وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك الخامس مرادفة
بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين السادس الظرفية كقوله ولا تك عن حمل
الرباعة وانيا قيل بدليل ولا تنيا في ذكري السابع مرادفة من نحو وهو
الذي يقبل التوبة عن عباده بدليل ربنا تقبل منا الثامن مرادفة الباء نحو
وما ينطق عن الهوى التاسع الاستعانة وسيأتي تمثيله برميت عن القوس
العاشر ان تكون زائدة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله اتجزع ان
نفس اتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع قال ابن جني اراد فهلا
تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت عن من اول الموصول وزيدت بعده
تنبيه اعترض الاصل دليل المعنى السادس والمعنى الثامن فقال الظاهر
في الاول ان معنى ونى عن كذا جاوزه ولم يدخل فيه وونى فيه دخل فيه وفتر وفي
الثاني ان عن على حقيقتها اي المجاوزة وان المعنى وما يصدر قوله عن الهوى
والمعنى التاسع ذكره ابن مالك ومثله برميت عن القوس قال لانهم

مثال المتعدي ما تقدم ومثال القاصر عجز القوم عن اخرهم واصل عجز العجز

يقولون رميت بالقوس انتهى وفيه نظر لان المثال حكي بعن وبالبا
نقله الاصل عن الفرا وحكي ايضا بعلي قاله الاصل وكل من الثلاثة باعتبار
غير اعتبار الاخر فالاول اي رميت عن القوس بالنظر الى السهم فعن
على حقيقتها اي المجاوزة لان المعنى والثاني اي رميت بالقوس
بالنظر الى القوس التي جعل آلة للرمي ومستعانا بها فيه فالبا على حقيقتها
من الاستعانة والثالث اي رميت عليه بالنظر الى يد الرامي التي
اعتمدت على القوس فعلى على حقيقتها من الاستعلاء فعلم انه ليس شي
من الاحرف الثلاثة في المثال بمعنى الاخر الوجه الثاني ان تكون حرفا
مصدريا وذلك لان بني تميم تبدل همزة ان المخففة والمثقلة عينا
فيقولون اعجبني عن تفعل واشهد عن محمدا رسول الله وتسمى هذه اللغة
عنعنة تميم الوجه الثالث ان تكون اسما بمعنى جانب وهو متعين في
موضعين فقط احدهما ان تدخل عليها من وهو كثير كقوله فلقد على الاسم
اراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وامامي من حينئذ اي حين تدخل
عليها زائدة عند ابن مالك ولابتداء الغاية عند غيره قالوا فاذا
قيل قعدت عن يمينه اي واريد بها الاسمية فالمعنى في جانب يمينه
وذلك محتمل للملاصقة وغيرها فان جئت بمن تعين كون القعود
ملاصقا لاول الناحية الموضع الثاني ان تدخل عليها على وذلك نادر
والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله على عن يميني مرت الطير سنحا وزاد
الاخفش موضعا ثالثا وهو ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين
لمسمى واحد كقول ابي نواس دع عنك لومي فان اللوم اغرا وتقدم
جواب الاصل عن ذلك في على فلذلك اشرت اليه بفقط عوض ظرف عوض
لاستغراق

لا افعله عوض العائضين [illegible] اي لا افعله [illegible] الداهرين [illegible]

وقد يرد [illegible]

لاستغراق المستقبل مثل ابدا الا انه مختص بالنفي وهو معرب
ان اضيف كقولهم لا افعله عوض العائضين ومبني ان لم يضف كقولك
لا افعله عوض اي ابدا وبناؤه اما على الضم كقبل او على الكسر كامس
او على الفتح كاين وسمي الزمان عوضا لانه كلما مضى منه جزء عوضه جزء
اخر وقيل بل لان الدهر في زعمهم يسلب ويعوض عسى فعل مطلقا عسى
لا حرف مطلقا ولا حين يتصل بالضمير المنصوب كقوله يا ابتا علك
او عساكا خلافا لابن السراج وثعلب في قولهما الاول انها حرف مطلقا
وخلافا للسيرافي في قوله الثاني انها حرف حين تتصل بالضمير المنصوب
وان نقله عن سيبويه وجرى عليه الاصل في التوضيح ومعناه
الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى
وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم الاية وتستعمل عسى على سبعة اوجه
احدها ان يليها اسم متلو بان والفعل نحو عسى زيد ان يقوم وقد
اختلف في اعرابه فالجمهور على انها فعل ناقص اسمها وان والفعل
خبرها مثل كاد زيد يقوم واستشكاله بان الخبر في تاويل المصدر والمخبر
عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات اجيب عنه بامور مذكورة
في الاصل احسنها انه على تقدير مضاف قبل الاسم او قبل الخبر اي امر زيد
او صاحب القيام كما قيل في قول الله تعالى ولكن البر من امن ان التقدير
صاحب البر او بر من امن ويجوز ان يكون من باب زيد عدل مبالغة
او على تاويل المصدر باسم الفاعل كما في قوله تعالى وما كان هذا القران
ان يفترى بما سياتي في القاعدة السابعة اخر الكتاب ويقابل قول
الجمهور انها فعل متعد بمنزلة قارب او قاصر بمنزلة قرب من ان يفعل

وحذف الجار توسعا ولعذا امذهب سيبويه والمبرد او بمنزله قرب وان والفعل بدل اشتمال من فاعلها وهذا امذهب الكوفيين او هي على بابها فعل ناقص كما يقول الجمهور وان والفعل بدل اشتمال كما يقول الكوفيون ولكن سد هذا البدل مسد الجزوين كما سد مسد المفعولين في قراة حمزه رحمه الله ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير بالخطاب واختاره ابن مالك الوجه الثاني ان يسند الي ان والفعل نحو عسى ان يقوم زيد فالمفهوم من كلامهم انها فعل تام وعند ابن مالك انها ناقصه ابدا اي في هذه الحالة وغيرها ولكن سدت ان وصلتها في هذه الحالة مسد الجزوين كما في احسب الناس ان يتركوا اذ لم يقل احد ان حسب خرجت في ذلك عن اصلها وتبعه الاصل في التوضيح وقبل بل ذلك على التقديم والتاخير الوجه الثالث والوجه الرابع والوجه الخامس ان يليها اسم اما مخبر عنه بفعل مضارع سوا كان مجردا او مقرونا بالسين او مخبر عنه بمفرد نحو عسى زيد يقوم او سيقوم او قايما والاول اي كونه مخبرا عنه بمضارع مجردا قليل كقوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب والثالث اي كونه مخبرا عنه بمفرد اقل من الاول كقوله اني عسيت صايما وفي المثل عسى الغوير ابوسا كذا قالوا وتبعهم في التوضيح لكنه قال في الاصل والصواب انه اي الثالث مما حذف فيه الخبر ويقدر بمشتق من الكون اي ان اكون صايما وان يكون ابوسا والثاني اي كونه مخبرا عنه بمضارع مقرونا بالسين نادر جدا كقوله عسى طيي من طيي بعد هذه ستطفي غلات الكلا والجوانح وعسى فيهن فعل ناقص بلا اشكال السادس ان يليها احد الضماير المتصله المنصوبه

نحو عساني وعساك وعساه وهو قليل وفيه بلا انه مذاهب احدها وهو قول سيبويه انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر كما اجريت لعل مجراها في اقتران خبرها بان والمذهب الثاني انه قلب الكلام فجعل اعراب المخبر عنه على الخبر وبالعكس اي جعل اعراب الخبر على المخبر عنه مع بقا عملها عمل كان ورد بان ذلك يستلزم في نحو قوله يا ابتا علك او عساكا الاقتصار على فعل ومنصوبه واجاب الاصل بما ذكره بقوله وانما اقتصر على الفعل ومنصوبه في قوله يا ابتا علك او عساكا لانه اي المنصوب هنا مرفوع معنى لان اعراب الاسم الاول وهو الرفع قد قلب فصار نصبا والمعنى بحاله اي كل من الاسم والخبر في محله والمذهب الثالث انه استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع وعملها عمل كان باق ايضا ورد بامرين احدهما ان ذلك اي استعارة ضمير مكان ضمير اخر يخالفه في الاعراب انما ثبت في الكلام في المنفصل نحو ما انا كانت ولا انت كانا وجعل منه ابن مالك قوله يا ابن الزبير طالما عصيكا ورده الاصل كابي حيان بان الكاف ابدلت من التا بدلا تصريفيا وليس من انابة ضمير عن ضمير واعترض بعض الفضلا بامتناع كونه من البدل التصريفي لان الكاف ليس من مخرج التا ولا مقاربه قال ولا يعرف ذلك الا لابي حيان قلت في الاعتراض نظر لان هذا الذي قاله انما هو شرط في القياس فلا يلزم انتفا مجي ابدال غير الموافق والمقارب شذوذا ~~هذا~~ ~~او لكن~~ وما ذكره الشيخ هنا تبعا لابي حيان من ان الكاف ابدلت من التا هو الذي ذكره ابن مالك في اول باب الابدال من شرح كافيته لكن الاصل رحمه الله تبع ابن مالك في ما لا يتعلق من حروف الجر حيث قيد نفي ثبوت ذلك بالكلام فلذلك قيدته وزادتم ايضا ما ذكرته

اما في الشعر فقد ياتي المتصل ايضا صح

ضمهما

بقولي وانما جاءت نيابة المصدر بثلاثة شروط احدها كون المنوب عنه
منفصلا والثاني توافقهما في الاعراب والثالث كون ذلك في الضرورة
كقوله الايجاور نا الاك ديار ~~كذا في الاصل وفيه نظر لان الاصل الاك~~ …
والامر الثاني ان الخبر قد ظهر مرفوعا كما في قوله فعلت عساها نار كاس
الوجه السابع ان يليها المبتدا والخبر مرفوعين نحو عسى زيد قائم حكاه
ثعلب فيتخرج على ان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية خبرها تنبيه
ليست عسى في قول الشاعر لولا الحيا وان راسي قد عسى فيه المشيب
لزرت ام القاسم هي عسى هذه اي الجامدة بل عسى في البيت بمعنى اشتد عنّ
ذكره الاصل في فك عل بلام خفيفة اسم بمعنى فوق التزموا فيه امرين
احدهما استعماله مجرورا بمن والثاني استعماله غير مضاف فلا يقال
اخذته من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه واما قوله ارمض من تحت
واضحى من علة حالها للسكت بدليل انه مبني قال الاصل وقد وهم جماعة
منهم الجوهري وابن مالك فاجازوا اضافتها لفظا قال الجوهري يقال
اتيته من عل الدار بكسر اللام اي من عال ومتى اريد به المعرفة
كان مبنيا على الضم تشبيها بالغايات كما في هذا البيت اذ المعنى انه [illegible]
تصيبه الرمضا من تحته وحر الشمس من فوقه ومثله قول الاخر
يصف فرسا اقب من تحت عريض من علُه اذ المراد علو نفسه لا علو
مطلق ومتى اريد به النكرة كان معربا كقوله كجلمود صخر حطه السيل
من علٍ اذ المراد تشبيه الفرس في سرعته بجلمود انحط من مكان ما عال
لا من علو مخصوص علّ بلام مشددة مفتوحة او مكسورة لغة عنّ
في لعل وهي اي عل اصلها اي اصل لعل عند من زعم زيادة اللام
وهما

وهما بمنزلة عسى في المعنى وان المشددة في العمل وعقيل يخفض
بهما وحينئذ اي حين يخفض بهما يكونان حرفين زائدين لا متعلق
لهما ومجرورهما في محل رفع بالابتدا بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية
قال لعل ابي المغوار منك قريب ولانهما لم تدخلا لتوصيل عامل بل لافادة معنى
التوقع كما دخلت ليت لافادة التمني ثم انهم جروا بهما تنبيها على ان الاصل
في الحروف المختصة بالاسم ان تعمل الاعراب المختص به كحروف الجر
ذكره الاصل فيما لا يتعلق من حروف الجر ويجير عقيل ايضا في لامهما
اي عل ولعل الفتح تخفيفا والكسر على اصل التقا الساكنين ويصح النصب
للفعل المضارع الواقع في جوابهما عند الكوفيين وابن مالك تمسكا بقراة
حفص لعلي ابلغ الاسباب اسباب الى فاطلع بالنصب وذكر ابن مالك في موضع
اي في شرح العمدة انه اي الجواب للعل قد يجزم عند سقوط الفا
وانشد لعل التفاتا منك نحوي مقدر يمل بك من بعد القساوة للرحم
عند وهو غريب عند اسم لمكان الحضور الحسي نحو فلما راه مستقرا عنده والمعنوي
نحو قال الذي عنده علم و لمكان القرب كذلك اي الحسي والمعنوي نحو عند
سدرة المنتهى ونحو انهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وكسر فائها اكثر
من ضمها وفتحها ولا تقع الا ظرفا او مجرورة بمن وقول العامة ذهبت
الى عنده لحن تنبيهان احدهما تاتي عند اسما لزمان الحضور نحو
الصبر عند الصدمة الاولى وجيتك عند طلوع الشمس ثانيهما تعاقب
لدى عند كلمتان اخريان احداهما لدى مطلقا نحو لدى الباب والثانية
لدن لدن اذا كان المحل محل ابتدا غاية فمن ثم يتعاقبان في نحو جيت من
عنده ومن لدنه بخلاف نحو جلست عنده فلا يجوز فيه جلست لدنه

لعدم معنى الابتداء هنا ويفترقان من وجه ثان وهو ان لدن لا
يكون الا فضلة بخلافهما بدليل ولدينا كتاب ينطق بالحق وعندنا
كتاب حفيظ ولا يجوز السفر من لدن البصرة ومن وجه ثالث وهو ان
جرها اي لدن بمن اكثر من نصبها حتى انها لم تجئ في التنزيل منصوبة
وجر عند كثير ولدى ممتنع ومن وجه رابع وهو انهما معربان ولدى
مبنية في لغة الاكثر احتراز من لغة قيس وبها قرئ من لدنه ومن وجه
خامس وهو انها قد تضاف الى الجملة كقوله لدن شبت حتى شاب سود الذوائب
ومن وجه سادس وهو انها قد لا تضاف وذلك قبل غدوة فتنصبها
اما على التمييز او على التشبيه بالمفعول به او على اضمار كان ناقصة
واسمها وحكى الكوفيون رفعها بعدها على اضمار كان تامة والجر هو القياس
والغالب في الاستعمال ثم اعلم ان عند امكن من لدى من وجهين
احدهما انها تكون ظرفا للمعاني وللاعيان بخلاف لدى تقول
هذا القول عندي صواب وعند فلان علم ويمتنع ذلك في لدى ذكره
ابن الشجري في اماليه ومبرمان في حواشيه والوجه الثاني انك
تقول عندي مال وان كان غايبا ولا تقول لدي مال الا اذا كان
حاضرا ذكره الحريري وابو هلال العسكري وابن الشجري وزعم
المعري انه لا فرق بين لدى وعند بواحد من الوجهين قال
الاصل وقول غيره اولى وهذا البحث في لدى ولدن كاف عن عقد فصل
لهما في باب اللام حرف الغين المعجمة غير اسم ملازم للاضافة
في المعنى ويجوز ان تقطع عنها لفظا ان فهم المعنى وتقدمت عليها
كلمة ليس كما ستراه وقولهم لا غير ممتنع في الكلام لا في الشعر فقد
انشد

انشد ابن مالك الكبير في شرح التسهيل دليلا على ان جواب القسم لا يقترن
بالنون اذا تقدم معموله الجار والمجرور قوله جوابا به تنجو اعتمد فوربنا
لعن عمل تسيل اسلفت لا غير تسأل وفيه استعمال غير منفية بلا
فلذلك قيدت المنع بالكلام والاصل اطلقه على ان ابن الحاجب صرح في كافيته
وتبعه الرضي بانها تنفي بليس وبلا الا ان الشراح تعقبوه ويقال قبضت
عشرة ليس غيرها برفع غير ونصبها مع الاضافة لفظا كما مثلنا ويقال
قبضت عشرة ليس غير برفع غير ونصبها مع عدمها اي الاضافة بتنوين لغير
وقبضت عشرة ليس غير برفع غير ونصبها بدونه اي التنوين ففيها ستة اوجه
فهي على الاربعة الاول اي اضافتها لفظا وقطعها عن الاضافة منونة في
حالتي الرفع والنصب اسم لليس في الرفع مضافة ومقطوعة على حذف الخبر فيهما
اي مقبوضا وخبرها في النصب كذلك على حذف الاسم اي ليس المقبوض وحركتها
في الوجه الثالث والرابع اي قطعها عن الاضافة مرفوعة ومنصوبة اعرابية
كالاولين وذلك لان التنوين اما للتمكين فلا يلحق الا المعربات او للتعويض
فكان المضاف اليه مذكور وعلى الوجه السادس اي قطعها عن الاضافة مع
عدم تنوينها منصوبة خبر على اضمار الاسم ايضا كما تقدم وفتحتها اعراب ايضا
وعدم تنوينها لاجل نية ثبوت المضاف اليه المحذوف وعلى الوجه
الخامس اي قطعها عن الاضافة مع عدم تنوينها مرفوعة ان جعلنا ضمتها بناء
تشبيها بالغايات كقبل وبعد وهو الصحيح فمحتملة لهما اي للاسمية والخبرية
وان جعلناها اعرابا فهي اسم فقط والخبر كما تقدم ولشدة ابهامها لا تتعرف
بالاضافة وتستعمل المضافة لفظا على وجهين احدهما وهو الاصل
ان تكون صفة للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او للمعرفة قريبة منها

نحو صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم لان المعرف الجنسي قريب
من النكره مع ان غيرا اذا وقعت بين ضدين كما في الاية ضعف ابهامها حتى زعم
ابن السراج انها حينيذ تتعرف الوجه الثاني ان تكون استثنا فتعرب
اعراب الاسم التالي الا في ذلك الكلام تقول جا القوم غير زيد بالنصب
وماجاني احد غير زيد بالوجهين واذا انتصبت في الاستثنا فهو عند
المغاربه عن تمام الكلام كانتصاب الاسم بعد الا عندهم وعلى الحاليه
عند الفارسي وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعه واختار القول
الاول اي انه عن تمام الكلام ابن عصفور واختار الثاني اي انه على الحاليه
ابن مالك واختار الثالث اي انه على التشبيه بظرف المكان ابن الباذش
قال المرادي والمشهور ان انتصابها على حد انتصاب مابعد الا ويجوز بناوها
على الفتح ان اضيفت لمبني كقوله لم يمنع الشرب منها غير أنْ نطقتْ حمامة
في غصونٍ ذاتِ أوْقالِ وقوله لذ بقيس حين يأبى غيرهُ تُلفهِ بحرًا
مُفيضًا خيرهُ وذلك في البيت الاول اقوى لانه انضم فيه الى الابهام والاضافة
لمبني تضمن غير معنى الا واذا قصد بها النفي مضافة الى وصف جاز ان يرفع
مابعد الوصف به فيسد مسد خبره كالوقع بعد نفي صريح ولا خبر
لغير حينيذ وعليه قول ابي نؤاس غير مأسوفٍ على زمنٍ ينقضي بالهم
والحزنِ فغير مبتد لا خبر له وذلك لانه في معنى النفي والوصف بعده مخفوض
لفظا وهو في قوة المرفوع بالابتدا فكانه قيل ما ماسوف على زمن ينقضي مصاحبا
للهم والحزن فهو نظير ما مضروب الزيدان وعبارة التسهيل واجري غير قايم
الزيدان مجرى ما قايم الزيدان حرف الفا المفرده حرف
مهمل وينتصب المضارع بعدها بشرطه اي كونه جواب نفي او طلب
محضين

محضين نحو ماتاتينا فتحدثنا ونحو يا ابن الكرام الا تدنو افتبصر ما قد حدثوك
فما راء كمن سمعا ويجر الاسم ايضا بعدها كقوله فمثلك حبلى قد طرقت
ومرضع فيمن جر لكن النصب بان في الاول خلافا للكوفيين في قولهم انها
الناصبه والجر برب في الثاني خلافا للمبرد في قوله انها الخافضه وترد
الفا المفرده على ثلثه اوجه احدها ان تكون عاطفة وتفيد ثلاثة
امور احدها الترتيب على الصحيح وهو نوعان معنوي كما في قام زيد فعمرو
وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو توضا فغسل وجهه ويديه ومسح
راسه ورجليه ومنه فازلهما الشيطان عنها فقد سالوا موسى اكبر من ذلك
ونادى نوح ربه الايات وقيل لا تفيد الفا الترتيب مطلقا وقال الاول
لا تفيده في البقاع ولا في الامطار بدليل قوله بين الدخول فحومل وقولهم
مطرنا مكان كذا فمكان كذا وان كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد واجاب
الاول بان التقدير بين اماكن الدخول والظاهر ان قولهم مطرنا الى اخره من
النوع الثاني اعني الترتيب الذكري الامر الثاني التعقيب وهو في كل شي بحسبه
الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت
مدة متطاوله ودخلت البصرة فبغداد اذا لم تقم في البصرة ولا بين البلدين
وقال الله تعالى الم تر ان الله انزل من السما ما فتصبح الارض مخضرة وقيل
الفا في هذه الايه للسببية وفا السببية لا تستلزم التعقيب بدليل
قولك ان يسلم فهو يدخل الجنة وعلم مما من عليه قول ابي نؤاس غير ماسوف
على زمن ينقضي بالهم والحزن فغير مبتدا لا خبر له وذلك لانه في معنى النفي
والوصف بعده مخفوض لفظا وهو في قوة المرفوع بالابتدا فكانه قيل ما ماسوف
على زمن ينقضي مصاحبا للهم والحزن فهو نظير ما مضروب الزيدان وعبارة التسهيل

واجري غير قايم الزيد ان يجري ماقام الزيد ان وقيل تاتي الفا تارة
بمعني ثم ومنه الاية وهو المختار وتارة بمعني الواو ومنه قوله بين الدخول
فحومل وتقدم رده وذكر بعضهم انها تاتي للغاية بمعني الي وحمل عليه
قوله تعالي ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية فقال التقدير ما بين
وهذا المعني للتغريب واستانس له الاصل بمجي عكسه اي مجي الي بمعني
الفا كما تقدم في باب الهمزة فراجعه الامر الثالث السببيه وهو غالب
في العاطفه جملة نحو فوكزه موسي فقضي عليه او صفة نحو لآكلون من شجر
من زقوم الاية وقد تجي في ذلك اي عطف الجمل والصفات لمجرد الترتيب
من غير سببيه نحو فراغ الي اهله ونحو فالزاجرات زجرا الاية وقال
الزمخشري للفا مع الصفات ثلاثة احوال احدها ان تدل علي ترتيب
معانيها اي مصادرها في الوجود كقوله يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم
فالايب اي الذي صبح فغنم فآب وهذا البيت لابن زيابه يقول يا لهف ابي
علي الحارث اذ صبح قومي بالغارة فغنم فآب سليما ان لا اكون لقيته فقتلته وذلك
لانه يريد يا لهف نفسي الحال الثاني ان تدل علي ترتيبها اي ترتيب معانيها
في التفاوت من بعض الوجوه نحو رحم الله المحلقين فالمقصرين انتهي تنبيه
تختص الفا بعطف الجملة الاجنبية علي السببيه الجملة السببيه وعكسه
اي عطف الجملة السببية علي الاجنبية عند الاحتياج الي الرابط وذلك
في الصلة والصفة والخبر والحال مثال عطف الاجنبيه علي السببيه نحو
اللذان يقومان فيغضب زيد اخواك ونحو الم تر ان الله انزل من السما ما
فتصبح الارض مخضرة ومثال عكسه الذي يقوم اخواك فيغضب زيد وقوله
وانسان عيني يحسر الما تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق هذا هو المشهور وقد

وا...

الثالث ان تدل علي ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو خذ الافضل فالاكمل واعمل الاحسن فالاجمل [illegible] بعض الوجوه

وافق الاصل عليه في توضيحه لكنه ذكر في الجملة السادسة من المغني في مباحثه
مع ابي البقا في قوله تعالي الم تر ان الله انزل من السما ما الاية ما حاصله ان الفا
نزلت الجملتين في الاية منزلة الجملة الواحدة قال فلهذا اكتفي منهما بضمير
واحد وحينيذ فالخبر مجموعهما كما في جملتي الشرط والجزا الواقعتين خبرا والمحل
لذلك المجموع واما كل منهما فجزء الخبر فلا محل له فافهمه فانه بديع قال ويجب
على هذا ان يقال الفا في ذلك وفي نظايره من نحو زيد يطير الذباب فيغضب
قد اخلصت لمعني السببية واخرجت عن العطف كما ان الفا كذلك في جواب
الشرط وفي نحو احسن اليك فلان فاحسن اليه قال ومما يلحق بهذا
البحث انه اذا قيل قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليست الجملة الاولي
في محل نصب والثانية تابعة لها بل الجملتان معا في موضع نصب ولا محل لواحدة
منهما لان المقول مجموعهما وكل منهما جزء للمقول كما ان جزئي الجملة الواحدة
لا محل لواحد منهما باعتبار القول فتامله انتهي وهو كلام نفيس الوجه
الثاني ان تكون رابطة للجواب وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا
وهو منحصر في ست مسايل احداها ان يكون الجواب جملة اسمية
نحو وان يمسسك بخير فهو علي كل شي قدير المسيلة الثانية ان تكون
فعلية كالاسمية وهي التي فعلها جامد نحو ان ترني انا اقل منك
مالا وولدا فعسي ربي ان يوتيني خيرا من جنتك المسيلة الثالثة
ان تكون فعلها انشايبا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
المسيلة الرابعة ان تكون ماضيا لفظا ومعني اما حقيقة وهو
كانبو خذ من كافيه ابن الحاجب ومن التوضيح المتصد بقد لفظا
نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل واما مجازا نحو وهو كانبو خذ

ومنه نحو قول النحاة فالاسم يعرف بالخفض اذ التقدير ان اردت معرفة خواص الاسم فالاسم يعرف بكذا الخ

اذ كان قبض قد سرق قبل الا الخ

ما ذكر ايضا ~~المصدر بما معنى~~ نحو ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم في
النار نزل هذا الفعل لتحقق وقوعه منزلة ما قد وقع المسيلة الخامسة
ان تقترن فعلها بحرف استقبال نحو ومن يرتد منكم عن دينه فسوف
وما تفعلوا من خير فلن تكفروه المسيلة السادسة ان يقترن بحرف
له الصدر كرب نحو قوله فان اهلك فذي لهب لظاه وما نحو وان توليتم
فما سالتكم من اجر وينوب عنها اي عن الفا في ذلك اي الربط اذا
الفجاييه جوازا اذا كانت الاداة ان وكان الجواب جملة اسمية
غير طلبية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
بخلاف اذا لم تكن الاداة ان او كان الجواب جملة فعلية او اسمية طلبية
فتمتنع انابتها عنها نعم قال المرادي ونصوص النحويين غير مقيدة بان
قال الشيخ ابو حيان ومورد السماع ان وقد جات النيابة بعد اذا
كقوله تعالى فاذا اصاب به من يشا من عباده اذا هم يستبشرون
انتهى ولكن هذا اي التقييد بما ذكر هو ما في بعض نسخ التسهيل ف
وعليه جرى في التوضيح ونقل المرادي في شرح الالفية عن الارتشاف
زيادة شرطين اخرين في الجملة وهما ان لا يدخل عليها ان
وان لا يدخل عليها ناف فالاول نحو ان قام زيد فان عمرا قايم والثاني
نحو ان قام زيد فما عمرو بقايم وقد تحذف ولا ينوب عنها شي وهو خاص
بالشعر كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وقوله ومن لا يزل
ينقاد للغي والصبا سيلفى على طول السلامة نادما واجازه ابن
مالك في النثر نادرا ومنه حديث اللقطة فان جا صاحبها والا
استمتع بها وربط الجواب في غير ما تقدم ممنوع تنبيهان احدهما

كما تربط الفا الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه
الشرط فصح دخولها في خبر الموصولة بمستقبل عام نحو والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما وفي خبر غيرها حالة كونها موصولا بظرف او مجرور
كقوله ما الذي الجازم اللبيب معارا فمصون وماله قد يضيع وقوله
تعالى وما بكم من نعمة فمن الله او موصولا بفعل صالح للشرطية احترازا من غير
الصالح للشرطية وذلك صور احداها ان تكون اداة الشرط قد باشرته نحو
الذي ان يكرمني اكرمه هو مكرم فهذا الفعل لا يصلح في حال اقترانه بالاداة
لجعله شرطا لاداة اخرى فلا يجوز دخول الفا في خبر الموصول لان الشرط
قد استوفى جزاه في الصلة فلا يكون له جزاان واجازه بعضهم الصورة الثانية
ان يكون الفعل ماضيا في المعنى نحو الذي زارنا امس له دينار وجوزه بعضهم
ايضا الثالثة ان يكون مستقبلا مصحوبا بالسين او سوف او لن او قد او ما
نحو الذي سياتيني او سوف او لن او قد او ما ياتيني له درهم فلا يجوز في ذلك
كله دخول الفا وعلم منه ايضا انه لا بد ان يقصد ان المبتدا اسبب الخبر
وانه غير معين وذلك لتتم مشابهته للشرط وفي خبر كل نكرة عامة موصوفة
باحدهما اي بالفعل المذكور او بالظرف والمجرور نحو نفس تسعى في نجاتها
فلن تخيب ورجل عنده حزم فهو سعيد وعبد لكريم فلن يضيع او نكرة مضاف
اليها مشعر بمجازاة نحو كل نفس تسعى في نجاتها فلن تخيب وكذا الاخران ~~والموصوف~~ وفي خبر كل موصوف صح
~~بخبر~~ بالموصول المذكور نحو والقواعد من النساء الاية او مضاف اليه اي
الى الموصول المذكور كقوله وكل الذي حملته فهو حامل فالفا فيما ذكر بمنزلة لام
التوطية في نحو لين اخرجوا لا يخرجون معهم في ايذانها بما اراد المتكلم فكما اذنت اللام
بما اراده المتكلم من معنى القسم كذلك تؤذن الفا بما اراده من ترتب مقتضى

الخبر على حصول المبتدا الا ترى انك اذا قلت الذي ياتيني فله درهم فهم
السامع من الفا ما اردته من ترتب لزوم الدرهم على الاتيان ولو لم تدخل احتمل
ذلك وغيره وقد قرئ بالاثبات والحذف قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم وقد تدخل على خبر كل مضافا الى غير موصول ولا موصوف او الى
موصوف بغير ما ذكر فالاول ما روي عن بعض السلف كل نعمة فمن الله والثاني
كقوله كل امر مباعد او مدان فمنوط بحكمة المتعالي وقد تدخل على خبر
موصول غير واقع موقع من الشرطية ولا ما اختها نحو وما اصابكم يوم التقى الجمعان
فباذن الله وسياتي ان الاخفش اجاز دخولها على الخبر مطلقا ويزيلها اي
يزيل الفا من الخبر نواسخ الابتدا الا ان وان ولكن على الاصح فلا يمنعن دخول
الفا في خبرهن نحو ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ونحو
واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه ونحو قوله ولكن ما يقضى فسوف يكون
بخلاف بقية النواسخ كليت ولعل وكان وظن فلا تقول ليت الذي ياتيني
فله درهم وكذلك في الباقي قال في المتوسط يجب ان يعلم انه تاسعها لا يعمل ما بعدها عند البصريين م
بعد فا الجزاء الصريح او ما اقيم مقامها وهو اذا الفجائية فيما قبله والعكس اي لا يعمل
ما قبله فيما بعده الا بعد اما والمنع منقول عن جميع البصريين على الاطلاق وقيدته
بالجزا الصريح واستثنيت ما بعد اما احترازا عما هو جواب في المعنى كجواب كلما ولما
واذا عند من جعلها ظرفين لجوابها لئلا ينتقض بقول الاكثرين ان العامل في اذا
الشرطية هو ما في جوابها من فعل او شبهه ولما تقدم من نحو فاما اليتيم فلا تقهر فانه
لا خلاف في جواز عمل ما بعد الفا فيما قبله بعد اما ووجه الجواز اصلاح اللفظ كيلا
تلي الفا اما هذا ما ظهر لي وكلام الاصل وغيره من المحققين في مواضع عديدة
يقتضي ان فا جواب غير اما لا يتخطاها العامل على الاطلاق وكذا ما قام مقامها

وهو

وهو اذا الفجائية ومن ثم ردوا على الاكثرين قولهم ان العامل في اذا الشرطية جوابها بان
جوابها ورد مقرونا باذا الفجائية وبالفا ولا يخفى عليك انهما يقترنان بجواب غيرها
مما ذكر نحو فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون وكذا قولهم مقتصد على راي ابن مالك
ونحو كلما جاءك زيد فاعطه درهما الى غير ذلك فاما ان يتسامح في جواب هذه المذكورات
كما اخترته لان ما كان بمعنى الشي لا يلزمه جميع احكامه بدليل ان الجواب المجرد
عامل فيها وهم يقولون لا يعمل الجواب في الشرط واما ان يتكلف اضمار الجواب في كل
موضع اقترن الجواب فيه بالفا ونحوها كما دل عليه كلام الاصل وغيره ولا يخفى ما فيه
من التكلف لكثرة ما جاء من ذلك او تقول بزيادة الفا وليس بالهين الوجه
الثالث ان تكون زائدة دخولها في الكلام كخروجها ولم يثبته سيبويه لا في الخبر
ولا في غيره واجازه الاخفش في الخبر مطلقا وحكي اخوك فوجد وقيده جماعة
منهم الفرا والاعلم بكون الخبر امرا او نهيا فالامر كقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم
وقوله انت فانظر اي ذاك تصير وحمل عليه الزجاج هذا فليذوقوه والنهي نحو
زيد فلا تضربه وقال ابن برهان تزاد الفا عند اصحابنا اي البصريين جميعا
كقوله واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي انتهى والمانعون زيادتها مطلقا
عن كونها في غير الخبر او فيه كما تقدم منهم ومنهم سيبويه تاولوا جميع ما اوهمها
اي الزيادة فتاولوا قوله خولان فانكح فتاتهم على ان التقدير هذه خولان فانكح
فتاتهم فهي عاطفة للجملة الثانية على الاولى وفيه بحث ياتي وقوله انت
فانظر على ان التقدير انظر فانظر ثم حذف انظر الاول وحده فبرز ضميره فقيل
انت فانظر وقوله واذا هلكت البيت ضرورة واما الاية فالخبر حميم وما بينهما
اعتراض او هذا منصوب بمحذوف يفسره فليذوقوه مثل واياي فارهبون
وعلى هذا الحميم على تقدير هو حميم كذا ذكر الاصل وحمل الرضي دخول الفا في مثل ذلك

جوابا لاما محذوف لكثرة الاستعمال قال وهو مطرد بالقيد المذكور اي
كون ما بعد الفا امرا او نهيا لكن قال الاصل في مسيلة البحث في نحو بل الله
فاعبد وفيه اجحاف مسيله الفا في نحو خرجت فاذا الاسد زايدة لازمة
عند جماعة منهم الفارسي والمازني وذلك لان معنى التعقيب يفهم من اذا
وعاطفة على خرجت عند بعضهم وهو مبرمان وابو الفتح واختار ابن مالك
انها موكده لاذا لان اذا عنده حرف فهو توكيد لفظي لانه توكيد الشي بمرادفه
قال بعضهم وهو حسن وعند ابي اسحاق للسببية المحضة كفا الجزا وهذا
يدل على ان الفا اتي للسببية ~~المحضة~~ مجردة عن العطف وعن كونها في
جواب الشرط قال الاصل ويجب عندي ان يحمل على ذلك اي ان الفا
للسببية المحضة مجردة عن معنى العطف نحو انا اعطيناك الكوثر فصل
لربك ونحو ايتني فاني اكرمك لانه لا يعطف الانشا على الخبر ولا العكس ولا
يحسن اسقاطها ليسهل دعوى زيادتها وقد ذكر بعضهم ان الفا في قوله نحو
واعلم فعلم المرء ينفعه ان الفا للاعتراض وفيها شايبه سببيه تنبيه
قيل تكون الفا للاستيناف وعليه جرى الاصل في التوضيح وذلك حيث
امتنع في الفا العطف وامتنعت فيها ايضا السببية لمانع ثما نحو الم
~~تسال الربع القوا فينطق~~ اي فهو ينطق ~~نحو قوله تعالى فانما يقول له~~
~~كن فيكون~~ ~~اي فهو يكون~~ اذ لو كانت اي الفا للسببيه لنصب الفعل
~~فيهما اي نحو البيت ونحو الايه~~ او للعطف جزم ~~في الاول اي نحو البيت~~ اي
~~عطفا على يسال وعطف الخبر~~ وهو يكون ~~على الانشا~~ وهو كن ~~في الثاني~~
~~نحو الايه~~ وقال في الاصل التحقيق ان الفا في ذلك ~~لا~~ للعطف وان المعتمد
بالعطف الجملة لا الفعل وانما يقدر النحويون كلمة هو ليبينوا ان الفعل

نحو

في

ليس المعتمد بالعطف انتهى في حرف جر له عشرة معان احدها
الظرفيه وهي اما حقيقيه مكانيه او زمانيه وقد اجتمعا في قوله تعالى
الم غلبت الروم الايه ومن الاول ادخلت الخاتم في اصبعي والقلنسوة
في راسي الا ان فيهما قلبا واما مجازيه نحو ولكم في القصاص حياة المعنى
الثاني المصاحبه نحو فخرج على قومه في زينته ونحو ادخلوا في امم وقيل
التقدير في الايه الثانيه ادخلوا في جملة امم المعنى الثالث التعليل نحو فذلكن
الذي لمتنني فيه لمسكم فيما افضتم وفي الحديث ان امراة دخلت النار في
هرة المعنى الرابع الاستعلا نحو لاصلبنكم في جذوع النخل المعنى الخامس
مرادفة البا كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن
الاباهر والكلي المعنى السادس مرادفه الى نحو فردوا ايديهم في افواههم
المعنى السابع مرادفه من كقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن
من كان في العصر الخالي وهل يعمن من كان احدث عهده ثلاثين شهرا
في ثلاثة احوال يقال انعم صباحا للعقلا وعم صباحا للاطلال وفي هذا
البيتين رد على ابن مالك حيث زعم انه لا يكون الا فعل امر والشاهد في
قوله ثلاثين شهرا اي ثلاثة احوال المعنى الثامن المقايسه وهي الداخله
بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا
قليل المعنى التاسع التعويض وهي الزايدة عوضا من اخرى محذوفه
كقولك ضربت فيمن رغبت اصله ضربت من رغبت فيه اجازه ابن مالك
وحده قياسا على البا كما مر قال الاصل وفيه نظر اي لان ما ذكر في البا ليس
بقياس فضلا عن ان يقاس عليه حرف اخر المعنى العاشر التوكيد وهي
الزايده لغير تعويض اجازه الفارسي في الضروره انا ابو سعد اذا الليل دجا

وانشد

حال في سواده بزيد حاو اجازه بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها حرف
القاف قد تاتي على وجهين حرفيه وستاتي واسميه وهي على وجهين قد
اسم فعل وستاتي واسم مرادف لحسب وهذه اي المرادفه لحسب تستعمل
على وجهين احدهما ان تكون مبنيه وهو الغالب فيه لشبهها بقد الحرفيه
في لفظها ولكثير من الحروف في وضعها ويقال في هذه قد زيد درهم بالسكون
في قد وقدني بالنون للوقاية على الفصيح حرصا على بقا السكون لانه
الاصل فيما يبنون ولم يذكر الاصل الا الحاق النون والوجه الثاني لقد
المرادفه لحسب ان تكون معربه وهو قليل فيه يقال قد زيد درهم بالرفع كما
يقال حسبه درهم بالرفع وقدي بغير نون كما يقال حسبي واما المستعمله
اسم فعل فهي مرادفه لكفي ومثله الاصل بالمضارع يقال قد زيد ادرهم
وقدني درهم بالنون كما تستعمل كفي يقال كفي زيد ادرهم وكفاني درهم لكن
ذكر الرضي في اسما الافعال وجهين في نون الوقاية وعلل عدم نون الوقاية
بانها ليست افعالا في الاصل واما قد الحرفيه فمختصه بالفعل المتصرف
الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس وهي معه كالجزء فلا
تفصل منه بشي غير القسم كقوله اخالد قد والله اوطأت عشوة وما قايل
المعروف فيما يعنف وقد يحذف الفعل بعدها لدليل كقول النابغه
افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اي وقد كان قد زالت
ولها ستة معان احدها التوقع وهو مع المضارع واضح كقولك قد يقدم
الغايب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه واما مع الماضي فاثبته الاكثرون
قال الخليل يقال قد فعل لقوم ينتظرون الفعل ومنه قول المودن
قد قامت الصلاه لان الجماعة منتظرون لذلك وعلى هذا فيكون

مراده

مراده انها تدل على ان الفعل الماضي كان قبل الاخبار متوقعا لا انه
الان متوقع وانكره اي افادتها التوقع مع الماضي بعضهم قال لان التوقع انتظار
الوقوع والماضي قد وقع وجواب هذا يعلم مما تقرر قال الاصل والذي
يظهر لي قول ثالث هو الحق وهو انها لا تفيده اي التوقع اصلا لا مع
المضارع ولا مع الماضي قال لان التوقع في المضارع والماضي مستفاد
بدونها اما في المضارع فلان قولك يقدم الغايب يفيد التوقع بدون قد
اذ الظاهر من حال المخبر عن مستقبل انه متوقع له واما في الماضي فلانه
في لو صح اثبات التوقع لها بمعنى انها تدخل على ما هو متوقع لصح ان يقال لا رجل
ان لا للاستفهام لانها لا تدخل الا جوابا لمن قال هل من رجل ونحوه فالذي
بعد لا مستفهم عنه من جهة شخص اخر كان الماضي بعد قد متوقع كذلك
واستحسن اي الاصل تعبير التسهيل بقوله وتدخل على ماض متوقع
ولم يقل انها تفيد التوقع في الماضي ولم يتعرض لذلك في الداخلة على
المضارع البته وعبارته ويكون حرفا فتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه
الحرف لتقريبه من الحال او على مضارع مجرد من جازم وناصب وحرف
تنفيس لتقليل معناه وعليهما للتحقيق ثم قال ~~ويسوغ اقترانها بالمضارع~~
~~ناوله بالماضي كثير~~ المعنى الثاني تقريب الماضي من الحال لانه اي الماضي في نحو
قولك قام زيد محتمل لانه وقع في زمن قريب او بعيد فاذا دخلت عليه قد
فقلت قد قام اختص بالقريب وانبنى على افادتها ذلك امور ثلاثة احدها
انها لا تدخل على ليس وعسى ونعم وبيس لانهن للحال اي استلزاما لا وضعا
فلا ينافي قولنا ولان صيغهن لا يفدن الزمان ولا يتصرفن فاشبهن الاسم
واما قول عدي لولا الحيا وان راسي قد عسى فيه المشيب لزرت ام القاسم

فعسى هنا بمعنى اشتد وليست عسى الجامده كما تقدم الامر الثاني وجوب
دخولها اما ظاهره او مقدره على الماضي الواقع حالا عند البصريين ما عدا
الاخفش فالاول نحو وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا
والثاني نحو هذه بضاعتنا ردت الينا ونحو او جاوكم حصرت صدورهم وخالف
الكوفيون والاخفش فقالوا لا حاجة لذلك لكثرة وقوعها حالا بدون قد
والاصل عدم التقدير الامر الثالث جواز دخول لام الابتدا بكثرة في نحو
ان زيدا لقد قام لشبه الماضي حينئذ بالمضارع المشابه للاسم الذي
الاصل دخولها عليه نحو ان زيدا لقايم ووجه مشابهة الماضي للمضارع
حينئذ انه قرب من الحال بدخول قد عليه فصار شبيها بالمضارع والمضارع
يجوز دخول هذه اللام عليه نحو وان ربك ليحكم بينهم لمشابهته لما ذكر
فساغ دخولها على الماضي المذكور وذكر الاصل امرا رابعا عن ابن عصفور
وهو ان القسم اذا اجيب بماض متصرف مثبت فان كان قريبا من الحال جي
باللام وقد نحو تالله لقد اثرك الله علينا وان كان بعيدا جي باللام وحدها
كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صالي انتهى
واعترضه بان الظاهر في الاية والبيت عكس ما قاله اذ المراد في الاية
لقد اثرك الله علينا بالصبر وحسن سيرة المحسنين وذلك محكوم به في الازل
وهو متصف به مذ عقل والمراد في البيت انهم ناموا قبل مجيه انتهى وفي
الثاني نظر قال ومقتضى كلام الزمخشري انها في نحو لقد كان كذا للتوقع لا للتقريب
ومقتضى كلام ابن مالك انها مع الماضي تفيد التقريب كما ذكر ابن عصفور وان
من شروط دخولها كون الفعل متوقعا كما قدمنا انتهى وقد ذكرت
عبارة ابن مالك فيما تقدم فراجعها ثم اختار الاصل انها في نحو ذلك للتحقيق وسياتي

المعنى

اقول العاجز الكاذب والعاجز ولنا معك جواب [illegible] لا جواب [illegible] محذوف ومنه [illegible] اما على حذف مضاف اي من ذي [illegible] او على حصل الحدث بغير [illegible] [illegible] العاشر والصالي بعد المصطلي وهو الذي يستدفي بالنار [illegible] طرف [illegible] فاستشعر الخوف من الرقبا فحلفت لها ان القوم الذين كانوا يتحدثون و يصطلون [illegible] ناموا [illegible] انما

المعنى الثالث التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق
الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي
ان ما هم عليه اقل معلوماته سبحانه وتعالى وزعم بعضهم انها في هذه الامثله
ونحوها للتحقيق وان التقليل في المثالين الاولين لم يستفد من قد بل من
قولك الكذوب يصدق والبخيل يجود فانه ان لم يحمل على ان صدور ذلك
منهما قليل كان فاسدا اذ اخر الكلام يناقض اوله وسياتي ان هذا هو التحقيق
في مثل الاية على المختار الاصل المعنى الرابع التكثير قاله سيبويه في قول
الهذلي قد اترك القرن مصفرا انامله وقاله الزمخشري في قوله تعالى
قد نرى تقلب وجهك واستشهد جماعة لذلك ببيت العروض قد اشهد
الغارة الشعوا تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب المعنى
الخامس التحقيق نحو قد افلح المومنون وقد مضى ان بعضهم حمل عليه قد يعلم ما
انتم عليه وقال الزمخشري دخلت قد لتوكيد العلم ويرجع ذلك لتوكيد الوعيد
وذكره غيره ايضا فقال في ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت قد
في الجملة الفعليه المجاب بها القسم مثل ان واللام في الجملة الاسميه المجاب
بها القسم في افادة التوكيد وقد مضى نقل القول بالتقليل في الاولى والتقريب
والتوقع في مثل الثانية قال الاصل ولكن القول بالتحقيق فيهما اظهر
المعنى السادس النفي بنصب الجواب بعدها حكى ابن سيده قد كنت في
خير فتعرفه بنصب تعرف وهو غريب لكن صرح به في التسهيل واعترضه
الاصل فقال ومحمله عندي على خلاف ما ذكرا وهو ان يكون كقولك
للكذوب هو رجل صادق ثم جا النصب بعدها نظرا الى المعنى وان كانا انما حكما
بالنفي لثبوت النصب فغير مستقيم لمجي نحو والحق بالحجاز فاستريحا انتهى

تنبيه قد عرفت مما تقدم في الهمزة ان اذا الفجائية لا يليها الا الجمل الاسمية
فيمتنع نصب الاسم الواقع بعدها على الاشتغال فان اقترن الفعل بقد جاز
نصب الاسم التالي لها على الاشتغال عند ابي الحسن وتبعه ابن عصفور نحو
خرجت فاذا زيد اقد ضربه عمرو قال في الاصل ووجهه عندي ان التزام الجملة
الاسمية مع اذا هذه اي الفجائية انما كان للفرق بينها وبين اذا الشرطية المختصة
بالفعلية فاذا اقترنت اي الفجائية بقد يحصل الفرق بينهما بذلك اذ لا تقترن
الشرطية بها وقيل يجوز وان لم يقترن الفعل بقد قط على ثلاثة اوجه احدها
ان تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطا
مضمومة في افصح اللغات واشتقاقه من قططته اي قطعته فمعنى ما فعلته قط
ما فعلته فيما انقطع من عمري لان الماضي منقطع عن الحال والاستقبال وبنيت
لتضمنها معنى مذ والى اذ المعنى مذ ان خلقت الى الآن وعلى حركة لئلا يلتقي ساكنان
وكانت الضمة تشبيها بالغايات وقد تكسر وقد تخفف مع ضمها او اسكانها وقد تتبع قافه
طاءه ويختص قط بالنفي لكن قال في التسهيل وربما استعمل دونه اي دون نفي
لفظا ومعنى ويمكن ان يكون منه قول بعض الصحابة قصرنا الصلاة مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكثر ما كنا قط وآمنه وقوله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ابل لا يفعل فيها
حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت قط الحديث وقول ابي عن النبي صلى الله عليه
وسلم في صلاة الكسوف فقام يصلي باطول قيام وركوع وسجود رايته يفعله في صلاة
قط او دونه لفظا لا معنى كقوله جاوا بمذق هل رايت الذيب قط الوجه الثاني
ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة اي القاف ساكنة الطا يقال قطني وقطك وقط
زيد درهم كما يقال حسبي وحسبك وحسب زيد درهم الا انها مبنية لانها موضوعة
على حرفين فهلا عورض بما لزمها للاضافة الوجه الثالث ان تكون اسم فعل بمعنى كفى

قط

في الضم ح

فقط اي ح

وهذه

حسن معربة وهنا سوال وهو انه يقال اذا كان ... على حرفين ح

٥٠

وهذه مبنية ايضا وتلزمها نون الوقاية في هذا الوجه يقال قطني كما يقال كفاني
لكن ذكر الرضي ان اسماء الافعال يجوز فيها الوجهان وقد تقدم ويجوز في الوجه الثاني
حفظا للبنا على السكون كما يجوز في لدن ومن وعن حرف الكاف الكاف المفردة جارة
وغيرها والجارة حرف واسم والحرف له خمسة معان احدها التشبيه نحو زيد
كالاسد الثاني التعليل خلافا للاكثرين في نفيه مطلقا ولبعضهم في نفيه
الا في الزائدة لحكاية سيبويه كانه لا يعلم فتجاوز الله عنه ويرد عليهم
وروده في المجردة من ما نحو وي كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاحهم وفي
المقرونة بما المصدرية نحو كما ارسلنا فيكم رسولا الاية قال الاخفش اي لاجل ارسالي
فيكم رسولا منكم فاذكروني وهو ظاهر في قوله تعالى واذكروه كما هداكم الثالث
الاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون وان بعضهم قيل له كيف اصبحت فقال
كخير اي على خير وهو احد الاعاريب في قولك كن كما انت اي كن على ما انت
عليه الرابع المبادرة والمقارنة ذكره ابن الخباز والسيرافي وغيرهما
وذكره الرضي ايضا وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل
الوقت قال في الاصل وهو غريب جدا الخامس التوكيد وهي الزائدة نحو ليس
كمثله شيء قاله الاكثرون تنبيه تقع كما بعد الجمل كثيرا صفة في المعنى فتكون نعتا
لمصدر او حالا ويحتملهما قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده اي نعيد اول
خلق اعادة مثل ما بدأناه او مماثلا للذي بدأناه فعاملها نعيده وصاحب
الحال على الثاني مفعول نعيده ومثلها فيما ذكر كذلك فتقع نعتا لمصدر او حالا
واما الكاف الاسمية الجارة فمرادفة لمثل واجازه كثير من المعربين منهم الزمخشري
في النثر نحو زيد كالاسد فجوزوا كون الكاف في محل رفع وقال به الزمخشري
في واذ تخلق من الطين كهيئة الطير والمحققون كسيبويه على ان ذلك خاص

اي ح

ك

[illegible]

بالشعر كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم وتعين الحرفيه في موضعين احدهما
ان تكون زايدة خلافا لمن اجاز زيادة الاسما والموضع الثاني ان تقع هي
ومخفوضها صلة كقوله ما يرتجى وما يخاف جمعا فهو الذي كالليث والغيث معا
احسن بالرمح واما قوله وصاليات ككما يوثفين فيحتمل ان الكافين حرفان
اكد اولهما ثانيهما كما في قوله ولا للما بهم ابدا دوا وان يكونا اسمين كذلك وان تكون
الاولى حرفا والثانيه اسما واما الكاف غير الجاره فنوعان مضمر منصوب او مجرور نحو
ما ودعك ربك وما حرف معني لا محل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الاشارة
نحو ذلك وتلك وللضمير المنفصل المنصوب في قولهم اياك واياكما واياكم ونحوها ولارايت
بمعني اخبرني نحو ارايتك هذا الذي كرمت علي فالتا فاعل والكاف حرف خطاب على الصحيح وهو قول سيبويه
فيهما اي في اللاحقة للضمير المنفصل المنصوب ولارايت بمعني اخبرني ومقابل الصحيح
في الاول قول الكوفيين ان الكاف من جملة الضمير والفرا ان الضمير هو الكاف وايا دعامة قوله
اي زيادة يعتمد عليها والزجاج ان ايا اسم ظاهر لا مضمر والكاف ضمير مضاف اليه فهي في قوله
موضع خفض وهذا الخلاف ثابت في اياه واياي واياناو في الثاني قول الفرا عكس قول
سيبويه اي التا حرف خطاب والكاف فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه والكسايي
التا فاعل والكاف مفعول وردهما في الاصل واللاحقة لبعض اسما الافعال نحو حيهلك
بمعني اقبل ورويدك بمعني امهل وربما لحقت الفاظا اخر شذوذا وحمل عليه
الفارسي قوله لسان السو تهديها الينا وحنت وما حسبتك ان تحينا بلا يلزم الاخبار
عن اسم العين بالمصدر كي على ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما مختصرا من كيف
كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم اراد كيف فحذف
الفا كما قال بعضهم سو افعل يريد سوف افعل الوجه الثاني ان تكون بمنزلة لام التعليل
معني وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهاميه في قولهم في السوال عن العلة كيمه
بمعني

بمعني لمه او المصدريه في نحو قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع
وقيل ما كافة والمعني بحاله الا انه لا سبك او لام التعليل كقوله كي لتقضيني
رقية ما وعدتني غير مختلس او ان المصدرية ظاهرة وهو خاص بالشعر
كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا او مضمرة نحو
جيت كي تكرمني اذا قدرت النصب بان الوجه الثالث ان تكون بمنزلة ان المصدريه
كذلك اي معني وعملا وهي التالية للام التعليل ظاهرة او مضمرة فالاول لكيلا
تاسوا على ما فاتكم والثاني نحو كيلا يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها فيجوز الوجهان
اي كونها تعليليه وكونها مصدريه في نحو جيت كي تكرمني باختلاف التقدير
فان قدرت ان بعدها فهي تعليليه او اللام قبلها فمصدريه وفي نحو قوله اردت
لكيما ان تطير بقربتي للتعارض فكي حينيذ اما تعليليه موكده للام او مصدريه
موكده بان تنبيه اجاز ابو سعيد في المضارع المنصوب بعد لام التعليل
نحو جيت لتكرمني ان يكون النصب بكي مضمرة لا بان واضمار ان اولى لان ان
امكن في عمل النصب من غيرها كم على وجهين خبريه بمعني عدد كثير
واستفهاميه بمعني اي عدد ويشتركان في عشرة امور احدها الاسميه
وثانيها الابهام اي كونهما كنايتين عن عدد مجهول الجنس والمقدار وثالثها
وجوه الاعراب فان تقدم عليهما حرف جر او مضاف فهما مجروران والا فان
كانتا كنايتين عن مصدر او ظرف فهما منصوبتان على المصدر او الظرفيه
والا فان لم يلهما فعل او وليهما وهو لازم او متعد رافع ضميرهما او سببيهما
فهما مبتدان وان وليهما فعل متعد لم ياخذ مفعوله فهما مفعولان وان اخذه فهما
مبتدان الا ان يكون ضميرا يعود عليهما ففيهما الابتدا والنصب على الاشتغال
ورابعها الافتقار الى التمييز وخامسها جواز حذفه اي التمييز ان دل عليه على الاصح

نحو كم صمت وكم سرت وكم لقيت التقدير يوما وفرسخا ورجلا والثاني يمتنع حذف
تمييز الخبرية وبحث في الارتشاف انه ان قدر منصوبا او مجرورا بمن جاز حذفه
او بالاضافة فلا وسادسها البنا اما الاستفهامية فلتضمن معنى حرفه واما الخبرية
فقيل للشبه بها وقيل لمناسبة رب التي للتكثير وقيل حملا على رب وان كانت للتقليل
لان الشي قد يحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره قال المرادي قلت والتعليل بالشبه
الوضعي كاف وسابعها كونه اي البنا على السكون وثامنها لزوم التصدير فلا يعمل
فيهما ما قبلها الا المضاف وحرف الجر وتاسعها جواز جر مميزهما بمن ظاهرة تقول
كم من رجل ضربت وقال تعالى وكم من قرية اهلكناها ذكر هذا ابن الحاجب وعشرها
وعاشرها جواز فصله منهما حينيذ تقول كم جاءك من رجل وقال تعالى وكم اهلكنا من
قرية كما في المطول ويفترقان في تسعة امور احدها ان الكلام مع الخبرية محتمل
للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية الامر الثاني ان المتكلم بها اي
بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه
لانه مستخبر الامر الثالث ان الاسم المبدل منها اي من الخبرية يمتنع اقترانه بالهمزة
والاسم المبدل من الاستفهامية يجب اقترانه بها يقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون
بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك اعشرون ام ثلاثون الامر الرابع ان تمييزها
اي الخبرية مفرد او مجموع تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت لكن الافراد
اكثر وابلغ ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا تقول كم عبدا ملكت ولا يجوز
كم عبيدا ملكت خلافا للكوفيين الامر الخامس ان تمييزها اي الخبرية اذا لم
يقترن بمن واتصل بها واجب الخفض على الفصيح باضافتها اليه وقيل بمن مضمرة
وتمييز الاستفهامية اذا لم يقترن بها متصلا بها كان او منفصلا منصوب كما
تقدم مثالهما وفي جواز جر اي جر تمييز الاستفهامية اقوال احدها يجوز

مطلقا

مطلقا وثانيها يمتنع كذلك وثالثها وهو اصحها التفصيل وهو ان جرت هي بحرف جر
جاز جره بمن مضمرة والا فلا يجوز اما اذا انفصل تمييز الخبرية منها وذلك خاص بالضرورة
كما سيأتي فانه ينصب حملا على الاستفهامية نحو كم نالني منهم فضلا على عدم نعم
يجوز الامران اذا اضطر ففصل بالظرف او المجرور فالاول كقوله كم دون مية موماة
يهال لها اذا ايمها الخريت ذو الجلد والثاني كقوله كم بجود مقرف نال العلى
لكن النصب اولى صرح بذلك ابن مالك في الكافية الامر السادس انها اي
الخبرية تختص بالماضي كرب فلا يجوز كم غلمان سأملكهم ويجوز كم عبد استشتريه
الامر السابع ان الفصل بينها واي بين الخبرية وبين مميزها ولو بالظرف
والمجرور اذا لم يقترن بمن ~~اي الخبرية~~ الامر الثامن انه يجوز العطف بلا عليها
تقول كم رجل جاءني لا رجل ولا رجلان ويمتنع العطف بلا على الاستفهامية
الامر التاسع انها اي الخبرية للتكثير على الاصح والاستفهامية لا تدل على تكثير
خلافا لبعضهم والثاني قول ابن طاهر وتلميذه ابن خروف ان الخبرية لا تدل
على تكثير كالاستفهامية كاين اسم مركب من كاف التشبيه واي المنونة
ولهذا وقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل في التركيب اشبه النون
الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف بحذفه اعتبر حكمه في الاصل
وهو الحذف في الوقف وينبغي له ان يحذفه خطا وتوافق كم في خمسة امور احدها
الابهام والثاني الافتقار الى التمييز والثالث البنا والرابع لزوم التصدير
والخامس افادة التكثير تارة وهو الغالب والاستفهام اخرى وهو نادر لم
يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول
ابي ابن كعب لابن مسعود رضي الله عنهما كاين تقرا سورة الاحزاب اية فقال
ثلاثا وسبعين وتخالفها اي تخالف كم في ستة امور احدها انها مركبة وكم

ممنوع الاول والفرع يجوز كما تعلم
والفصل بين الاستفهامية ومميزها
بالظرف والمجرور جائز في السعة
اما اذا اقترن مميز الخبرية بمن
فانه يجوز فصله كما مر فالتقال
وكم اهلكنا من قرية كما تقدم

كاين

بسيطة على الصحيح والثاني اي ابضا مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم
حذفت الفها لدخول الجار وسكنت ميمها تخفيفا لثقلها بالتركيب الامر
الثاني ان مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده
قول سيبويه وكاين رجلا رايت الامر الثالث انه اي مميزها لم يحفظ كونه
جمعا بخلاف مميز كم كما تقدم الامر الرابع انها تقع استفهامية عند الجمهور
بل عند القليل اعني ابن مالك ومن ذكر معه فيما تقدم الامر الخامس انها لا تقع
مجرورة على الاصح ومقابله قول ابن قتيبة وابن عصفور يجوز بكاين تبيع هذا
الثوب الامر السادس ان خبرها لا يقع مفردا بخلاف كم بنوعيها كما تقدم
في شرح الامر الثالث مما يشتركان فيه تقول كم رجل جاني وكم رجلا قايم ويمتنع كاين
من رجل قايم كذا ترد على ثلاثة اوجه احدها ان تكون كلمتين باقيتين على
اصلهما اي كاف التشبيه وذا الاشارية كقولك رايت زيدا فاضلا ورايت
عمرا كذا وتدخل عليها ها التنبيه كقوله تعالى اهكذا عرشك الوجه الثاني
ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين اي كاف التشبيه وذا الاشارة
مكنا بها عن غير عدد كما جاي الحديث انه يقال للعبد اتذكر يوم كذا وكذا
فعلت كذا وكذا الوجه الثالث ان تكون كذلك مكنا بها عن العدد فتوافق
كاين في خمسة امور التركيب والبنا والابهام والافتقار الى التمييز ومنع
اضافتها اليه اي الى التمييز وذلك لوجود التنوين في اخر كاين واسم الاشارة
في اخر كذا وهما مانعان من الاضافة ولان المحكي لا يضاف خلافا للكوفيين حيث
جوزوا ذلك على ما سياتي وتخالفها في ثمانية امور احدها انها ليس لها
الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهما الامر الثاني ان تمييزها واجب
النصب سوا افردت او تكررت بعطف او بدونه فلا يجوز جره بمن اتفاقا

وزعم ذلك يونس وكاين قد اتاني رجلا الا ان اكثر العرب لا يتكلمون به الا مع من انتهى

لا مع

بل حمله فعليه صح

كذا

ولا بالاضافة خلافا للكوفيين كما سياتي الامر الثالث انها لا تستعمل غالبا
الا معطوفا عليها مثلها ولو كانت كناية عن واحد فاما افرادها وتكرارها بلا عطف
نحو قبضت كذا درهما وكذا كذا درهما فقليل لكنه كما قال ابن مالك مسموع خلافا
لابن خروف الامر الرابع انها يكنى بها عن العدد الكثير والقليل وكاين لا يكنى بها
الا عن العدد الكثير اذا لم تكن للاستفهام الامر الخامس انها تستعمل مجرورة
تقول اشتريت المتاع بكذا وكذا درهما او نحو كذا وكذا درهما وكاين لا تستعمل
مجرورة بحرف على الاصح ولا باسم الامر السادس انه لا يمتنع كون مميزها جمعا
تقول اشتريته بكذا وكذا دراهم وتقدم ان مميز كاين لم يات جمعا الامر
السابع انه لا يمتنع كون خبرها مفردا تقول كذا وكذا درهما ممول ويمتنع افراد
خبر كاين كما مر الامر الثامن انه لا يستفهم بها اتفاقا وكاين يستفهم بها عند
جماعة منهم ابن مالك كما تقدم مسئلة جعل الكوفيون كذا مفردة ومكررة
بعطف وبدونه كناية عما هو كذلك من اسما الاعداد فجعلوها مفردة كناية
عن اسم العدد المفرد ومكررة معطوفة كناية عن المكرر المعطوف ومكررة
غير معطوفة كناية عن المكرر غير المعطوف فاجروا تمييزها مجرى تمييز
ذلك العدد المكني بها اي بكذا عنه فاجازوا فيه اي في تمييزها حال
كونه مفردا اذا لم تتكرر كذا نحو عندي كذا عبيد الجر والنصب بجعلها
كناية عن مايه فاكثر وعن العشرين والثلاثين الى التسعين واوجبوا
فيه اي التمييز حالة كونه جمع قلة مكسرا الجر واوجبوا فيه اذا تكررت
كذا بعطف او بدونه النصب لانها في الاول كناية عن ثلاثة الى عشرة
وفي الثاني كناية عن احد وعشرين الى تسعة وتسعين وفي الثالث
كناية عن احد عشر الى تسعة عشر ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم

يقول القايل له عندي كذا درهم مايه ويقوله كذا دراهم ثلاثة ويقوله كذا
كذا درهما احد عشر ويقوله كذا درهما عشرون ويقوله كذا وكذا درهما احد
وعشرون حملا على المحقق من نظايرهن من العدد الصريح ووافقهم على ذلك
جماعه كذا ذكر المرادي في شرح الالفية والاصل قيد الموافقه بغير مسيلي
الاضافه وعبر بقوله اجاز الكوفيون الى اخره وكذا اعتبر ابن مالك في شرح
كافيته بالجواز كلا مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافيه
قال وانما شددت لتقوية المعنى ولدفع توهم بقا معنى الكلمتين بسيطه
عند غيره وهي عند الاكثرين حرف معناه الردع والزجر دايما
لا معنى لها عندهم غير ذلك حتى انهم يجيزون ابدا الوقف عليها والابتدا
بعدها ويشكل عليهم مواضع في التنزيل وايضا فان اول ما نزل خمس
ايات من اول سورة العلق ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى فجات في افتتاح
الكلام والماسياتي في نحو كلا والقمر فلهذا قلت تبعا للاصل في شرح الشذور
والمختار انها تاتي لاربعة معان احدها ما ذكر عن الاكثرين وهو الردع
والزجر نحو قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا الايه والمعنى الثاني ان تكون
بمعنى حقا قاله الكسايي وذلك نحو كلا سنكتب ما يقول فانه صلح لذلك
وان صلح لغيره ايضا كما سياتي والمعنى الثالث ان يكون بمعنى اي ونعم
قاله النضر ابن شميل وتبعه جماعة منهم ابن مالك وحملوا على ذلك كلا والقمر
والمعنى الرابع ان تكون بمعنى الا الاستفتاحيه نحو كلا ان الانسان ليطغى
وهذا المعنى الاخير مطرد دون الثلاثة قبله لان الاول والثاني
لا ياتيان في نحو كلا ان الانسان ليطغى اما الاول فلما تقدم واما الثاني
فلان المكسورة لا تاتي بعد حقا ولا بعد ما هو بمعناها كما تقدم في اما

المخففه

قد افلح وصح

المخففه ولان الثالث لا ياتي في ايتي الشعرا اعني قوله تعالى قال رب ارجعون
وقال اصحاب موسى انا لمدركون كما سياتي واذا صلح الموضع للردع وغيره
مما ذكر نحو كلا سنكتب ما يقول ونحو واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم
عزا الايه فان الموضع فيهما صالح للمعان الاربعه جاز الوقف عليها والابتدا بها
على اختلاف التقدير فان قدرتها للزجر وقفت عليها اولغيره من المعاني
الثلاثه ابتدات بها ولكن الارجح حينيذ حملها على الردع لانه الغالب وقد
يصلح له وللاستفتاح فقط نحو رب ارجعون الايه اذ لو كانت بمعنى حقا لفتحت
ان بعدها ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد الطلب
كما يقال اكرم فلانا فتقول نعم ومثلها في تعيين الزجر والاستفتاح قال اصحاب
موسى انا لمدركون الايه لان ان بعدها مكسوره ولان نعم بعد الخبر للتصديق
وقد يمتنع كونها للزجر نحو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها
ما يصح رده وقول الطبري وجماعة انه لما نزل في عدد خزنة جهنم
تسعة عشر قال بعضهم اكفوني اثنين وانا اكفيكم سبعة عشر فنزلت
كلا زجرا له قول متعسف لان الايه لم تتضمن ذلك كان المشدده حرف
مركب عند الاكثرين حتى ادعى ابن هشام وابن الخباز الاجماع عليه قالوا
والاصل في كان زيدا اسد ان زيدا كاسد ثم قدم حرف التشبيه اهتماما به
ليوذن من اول الامر بما اراده المتكلم من التشبيه ففتحت همزة ان لدخول
الجار فصار ما ذكر وعلى القول بالتركيب لا موضع لان وما بعدها عند الاكثرين
لان الكاف وان صارا بالتركيب كلمة واحدة وقال الزجاج الكاف اسم مبتدا وما
بعدها مجرور باضافتها اليه وخبرها محذوف قال والاصل في كان زيدا اخوك
مثل اخوة زيد اياك كاين وقال ابن جني حرف جر لا يتعلق بشي لمفارقته الموضع

الذي يتعلق فيه بالاستقرار ولا يقدر له عامل لتمام الكلام بدونه ولا هو زايد لا
فادة التشبيه وقيل هي بسيطة واختاره الاصل ونظر في قولهم ان الكاف
وان صارا بالتركيب كلمة واحدة لكن قال بعض الفضلا ما المانع من كون التركيب
فيها وضعيا اي فلا تحتاج الي ارتكاب قول مخالف للاكثرين والمذكور لها اربعة
معان احدها وهو الغالب المتفق عليه التشبيه وقيده جماعة بما اذا
كان خبرها اسما جامدا نحو كان زيدا اسد فان كان مشتقا او ظرفا او جارا
ومجرورا نحو كان زيدا قايم او يقوم او عندك او في الدار كانت للظن الثاني
الظن وذلك فيما ذكر في التقييد السابق الثالث التحقيق ذكره الكوفيون
والزجاجي وانشد واصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام اي
لان الارض الرابع التقريب قاله الكوفيون ايضا وحملوا عليه كانك بالشتا
مقبل وبالفرج ات وكانك بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل وقول الحريري كاني بك
تنحط وقد اختلف في اعراب ذلك فقال الفارسي الكاف حرف خطاب والباز ايدة
في اسم كان وعليه ينبغي ان تكون الباقي الاخير حرف تكلم وقال بعضهم الكاف اسم كان وفي
المثال الاول حذف مضاف اي كان زمانك مقبل بالشتا ولا حذف في كانك بالدنيا
لم تكن بل الجملة الفعلية خبر والبا بمعني في وهي متعلقة بتكن وقال ابن عصفور الكاف
والياي في كانك وكاني كافتان لكان عن العمل كما تكفها ما والباز ايدة في المبتدا وقال
ابن عمرون المتصل بكان اسمها والظرف خبرها والجملة بعده حال بدليل قولهم كانك
بالشمس وقد طلعت ورواية بعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو وهذه الحال
متممة لمعني الكلام كالحال في قوله تعالي فما لهم عن التذكرة معرضين وحتي وما بعدها
في قولك ما زلت تزيد حتي فعل فعليه يكون التقدير كانك متلبس بالشتا في
حالة اقباله وكذا التقدير الباقي واذا كان ما بعد المجرور مفرد امرفوعا فقدر خبرا

لمبتدا محذوف اي كاني متلبس بك وانت مقبل وكذا ما اشبهه كذا وهذا
القول اقرب الي المعني من غيره وقدر المطرزي كاني ابصرك تنحط وقدر الرضي
بصرت بك وعليه فالبا غير زايدة وهو حسن حسبه ذكر قوم ان كان قد
تنصب الجزوين وانشد واكان اذنيه اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا
كُلّ كل اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر اي باعتبار ما دل عليه لفظ المضاف
اليه فافراد رجل رجل رجل وافراد رجلين رجلان رجلان وافراد رجال رجال
رجال قال الله تعالي كل نفس ذايقة الموت وافراد المعرف المجموع نحو وكلهم
اتيه واجزا المفرد المعرف نحو كل زيد حسن واجزا المنكر المخصص بالاضا فه
نحو اكلت كل رغيف انسان ولو قلت كل رغيف لزيد كانت لاستغراق الافراد
كما تقدم وترد باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها علي ثلاثة اوجه
فاما اوجهها باعتبار ما قبلها فاحدها ان تكون نعتا لنكرة او معرفة فتدل
علي كماله ويجب اضافتها الي اسم ظاهر يماثله لفظا ومعني نحو اطعمنا شاة كل
شاة وانت الرجل كل الرجل او معني فقط نحو اطعمنا شاة كل كبش الوجه
الثاني ان تكون توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون او لنكرة محدودة
وهو الصحيح كما في التوضيح وعليهما اي علي توكيدها المعرفة او النكرة المحدودة
ففايدتها العموم ويجب اضافتها الي مضمر راجع الي الموكد نحو فسجد الملايكة
كلهم ونحو قوله تلبث حولا كاملا كله لا تلتقي الا علي منهج قال ابن مالك وقد
يخلفه الظاهر كقوله كم قد ذكرتك لو اجزي بذكركم يا اشبه الناس كل
الناس بالقمر وخالفه ابو حيان وزعم ان كلا في البيت نعت لا توكيد وليس
بشي لان التي ينعت بها دالة علي الكمال لا علي عموم الافراد واجاز الفرا
والزمخشري ان تقطع كل هذه اي المؤكد بها عن الاضافة لفظا تمسكا

بقراه بعضهم انا كلا فيها وخرجها ابن مالك علي ان كلا حال من ضمير الظرف وضعفه الاصل
من وجهين تقديم الحال علي عاملها الظرفي وقطع كل عن الاضافة لفظا ومعنا ليصير
نكره حتي يصح كونه حالا قال والاجود ان يقدر كلا بدلا من اسم ان وانما جاز ابدال
الضمير الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل لانه مفيد للاحاطة انتهي علي انه في التوضيح
اجاز الوجهين الوجه الثالث ان لا تكون تابعه فتقع مضافه الي الظاهر والمضمر
وغير مضافه لفظا وكل من الثلاثة في حالة كونها مسند او مسند اليه للعوامل علي ما
تذكره عقب ذلك واما اوجهها الثلاثة التي باعتبار ما بعدها فهي المشار
اليها فيما سبق انفا وهي اي الاوجه الثلاثة احدها ان تضاف الي الظاهر وحكمها
ان يعمل فيها جميع العوامل نحو اكرمت كل بني تميم ونحو كل رجل يا تيني فله درهم الوجه
الثاني ان تضاف الي محذوف نحو قوله تعالي كلا هدينا فكلا اخذنا بذنبه ونحو
المومنون كل منهم يجزي بالحسنة حتي مثقال الذرة ونحو وكل كانوا ظالمين
ومقتضي كلامهما انها في الحكم كالتي قبلها اي في انه يعمل فيها جميع العوامل ايضا ووجهه
انهما سيان في امتناع التوكيد بهما اي عند الاكثرين وفي تذكرة ابي الفتح ان تقديم
كلا في الاية السابقة احسن من تاخيرها لان التقدير كلهم فلو اخرت لباشرت
العامل مع انها في المعني منزلة منزلة ما لا يباشره اي لانها بمنزلة المضاف للضمير
فلما قدمت اشبهت المرتفعه بالابتدا في ان كلا منهما لم يسبقه عامل في اللفظ
الوجه الثالث ان تضاف الي ضمير ملفوظ به وحكمها اذا لم تكن تابعه ان لا يعمل
فيها غالبا الا الابتدا تنبيه قد تقع كل حالا وقد تقدم تخريج ابن مالك علي ذلك
قوله تعالي انا كلا فيها ورد الاصل له بلزوم تقديم الحال علي عاملها الظرفي وبان
تنكير كل بقطعها عن الاضافة لفظا ومعني ضعيف نادر ومثله عنده ذكر الحادي عشر
من الاشيا التي تحتاج الي الرابط نعود بعضهم مررت بهم كلا اي جميعا وحينئذ تكون
نكره

نحو ان الامر كله لله فيمن رفع ونحو وكلهم آتيه لان الابتدا عامل معنوي ومن القليل قوله يميد اذا مادت عليه دلاؤهم فيصدر عنه كلها وهو ناهل
فكلها في البيت فاعل بيصدر ثم

نكره مجردة عن الاضافة لفظا ومعنى فصـــل اعلم ان لفظ كل مفرد مذكر وان
معناها بحسب ما تضاف اليه فان كانت مضافة الي نكره وجب مراعاة معناها
فلذلك جا الضمير مفردا مذكرا في نحو وكل شي فعلوه في الزبر ومونثا في نحو كل نفس
ذايقة الموت ومجموعا كذلك في نحو كل حزب بما لديهم فرحون وقوله وكل مصيبات
الزمان وجدتها ، سوي فرقة الاحباب هينة الخطب ، وما ذكر من وجوب
مراعاة المعني مع النكرة نص عليه ابن مالك ورده ابو حيان بقول عنتره جادت
عليه كل عين ثرة ، فتركن كل حديقة كالدرهم فقال تركن ولم يقل تركت فدل علي
جواز كل رجل قايم وقايمون واختار الاصل قولا ثالثا خلاف قوليهما وهو ان
المضافة الي المفرد ان اريد نسبة الحكم الي كل واحد وجب الافراد نحو كل
رجل يشبعه رغيف او الي المجموع وجب الجمع كما في بيت عنتره فتقول علي
هذا جاد علي كل محسن فاغناني او فاغنوني بحسب المعني الذي تريده
فان اردت نسبة الحكم الي كل واحد افردت او الي المجموع جمعت وربما جمع الضمير
مع ارادة نسبة الحكم الي كل واحد كقوله من كل كوما كثيرات الوبر تنبيه اعتراض
ابي حيان علي ابن مالك انما استدل له ببيت عنتره وكل فيه مضافة الي
مفرد ولم يستدل لغير ذلك ولا يلزم من الجمع مع الافراد عكسه وكذلك اختيار
الاصل وتفصيله انما هو في المضافه للمفرد ايضا فانه عبر بقوله والذي يظهر لي
خلاف قوليهما وان المضافه الي المفرد الي اخره فمخالفته لابن مالك فيما يظهر من حيث
انه لم يقل بوجوب مراعاة معناها مضافة الي النكرة دايما بل حالة كون المضاف
اليه مثني او مجموعا ومخالفته لابي حيان في اطلاق عدم وجوب مراعاة المعني
مع ان مراعاة معناها واجبه اذا كان المضاف اليه مثني او مجموعا وانما عاقي
التفصيل في المضافه الي المفرد بين ارادة نسبة الحكم الي الجميع او المجموع

النكرة

فان الاول اطلق الافراد والثاني اطلق جواز الامرين على ظاهر ما حكاه عنهما على
ان اباحيان رجع الى ابن مالك في الارتشاف فاوجب في المضافة لنكرة اعتبار المعنى
في الضمير وغيره ثم قال ثم قال وابطت عنترة فقياسه تركت وان كانت مضافة
الى معرفة فاطلقوا جواز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قايم او قايمون
قال الاصل والصواب ان الضمير لا يعود عليها من خبرها الا مفردا مذكرا على لفظها
نحو وكلهم اتيه اي بخلاف ما اذا عاد من غير الخبر فانه يجوز فيه الامران كما قالوا وان
قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان يجوز مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى نحو
فكلا اخذنا بذنبه وكل كانوا ظالمين قال الاصل والصواب ان المقدر يكون مفردا
نكرة فيجب الافراد وجمعا معرفا فيجب الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد ولكن
فعل ذلك تنبيها على حال المحذوف فالاول كل يعمل على شاكلته اذ التقدير كل احد
والثاني كل له قانتون اي كلهم مسئلتان الاولى قال البيانيون اذا وقعت كل
في حيز النفي كان النفي موجها الى الشمول خاصة وافاد بمفهومه ثبوت الفعل
للبعض اي لبعض الافراد كقولك ما جا كل القوم وكل الدراهم لم اخذ قال السعد
التفتازاني في شرح التلخيص وفيه نظر لا تاخره حيث لا يصلح ان يتعلق الفعل ببعض
كقوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور والله لا يحب كل كفار ولا تطع كل حلاف مهين
وفي بعض الحواشي الحق انه لا يقتضي ثبوت الفعل لبعض الافراد بل يحتمل ونقل الاصل
ايضا ما يخالفه ثم قال والحق ما قاله البيانيون واما نحو والله لا يحب كل مختال فخور
كالايتين السابقتين في كلام المعترض فتخلف المفهوم فيه اي في نحو ذلك لو
جود المعارض الخارجي اذ الدليل قد دل على تحريم الاختيال والفخر مطلقا
ودلالة المفهوم انما يعول عليها عند عدم المعارض كذا ذكره الاصل وان وقع
النفي في حيزها اقتضى السلب عن كل فرد كقوله صلى الله عليه وسلم لما قال له

ذو

ذو اليدين انسيت ام قصرت الصلاة كل ذلك لم يكن وقول ابي النجم قد اصبحت
ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع برفع كل المسئلة الثانية اذا اتصلت
بها اي بكل ما نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل
انتصبت كل على الظرفية المكتسبة من ما لانها اما مصدرية نائبة عن
الزمان والجملة بعدها صلة فلا محل لها والاصل كل وقت رزق ثم عبر عن معنى
المصدر بما والفعل ثم انيبا عن الزمان فمعنى كلما رزقوا وهو على ما كان من جهة
المعنى اي كل وقت رزق كما انيب عنه المصدر الصريح في جئتك خفوق النجم
واما اسم زمان نكرة بمعنى وقت فلا يحتاج على هذا الى تقدير وقت والجملة بعده
في موضع خفض على الصفة فتحتاج الى تقدير عايد منها اي كل وقت رزقوا فيه
ورجح الاصل الوجه الاول وضعف الثاني بادعا حذف العايد من الصفة
حيث لم يرد مصرحا به في شي من امثلة هذا التركيب وناصبها اي كل في نحو كلما
رزقوا الا به الفعل الذي هو جواب في المعنى وهو قالوا وناصبها في نحو كلما استند
عيشك فان زرتني فعبدي حر محذوف مدلول عليه بحر المذكور في
الجواب ولا يجوز ان يكون هذا المذكور هو العامل لوقوعه بعد الفا وان وكل منهما
يمنع من عمل ما بعده فيما قبله كالعكس ووقع لابن عصفور انه جعل كلا في
هذا اي فيما فيه ما يمنع العمل مبتدا وما عبارة عن وقت وجملتي الشرط والجواب
خبره وقلده الابذي في ذلك فقدرا في الكلام حذف ضميرين والتقدير كل وقت
استند عيشك فيه فان زرتني فعبدي حر بعده ليرتبط الصفة بموصوفها والخبر
كلا وكلتا بمبتديه ولا يلزم اكتساب كل الظرفية لان الوقت اعم من الظرف كلا وكلتا
مفردان لفظا مضافان ابدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على
اثنين على الاصح اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين ونحو احدهما او كلاهما

او بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا فان نا مشتركة بين الاثنين والجماعة
او بالمجاز كقوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل اي يواجهك ويستقبلك
فان ذلك حقيقة في الواحد واشير بها الى المثنى على معنى وكلا ما ذكر على حد قوله تعالى
لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك وخرج بالكلمة الواحدة نحو قوله كلا اخي وخليلي واجدي
عضدا فانه ضرورة وبالمعرفة النكرة نعم ان كانت مختصة جاز عند الكوفيين
نحو كلا رجلين عندك محسنان وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اي
تاركة للغزل وبالدالة على اثنين الدالة على المفرد نحو كلا رجل نعم ان تكررت
نحو كلاي وكلاك محسنان جاز عند ابن الانباري ويجوز مراعاة لفظهما
اي لفظ كلا وكلتا في الافراد نحو كلتا الجنتين اتت اكلها ويتعين مراعاة اللفظ
في نحو قولك الزيدان كلاهما محب لصاحبه لان المعنى كل منهما محب
لصاحبه ومثله كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا
ويجوز مراعاة معناها وهو قليل قال في الاصل وقد سئلت قديما عن قول
القائل زيد وعمرو كلاهما قائم وكلاهما قائمان ايهما الصواب فكتبت ان
قدر كلاهما توكيدا قيل قائمان لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدا فالوجهان
والمختار الافراد قال وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرا فان قيل كليهما قيل
قائمان او كلاهما قال الوجهان انتهى كيف وقد تحذف فاؤه فيقال كي كما يقال
في سوف سو قال كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجا تضطرم
اسم لدخول الجار عليه بلا تاويل في قولهم على كيف تبيع الاحمرين اي الحمر
والزعفران ولابدال الاسم الصريح منه نحو كيف انت اصحيح ام سقيم وللاخبار به
مع مباشرة الفعل في نحو كيف كنت فبالاخبار به انتفت الحرفية وبمباشرته
للفعل انتفت الفعلية ويستعمل على وجهين احدهما ان يكون شرطا كيف
فيقتضي

فيقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى في غير لفظ المسمه
وغير مجزوم بين على الاضح نحو كيف تصنع اصنع بخلاف كيف تجلس اذهب
فيمتنع اتفاقا واحترز بالتقييد بغير المشيه عما اذا كان الشرط بلفظ المشية
نحو قوله تعالى ينفق كيف يشا يصوركم في الارحام كيف يشا فيبسطه في السماء
كيف يشا فلا يشترط توافقهما في اللفظ ومقابل الاصح قول قطرب والكوفيين
يجوز الجزم مطلقا وثالثها بشرط ان يقترن بما الوجه الثاني وهو الغالب ان يكون
استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد او مجازيا نحو كيف تكفرون بالله الاية
فانه اخرج مخرج التعجب وتقع خبرا في الحال او الاصل قبل ما لا يستغني
نحو كيف انت وكيف كنت اذا قدرتها ناقصة ومنه كيف ظننت زيدا وكيف
اعلمته فرسك لان ثاني مفعولي ظن وثالث مفعولات اعلم خبران في الاصل وحالا
قال الاصل او مفعولا مطلقا قبل ما يستغني نحو كيف جاء زيد اي على اي حالة
جاء زيد ونحو كيف فعل ربك اي اي فعل فعل ربك ولا يدخل عليها جار لكن قال
في التسهيل وربما صحبتها على قال المرادي وقد حكي دخول الى قالوا انظر الى
كيف تصنع وذلك لا ينقاس انتهى لكن قال في الاصل انه لم يسمع في الى بل في على
تنبيه قد تبدل الجملة التي فيها كيف من المفرد ومنه قوله تعالى افلا ينظرون
الى الابل كيف الاية اي كيف خلقت فكيف منصوبة بما بعدها على الحال وفعل
النظر معلق وهي وما بعدها بدل من الابل بدل اشتمال والمعنى الى الابل
كيفية خلقها ومثله الم تر الى ربك كيف مد الظل وقول الشاعر الى الله اشكوا
بالمدينة حاجة البيت تمامه وبالشام اخرى كيف يلتقيان اي اشكوا هاتين
الحاجتين تعذر اجتماعهما مسئلة زعم قوم منهم عيسى ابن موهب
ان كيف تاتي عاطفة وانشد اذا قل مال المرء لانت قناته وهان على الادنى

عن الضعف وسوء الحال
اي لا تعني القناة كناية

فكيف الاباعد ورد بان كيف في البيت خبر والاباعد مجرور باضافة مبتدا
محذوف اي فكيف حال الاباعد او بتقدير فكيف الهوان على الاباعد فحذف
المبتدا او الجار حرف اللام اللام المفردة ثلاثة اقسام عاملة للجر وعاملة
للجزم وغير عاملة فليس في القسمة ان تكون عاملة للنصب خلافا للكوفيين
وسياتي فاما العاملة للجر فانها مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو الا مع المستغاث
المباشر ليا اي للفظ يا ~~المستغاث بها~~ مفتوحة نحو يا لله واحترز بالمباشر للفظ يا
من نحو يا لزيد ولعمرو ولبكر مثلا فان اللام الداخلة على عمرو مكسورة لعدم مباشرتها
لما ذكر ومفتوحة مع كل مضمر سواء كان مستغاثا به اوله ام غيرهما الا مع الياء المتكلم
كذلك ايضا مكسورة فاذا قيل يالك او يا له او يا لي احتمل كل منها ان يكون مستغاثا به
وان يكون مستغاثا من اجله لان لام الجر مع غير الياء من الضماير تفتح مطلقا اي سوا
كان مستغاثا به ام له ام غيرهما والتي مع الياء تكسر كذلك ايضا كما تقرر وسياتي
ما يوضح ذلك ومنهم اي العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل فيقرا وما كان
الله ليعذبهم وهي لغة عكل و~~[illegible]~~ للام الجارة ثلاثة وعشرون معنى
احدها الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله
والملك لله والامر لله ونحو ويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي المعنى الثاني الاختصاص
نحو الجنة للمومنين ومنها لام المستغاث عند الرضي المعنى الثالث الملك نحو له
ما في السموات وما في الارض وبعضهم يستغني بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين
الاخرين اي الملك والاستحقاق وقواه الاصل بان فيه تقليلا للاشتراك وانه
اذا قيل هذا المال لزيد لزم القول بانها للاختصاص مع كون زيد قابلا للملك لئلا
يلزم استعمال المشترك في معنييه دفعة واكثرهم يمنعه المعنى الرابع التمليك
نحو وهبت لزيد دينارا المعنى الخامس شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا

المعنى

المعنى السادس التعليل كقراءة حمزة والكسائي وجعلنا منهم ايمة يهدون بامرنا لما صبروا
بكسر اللام ومنها اي لام التعليل اللام الداخلة على المستغاث من اجله نحو يا لزيد
لعمرو وتعلقها بمحذوف قيل هو فعل النداء الذي ناب عنه حرفه وقيل هو
فعل من جملة مستقلة اي ادعوك لكذا او قيل بل اسم هو حال من المنادي
اي مدعوا لكذا نقل المرادي في شرح الالفية هذه الاقوال الثلاثة ولم يذكر الاصل
منها الا الاخيرين فقط قال ولم يطلع ابن عصفور على الثاني منهما فنقل الاجماع على الاول
ومنها اي لام التعليل ايضا اللام الداخلة لفظا على المضارع في نحو وانزلنا اليك
الذكر ~~الاية ونحوها~~ لتبين للناس ما نزل اليهم والمراد غير المسبوقة بما سياتي
وانتصابه بان مضمرة اي بعدها على الاصح والثاني ان النصب باللام نفسها بطريق
الاصالة والثالث بطريق النيابة عن ان والرابع ليس النصب باللام بل بان او كي
مقدرتين والاول من الاقوال المقابلة للاصح قول اكثر الكوفيين والثاني قول
ثعلب والثالث قول السيرافي وابن كيسان ويجب اظهارها اي اظهار ان بعد اللام
ان اقترن الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يحصل الثقل بالتقاء
المثلين ويجوز اظهارها ان لم يقترن بلا نحو جيت لان تكرمني تنبيه قيل يجوز
ان يتلقى القسم بلام كي وحمل عليه ابو الحسن يحلفون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى
ليرضنكم والجماعة يابونه ويقولون مستندة ~~لقول الاول~~ بان الجواب فيه
محذوف واللام متعلقة به اي يحلفون بالله ليكونن كذا ليرضوكم ونحو ذلك
لان القسم انما يجاب بالجملة ولام العلة مسبوكة مع ما بعدها بمفرد والاظهر
ان اللام متعلقة بيحلفون لا بالجواب المحذوف المعنى السابع توكيد النفي وهي
الداخلة في اللفظ على الفعل المسبوقة بما كان او لم يكن اي باحد هذين اللفظين
حالة كونهما ناقصين مسندين الى ما اسند اليه الفعل المقرون بها اي باللام

نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم فان لم يسبق بما ذكر او اسند نا
لغير ما اسند اليه الفعل المقرون باللام اي بان اختلف فاعلهما فهي لام التعليل
لا الجحود فلذلك اعترض الاصل على من جعل من ذلك وان كان مكرهم لتزول منه
الجبال لان النفي بان لا يماولانه فاعل كان غير فاعل تزول ثم قال والذي يظهر لي
انها هي كي وان إنْ شرطيه اي وعند الله جزا مكرهم وان كان مكرهم لشدته معدا
لاجل زوال الامور العظام المشبهة في عظمها الجبال واكثرهم اي النحاة يسميها
لام الجحود لملازمتها للجحد اي النفي قال النحاس والصواب تسميتها لام النفي لان
الجحد انكار ما تعرفه قال تعالى وجحدوا بها الاية لا مطلق الانكار انتهى
وهي حرف زايد غير جار عند الكوفيين لا يتعلق بشي لزيادته لكنه ناصب
للفعل والاصل عندهم ما كان يفعل ثم جي باللام لتقوية النفي كالبا في قولك
ما زيد بقايم فلذا اوجه التوكيد عندهم وحرف جر عند البصريين متعلق بخبر
كان المحذوف والاصل عندهم ما كان قاصدا للفعل فوجه التوكيد عندهم من
جهة ان نفي قصد الفعل ابلغ من نفيه وهذا يدل على ان التوكيد ليس منها بل من جهة
ان نفي السبب يلزم منه نفي المسبب فتامله والنصب عندهم بان مضمرة وجوبا
وربما حذفت كان قبل لام الجحود كقوله فما جمعٌ ليغلب جمع قومي مقاومةً ولا فردٌ
لفردٍ اي فما كان جمعٌ وكقول ابي الدردا رضي الله عنه في الركعتين بعد العصر
ما انا لأدعهما اي ما كنت فحذف كان فانفصل الضمير المعنى الثامن موافقة الى
نحو كل يجري لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه المعنى التاسع موافقة
على في الاستعلا الحقيقي نحو ويخرون للاذقان اي عليها وقوله فخر صريعا لليدين
وللفم والمجازي نحو وان اسأتم فلها وقوله صلى الله عليه وسلم اشترطي لهم الولا على قول المعنى
العاشر موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة المعنى الحادي عشر

موافقة

موافقة عند كقوله كتبته لخمس خلون وفي بعض الحواشي التمثيل بقوله تعالى
لا يجليها لوقتها الا هو المعنى الثاني عشر موافقة بعد كقوله تعالى اقم الصلاة لدلوك
الشمس المعنى الثالث عشر موافقة مع قاله بعضهم وانشد عليه فلما تفرقنا كاني
ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا وانشده الاصل للمعنى الثاني عشر المعنى
الرابع عشر موافقة من نحو سمعت له صراخا وقول جرير ونحن لكم يوم القيامة افضل
المعنى الخامس عشر التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت
له واذنت له وفسرت له المعنى السادس عشر موافقة عن قاله ابن الحاجب في هذه
اي لام التبليغ اذا كانت جارة لغير المقول له ظاهرا نحو وقال الذين كفروا للذين
امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه ونحو قالت اخراهم لاولاهم ربنا هولا اضلونا وقال
ابن مالك وغيره هي اي اللام المذكورة لام التعليل المعنى السابع عشر الصيرورة
وتسمى لام العاقبة ولام المال كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وانكرها
البصريون ومن تبعهم قال الزمخشري والتحقيق انها لام العلة على سبيل المجاز
دون الحقيقة وبيانه انه لم يكن داعيهم الى الالتقاط ان يكون لهم عدوا وحزنا
بل المحبة والتبني غير ان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالداعي
الذي يفعل الفعل لاجله فاللام مستعارة لما يشبه التعليل كما استعير الاسد
لمن يشبه الاسد المعنى الثامن عشر القسم والتعجب معا ويختص باسم الله تعالى
كقوله لله يبقى على الايام ذو حيد المعنى التاسع عشر التعجب المجرد عن القسم ويستعمل
في النداء فيفتح كقولهم يا للما ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وفي غيره فيبقى
الكسر كقولهم لله دره فارسا المعنى المتمم عشرين التعدية ذكره في شرح الكافية
والخلاصة والتوضيح ومثل له بنحو ما اضرب زيدا لعمرو وذكره ابن ام
ولم يذكره في التسهيل ولا شرحه ووجه التعدية في المثال انه لما اريد التعجب

وقيل يدري في الاية الاولى لام التبليغ وفي الكلام التفات من الخطاب الى الغيبة صح

~~الذي سمعوا بمعنى شرح الكافية وما يمضى ولم يذكر ولها~~

من هذا الفعل ضمن معنى ما لا يتعدى من الافعال الغرايز ثم ادخلت عليه
همزة النقل فصير فاعله مفعولا وصار يتعدى الى المفعول الذي كان له
بواسطة حرف تقول في عرف زيد الحق ما اعرف زيدا بالحق وفي ضهب زيد عمرا
ما اضرب زيدا العمرو ذكره ابن ام قاسم لا يقال اللام الداخلة على هذه الامثلة ونحوها
لام التبيين كما توهمه بعضهم لانا نقول شرط لام التبيين كما سيجي ان تقع بعد ما
يفهم حبا او بغضا وليس هذا منه تنبيه مثل ابن مالك في شرح الكافية
وابنه في شرح الخلاصة للتعدية بما ليس منها كما يعلم من شرح التسهيل المعنى
الحادي والعشرون التعويض وهي الزايدة عوضا من اخرى محذوفه
قاله ابن مالك قياسا على البا كما تقدم نحو اكرمت لمن وهبت ثوبك والثاني والعشرون
التوكيد وهي الزايده لغير تعويض وهي انواع منها اللام المعترضه بين
الفعل المتعدي ومفعوله كقوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا
اجار لمسلم ومعاهد واختلف في اللام من نحو قوله تعالى يريد الله ليبين
لكم فقيل زايده وقيل للتعليل وعليه فقيل المفعول محذوف اي يريد
الله التبيين ليبين لكم وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما الفعل في
ذلك مقدر بمصدر مرفوع بالابتدا واللام وما بعدها خبر اي اراده الله ٥
ليبين لكم ومنها اللام المسماه بالمقحمه وهي المعترضه بين المتضايفين
وذلك في قولهم يا بؤس للحرب والاصل يا بؤس الحرب ومن ذلك قولهم
لا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلامي له على قول سيبويه ان اسم لا مضاف لما بعد
اللام واما على قول من جعل اللام وما بعدها صفه والاسم شبيها بالمضاف
وعلى قول من جعلهما خبرا وجعل ابا واخا على لغة من قال ان اباها وابا اباها
وحذف النون من لا غلامي له على وجه الشذوذ وكقوله بتيضك ثنتا وبتيضي

حيث

خ ٣ الذي مثل به في شرح التسهيل الكافيه قوله تعالى فهبت في مرلذنك ولينا ٥

بابنا حي للاختصاص وهي متعلقه باستقرار محذوف والارجح ان الجار
وما بعدها اي بعد اللام المقحمه بها لا بالمضاف لانها اقرب والثاني الجاره
بالمضاف ومنها اي اللام التي للتوكيد اللام المسماه لام التقويه وهي
اللام المزاده لتقويه عامل ضعف اما بتاخيره نحو للذين هم لربهم يرهبون نه
الاصل يرهبون ربهم او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معكم فعال
لما يريد ونحو ضربي لزيد حسن وانا ضارب لعمرو وقد اجتمعا في قوله
تعالى وكنا لحكمهم شاهدين ولا تزاد اللام مع كلا معمولي عامل يتعدى
لهما بل ولا مع احدهما فقط اذا لم يتقدم وحده اي دون الاخر الا شذوذ ذا
وذلك لئلا يلزم في الاول تعدي فعل الى اثنين بحرف واحد وفي الثاني
ترجيح احد المفعولين على الاخر من غير مرجح واحترز بما اذا لم يتقدم وحده
عما اعترضه الاصل على اطلاق ابن مالك المنع من انه اذا تقدم احدهما
دون الاخر وزيدت فيه لم يلزم ما ذكره قال وقد قال الفارسي
في قراه ولكل وجهة هو موليها باضافة كل انه من هذا وان المعنى الله مول
كل ذي وجهة وجهته واحترز ايضا بالا شذوذا عما اورده الاصل
في قول ليلى الاخيلية تعطي العصاة مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناها
فدخول اللام على العصاة شاذ لقوة العامل ومنها اي اللام التي
للتوكيد ايضا لام المستغاث نحو يا لزيد عند المبرد واختاره ابن
خروف بدليل صحة اسقاطها وعند جماعة ليست زايده بل معديه ثم
اختلفوا فمنهم من علقها بحرف الندا لما فيه من معنى الفعل ورد بان
معنى الفعل لا يعمل في المجرور وفيه نظر لانه يعمل في الحال ومنهم من
علقها بالفعل اي فعل الندا المحذوف الذي ناب عنه حرف الندا

وزعم الاكثرون واختاره ابن الضايع وابن عصفور ونسباه لسيبويه وكذلك نسبه
له الرضي ايضا واعترض بانه متعد بنفسه واجيب بانه ضمن معنى الالتجا في نحو تقوى
يالزيد والتعجب في نحو يالله اهيه واياي وبانه ضعف بالتزام حذفه فقوي في
تعديه باللام واقتصر ابو حيان على ايراد الثاني قال الاصل وفيه نظر لان
اللام المقوية زايدة كما تقدم وهؤلا لا يقولون بالزيادة فان قلت وايضا فان اللام
لا تدخل في نحو زيدا ضربته مع ان الناصب ملتزم الحذف قلت لما ذكر في اللفظ
ما هو عوض منه كان بمنزلة ما لم يحذف فان قلت وكذلك حرف الندا عوض من
فعل الندا قلت انما هو كالعوض ولو كان عوضا البتة لم يجز حذفه ثم انه ليس بلفظ
المحذوف فلم يتنزل منزلته من كل وجه انتهى وزعم الكوفيون انها اي لام
المستغاث بقية اسم وهو ال والاصل يا ال زيد ثم حذفت همزة ال للتخفيف
واحدى الالفين اي الف يا والف ال لالتقا الساكنين والمسند لو اتبوله
فخير نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يا لا فان الجار لا يقتصر عليه
واجيب بان الاصل يا قوم لا فرار فليس مما نحن فيه او بان الاصل يا فلان
ثم حذف ما بعد اللام واتى مكانه بالف الاطلاق كما يقال الا تا فيقال
الا فا يريدون الا تفعلون والا فافعلوا قال الشاعر ناديتهم الا الجموا الا تا
قالوا جميعا كلهم الا فا وحاصل هذا الجواب منع ما قالوا وفيه نظر لان كلا منهما انما
هو في حذف المجرور وابقا الجار والذي قال الرضي انه يبطله هو استعمالها
فيما لا ال له نحو يا لله وبالماء وبالعشب ونحوها ويمكن ان يقال في الاول ان التقدير
يا ال الله واما نحو المثالين الاخيرين فانما هو للتعجب تنبيهات احدها اتفقوا
على انه لا يجوز تعليق لام المستغاث والمستغاث لاجله بشي واحد الا اذا
قلنا باختلاف معناهما وهو الحق كما قاله الرضي وذلك لان العامل الواحد

أي نحن خير مسند المحذوف اي نحن خير وانما نحن المذكورة فتوكيد للضمير المستكن في خير

وفي الجواب الثاني نظر

لا يصل

لا يصل بحرف واحد مرتين فان قلنا باختلاف معناهما فجعلنا الاولى لام الاختصاص ص
والثانية لام التعليل فلا يضرنا ما ذكر وان قلنا لام التعليل فيهما معنى الاختصاص انتهى
لان الاولى لمعنى واحد والثانية لمعنيين فيجوز لهذا الاختلاف تعلقهما بواحد
ثانيها اذا قيل يالزيد بفتح اللام فهو اي زيد مستغاث فان كسرت فهو مستغاث
لاجله والمستغاث محذوف فان قيل يا لك احتمل الوجهين اتفاقا فان
قيل يا لي فكذلك لما تقدم من ان اللام الداخلة على الضمير غير اليا تفتح
سوا كان مستغاثا به ام له ام غيرهما وان الداخلة على اليا تكسر كذلك ايضا
الا انه لا يجوز كون العامل في نحو يا لي هو الفعل المحذوف سوا جعلناها مستغاثا بد
ام له وذلك لئلا يلزم تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وهو ممنوع
الا في باب ظن ورأى البصرية والحلمية وفي فقد وعدم ثالثها زادوا اللام في
بعض المفاعيل المستغنية عنها كما تقدم وعكسوا ذلك اي حذفوها
من بعض المفاعيل المفتقرة اليها كقوله تعالى يبغونها عوجا والقمر قدرناه منازل زل
واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون وقالوا وهبتك دينارا وصدتك ظبيا
وجنيتك ثمرة قال ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا والتقدير يبغون لها
الى اخر ما ذكر الثالث والعشرون اللام المسماة لام التبيين وهي اللام المستانفة بعد
تمام الكلام لتبيين المجرور بها اي لبيان ان مجرورها هو المحل واصل متعلقها
هو المصدر الذي اشتق منه المتعلق فلام التبيين تبين المتصف بذلك
المصدر قال الاصل ولم يوفوها حقها من الشرح وهي ثلاثة اقسام احدها
ما تبين المفعول من الفاعل عكس الى التي للتبيين وهذه تتعلق بمذكور
وضابطها ان تقع بعد فعل تعجب او اسم تفضيل مفهمين حبا او بغضا
تقول ما احبني وما ابغضني فان قلت لفلان فانت فاعل الحب والبغض

وهو مفعول لهما وان قلت الي فلان فالامر بالعكس كما تقدم الثاني والثالث ما بين
فاعليه غير ملتبسه بمفعوليه وعكسه اي ما بين مفعوليه غير ملتبسه
بفاعليه ومصحوب كل منهما اي اللامين المذكورتين اي مجرورهما اما غير
معلوم مما قبلهما اي قبل كل او معلوم ولكن استوئنف بيانه تقوية للبيان
وتوكيدا له واللام فيهما اي في هذين القسمين بانواعهما متعلقة بمحذوف
مخبر به عن مصدر مقدر ايضا والتقدير ارادتي لزيد مثلا على الاصح والثاني
بتعلق اللام باعني ورد بانه يتعدى بنفسه فالاول من القسمين مثاله نحو
تبا لزيد وويحا له فانهما في معنى خسر وهلك والتقدير على الاصح ارادتي لزيد
فارادتي مبتدا او لزيد خبره واللام متعلقة بالاستقرار المحذوف الذي هو الخبر
في الحقيقة وعلى القول الثاني التقدير اعني لزيد فان رفعت تبا وويحا بالابتدا
فاللام ومجرورها خبر ولا تبيين لعدم تمام الكلام والمبينة تستانف بعد
تمامه للتبيين فان قلت تبا له وويح فنصبت الاول ورفعت الثاني لم يجز
لتخالف الدليل والمدلول عليه اذ اللام في الاول تبيين واللام المحذوفة
لغيره والدال والمدلول يشترط اتفاقهما في الحقيقة ولهذا لا يستدل بالانشا
على الخبر ولا العكس والقسم الثاني منهما مثاله نحو سقيا له زيد وجدعا له فهذه
اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين لان كلا من المصدرين
والفعلين متعد ولا هي مقوية للعامل لضعفه بالفرعية ان قدر انه المصدر
او بالتزام الحذف ان قدر انه الفعل لان لام التقوية صالحة للسقوط وهذه
لا تسقط لا يقال سقيا زيد او اجدعا اياه خلافا لابن الحاجب في شرح
المفصل ولا هي ومخفوضها صفة للمصدر فتعلق بالاستقرار لان الفعل لا يوصف
فكذا ما اقيم مقامه وانما هي مبينة للمدعو له او عليه ان لم يكن معلوما

للام في

من سياق او غيره او موكدة للبيان ان كان معلوما وينبني على ان هذه اللام ليست
متعلقة بالمصدر انه لا يجوز في زيد سقيا له نصب زيد لعامل محذوف
على شريطة التفسير ولو قلنا ان المصدر لحال محل فعل دون حرف مصدري
يجوز تقدم معموله عليه فتقول زيدا اضربا لان الضمير في المثال ليس معمولا له ولا
هو من جملته ووقع لابن مالك في باب النعت من شرح التسهيل انه علق اللام
من سقيا لك بالمصدر مع كونها للتبيين قال في الاصل وفيه نظر لانهم اذا
اطلقوا القول بان اللام للتبيين فانما يريدون بها انها متعلقة بمحذوف استونف
للتبيين واما اللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها
الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفا نحو فليستجيبوا لي وليومنوا بي
اكثر من تحريكها وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا في قراة بعض السبعة وتقتضي
الجزم سوا كان الطلب امرا نحو لينفق ذو سعة من سعته ام دعا نحو ليقض علينا
ربك ام التماسا كقولك لمن يساويك لتفعل كذا اذا لم ترد الاستعلا عليه وكذلك
اي تقتضي الجزم ولو خرجت عنه اي الطلب الي غيره كالتي يراد بها ومصحوبها الخبر
نحو من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم اي
فيمد ونحمل او يراد بها التهديد نحو ومن شا فليكفر وهو بمعنى الامر في
اعملوا ما شيتم واذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلا مخاطبا استغني عنها بصيغة
افعل غالبا نحو قم واقعد فان انتفت الفاعلية اي صناعة وان كانت موجودة
معني نحو لتعن بحاجتي فانه بمعنى اعتن ولكنهم التزموا فيه حذف الفاعل
صناعة وبناوه للمجهول او انتفت الخطابية نحو ليقم زيد او انتفتا كلاهما
اي الفاعلية والخطابية نحو لتعن زيد بحاجتي وجبت اللام ودخولها اي لام
الطلب على فعل المتكلم مفردا كان كقوله صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصل لكم او

عاملة الجزم

مع غيره نحو وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم قليل
واقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفي
الحديث لتاخذوا مصافكم وفي جواز حذفها اي اللام وابقاء عملها اقوال احدها
قول المبرد يمتنع حتى في الشعر وتاول ما اوهم ذلك وثانيها قول الكسائي
يجوز حتى في النثر مطلقا وجعل منه قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة
ثالثها يختص الجواز بالشعر كقوله محمد تفد نفسك كل نفس وقول الاخر
ولكن يكن للخير منك نصيب ورابعها قول ابن مالك في شرح الكافيه وهو المختار
يجوز حتى في الكلام لكن بشرط ان يقع ذلك بعد القول كقوله قلت لبواب لديه
دارها تيذن فاني حموها وجارها وزعم الكوفيون وابو الحسن ان لام الطلب
حذفت حذفا مستمرا في نحو قم واقعد والاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف غير العامله
وتبعها حرف المضارعة ووافقهم الاصل واما اللام غير العامله فسبع احداها
لام الابتدا وفايدتها امران احدهما توكيد مضمون الجملة ولهذا زحلقوها في باب
ان كاسيأتي كراهية ابتدا الكلام بموكدين وثانيها تخليص المضارع للحال
قاله الاكثرون واعترض ابن مالك الثاني بنحو وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة اني ليحزنني
ان تذهبوا به واجيب بان الحكم لما كان واقعا في ذلك اليوم لا محالة نزل منزلة الحاضر
المشاهد وبان التقدير في الاية الثانية ليحزنني قصد ان تذهبوا به وفي بعض
الحواشي يمكن ان يقال خلت عن التخليص للحال لمعارضه وتمحضت لمجرد التوكيد
وقد اجيب به عن اعتراضه عليهم في ما النافيه اذا دخلت على المضارع ولم
تتعين للحال ايضا كاسياتي ولعل قايله اخذه منه ثم رايت السعد التفتازاني
اجاب بذلك عن نحو ولسوف يعطيك ربك اي بنا على ان اللام فيه للابتدا
وستعرف ما فيه ثم ذكر ايضا ما اعترض به ابن مالك واجاب عنه بما اجاب به

الاصل

في

الاصل وتدخل باتفاق في موضعين احدهما المبتدا نحو لانتم اشد رهبة والثاني
بعد ان المكسورة المشدده وذلك في اربعة اشيا احدها الخبر وذلك بثلاثة
شروط احدها كونه متاخرا عن الاسم والثاني كونه مثبتا والثالث كونه غير
ماض نحو ان ربي لسميع الدعا وانك لعلى خلق عظيم فخرج نحو ان لدينا انكالا ونحو ان الله
لا يظلم الناس وشذ قوله واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء ونحو
ان الله اصطفى ادم فلا يجوز دخولها على نحو اصطفى لكونه ماضيا الا اذا كان
الماضي جامدا نحو ان زيدا لنعم الرجل وعسى ان يقوم او مقرونا بقد نحو ان
زيدا لقد قام فانه يجوز دخول لام الابتدا عليه على الصحيح تقول ان زيدا لنعم الرجل
او لعسى ان يقوم او لقد قام لان الفعل الجامد كالاسم ولان الماضي الجامد المقرون
بقد شبيه بالمضارع لقرب زمانه من الحال ومقابل الصحيح اقوال احدها يمتنع
دخولها على الماضي الجامد وهو قول الجمهور وثانيها يمتنع دخولها على الماضي المتصرف
وان اقترن بقد والثالث يجوز دخولها عليه وان لم يقترن بها لفظا وذلك على
اضمارها فيجوز على هذا ان زيدا لقام على تقدير لقد قام ومنعه الجمهور وقالوا انما هذه
لام القسم وشمل قولنا الخبر الجملة الاسمية الواقعة خبرا او لجزئها اولى نحو انا لنحن
نحيي ونميت وان زيدا لوجهه لحسن وخبر كان الواقعة خبرا لان كقول ام حبيبه
رضي الله عنها اني كنت عن هذا لغنيه وقد يليها حرف التنفيس نحو ان زيدا
لسوف يقوم خلافا للكوفيين حيث منعوه ولا تدخل على اداة شرط نحو ان زيدا
لان يكرمني اكرمه ولا على جوابه نحو ان زيدا من ياته يحسن اليه ولا على واو المصاحبه
المغنية عن الخبر نحو ان كل ثوب لو ثمنه فلا تدخل في شي من ذلك في الاصح والثاني
قول ابن الانباري يجوز دخولها في جواب الشرط والثالث قول الكسائي
يجوز دخولها على واو المصاحبه المغنيه عن الخبر الثاني مما يزاد فيه اللام بعد

ان معمول الخبر وذلك بثلاثة شروط ايضا احدها تقدمه على الخبر وثانيها كونه
غير حال وثالثها كون الخبر صالحا لها اي لدخول اللام عليه وذلك نحو ان زيدا لعمرا
ضارب فخرج بالشرط الاول نحو ان زيدا جالس في الدار وبالثاني نحو ان زيدا راكبا
منطلق وبالثالث نحو ان زيدا عمرا ضرب على الاصح الثالث مما تزاد فيه اللام بعد
ان الاسم اي اسم ان وذلك بشرط واحد فقط وهو ان ينفصل من ان اما بخبرها
نحو ان في ذلك لعبرة او بمعموله نحو ان في الدار لزيدا جالس وفي بعض الحواشي على
التسهيل او بمعمول الاسم نحو ان في الدار لساكنا زيد وخرج ما اذا اتصل فيمتنع
دخولها عليه الا ما شذ مما حكاه الكسائي عن العرب خرجت فاذا ان لعزابا
وينبغي ان يتاول على محذوف فاصل تقديره فاذا ان بالمكان لعزابا الرابع مما تزاد
فيه اللام بعد ان ضمير الفصل وذلك بلا شرط كقوله تعالى ان هذا لهو القصص
الحق تنبيه حيث صحبت اللام بعد ان المشدده نون توكيد نحو ان زيدا
ليقومن او ماضيا متصرفا عاريا من قد نحو ان زيدا لقام نوي قسم ولم تكسر ان
بعد فعل القلب نحو علمت انّ زيدا ليقومن وعلمت ان زيدا لقام واختلف في
دخولها في غير باب ان على شيئين احدهما خبر المبتدا حالة كونه متقدما نحو قائم
زيد والثاني الفعل والاصح الجواز لدخولها في الاول اي الخبر المقدم دون الثاني
اي الفعل بل هي اي اللام فيه للقسم ومقابل الاصح في الاول ما في امالي ابن
الحاجب ان لام الابتدا يجب معها المبتدا وفي الثاني قول ابن مالك وابي حيان
وغيرهما يجوز ان تكون اللام فيه للقسم وان تكون للابتدا على ان ابا حيان اجازها
في المقرون بقد وكذا غيره ايضا بل زاد المالقي الماضي الجامد نحو لبيس ما كانوا
يعملون والمشهور ان اللام فيها للقسم فقولي والثاني الفعل يشمل جميع ما ذكر
اعني الفعل الجامد والمتصرف المقرون بقد والمجرد منها سواء كان ماضيا

ام مضارعا مسئله للام الابتدا الصدرية ولهذا علقت فعل القلب عن
العمل لفظا نحو علمت لزيد قائم منطلق ومنعت التفسير في باب الاشتغال
فلا يجوز نصب زيد في نحو زيد لانا اكرمه ومنعت تاخير ما اتصلت به في باب المبتدا
نحو لزيد قائم فلا يجوز تاخر زيد وفي باب الخبر نحو لقائم زيد فلا يجوز تاخير الخبر وهو
قائم لاتصاله باللام الا في باب ان فليس لها فيه الصدرية فلا تمنع عمل ما بعدها
فيما قبلها ولا العكس وتقع متوسطة بين معمولي ان كما سياتي شرحه لانها فيه
موخرة من تقديم لانها في الاصل انما دخلت على ان فاصل ان زيدا القائم لان زيدا
قائم فلما كرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين اللام وان وكانت هي اي اللام اولى بذلك
اي بالتاخير لتاخر من ان لئلا يتقدم معمول الحرف عليه ولان العامل اشرف من غيره
زحلقوها ولهذا سموها المزحلقة بالقاف والمزحلفة بالفا وانما يدعى ان
الاصل ان لزيدا قائم لئلا يحول ماله الصدر بين العامل والمعمول ولانهم قد
نطقوا باللام مقدمة على ان في نحو قوله لهنك من برق علي كريم وفي البخاري في
خطبة الامام في الكسوف انه قيل لعروة ان اخاك يوم خسفت الشمس بالمدينة
لم يزد على ركعتين مثل الصبح فقال اجل لانه اخطا السنة ولاعتبار حكم
صدريتها فيما قبل ان دون ما بعدها دليلان الاول انها تمنع من تسلط فعل القلب
على ان ومعموليها ولذلك كسرت في نحو قوله تعالى والله يعلم انك لرسوله بل قد اثرت
هذا المنع مع حذفها في قول الهذلي فغبرت بعدهم بعيش ناصب واخال
اني لاحق مستتبع الاصل اني للاحق فحذفت اللام بعد ما علقت اخال وبقي
كسر الهمزة بعد حذفها كما كان مع وجودها فهذا انما نسخ لفظه وبقي حكمه ودليل
الثاني ان عمل ان يتخطاها بقول ان في الدار لزيدا وان زيدا القائم وكذلك
ايضا يتخطاها عمل العامل بعدها فيعمل فيما قبلها نحو ان زيدا لكم يومئذ

بخبر قال الاصل ووهم بدر الدين ابن مالك فمنع من ذلك والوارد منه في التنزيل
كثير انتهى فصل واذا خففت ان المكسورة لزمها في الاثبات لام الابتدا
للفرق بينها وبين ان النافية ان خيف لبس بينهما فمن ثم جاز تركها ان دليل
يدل على قصد الاثبات كقراءة ابي رجا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا بكسر
اللام اي للذي وقول عايشة رضي الله عنها ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب التيمن في طهوره الحديث وقول الشاعر ان كنت قاضي نحبي يوم بينكم لو لم النيمن
تمنوا بوعد غير توديع وقول الاخر وان مالك كانت كرام المعادن قال الاصل
بل يجب تركها في النفي في خبران المخففة لان النفي لا يدخل على النفي فلم يحصل لبس كقوله
ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة وان هو لم يعدم خلاف معاند فالاقسام اذا ثلاثة
قسم يجب فيه اللام وقسم يمتنع فيه وقسم يجوز فيه الامران وقد عرفت كلا منها وتدخل
حينيذ اي حين يوتى بها للفرق على الماضي المتصرف وعلى منصوب الفعل متاخرا
فالاول نحو ان زيد لقام والثاني نحو قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
وهذا بخلافها مع المشدده حيث يمتنع دخولها في نحو ما ذكر على ما تقدم ومن
ثم اي من اجل دخولها على نحو هذين قال جماعة منهم ابو علي وابو الفتح ان هذه
اي اللام في نحو وان كانت لكبيرة لام اجتلبت للفرق وليست لام الابتدا وزعم
الكوفيون انها في ذلك كله بمعنى الا وان ان نافية فعلى قولهم وقول الجمهور قبلها صح
تكسر همزة ان في حضر فعل القلب فيقال قد علمنا ان كنت لمومنا بكسر همزة
ان لان ان النافية مكسورة دايما ولام الابتدا تعلق الفعل عن العمل في انه فيلزم
كسرها وعلى القول الاخر اي انها لام اجتلبت للفرق وان مخففة تفتح همزة ان لان الفعل
مسلط عليها ولا معلق له عن العمل اللام الثانية من غير العاملة اللام الزايده وهي
الداخلة في الخبر متاخرا او مجردا من النواسخ نحو ام الحليس لعجوز شهربه او معمولا لان

المفتوحة

المفتوحة كقراءة سعيد ابن جبير الا انهم لياكلون الطعام بفتح الهمزة او لكن كقوله
ولكنني من حبها لعميد وليس دخول اللام مقيسا فيهما اي في خبران المفتوحة
ولكن على الاصح ومقابله ان دخول اللام فيهما مقيس او معمولا لامسى كقوله
مروا عجالا فقالوا كيف سيدكم فقال من سالوا امسى لمجهودا او زال كقوله
وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهايم المقصى بكل مراد او ما كقوله امسى ابان
ذليلا بعد عزته وما ابان لمن اعلاج سودان او راي حكى قطرب اراك لشاتمي
وربما زيدت بعد ان المكسورة قبل الخبر المؤكد بها نحو ان زيد الطعامك لاكل ومن
كلام العرب اني لبحمد الله لصالح وحكى قطرب عن يونس ان زيد البك لواثق
وربما زيدت ايضا قبل همزتها اي همزة ان حالة كون الهمزة مبدلة هاء مع
~~تاكيد الخبر~~ ايضا كقوله لهنك من عنسية لوسيمة ~~او تجريدها من التاكيد~~
كقوله ~~لهنك من برق علي كريم~~ وقد تزاد في نحو لين وذلك اذا قام الدليل
على ان القسم ليس مرادا في ذلك الكلام ومنه قول عمر وابن ابي ربيعة الم
تربتب ان البين قد افدا قل الثوا لين كان الرحيل غدا اللام السادسة لام
الجواب وهي اربعة لام جواب لو نحو لو تزيلوا لعذبنا ولام جواب لولا نحو
لولا زيد لاكرمتك ولام جواب لوما نحو لوما زيد لاكرمتك ولام جواب القسم
نحو تالله لقد اثرك الله علينا وسياتي ان شا الله تعالى في الباب الخامس
الكلام على حذف لام الجواب اللام الرابعة الداخلة على اداة الشرط للايذان
بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة
واللام الموطئة لانها وطيت الجواب للقسم اي مهدته له نحو لين اخرجوا لا يخرجو ن
معهم الايات واكثر ما تدخل على ان كما في الايات وربما دخلت على غيرها
كقوله لمتى صلحت ليقضين لك صالح ولتجزين اذا جزيت جميلا واغرب

ما دخلت عليه اذ انشد ابو الفتح عصيت علي ان شربت بجرة فلاذ
عصيت لاشربن بخروف وهو نظير دخول الفا في فاذ لم ياتوا بالشهدا فاولئك
شبهت اذ بان فدخلت الفا بعدها كما تدخل في جواب الشرط وقد تحذف مع
كون القسم مقدرا قبل الشرط نحو وان اطعتموهم انكم لمشركون ونحو وان لم ينتهوا عما
يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم وخرج بذكر الايذان ما تقدم في قوله الم
بريبك البيت اللام الخامسة لام ال كالرجل والحارث عند من جعل المعرفة
وصلا اللام السادسة اللاحقة لاسما الاشارة للدلالة على البعد او على
توكيده اي توكيد البعد على خلاف في ذلك واصلها السكون كما في تلك وانما
كسرت في ذلك لالتقا الساكنين اللام السابعة لام التعجب غير الجارة نحو
لظرف زيد ولكرم بمعنى ما اظرفه وما اكرمه ذكرها اي هذه اللام ابن خالويه
في كتابه المسمى بالجمل قال في الاصل وعندي انها لام الابتدا دخلت على
الماضي لشبهه بالجمود بالاسم او لام جواب القسم فيكون مقدرا قبلها لا على اربعة
اوجه احدها ان تكون نافية وهي على خمسة اوجه احدها ان تكون
عاملة عمل ان وذلك اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص وتسمى
تبرئة والتصديق والاسم مع كونه مع الخبر نكرتين فخرج النافية للوحدة
او الجنس لكن لا على سبيل التنصيص فانهما عاملتان عمل ليس والمعترضة
بالجار نحو جيت بلا زاد فان الاسم بعدها يكون مخفوضا والمنفصل من الاسم وما
اذا كان الاسم او الخبر معرفة فانها تهمل ويجب تكريرها على ما سنعرفه وتسمى
حينئذ اي حين عملها عمل ان تبرئة وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا
نحو لا صاحب جود ممقوت او رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم او ناصبا نحو
لا طالعا جبلا حاضر ولكنها تخالف ان من ثمانية اوجه احدها انها لا تعمل
لا

الا في النكرات كما في الامثلة السابقة ونحوها بخلاف ان الوجه الثاني ان اسمها اذا
لم يكن عاملا فانه يبني قيل لتضمنه معنى من الاستغراقية وقيل لتركيبه مع لا تركب
خمسة عشر وبناوه على ما ينصب به لو كان معربا فيبنى على الفتح في نحو لا رجل ولا
رجال وعلى اليا في نحو لا رجلين ولا قائمين وعلى الكسرة في نحو لا مسلمات لكن جا
في جمع المونث الفتح للبنا قالوا لا مسلمات وهو الارجح الوجه الثالث ان ارتفاع
خبرها حال تركيبها بما كان مرفوعا به قبل دخولها لا بها هذا على قول سيبويه
وخالفه الاكثرون فقالوا هي العاملة فيه ايضا قال في التسهيل وهو الاصح ولا خلاف
بين البصريين في ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا للنصب او الرفع او الجر الوجه
الرابع ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا وخبر ان يجوز اذا كان تقديمه
اذا كان ظرفا او مجرورا الوجه الخامس انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي
الخبر في اللفظ وبعده فيجوز رفع النعت والمنسوق من نحو لا رجل ظريف فيها ولا رجل
وامراة فيها ولا يجوز ذلك في باب ان الا اذا استكملت الخبر الوجه السادس انه يجوز
الغاوها اي ابطال عملها اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الوجه السابع انه
يكثر حذف خبرها اذا علم والتميميون والطائيون يلتزمونه نحو قالوا لا ضير فلا
فوت بخلاف خبر ان فان حذفه اذا دل عليه دليل قليل الوجه الثامن ابطال عملها عند الثامن
دخول الخافض عليها فيكون اسمها مخفوضا وهي على ما ياتي من الخلاف في انها اسم او زائدة
نحو جيت بلا زاد الثاني من اوجه لا النافية ان تكون عاملة عمل ليس ولكنها تخالف لغيرها
من ثلاث جهات احداها ان عملها ما ذكر قليل حتى ادعي انه ليس بموجود
ثانيها اي الجهات ان ذكر خبرها قليل حتى ان الزجاج الذي لم يظفر به فادعى انها
انما تعمل في الاسم خاصة وخبرها مرفوع بالمبتدا المعمول لها ويرد ذلك كله قوله ويروى
تعز فلا شي على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ثالثها اي الجهات انها لا

نعمل الا في النكرات على الاصح والثاني قول ابن جني وابن الشجري لا يختص عملها
ماذكر بالنكرة وسمع قول النابغة وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها
ولا في حبها متراخيا وقول الاخر لا الدار دارا ولا الجيران جيرانا والاول يحملهما
على الندور وقيل انهما على حذف مضاف نكرة والتقدير في الاول ولا مثلي فلما حذف
المضاف انفصل الضمير وناب عنه تنبيه قد تاتي العاملة عمل ليس نافية
للجنس خلافا للكثيرين زعموا ان العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة ويرد
عليهم قوله تعز فلا شي على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا فاذا قيل لا رجل في
الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال في توكيده بل امراة واذا قيل لا رجل
بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع ان تكون مهملة والا لتكررت كما سياتي
واحتمل ان تكون لنفي الجنس ولنفي الوحدة خلافا للكثيرين ويقال في توكيده على
الاول بل امراة وعلى الثاني بل رجلان الثالث من اوجه النافية ان تكون عاطفة
ولها ثلاثة شروط احدها ان يتقدمها اثبات او امر او نداء كجا زيد لا عمرو واضرب
زيدا لا عمرا ويا زيد لا عمرو الثاني من شروطها ان لا تقترن بعاطف فاذا قيل جاني زيد لا بل
عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاني زيد ولا
عمرو فالعاطف الواو ولا توكيد للنفي وفي هذا المثال مانع اخر وهو تقدم النفي وشمل
هذين النوعين اعني تقدم العاطف عليها وتاخره عنها التعبير بلا تقترن بعاطف
الثالث من شروطها ان لا يتصادق احد متعاطفيها على الاخر فلا يجوز جاني رجل
لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاني رجل لا امراة وعلى ما سياتي
في الوجه الرابع يحمل نفي الجواز في المثال على الجواز على العطف واما اذا جعلت
لا بمعنى غير فيجوز الوجه الرابع من اوجه النافية ان تكون جوابا مناقضا
لنعم فتحذف الجمل بعدها كثيرا يقال اجاك زيد فتقول لا والاصل لا لم يجي

الخامس

وقال ابن مالك في الاول يمكن ان يكون اصله
لا اُرى باغيا
فحذف الفعل
وجعل الضمير
والفصل وهو
على حذف ...
... حكمه
مسلطا

ومن انتصر للكثيرين يقول
هي في البيت ونحوه نافيه
للوحدة ونفي الجنس انما
جا من القرينه صح

الخامس من اوجه النافية ان تكون على غير ذلك اي ما ذكر في الاوجه الاربعة السابقة
فان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة ولم تعمل لا فيها لفقد شرط من
شروط عملها كان انفصل منها ولم يذكر في التسهيل غيره او فعلا ماضيا لفظا ومعنى
او مفردا خبرا او صفة او حالا وجب تكرارها لفظا في الاختيار في الاصح مثال
الجملة الاسمية التي صدرها معرفة لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق
النهار ومثال النكرة التي لم تعمل لا فيها لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ومثال
الفعل الماضي فلا صدق ولا صلى وفي الحديث فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا
ابقى بخلاف نحو لا شلت يداك لان المراد الدعا فالفعل مستقبل معنى ونحو قولك
والله لا فعلت لانه مستقبل معنى ايضا ومثال المفرد الخبر زيد لا قايم ولا قاعد
ومثال الصفة مررت برجل لا قايم ولا قاعد ومثال الحال نظرت اليه لا قايما ولا
قاعدا واحترز بالاختيار من نحو قوله واي امر سيي لا فعله وقوله ان تغفر
اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما فترك التكرار في هذين البيتين ونحوهما
ضرورة ومقابل الاصح قول المبرد وابن كيسان لا يلزم تكرارها فيما اذا انفصل
عنها الاسم او كان معرفة وتخلص لا المضارع للاستقبال عند الاكثرين
وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جا زيد لا يتكلم بالاتفاق مع الاتفاق على ان
الجملة الحالية لا تصدر بدليل استقبال ولا يجب تكرارها حينيذ اتفاقا
تنبيهان احدهما من اقسام لا النافية المعترضة بين الخافض والمخفوضة
نحو جيت بلا زاد وهي عند الكوفيين اسم مضاف لما بعدها وعند غيرهم
حرف زايد كما يسمون كان في نحو زيد كان فاضل زايدة وان كانت مفيدة
لمعنى وهو المضي والانقطاع ومنه يعلم انهم قد يريدون بالزايد المعترض
بين شيين متطالبين وان لم يصح اصل المعنى باسقاطه كما في نحو لا

بمعنى غيرهم

المفترنة بالعاطف في غير نحو ومابستوي الاحيا الاية نحو ماجاني زيد ولا
عمرو فان لا فيه يسمونها زايدة وليست في المعنى زايدة محضة اي وجودها كعدمها
بل نصّت على نفي اجتماعهما في المجي فلو حذفها احتمل الامران اما في نحو وما يستوى
الاحيا ولا الاموات فانها فيه لمجرد التوكيد ثانيهما الصحيح ان لا لا تستحق الصدر
بدليل توسطها بين الناصب والمنصوب في نحو لئلا يكون للناس وبين الجازم والمجزوم
في نحو الا تفعلوه وتقدم معمول ما بعدها في نحو يوم ياتي بعض ايات ربك الاية بخلاف ما
فتستحق الصدر على الاصح اللهم الا ان تقع في جواب القسم فان الحروف التي يتلقى بها
القسم جميعها لها الصدر ولهذا قال سيبويه في قوله آليت حب العراق الدهر اطعمه
وهذه الجملة ان التقدير على حب العراق فحذف الخافض ونصب ما بعده بوصول
الفعل اليه ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا اطعمه وهذه الجملة جواب الیت
فان معناه حلفت وقيل لها الصدر مطلقا وقيل لا مطلقا فرعان احدهما قد عرفت من
اوجه الفرق بين لا وان انه لا يتبع اسمها جوازا قبل ان يذكر خبرها فاذا وصف النكرة
المفردة بمفرد متصل نحو لا رجل ظريف فيها جاز فتحه على انه ركب معها قبل مجي لا مثل
خمسة عشر ونصبه مراعاة لمحل النكرة ورفعه مراعاة لمحلها مع لا فان فقد الافراد
في المنعوت او النعت نحو لا غلام سفر ظريفا عندنا ولا رجل قبيحا ~~فعله~~ فعله عندنا او
الاتصال نحو لا رجل في الدار ظريفا امتنع الفتح وجاز النصب والرفع على ما تقدم كما في
المعطوف بدون تكرار لا وكما في البدل اذا صلحا اي المعطوف والبدل لعمل لا فيهما
نحو لا رجل وامراة فيها ولا احد رجل وامراة فيها فان لم يصلحا لان تعمل فيهما نحو
لا امراة وزيد في الدار ولا احد زيد وعمرو فيها تعين الرفع ثانيهما قد عرفت من
اوجه الفرق ايضا انها اي لا يجوز الغاوها اذا تكررت فلك في نحو لا حول ولا قوة
الا بالله خمسة اوجه فتحهما ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول
ونصب

ونصب الثاني وذلك لانك ان فتحت الاول كان لك في الثاني الفتح ايضا على الاصل
فيهما والرفع عطفا على محل لا مع اسمها لان لا عامل ضعيف فلم ينسخ عمل الابتدا لفظا
وتقديرا فيمتنع اعتباره او على الغاء لا الثانية والنصب عطفا على اسم لا وان رفعته
كان لك في الثاني الفتح والرفع على ما ذكر فقط اي دون النصب وذلك لانه انما
كان بالعطف على اسم لا لانه معمول لها تقديرا وقد الغيت عملها فيه فلم يبق له
وجه تتمة اذا كررت اسم لا المفتوح فلك ان تركبه مع موكده تركيب النعت
والمنعوت السابق فتقول لا ماء ماء باردا ولك نصب الثاني ايضا فتقول لا ماء ماء باردا
ولك ايضا رفعه فيجتمع فيه ثلاثة اوجه وهذا معلوم من الفرع الاول واذا قلت
لا غلامين لك ولا اب لعمرو ولا اخ له فركبت لا مع اسمها جاز ان تسقط النون وتثبت
الالف فتقول لا غلامي لك ولا ابا لعمرو ولا اخا له والغالب ان لا يفعل هذا
الا مع لام الجر كما مثلنا ووجه ذلك انه شبه بالمضاف فعومل معاملته في حذف النون
واثبات الالف ووجه شبهه بالمضاف ان اللام وما جرته صفة والصفة مكملة
للموصوف كتكميل المضاف اليه للمضاف ولو جعلت اللام وما جرته خبرا لثبتت
النون وسقطت الالف لزوال الشبه هذا راي ابن مالك وقيل اللام زايدة بين
المضاف والمضاف اليه وقيل هو على لغة القصر في الاب والاخ واما نحو لا غلامي لك
ولا يدي لك بهذا الامر فغير مسموع وقد شذ سقوط اللام مع ثبوت الالف في قول
الشاعر ابالموت الذي لا بد اني ملاق لا اباك تخوفيني اراد لا ابا لك تنبيه قد
يتاول العلم بنكرة فيجعل اسم لا مركبا معها ان كان مفردا كقول الشاعر ارى الحاجات
عند ابي خبيب نكدن ولا امية في البلاد ومنصوبا بها ان كان مضافا كقولهم
قضية ولا ابا حسن لها ولا بد من نزع الالف واللام مما هما فيه ولذلك قالوا
ولا ابا حسن ولم يقولوا ولا ابا الحسن فلو كان المضاف مضافا الى ما يلازمه الالف

واللام كعبد الله يجري فيه هذا الاستعمال الثاني من اوجه لا ان تكون موضوعة
لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله سوا كان
المطلوب منه الفعل مخاطبا نحو لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا ام غايبا نحو
لا يتخذ المومنون الكافرين اوليا ام متكلما نحو لا ارينك هاهنا وهذا النوع مما
اقيم فيه المسبب مقام السبب والاصل لا تكن هاهنا فاراك ومثله في الامر وليجدوا
فيكم غلظة اي اغلظوا عليهم ليجدوا ذلك ولا فرق في اقتضايها الجزم بين كونها
مفيدة للنهي سوا كان للتحريم كما تقدم ام للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل بينكم وكونها
مفيدة للدعا نحو ربنا لا تواخذنا وكونها مفيدة للالتماس كقولك لنظيرك غير
مستعل عليه لا تفعل كذا وكذا لو خرجت عن الطلب الى غيره كالتهديد في
قولك لولدك او عبدك لا تطعني وليس اصلها اي لا هذه لام الامر فزيدت عليها
الف خلافا لبعضهم ولا هي لا النافية والجزم بلام امر مقدرة قبلها فيما يظهر
خلافا للسهيلي الوجه الثالث من اوجه لا ان تكون زايدة دخلت في الكلام
لمجرد تقويته وتوكيده نحو ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني ومثله لئلا
يعلم اهل الكتاب اي ليعلموا الوجه الرابع من اوجه لا ان تكون اسما بمنزلة
غير كما يوخذ مما تقدم عن الكوفيين في نحو جيت بلا زاد وغضبت من لا شي
وعليه يتخرج نحو جا رجل لا زيد وقول الفقها هذا طاهر لا طهور ونحو ذلك
مما يمتنع فيه العطف فيقال في اعرابه لا اسم بمعنى غير ظهر اعرابها فيما بعدها
لكونها بصورة الحرف وهي معه صفة لما قبلها وقد جرى على ذلك الجلال المحلي
وقال الشيخ زكريا في شرح قول الروض المبان من حي كميتة لا شعر ماكول ان
لا هنا لكونها لا تعطف بها ما شمله ما قبلها اسم بمعنى غير ظهر اعرابها فيما بعدها
لكونها بصورة الحرف وهي معه حال من ما قبلها او صفة له بجعل ال للجنس

لات

لات

لات والكلام عليها من وجهين احدهما حقيقتها والثاني عملها فاما حقيقتها
فهي مركبة من لا النافية وتا التانيث عند الجمهور وقيل هي كلمة واحدة
اي فعل ماض فقيل من لات بمعنى نقص وقيل اصلها ليس كفرح قلبت
اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تا وقيل انها لا النافية
والتا زايدة في اول الحين ويشهد للجمهور انه يوقف عليها بالتا والها ولو كانت
جزءا من الفعل او بدلا من جزء او جزءا من حين لما كان كذلك وانها رسمت منفصلة
عن الحين اي في غير مصحف عثمان وان التا قد تكسر على اصل التقا الساكنين وهو
معنى قول الزمخشري وقري بالكسر على البنا كجير ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن
للكسر وجه واما عملها فهو عند الجمهور عمل ليس وقيل عمل ان قاله الاخفش
وقيل لا عمل لها فان وليها مرفوع فمبتدا حذف خبره او منصوب فمعمول لفعل
محذوف وهو قول الاخفش ايضا فالتقدير في الاية عنده على قراة النصب لا ارى
حين مناص وعلى قراة الرفع ولا حين مناص كاين لهم قال الاصل وعلى كل قول
لا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف هو المرفوع ومعمولها
لفظ الحين فقط قال الزمخشري زيدت التا على لا وخصت بنفي الاحيان وقيل
وما رادفه وعليه جرى ابن مالك فقال في شرح الكافية وقد تنفي ساعة واوا
بعد لات كقول رجل من طي ندم البغاة ولات ساعة مندم وانشد الفرا
والاخفش طلبوا صلحنا ولات اوان اي ليس الاوان اوان صلح فحذف المضاف اليه
اوان منوي الثبوت وبني كما فعل بقبل وبعد الا ان اوان اشبه نزال
وزنا بني على الكسر ونون اضطرارا انتهى تنبيه سمع جر ما بعد لات مضافا كقراة
من قرا ولات حين مناص بكسر الحين فخرج الا على ان المضاف اليه مضاف في
الاصل والتقدير حين مناصهم ثم حذف الضمير فلما قطع المضاف اليه عن

الاضافة نزل قطعه منزلة قطع العامل فيه اي في المضاف اليه وهو الجبن
فبني المضاف لذلك وكان بناوه على الكسر تشبيها له بما يوازنه من المبنيات
كامس وجير وسمع جر ما بعد لات ايضا غير مضاف انشد الفرا طلبوا صلحنا
ولات اوانٍ تخرج على انه في الاصل مضاف ايضا فبني لقطعه عن الاضافة كما ذكر
اي وكان بناوه على الكسر تشبيها بما يوازنه من المبنيات كنزال وهذا ما جزم
به الاصل في الصورة السابعة من القاعدة الاولى من الباب الثامن وتقدمت
حكايته عن ابن مالك في شرح الكافيه وانه نون اضطرارا وخرجا ايضا على ان
جر اي ما بعد لات بمن مضمره وزعم الفرا ان لات تستعمل حرفا جارا لاسما الزمان
خاصة كمذ ومنذ وانشد البيت السابق لو على خمسة اوجه احدها المستعمله و
في نحو لو جاني اكرمته وهذه تفيد ثلاثة امور احدها الشرطيه اي عقد السببيه
والمسببيه بين الجملتين بعدها غالبا والثاني تقييد الشرطيه المذكوره بالزمن
الماضي وبهذا الوجه وما يذكر بعده فارقت ان فان تلك اي ان لعقد ما ذكر
اي السببيه والمسببيه في المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط
بلو وذلك لان الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي عكس ما يتوهم المبتديون
الا ترى انك تقول ان جيتني غدا اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم يجي قلت لو جيتني امس
اكرمتك والامر الثالث امتناع شرطها دون جوابها فلا دلالة لها على وجوده ولا
على امتناعه الا لم يكن له اي للجواب سبب شرعا او عقلا غير الشرط بان كان اذا لم
مساويا له في العموم اي كلما وجد احدهما وجد الاخر نحو لو كانت الشمس طالعة
كان النهار موجودا فانه يمتنع ايضا لانه يلزم من انتفا السبب المساوي
انتفا المسبب اما اذا كان الجواب اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة
كان الضو موجودا فلا يلزم انتفاوه وانما يلزم انتفا القدر المساوي

منه

منه للشرط قال الاصل ويتلخص على هذا ان يقال لو تدل على ثلاثة امور
عقد السببيه والمسببيه وكونهما في الماضي وامتناع السبب ثم تارة
يعقل بين الجزءين ارتباط وتارة لا يعقل الاول على ثلاثة اقسام ما يوجب
فيه الشرع او العقل انحصار مسببيه الثاني في سببيه الاول نحو ولو شينا
لرفعناه ونحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فهذا يلزم من امتناع الاول
امتناع الثاني قطعا والقسم الثاني عكس الاول اي يوجب الشرع او العقل عدم
انحصار مسببيه الثاني في سببيه الاول نحو لو نام لانتقض وضوه ونحو لو كانت
الشمس طالعة كان الضو موجودا فهذا لا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثاني
كما قدمنا والقسم الثالث ما يجوز فيه العقل ذلك نحو لو جاني اكرمته فان العقل
يجوز انحصار سبب الاكرام في المجي فهذا يدل فيه العقد على انتفا المسبب
المساوي لانتفا السبب لا على الانتفا مطلقا والنوع الثاني قسمان احدهما
ما يراد فيه تقرير الجواب وجد الشرط او فقد ولكنه مع فقده اولى وذلك
كقول عمر رضي الله عنه في صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فانه يدل على تقرير
عدم العصيان على كل حال وعلى ان انتفا المعصيه مع ثبوت الخوف اولى وانما
لم يدل على انتفا الجواب لامرين احدهما ان دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم
المخالفه وفي هذا الاثر دل مفهوم الموافقه على عدم المعصيه لانه اذا
انتفت المعصيه عند عدم الخوف فعند الخوف اولى واذا تعارض هذان
المفهومان قدم مفهوم الموافقه الثاني انه لما فقدت المناسبه انتفت
العليه فلم يجعل عدم الخوف علة عدم المعصيه فعلمنا ان عدم المعصيه معلل
بامر اخر وهو الحيا والمهابه والاجلال وذلك مستمر مع الخوف فيكون عدم المعصيه
عند عدم الخوف مستند الى ذلك السبب وحده وعند الخوف مستندا اليه

تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله

اليه فقط او اليه والى المحذوف معا وعلى ذلك يتخرج قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي لان العقل يجزم بان الكلمات اذا لم تنفد
مع كثرة هذه الامور فلان لا ينفد مع قلتها اولى ومثلها ولو سمعوا ما استجابوا
لكم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون قل لو انتم تملكون خزاين رحمة ربي اذا لامسكتم
والقسم الثاني ان يكون الجواب مقررا على كل حال من غير تعرض لاولوية نحو ولو ردوا
لعادوا فهذا وامثاله يعرف ثبوته بعلة اخرى مستمرة على التقديرين وهي ما
طبعوا عليه من العتو والضلال والمقصود في هذا القسم تحقيق ثبوت الثاني
واما الامتناع في الاول فانه وان كان حاصلا لكنه ليس المقصود انتهى ملخصا
وفي بعض الحواشي اعتراض عليه في هذا القسم الاخير بان ما قاله فيه غير مستقيم
لان الواقع انهم لم يردوا فكيف يتحقق العود فالظاهر اسقاط هذا القسم ويقتصر
على القسم قبله انتهى كلام المعترض وجوابه ظاهر وقيل لا تفيده اي الامتناع
فيهما اي في الشرط ولا في الجواب بوجه وقيل تفيده مطلقا وعليه فيقال
فيها حرف امتناع لامتناع وهذا هو القول الجاري على السنة المعربين والجمهور
وقد ابطل الاصل كلا من القولين بما لم يسبق اليه والاول قول المحققين وعليه
فيقال لو حرف تقتضي امتناع ما يليه في الماضي وثبوت الثاني معه لو قدر ثبوته
لكن قد انتصر الشيخ سعد الدين وغيره للجمهور واجابوا عن ما اورد عليهم انظر شرح
تلخيص المفتاح المطول الوجه الثاني من اوجه لو ان تكون حرف شرط في المستقبل
مرادفا لان نحو وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقوله
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت البيت غير انها لا تجزم الفعل على ما سياتي قال
الشاعر ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا البيت بخلاف ان فانها تجزمه وفي
اثبات هذا الوجه نزاع والتحقيق ما دل عليه قوله وضابط هذه اي التي

بمعنى

وهو معنى قول التسهيل حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه

معنى
بمعنى ان والتي قبلها اي المعلقة في الماضي ان الشرط متى كان مستقبلا اي
واقعا في المستقبل وكان محتملا للوقوع والعدم سواء كان بصيغة الماضي
ام المستقبل وليس المقصود فرضه اي فرض وقوعه الان فيما مضى فهي بمعنى ان
ومتى كان الشرط ماضيا او حالا او مستقبلا اي واقعا في احد الازمنة الثلاثة
بتقدير عدم دخول لو عليه سواء كان بصيغة الماضي ام بصيغة المستقبل
ولكن قصد في الاخير فرضه الان فيما مضى نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار
فهي الامتناعية وتحريره ان نعلم ان خاصية لو فرض ما ليس بواقع في الماضي
واقعا ومن ثم انتفى شرطها في الماضي والحال لما ثبت من كون متعلقها غير واقع
وخاصية ان تعليق امر بامر مستقبل محتمل ولا دلالة لها على حكم شرطها في الماضي
والحال ومن هنا يعلم انه اذا اولي لو التي للتعليق في الماضي مستقبلا اول بالماضي
واذا اولي التي بمعنى ان ماض قلب الى المستقبل كان فعلى ما تقرر من الضابط
يجوز في قوله ولو تلتقي اصداؤنا وقوله ولو ان ليلى البيتين ان تكون لو فيهما على بابها
من التعليق في الماضي وان المقصود فرض هذه الامور واقعة والحكم عليها مع العلم
بعدم وقوعها الثالث من اوجه لو ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان المفتوحة
غير انها لا تنصب واكثر وقوعها بعد ود نحو ودوا لو تدهن او يود نحو يود احدهم لو
يعمر ومن القليل قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت البيت الرابع من اوجه لو
ان تكون للتمني نحو لو تاتينا فتحدثنا ولا تحتاج لجواب لانها بمعنى اتمنى وفي ذلك خلاف
الخامس من اوجه لو ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره
في التسهيل وذكر ابن هشام اللخمي وغيره لها معنى اخر وهو التقليل نحو تصدق
ولو بظلف محرق وفيه كما قال الاصل نظر وهنا مسايل احداها ان لو في جميع
اقسامها خاصة بالفعل على ما سياتي في الداخلة على ان وقد يليها اسم مرفوع

معمول لمحذوف يفسره ما بعده كقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقولهم
لو ذات سوار لطمتني ومنه على الاصح قل لو انتم تملكون خزاين رحمة ربي والاصل لو
تملكون فلما حذف الفعل انفصل الضمير او اسم منصوب كذلك اي معمول لمحذوف يفسره
ما بعده نحو لو زيدا رايته اكرمته او خبر لكان محذوفة مع اسمها نحو التمس ولو
خاتما من حديد او اسم هو في الظاهر مبتدا خبره ما بعده كقوله لو بغير الماء حلقي شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصاري فقيل هو من النوع الاول اي فاعل لفعل محذوف
والاصل لو شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل اولا والمبتدا اخرا وقيل وليتها الجملة
الاسمية شذوذا كما في فهلا نفس ليلى شفيعها على راي المسيلة الثانية تقع ان
المفتوحة المشددة بعدها اي بعد لو باقسامها كثيرا نحو ولو انهم صبروا ولو انا
كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا فموضعها رفع باتفاق قال سيبويه بالابتدا ولا تحتاج لخبر
لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه كما قال في علمت ان زيدا قايم واختصت
من بين ساير ما يوول بالاسم بالوقوع بعد لو كما اختصت غدوة بالنصب بعد
لدن والحين بالنصب بعد لات وقيل بالابتدا ايضا ولكن الخبر محذوف ثم قيل
يقدر مقدما على ان لما سياتي ان شا الله تعالى في النوع الثاني عشر من الجهة السادسة
من انه يجب تقديم خبر ان عليها لئلا يلتبس بالتي بمعنى لعل والتقدير على هذا ولو
ثابت ايمانهم وقيل بل يقدر هنا موخرا عنها ويشهد له انه ياتي موخرا بعد اما
كقوله واما انني جزوع يوم النوى فلوجد كاد يبريني وذلك لان لعل لا تقع هنا
فلا محذور وقيل الرفع على الفاعلية بفعل مقدر اي لو ثبت انهم امنوا ورجح بان
فيه ابقا لو على الاختصاص بالفعل والغالب حينيذ اي حين تقع ان بعد لو كون
خبر ان فعلا ماضيا فيكون عند القايلين بالفاعلية عوضا من الفعل
المحذوف وزعم الزمخشري لزومه ورد عليه ابن الحاجب وغيره بما سياتي

لو

من قوله تعالى ولو ان ما في الارض الاية وخصوا ذلك بالخبر المشتق لا الجامد
كما في الاية ورده ابن مالك بما سياتي من قول الشاعر لو ان حيا مدرك الفلاح وقد
حكى الاصل انه في التنزيل وقع الخبر فيها اسما مشتقا واية وقع الخبر فيها ظرفا واية وقع فيها
مجرورا كما ستراه فلذلك قلت ويغلب كونه فعلا ماضيا وقد يكون خبرها
اسما جامدا كقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام او اسما مشتقا كقوله
تعالى يودوا لو انهم بادون في الاعراب وكقوله لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه
ملاعب الرماح وقد يكون ظرفا او مجرورا كقوله تعالى لو ان عندنا ذكرا من الاولين
لكنا عباد الله المخلصين وقوله تعالى فلو ان لنا كرة المسيلة الثالثة لغلبة دخول
لو على الماضي لم تجزم وان اريد بها معنى ان الشرطية وقيل يجوز مطلقا على لغة وثالثها
اي الاقوال تختص الجواز بالشعر كقوله لو يشا طار بها ذو ميعة وقوله تامت
فوادك لو يحزنك ما صنعت احدى نسا بني ذهل ابن شيبانا وقد خرج الاول
على لغة من يقول شا يشا بالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل الخاتم والعالم
وهو توجيه قراءة ابن ذكوان منساته بهمزة ساكنة فان الاصل منساته بهمزة
مفتوحة مفعلة من نساه اذا اخره ثم فعل به ما ذكر وخرج الثاني على ان ضمة الاعراب
سكنت تخفيفا كقراءة ابي عمرو ينصركم ويشعركم ويامركم المسيلة الرابعة جواب
لو اما ماض معنى لا وضعا نحو لو لم يخف الله لم يعصه فاللام ممتنعة فيه او وضعا
وهو اما مثبت فاقترانه باللام نحو لو نشا لجعلناه حطاما اكثر من تجرده منها نحو لو
نشا جعلناه اجاجا واما منفي بما فالامر بالعكس اي تجرده من اللام نحو ولو شا ربك
ما فعلوه اكثر من اقترانه بها نحو قوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا ونظيره في الشذوذ
اقتران جواب القسم المنفي بما بها كقوله اما والذي لو شا لم يخلق النوى لين غبت
عن عيني لما غبت عن قلبي وورد جواب لو الماضي مقرونا بقد كقول جرير

ايضاح

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة وهو غريب ونظيره في الشذوذ اقتران جواب
لولا بها كقوله ايضا لولا رجاؤك قد قتلت اولادي قيل وقد تجاب لو
بجملة اسمية مقرونة باللام كقوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من
عند الله خير او بالفا كقول الشاعر لو كان قتل يا سلام فراحة لكن فررت
مخافة ان اوسرا اي فهو راحة وقيل لا تجاب بما ذكر وهو الاصح وما اوهم
ذلك مما تقدم مؤول وقال الاصل في باب اللام ان الاولى في الاول كون
اللام جوابا لقسم مقدر وفي كلام الزمخشري ما يدل على انها لام الابتدا وان
الجملة مستانفة وقال في التسهيل وان ولي الفعل بعدها جملة اسمية
فهي جواب قسم مغن عن جوابها واما البيت فالظاهر ان الجواب فيه محذوف
اي لم اوبد بل قوله لكن فررت لولا على خمسة اوجه احدها ان تدخل
على جملة اسمية لجملة فعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى
نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود والمذكور بعدها مرفوع بالابتدا
على الاصح ثم قال اكثرهم اي النحويين يجب كون الخبر كونا مطلقا كالوجود
محذوفا فان اريد المقيد كالقيام امتنعت المسألة الا ان جعل
مصدره اي الكون المقيد هو المبتدا نحو لولا قيام زيد او دخلت
عليه اي المبتدا ان المفتوحة المشددة نحو لولا ان زيدا قايم فتكون
هي وصلتها مبتدا او في خبره اي خبر المبتدا او هو ان وصلتها الخلاف
السابق فيما لو وقعت ان بعد لو وقال المحققون يجوز ان يكون كونا مطلقا
وان يكون كونا مقيدا ثم ان كان كونا مطلقا كالوجود والحصول وجب
حذفه او مقيدا وجب ذكره ان لم يعلم نحو لولا قومك حديثوا عهد
بالاسلام لهدمت الكعبة رواه البخاري وتجوز الامران ان علم

نحو

نحو لولا انصار زيد حموه ما سلم ومنه قول ابي العلا يذيب الرعب منه
كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا ومقابل الاصح ان المرفوع بعد لولا فاعل
بفعل محذوف وقيل بها لنيابتها عنه وقيل اصالة واذا ولي لولا مضمر فحقه
ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وندر كونه غيره سمع لولاي ولولا
ك ولولاه فقال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به كما اختصت
حتى والكاف بالظاهر ولا تتعلق لولا بشيء وموضع المجرور بها رفع بالابتدا والخبر
محذوف وقال الاخفش لولا على بابها والضمير مبتدا ولكنهم انابوا الضمير
المخفوض عن المرفوع وهذا نظير قوله في ضمير النصب الواقع بعد عسى وقد
نحا مصنف ثم ما يمنعه اي يمنع ما قاله وهو ان الانابة انما وقعت في الضماير
المنفصلة الى اخره فراجعه واذا عطف عليه اسم ظاهر تعين رفعه على كلا القولين
الوجه الثاني ان تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع او ما في تاويله
نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب والفرق بينهما ان
التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتادب الوجه الثالث
ان تكون للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضي نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهدا
فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة وقد تفصل من الفعل
باذ او باذا او بجملة شرط فالاول كقوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم والثاني
والثالث كقوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب
اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها فلولا الثانية
تكرار للاولى والمعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مدينين
وحالتكم انكم تشاهدون ذلك ونحن اقرب الى المحتضر منكم ولكنكم لا تشاهدون
ذلك الوجه الرابع ان تكون للاستفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب لولا انزل

اليه ملك الوجه الخامس ان تكون للنفي بمنزلة لم نحو فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها
الا قوم يونس ذكرها اي الاستفهام والنفي الهروي وردا بان الظاهر في الاولى من
ابي الاستفهام العرض وقد سبقت فيه وبان الثانية منها مثل لولا جاوا عليه
باربعة شهدا اي فتكون للتوبيخ والتنديم وكذا اية النفي ايضا اي فهلا كانت
قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجي العذاب فنفعها ذلك قاله
الاصل تنبيه ربما جاءت لا النافية بعد لو فتلتبس بلولا كقوله الا زعمت اسما
ان لا احبها فقلت بلى لولا ينازعني شغلي فلولا هذه كلمتان بمنزلة قولك لو لم
والجواب محذوف اي لو لم ينازعني شغلي لزرتك وذلك لان لولا الامتناعية
شرطها ان تدخل على جملة اسمية والعرض والتحضيض غير مناسب هنا وكذلك
التوبيخ والاستفهام والنفي وقيل بل هي الامتناعية والفعل بعدها على اضمار
ان على حد قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه لوما بمنزلة لولا تقول لوما
زيد لاكرمتك وفي التنزيل لوما تاتينا بالملائكة وزعم المالقي انها لم تات الا للتحضيض
ويرده قول الشاعر لوما الاصاخة للوشاة لكان لي من بعد سخطك في رضاك رجاء
لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد الاية قال بعضهم وهي
تشعر بقبول الاثبات فيقال للبصير لم يبصر كذا وللاكمه لا يبصر كذا وان
استعمل احدهما في الاخر فذاك للاحتمال ثم استدل بهذا الاصل على اشتراط
قبول القسمة فيما فيه الشفعة بقول جابر رضي الله عنه قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالشفعة فيما لم يقسم وقد يرتفع بعدها كقوله لولا فوارس
من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار فقيل ضرورة وقال ابن مالك
لغة وزعم اللحياني ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم الم نشرح
وقوله في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر وخرجا على ان

الاصل

[illegible]

الاصل نشرحن وليقدرن ثم حذفت نون التوكيد الخفيفة وبقيت الفتحة وقيل
بل الفتح فيهما لمجاورة اللام والهمزة المفتوحتين وقيل غير ذلك وقد تفصل من
مجزومها في الضرورة بالظرف كقوله فذاك ولم اذا نحن امترينا تكن في الناس
يدركك المراء وقوله فاضحت مغانيها قفارا رسومها كان لم سوى اهل
من الوحش تؤهل بنا على ان سوى ظرف وقد يليها الاسم معمولا لفعل محذوف
يفسره ما بعده كقوله ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته فلم ذا رجاء القه غير
واهب اي فلم الق ذا رجاء حاله كونه غير واهب لما على ثلاثة اوجه احدها
ان تختص بالمضارع وحكمها معه كلم اي كحكم لم في جزمها ونفيها له وقلبها
معناه الى المضي الا انها تفارقها في خمسة امور احدها انها لا تقترن باداة شرط
لا يقال ان لما تقم وفي التنزيل وان لم تفعل وان لم ينتهوا الامر الثاني ان
منفيها مستمر النفي الى الحال كقوله فان كنت ماكولا فكن خير اكل والا فادركني
ولما امزق ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا والانقطاع
نحو لم يكن شيا مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن ثم كان بل يقال
لما يكن وقد يكون ومن هنا صح اقترانه بحرف التعقيب بخلاف لما تقول
قمت فلم تقم لان معناه وما قمت عقب قيامي ولا يجوز قمت فلما تقم لان معناه
وما قمت الى الان الامر الثالث ان منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال خلافا لابن
مالك ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز
لما يكن وقال ابن مالك لا اشترط كونه لما قريبا من الحال مثل عصى ابليس ربه منفي لم
ولما يندم اي وكذلك قوله تعالى بل لما يذوقوا عذابي وقوله تعالى ولما
يدخل الايمان في قلوبكم فان ذلك مستمر قال وانما ذلك غالب لا لازم الامر في لم
الرابع ان منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى قوله تعالى

بالمآبة وقواعد اب انهم لم يذوقوه الي الان وان ذوقهم له متوقع قال
الزمخشري في ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معني التوقع دال علي ان هولا
قد امنوا فيما بعد انتهي ولهذا الجازم ابعض مالا يكون ومنعوه في لما وهذا
الفرق بالنسبة الي المستقبل اما بالنسبة الي الماضي فهما سيان في نفي
المتوقع وغيره مثال المتوقع ان تقول مالي قمت فلم يعم او ولما يعم ومثال
غير المتوقع ان تقول اذا ندمت الم ينفع او ولما ينفع الامر الخامس ان منفي لما جائز
الحذف لدليل كقوله فجئت قبورهم بدءا ولما فناديت القبور فلم
يجبنه اي ولما اكن بدءا قبل ذلك اي سيدا اخلاف منفي لم لا تقول
وصلت الي بغداد ولم تريد ولم ادخلها فاما قوله احفظ وديعتك التي
استودعتها يوم الاعارب ان وصلت وان لم اي وان لم توصل فضرورة
وعلة هذه الاحكام كلها ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل الثاني من اوجه لما
ان تختص بالماضي فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولاهما نحو لما
جائني اكرمته وظاهر عبارة الاصل ان الثانية مسببة عن الاولي وهو غير
لازم ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب
واللام علي العبارتين بمعني عند علي حد قوله تعالي لا يجليها لوقتها الا هو
وزعم جماعة انها ظرف بمعني حين وقال ابن مالك بمعني اذ وهو حسن لانها
مختصة بالماضي وبالاضافة الي الجملة ويكون جوابها فعلا ماضيا كما مر
وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية كقوله فلما نجاهم الي البر اذا هم يشركون
اتفاقا او بالفا عند ابن مالك بدليل فلما نجاهم الي البر فمنهم مقتصد وقيل
الجواب محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد وفعلا مضارعا عند
ابن عصفور بدليل فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشري يجادلنا
في

في قوم لوط ورد بان يجادلنا مؤول بجادلنا وقيل الجواب جاءته البشري
علي زيادة الواو او محذوف اي اقبل يجادلنا ومن مشكل لما هذه قول الشاعر
اقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم فيقال
اين فعلها والجواب ان سقاؤنا فاعل بفعل محذوف يفسره وهي وهو
بمعني سقط والجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله اقول وقوله شم
امر من قولك شمت البرق اذا نظرت اليه والمعني لما سقط سقاؤنا قلت
لعبد الله شمه الثالث من اوجه لما ان تكون حرف استثنا فتدخل علي الجملة
الاسمية نحو قوله تعالي ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلي
الماضي لفظا لا معني نحو انشدك الله لما فعلت اي ما اسالك الا فعلك كذا
قال الاصل تنبيه تاتي لما مركبة من كلمتين كقوله لما رايت ابا يزيد مقاتلا
الثغر وتمامه ادع القتال واشهد الهيجا ووجه كونه لغزا انه يقال
اين جواب لما وبم انتصب ادع وجواب الاول ان ما ثم ادغمت النون في الميم
للتقارب ووصلا خطا للالغاز وانما حقهما ان يكتبا منفصلين ونظيره
في الالغاز قوله عافت الماء في الشتاء فقلنا بردية تصادفيه سخينا فيقال
كيف يكون التبريد سببا لمصادفته سخينا وجوابه ان الاصل بل ردية ثم كتب
علي لفظه للالغاز وجواب الثاني ان انتصابه بلن وما الظرفية وصلتها
ظرف له فاصل بينه وبين لن للضرورة فيسال حينئذ كيف يجمع قوله
لن ادع القتال مع قوله لن اشهد الهيجا فيجاب بان اشهد ليس معطوفا
علي ادع بل نصبه بان مضمرة وان والفعل عطف علي القتال اي لن ادع
القتال وشهود الهيجا علي حد قوله ميسون ولبس عباءة وتقر عيني وتاتي
مركبة من كلمات علي قول من جعل الاصل في قوله تعالي وان كلا لما ليوفينهم بتشديد

النون من ان والميم من لما لمن ما فادغمت النون من لمن بعد ابدالها ميما في الميم فاستثقل اجتماع الميمات فحذفت الاولي فصار لما وهذا القول ضعيف لان حذف مثل هذه الميم استثقالا لم يثبت واختار ابن الحاجب رحمه الله انها لما الجازمه حذف الفعل بعدها اي لما تهملوا او لما يتركوا بد لا له فمنهم شقي وسعيد قال الاصل والارجح ان يقدر لما يوفوا اعمالهم لن حرف نصب ونفي واستقبال

لن

وليس اصله واصل لم اي ليس اصلها لا فابدلت الالف نونا في لن وميما في لم ولا اصل لن لا أن فحذفت الهمزة تخفيفا والالف لالتقا الساكنين ولا تفيد توكيد النفي ولا تابيده خلافا للزاعمي ذلك اي ان اصلها واصل لم لا الى اخره ووجهه في الاول ان المعروف انما هو ابدال النون الفا نحو لنسفعا وليكونا لا العكس وفي الثاني جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب خلافا للاخفش الصغير وامتناع نحو زيدا يعجبني ان تضرب خلافا للفرا ولان الموصول وصلته مفرد ولن افعل كلام تام وقول المبرد انه مبتدا حذف خبره اي لا الفعل واقع مردود بانه لم ينطق به مع انه لم يسد شي مسده وبان الكلام تام بدون المقدر وبان لا الداخله علي الجملة الاسميه واجبة التكرار اذا لم تعمل ولا التفات له في عدم وجوب ذلك فان الاستقرا شهد به وفي الثالث والرابع ان افادتها لهما دعوي لا دليل عليها والمخالف في الاول الفرا وفي الثاني الخليل والكساي وفي الثالث والرابع الزمخشري وتاتي للدعا كما اتت لا كذلك وفاقا لجماعة منهم ابن عصفور كقوله لن تزالوا كذا لكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال ومنه قوله تعالي فلن اكون ظهيرا للمجرمين وما قيل ان الايه ليست منه لان فعل الدعا لا يسند الي المخاطب الى المتكلم بل ح او الغايب مردود بالبيت الذي قبلها وتلقي القسم بها وبلم نادر جدا كقول

ابي

ابي طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا وقيل لبعضهم الك بنون فقال نعم وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة وفي بعض الحواشي ويحتمل ان يكون التقدير في الاول والله انك لامين ثم استانف جملة النفي وقال الاصل في الثاني يحتمل ان يكون علي حذف الجواب اي انك لمبين ثم استانف جملة النفي ايضا وزعم بعضهم انها قد تجزم كقوله فلن يحل للعينين بعدك منظر وقوله لن يخب الان من رجايك من حرك من دون بابك الحلقه والاول محتمل للاجتزا بالفتحة عن الالف للضرورة ليت

ليت

حرف تمن اي طلب حصول الشي علي سبيل المحبه ويتعلق بالمستحيل غالبا كقوله فياليت الشباب يعود يوما وبالممكن الذي ليس للمتكلم طاعية في حصوله قليلا اما ما للمتكلم طاعية في حصوله فهو متعلق الترجي لا التمني وحكمها ان تنصب الاسم وترفع الخبر قيل وقد تنصبهما كقوله ياليت ايام الصبا رواجعا وحمل عليه ابن المعتز قوله مرت بنا سحرا طير فقلت لها طوباك ياليتني اياك طوباك والاول عندنا محمول علي حذف الخبر وتقديره اقبلت ويصح بيت ابن المعتز علي انابه ضمير النصب عن ضمير الرفع وتقترن بها ما الحرفيه فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسما لا يقال ليتما قام زيد في الاصح والثاني قول ابن ابي الربيع وطاهر القزويني بجوازان يقال ذلك ويجوز حينيذ اي حين تقترن بها ما اعمالها لبقا الاختصاص واهمالها حملا علي اخواتها وروا بالوجهين قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام ويجوز ليتما زيدا القاه علي الاعمال ويمتنع علي اضمار فعل علي شريطة التفسير لما علمت ان ليت لا يدخل علي الفعل لعل حرف ينصب الاسم

لعل

ويرفع الخبر قيل وقد ينصبهما وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض

العرب وحكي لعل اباك منطلقا وتاويله عندنا علي اضمار يوجد وقد مران عقيله
تخفض بها المبتدا كقوله لعل ابي المغوار منك قريب وان مجرورها في موضع
رفع بالابتدا التنزل لعل منزلة الحرف الزايد نحو بحسبك درهم بجامع
عدم تعلق كل منهما بعامل وتتصل بها ما الحرفيه فتكفها عن العمل
لزوال اختصاصها حينيذ وتهيها للدخول علي الجمل الفعليه
كقوله لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا واجازه اي العمل حينيذ
قوم فيها وفي كان لشبهها بليت لاشتراكهن في معني تغيير الابتدا
وبعضهم خص ذلك اي اجازة العمل حينيذ بلعل لشدة التشابه
بينها وليت للمتمنيات واما كان فللحمل الاعلي طريقة ابن الحاجب وفيها اربع
عشره لغة هاك سردها لعل عل لعن عن لأن أن رعن رغن لغن
رعل غن لعلت لغا لون ولها معان ثلاثة احدها التوقع وهو الترجي
في المحبوب نحو لعل الحبيب مواصل والاشفاق في المكروه نحو لعل الرقيب
حاضر وتختص بالممكن اي الذي يكون لك توقع وطاعية فيه والا فهو
للتمني كانه مختص بالمستحيل عقلا او عادة كما مر المعني الثاني
التعليل اثبته جماعة منهم الاخفش والكسائي وحملوا عليه فقولا له
قولا لينا لعله يتذكر او يخشي ومن لم يثبت ذلك حمله علي الترجي ويصرفه
للمخاطبين اي اذهبا علي رجائكما المعني الثالث الاستفهام
اثبته الكوفيون ولهذا علق بها الفعل في نحو لا تدري لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا ونحو وما يدريك لعله يزكي قال الزمخشري وقد اشربها
معني ليت من قرا فاطلع انتهي ويقترن خبرها بان كثيرا حملا
علي عسي كقوله لعلك يوما ان تلم ملمة وبحرف التنفيس قليلا

كقوله

بالنصب

كقوله فقولا لها قولا رفيقا لعلها • سترحمني من زفرة وعويل ولا يمتنع كون
صدر خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريري وفي الحديث وما يدريك لعل الله اطلع
علي اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقال الشاعر لعل منايانا
تحولن ابوسا لكن مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر والمشهور
انها للاستدراك وفسر بان تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها فلا بد
ان يتقدمها كلام مناقض او ضد قيل او خلاف لما بعدها نحو ما هذا ساكن لكنه متحرك
ونحو ما هذا ابيض لكنه اسود ونحو ما زيد قايما لكنه شارب وقيل لا يجوز هذا الاخير
وقيل انها للاستدراك تارة وفسروه برفع ما يتوهم ثبوته اي تحققه نحو ما زيد
شجاعا لكنه كريم لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقا فنفي احدهما يوهم انتفاء الاخر
وما قام زيد لكن عمرا قام اذا كان بين الرجلين ملابسة او تماثل في الطريقة
وانها للتوكيد اخري ومثلوا التوكيد بنحو لو جاني اكرمته لكنه لم يجاني فاكدت
ما افادته لو من الامتناع وقيل للتوكيد دايما مثل ان وتعطي اي تفيد مع ذلك
الاستدراك فتفيدهما معا وهو قول ابن عصفور ففي معناها ثلاثة اقوال وفي ذاتها
ايضا ثلاثة اقوال الصحيح منها قول البصريين انها بسيطة وقيل اصلها لكن ان بالكسر
فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين وهو قول الفرا وقيل مركبة من لا
وان المكسورة والكاف الزايدة لا التشبيهية اي من مجموع الثلاثة وحذفت
الهمزة تخفيفا وقد يحذف اسمها كقوله فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي
ولكن زنجي عظيم المشافر اي ولكنك وعليه بيت المتنبي • وما كنت
ممن يدخل العشق قلبه • ولكن من يبصر جفونك يعشق • ولا يكون
الاسم فيه من لان الشرط لا يعمل فيه ما قبله ولا تدخل اللام في
خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله ولكنني من حبها لعميد

لكن



ولا يعرف له قائل ولا تتمة ولا نظير ثم انه محمول على زيادة اللام او على
ان الاصل لكن انني ثم حذفت الهمزة تخفيفا ونون لكن للساكنين على
غير القياس لكنْ ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهي حرف
ابتدا لا تعمل على الاصح لدخولها بعد التخفيف على الجملتين والثاني قول
الاخفش ويونس انها تعمل حينئذ و~~باصل~~ خفيفة باصل الوضع فان وليها
كلام فهي حرف ابتدا مجرد لافادة الاستدراك وليست عاطفة ويأتي في معنى
الاستدراك ما تقدم ويجوز ان تستعمل بالواو نحو ولكن كانوا ظالمين وبدونها
نحو قول زهير ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره • لكن وقايعه في الحرب تنتظر •
وزعم ابن ابي الربيع انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول
سيبويه وان وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين احدهما ان يتقدمها نفي او نهي
نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو فان تقدمها ايجاب نحو قام
زيد لكن عمرو وان ورد جعلها حرف ابتدا او قدرت مكمل الجملة بعدها اي لم يقم
او نحو ذلك خلافا للكوفيين في اجازتهم لكن عمرو على العطف وليس بمسموع الشرط
الثاني ان لا تقترن بالواو قاله الفارسي واكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل
مع المفرد الا بالواو فان اقترنت بها نحو ما قام زيد ولكن عمرو فالاصح قول
ابن مالك والاصل في التوضيح انها حرف ابتدا ايضا والواو عاطفة
جملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها فتقدير ما قام زيد ولكن عمرو
ولكن قام عمرو وفي ولكن رسول الله ولكن كان رسول الله وعلة
ذلك ان متعاطفي الواو المفردين لا يختلفان بالسلب
بخلاف الجملتين يجوز تخالفهما فيه نحو قام زيد ولم
يقم عمرو

وصل

وقيل ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد ويرده ما تقدم
وقيل لكن عاطفة والواو زائدة لازمة وقيل زائدة غير لازمة ليس
كلمة دالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله اي
فيما مضى وهي فعل جامد لا يتصرف وليس مفتوح العين في الاصل والا لضم
ان الاول لا يخفف والثاني لم يوجد منه الا هيؤ بل مكسورها اي
العين فوزنه فعل كعلم والتزم فيه التخفيف لكن سمع لُسْتُ بضم اللام فيكون
على هذه اللغة كهيؤ وزعم ابن السراج انه حرف بمنزلة ما وتابعه
الفارسي في الحلبيات وابن شقير وجماعة والصواب الاول بدليل لست
ولستما ولستم وليسا وليسوا وليست ويلازم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل
قد تخرج عن ذلك وذلك في مواضع احدها ان يكون حرفا ناصبا للمستثنى
بمنزلة الا نحو اتوني ليس زيدا والصحيح انها الناسخة وان اسمها ~~عليه فاعل~~
~~السابق فعلها ضمير واجب الاستتار يرجع الى مصدر الفعل السابق~~
~~او اسم فاعله وقد مر انه يجوز رجوعه الى البعض المفهوم من الكل ولانه~~
~~يأتي عليه الاشكال السابق الى آخره~~ والحاصل ان ليس لا يليها في اللفظ الا المنصوب
وهذه المسئلة كانت سبب قراءة سيبويه النحو وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة
لكتابة الحديث فاستملى منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اصحابي احد الا ولو
شئت لاخذت [عليه] ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس ابو الدرداء فصاح به
حماد لحنت يا سيبويه انما هذا استثناء فقال والله لاطلبن علما لا يلحنني
معه ثم مضى ولزم الاخفش وغيره الموضع الثاني ان يقترن الخبر بعدها بالا
نحو ليس الطيب الا المسك فان بني تميم يرفعونه حملا على ما في الاهمال عند
انتقاض النفي كما حمل اهل الحجاز عليها ما في الاعمال عند استيفاء شروطها

ليس

اسم فاعل الفعل السابق او الى البعض المفهوم من الكل

حكي ذلك عنهم ابو عمرو ابن العلا وخرج الفارسي وغيره ذلك ورده الاصل
بما نقل ابو عمرو عن بني تميم من ان هذه لغتهم الموضع الثالث ان يدخل علي الجمله
الفعليه نحو ليس خلق الله مثله او علي المبتدا او الخبر مرفوعين كقوله
وليس منها شفا النفس مبذول فقدرها بعضهم فيها حرفا وحمل عليه
ما قبله اي في الموضع الثاني من قولهم ليس الطيب الا المسك ولا دليل له علي
ما ادعاه الحرفيه في ذلك لجواز كونها اي ليس فيها شانيه وتقدم ان الموضع
الثاني لغة بني تميم الموضع الرابع ان يكون حرفا عاطفا اثبته البغداديون
قاله الاصل في التوضيح وقال في الاصل او الكوفيون علي خلاف بين النقله كقوله
والاشرم المغلوب ليس الغالب وقوله انما يجزي الفتي ليس الجمل وخرج علي
ان الخبر محذوف والمذكور اسمها والاصل ليسه الجمل وليسه الغالب كما قال
ابن مالك او ليس الجمل اياه وليس الغالب اياه فالخبر هو الضمير المتصل او ا
المنفصل وهو عايد علي الفتي وعلي الاشرم ~~وحذف لاتصاله او لان خبر~~
~~كان واخواتها يجوز حذفه اذا دل عليه دليل كخبر المبتدا او جاز تقديم الضمير~~
~~منفصلا مع امكان اتصاله لانه واقع في باب كان~~ حرف المبهم ما
تاتي علي وجهين اسميه وحرفيه وكل منهما ثلاثة اقسام فاما اوجه
الاسميه فاحدها ان تكون معرفه وهي نوعان ناقصه وهي الموصوله
نحو ما عندكم ينفد الايه وتامه وهي اي التامه نوعان عامة اي مقدره
بقولك الشي وهي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعني
نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم الشي هي والاصل فنعم الشي
ابداؤها لان الكلام في الابدا لا في الصدقات ثم حذف المضاف وانيب
عنه المضاف اليه فانفصل نبه ذكره في الجني الداني ثما اذا وقع بعدها

في

في باب نعم وبيس اسم كما في الاية ثلاثة مذاهب واذا وقع بعدها فعل
غيره فان اردت ذلك فاطلبه منه وخاصه وهي التي تقدمها ذلك
وتقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اي
نعم الغسل ونعم الدق والاكثرون لا يثبتون مجي ما معرفة تامه فيجعلها في ذلك نكره
تامه كالسيرافي وانبعه جماعه منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه الوجه
الثاني من اوجه الاسميه ان تكون نكرة مجردة عن معني الحرف وهي ايضا
نوعان ناقصه وهي الموصوفه وتقدر بقولك شي كقولهم مررت بما معجب
لك اي بشي معجب لك وتامه وتقع في ثلاثه ابواب عند الاكثرين احدها
باب التعجب نحو ما احسن زيدا المعني شي حسن زيدا جزم بذلك جميع البصريين
ما عدا الاخفش فجوزه وجوز ان تكون معرفه موصوله والجمله بعدها صله
لا محل لها وان تكون نكره موصوفه والجمله بعدها في موضع رفع نعتا لها وعليهما
فخبر المبتدا المحذوف وجوبا تقديره شي عظيم ونحوه الباب الثاني باب
نعم وبيس عند الاكثرين نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اي نعم
شيا فانتصب علي التمييز عند اكثر المتاخرين منهم الزمخشري وابن مالك
وبعضهم يجعلها في ذلك معرفه خاصه ونقل عن سيبويه كما تقدم الباب الثالث
قولهم اذا ارادوا المبالغه في الاخبار عن احد بالاكثار من فعل كالكتابه
مثلا ان زيدا مما ان يكتب فما بمعني شي وان وصلتها في موضع خفض بدلا منها
اي انه من امر كتابه اي انه خلق منها والمعني بمنزلته في خلق الانسان
من عجل جعل لكثرة عجلته كانه خلق منها وقيل انها معرفه تامه بمنزله الشي
او الامر والجار والمجرور وهو مما خبر عما بعده وهو ان وصلتها قاله السيرافي
وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه قال الاصل ولا يتحصل

للكلام معنى طايل على هذا التقدير اي لانه يصير بمنزلة ان زيدا
كاتبه من الامور لا معنى له الوجه الثالث من اوجه الاسميه ان تكون
نكرة مضمنه معنى الحرف وهي ايضا نوعان احدهما استفهاميه ومعناها
اي شي نحو ماهي مالونها ويجب حذف الفها اذا جرت فرقا بين الاستفهام والخبر
فانها تثبت فيه نحو لمسكم فيما افضتم واذا حذفت في الاستفهام وجب ابقا الفتحه
دليلا عليها نحو فيم والي م وعلي م وربما حذفت تبعا للالف وذلك في
الشعر كقوله يا ابا الاسود لم خلفتني وربما ثبتت الالف في الاستفهام كقراة
عكرمه وعيسى بن عمر عما يتساءلون وقول حسان على ما قام يشتمني لييم
كخنزير تمرغ في دمان والاول نادر والبيت ضرورة والدمان كالرماد
وزنا ومعنى وهو اي اثبات الالف واجب ان ركبت مع ذا لانها اي
الالف قد صارت حشوا وهذا فصل معقود لماذا اعلم
انها تاتي في العربيه على اوجه سبعه احدها ان تكون ما استفهاما
وذا اشاره نحو ماذا التواني الوجه الثاني ان تكون ما استفهاما وذا
موصوله كقول لبيد رضي الله عنه الا تسالان المرا ماذا يحاول انحب
فيقضى ام ضلال وباطل فما مبتد اوذا موصول وهو خبرها ويجوز
ان يكون المجموع اسم استفهام معمولا ليحاول ويكون قوله نحب خبر
لمبتدا محذوف اي اهو نحب ويجوز ان يكون المجموع اسم استفهام مبتدا
والعايد محذوف كقوله وكل وعد الله لكن الاعراب الاول هو الذي
اقتصر عليه الاصل وهو احسن وعليه الشاهد الوجه الثالث ان يكون
المجموع استفهاما على التركيب كقوله لماذا جيت وتقدم انه يجوز في بيت
لبيد على الاعرابين المرجحين ونص بعض المحققين على انها

لا تسمى الصدر حينيذ لعدم غرابتها فيه وفي بعض الحواشي وقد ورد
من الاثار ما يشهد لقوله وقد استشهد الوجه الرابع ان يكون المجموع
اسم جنس بمعنى شي قاله الفارسي في قول الشاعر دعي ماذا علمت
سأتقيه ولكن بالمغيب نبييني فماذا كله مفعول دعي وهو نكرة بمعنى
شي قال لان التركيب ثبت في الاجناس اي كخمسة عشر ونحوه
الوجه الخامس ان يكون المجموع موصولا بمعنى الذي قال به السيرافي
وابن خروف في البيت السابق وهذا كله على اعراب الجمهور ان ماذا
كله مفعول دعي كما تقرر وقال ابن عصفور لا يكون ماذا مفعولا لدعي
لان الاستفهام له الصدر ولا لعلمت لانه لم يرد ان يستفهم عن معلومها ما هو
ولا لمحذوف يفسره سأتقيه لان علمت حينيذ لا محل لها بل ما استفهام
مبتد اوذا موصول خبر وعلمت صلته وعلق دعي عن العمل بالاستفهام انتهى
وكلامه يقتضي ان علمت بكسر التا وفي بعض الحواشي انها بالضم لا بالكسر كما يقول
ابن عصفور لان الكسر ينافي اخره وصاحب المغني لم يمعن فيه النظر
لانه لم يبطل كلام ابن عصفور من اصله وهو كسر التا والفساد نشا منه والمعنى
على الاستفهام بل على الخبر والمعنى دعي ما علمت ونبييني ما جهلت انتهى الوجه
السادس ان تكون ما زايدة وذا للاشارة كقوله انورا سرع ماذا يا فروق
فانوارا بالنون اي انفارا وسرع اصله بضم الرا فخفف يقال سرع ذا
خروجا اي اسرع هذا في الخروج قال الفارسي يجوز كون ذا فاعل
سرع وما زايده ويجوز كون ماذا كله اسما كما في قوله دعي ماذا علمت البيت
الوجه السابع ان تكون ما استفهاما وذا زايدة قاله جماعة منهم ابن
مالك في نحو ماذا صنعت ينبغي عليهم ان حذف الالف اذا جرت
وجوب
تعليه

نحو لم ذا جئت وقال الاصل التحقيق ان الاسما الا نزاد فلا يتم ما قالوا
والنوع الثاني من النكره المضمنه معني الحرف شرطيه وهي ايضا نوعان
زمانيه اثبته جماعة وتبعهم ابن مالك وهو ظاهر في قوله تعالى فما استقاموا
لكم فاستقيموا لهم اي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم ويحتمل في فما استمتعتم
به منهن فاتوهن اجورهن الا ان ما هذه مبتدا اي اي زمان استمتعتم به
اي فيه الى اخره وقال فما تك يا ابن عبد الله فينا فلا ظلما نخاف ولا افتقارا
وهذا البيت استدل به ابن مالك علي مجيئها للزمان قال في الاصل وليس
بقاطع لاحتماله للمصدر اي المفعول المطلق ويكون المعني اي كون تكون
فينا طويلا او قصيرا انتهيه ظاهر الايه الاولي ان ما معمولة لقوله
فاستقيموا مع كونه مقرونا بفا الجزا ونظيره قول الاكثرين ان العامل في اذا
ما في جوابها من فعل او شبهه لكن تقدم ان ما بعد فا الجزا لا يعمل فيما قبلها
في غير اما عند جميع البصريين وقد اشرت الى هذا ثم وغيرها اي غير
زمانيه نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ما ننسخ من اية او ننسها الوجه
واما اوجه الحرفيه الثلاثه فاحدها ان تكون نافيه ولا تقع حشوا الا في
الضروره كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا وانما تقع صدرا فان دخلت
على جملة اسميه اعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط
معروفه نحو ما هذا بشرا وندر تركيبها مع النكره تشبيها بلا كقوله
وما باس لو ردت علينا تحيه وان دخلت على جملة فعليه لم تعمل فيها
نحو وما تنفقون الا ابتغا وجه الله واذا كان صدرها اي الجمله مضارعا
تخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون لي ان
ابدله واجيب بان شرط كونه للحال انتفا قرينة خلافه وهذا نظير

اعتراضه

اعتراضه عليهم في لام الابتدا اذا دخلت علي المضارع كما مر وتقدم الجواب
عنه ايضا الوجه الثاني ان تكون مصدريه وهي نوعان زمانيه وهي
النايبه هي وصلتها عن ظرف محذوف نحو ما دمت حيا اصله مدة دوامي
حيا فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها كما جا في المصدر الصريح نحو جئتك
نحو صلاة العصر واتيتك قدوم الحاج قال الاصل وعدلت عن قولهم ظرفيه
الى قولي زمانيه ليشمل كلما اضاء لهم مشوا فيه فان الزمان المقدر هنا
مخصوص اي كل وقت كما مر والمخصوص لا يسمي ظرفا ولا تشارك ما ان في
النيابه عن الزمان خلافا لابن جني وحمل عليه قوله وتالله ما ان شهلة
ام واحد باوجد مني ان يهان صغيرها والشهلة الكهلة قوله ام واحد
اي ام ولد واحد باوجد مني اي اشد وجدا اي الما مني ان يهان
اهانة صغيرها اي وقت ان يهان وتبعه الزمخشري وحمل عليه ان اتاه الله الملك الا ان
يصدقوا اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله قال في الاصل ومعني التعليل
اذا في البيت والايات ممكن وهو متفق عليه فلا يعدل عنه انتهي وما قاله
غير ظاهر في الا ان يصدقوا الاستثنا مفرغ والمستثني منه من جنس
المستثني فيكون التقدير ان الديه واجبه لجميع الاسباب الا ان يصدقوا
وليس كذلك بل المعني في جميع الاوقات الا وقت ان يصدقوا كذا في بعض
الحواشي اي غير زمانيه والذي يظهر انه لا حاجة الى تقدير الزمان لان التف
التفريغ في الاحوال فيكون التقدير وديه مسلمة الى اهله في كل حال الا حالة
تصدقهم وغيرها اي غير زمانيه نحو وددتم ما عنتم وتتعين غير الزمانيه
حيث اقترنت ما بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين كقوله تعالى امنوا
كما امن الناس وندر وصل المصدريه بالفعل الجامد في قوله

البس امري في الامور بانتما بما لستما اهل الخيانه والغدر اي بنفي
كونكما اهل الخيانه والغدر تنبيه رد الاصل على قول السهيلي
ان الفعل بعد ما هذه لا يكون خاصا فتقول اعجبني ما تفعل ولا يجوز
اعجبني ما خرج بنحو قوله تعالى فذوقوا بما نسيتم لقا يومكم هذا بما نسوا يوم
الحساب ليجزيك اجر ما سقيت لنا ويمكن ان يقال محل كلام السهيلي في
المضارع بقرينة ما مثل به وليس في الايات المذكورة ما يرد عليه حينئذ
تنبيه اخر لا يجوز ان يوتى في صلة ما هذه بضمير يعود عليها لانها
موصول حرفي وهو في ذلك بعكس الموصول الاسمي ومن هنا غلط
الاصل الزمخشري في تجويزه كون ما من قوله تعالى واتبع الذين ظلموا ما
اترفوا فيه مصدريه مع انها قد عاد عليها الضمير الوجه الثالث ان تكون
زائدة وهي نوعان كافة وهي ثلاثة انواع كافة عن عمل الرفع ولا تتصل
الا بثلاثة افعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبههن برب
ولا يدخلن حينئذ الا على جملة فعليه صرح بفعلها كقوله قلما يبرح اللبيب
الى ما يورث المجد داعيا او مجيبا وندر في الضرورة خلاف ذلك
اي دخولها على الاسميه او الفعليه التي لم يصرح بفعلها وقد قيل بكل
منهما في قوله صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول
الصدود يدوم وكافة عن عمل النصب والرفع معا وهي المتصلة بان
واخواتها نحو انما الله اله واحد وتسمى المتلوه بفعل نحو انما حرم عليكم
الميتة انما صنعوا كيد ساحر فيمن نصب الميتة وكيد الساحر مهيئه
وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان ما مع ان واخواتها اسم مبهم
بمنزلة ضمير الشان في التفخيم والابهام وفي ان الجملة بعده مفسرة له

ونحو

ونخبر بها عنه ورده الاصل بانها لا تصلح للابتدا بها ولا لدخول ناسخ غير ان
واخواتها وزعم جماعة من الاصوليين والبيانيين انها ما النافيه وان
ذلك سبب افادة انما الحصر ورده الاصل ايضا وكافة عن عمل الجر وتتصل
باحرف وظروف فالاحرف احدها رب واكثر ما تدخل حينئذ على الماضي
كقوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات لان التكثير والتقليل انما
يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول وانما جا نحو ربما يود الذين
كفروا لان المستقبل معلوم عند الله تعالى كالماضي وقيل لغير ذلك وقال
في التوضيح نزل لتحقق وقوعه منزلة الماضي ولا يمتنع دخولها على الاسميه
في الاصح كقوله ربما الجامل المؤبل فيهم والتلق قول الفارسي يمتنع وخرج البيت
على ان ما نكرة موصوفة بجملة حذف مبتدها اي رب شي هو الجامل الثاني
الكاف نحو كن كما انت وقوله كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقيل لا تكف الكاف
بما وهي في ذلك مصدريه الثالث البا كقوله فلئن صرت لا تحير جوابا لبما
قد ترى وانت خطيب ذكره ابن مالك واعترض الاصل دليله المذكور
بان البا فيه للتعليل وما معها مصدريه الرابع من كقوله وانا لمما نضرب
الكبش ضربة قاله ابن الشجري واعترض الاصل دليله المذكور ايضا
بان ما فيه مصدريه قال والمعنى مثله في خلق الانسان من عجل وقد
تقدم وقال في التوضيح تزاد ما بعد من وعن والبا فلا تكفهن عن عمل الجر
وبعد رب والكاف فيبقى العمل قليلا والغالب ان تكفهما عن العمل فتدخلان
حينئذ على الجمل والظروف احدها بعد كقوله اعلاقة ام الوليد بعد ما
افنان راسك كالثغام المخلس وقيل ما مصدريه واختاره الاصل ايضا
بحال لان فيه ابقا بعد على اصلها من الاضافة ولعدم تنوينها الثاني بين

كقوله بينما نحن بالاراك معًا اذا اتى راكب على جمله وقيل ما زايده غير
كافه ثم قيل بين مضافه الى الجمله وقيل مضافه الى زمن محذوف مضاف اليها
اي بين اوقات نحن بالاراك وهذه الاقوال الثلاثه تاتي في بين مع الالف
في نحو قوله فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقةٌ ليس تنصفُ
الثالث والرابع حيث واذ ويضمنان حينيذ معنى ان الشرطيه فيجزمان
فعلين وغيرها اي غير كافه وهي نوعان عوض وذلك في موضعين احدهما
نحو قولهم اما انت منطلقا انطلقتُ الاصل انطلقت لان كنت منطلقا فقدم
المفعول له للاختصاص وحذف اللام وكان للاختصار فانفصل
الضمير وزيدت ما للتعويض عن كان وادغمت النون فيها للتقارب
وعليه قوله ابا خراشة البيت والعمل عند الفارسي وابن جني لما لا لكان

والثاني نحو قولهم افعل هذا اما لا الاصل ان كنت لا تفعل غيره فحذفت كان
ومعمولاها وبقيت ان الداخله عليها ولا النافيه لخبرها ثم زيدت ما تعويضا
عنها وادغمت ان فيها كما سبق وغيرها اي غير عوض وتقع بعد الرافع
نحو شتان ما زيد وعمرو وبعد الناصب الرافع نحو ليتما زيد قايم وبعد
الشرط الجازم وغيره كقوله تعالى واما تخافن اينما تكونوا حتى اذا ما جاوها
شهد عليهم سمعهم وبعد الخافض حرفا كان وهو من وعن والباء ورب
والكاف وتقل في هذين لان الغالب ان لا يدخل عليهما الا الكافه وذلك
نحو مما خطيئاتهم عما قليل فبما رحمة وقوله ربما ضربة بسيف صقيل وقوله
وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم او اسما كقوله تعالى
ايما الاجلين وقول الشاعر من غير ما سقم وقوله ولا سيما يوم بدارة جلجل
وقبله وهو نادر وبين التابع ومتبوعه على راي في نحو مثلا ما بعوضة

قال

كما مر في علم

قال الزجاج ما حرف زايد للتوكيد عند جميع البصريين انتهى وقيل هي في
نحو ذلك اسم نكره صفه ورجح من وقد يقال منا تاتي على ستة عشر وجها
احدها ابتدا الغايه وهو الغالب حتى ادعى جماعه ان ساير معانيها ترجع
اليه وتقع لذلك المعنى في غير الزمان نحو من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى وسياتي ان سيبويه وغيره قايلون في نحو زيد افضل او شر
من عمرو بانها للابتدا وان ابن مالك خالفهم فزعم انها للمجاوزه وقال
الكوفيون وجماعه من البصريين وللزمان ايضا بدليل من اول يوم وفي
الحديث مطرنا من الجمعه الى الجمعه وجرى عليه ابن مالك والاصل في
التوضيح الثاني التبعيض وعلامتها امكان سد بعض مكانها نحو منهم من
كلم الله الثالث بيان الجنس وكثيرا ما تقع هذه بعد ما ومهما وهما بها اولى
لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة مهما تاتنا به من ايه وهي
ومخفوضها حينيذ في موضع نصب على الحال من ما ومهما ومن وقوعها
بعد غيرهما يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من
سندس واستبرق الرابع التعليل كقوله تعالى مما خطاياهم
الخامس البدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخره السادس
مرادفه في نحو اذا نودي للصلاة من يوم الجمعه السابع مرادفه
عن نحو فويل للقاسيه قلوبهم من ذكر الله وقيل هي في الايه للابتدا
او للتعليل اي من اجل ذكر الله لانه اذا ذكر قست قلوبهم قال الاصل وزعم
ابن مالك ان من في نحو زيد افضل من عمرو للمجاوزه وكانه قيل جاوز عمرا في
الفضل قال وهو اولى من قول سيبويه وغيره انها لابتدا الارتفاع
في نحو زيد افضل منه وابتدا الانحطاط في نحو شر منه اذ لا يقع بعدها

من

الى انتهى قال الاصل وقد يقال ولو كانت للمجاوزة لصح موضعها عن الثامن
مرادفة على وهو نصرناه من القوم وقيل على التضمين اي منعناه فهي للابتدا
التاسع مرادفة عند نحو لن تغني عنهم الاية وتمامها اموالهم ولا اولادهم
من الله شيا قاله ابو عبيده والصحيح انها في ذلك للبدل العاشر مرادفة
البا نحو ينظرون من طرف خفي قاله يونس قال الاصل والظاهر
انها للابتدا الحادي عشر مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما كقوله
وانا لمما نضرب الكبش ضربة على راسه يلقي اللسان من الفم قاله
السيرافي وابن خروف وابن طاهر والاعلم قال الاصل والظاهر انها من
الابتدائيه وانهم جعلوا كانهم خلقوا من ذلك مثل خلق الانسان من عجل
وقد تقدم الثاني عشر الفصل وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو
والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب قاله ابن مالك
قال الاصل وفيه نظر لان الفصل مستفاد من العامل فان ماز وميز
بمعنى فصل والعلم صفة توجب التمييز والظاهر انها في الايتين للابتدا
او بمعنى عن الثالث عشر الغاية قاله سيبويه في نحو قولك رايته من ذلك
الموضع قال فقد جعلته غاية لرويتك اي محلا للابتدا او الانتها
قال وكذا اخذته من زيد وزعم ابن مالك انها في هذا للمجاوزه قال
الاصل والظاهر عندي انها للابتدا لان الاخذ ابتدي من عنده
وانتها اليك الرابع عشر التعويض وهي الزائدة عوضا من اخرى
محذوفة قاله ابن مالك قياسا على الباء نحو ضربت ممن اشتريت
مناعك وقد تقدم غير مامره الخامس عشر التنصيص على العموم
وهي الزائدة في نحو ما جاءني من رجل لانه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس

ونفي

[illegible]

ونفي الوحدة ولهذا ايصح ان يقال بل رجلان ويمتنع بعد دخول من السادس
عشر توكيد العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من احد او من دبار
فان احدا او ديارا صيغتا عموم وشرط زيادتها في هذين النوعين اي
التنصيص على العموم وتوكيد العموم ثلاثة امور تقدم نفي او نهي او استفهام
بهل نحو وما تسقط من ورقة الا يعلمها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
فارجع البصر هل ترى من فطور وتقول لا يقم من احد وزاد الفارسي على
ما ذكر الشرط كقوله ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على
الناس تعلم والشرط الثاني تنكير مجرورها والشرط الثالث كونه فاعلا
او مفعولا به او مبتدا في الحال او الاصل تنبيهان احدها احترز
بالمفعول به اخذا من عبارة ابن مالك عن بقية المفاعيل ووجهه
في المفعول معه ولاجله وفيه انهما في المعنى بمنزلة المجرور بمع وباللام وبفي
ومن لا يجامعهن واما المفعول المطلق فلا يظهر للمنع فيه وجه وقد خرج ابو
البقا عليه ما فرطنا في الكتاب من شي فقال من زائده وشي في موضع المصدر
اي تفريطا مثل لا يضركم كيدهم شيا والمعنى تفريطا وضرا ثانيها القياس انها
اي من لا تزاد في ثاني مفعولي ظن ولا ثالث مفاعيل اعلم كما علم مما تقرر
في الشرط الثالث لانهما في الاصل خبر وشذت زيادتها في النوع الاول
في قراءة بعضهم ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء بما نتخذ للمفعول
وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة من في الحال واعترضه الاصل بانه
يلزم عليه ان الملائكة اثبتوا لانفسهم الولاية اي لان التقدير حينئذ ما
كان ينبغي لنا ان نتخذ في هذه الحالة واجيب بان نفي الحال مع صاحبها معا
لا يلزم فيه ما ذكر كذا في بعض الحواشي ثالثها اهمل اكثرهم اي النحويين هذا

[illegible]

وقد تقدمت [illegible] من ذلك
ومثال المبتدا ما فيها من احد وما
كان فيها من احد

الشرط الثالث وهو كون مدخول من فاعلا او مفعولا او مبتدا فبلزمهم
زيادتها في الخبر نحو ما زيد قايما والتمييز نحو ما طاب زيد نفسا والحال
في نحو ما جاز تجد راكبا ولم يمنعونه وقول ابي البقا انها دخلت على الحال ومواية
في قوله تعالى ما ننسخ من اية يجوز كون اية حالا والمعنى اي شي ننسخ قليلا او
كثيرا نازعه فيه الاصل بان فيه تخريج التنزيل على شي ان ثبت فهو شاد
وتقدير ما ليس بمشتق ولا منتقل ولا يظهر فيه معنى الحال حالا وبغير ذلك
ايضا ولم يشترط الاخفش واحدا الزيادة من من الشرطين الاولين
اي تقدم نفي او نهي او استفهام بهل وكون مجرورها نكره واستدل بنحو ولقد
جاك من نبا المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم يحلون فيها من اساور واجيب
بان التقدير ولقد جاك هو اي جا من الخبر كاينا من نبا المرسلين او
ولقد جاك نبا من نبا المرسلين ثم حذف الموصوف قال الاصل وهو ضعيف
في العربيه لان الصفه غير مفرده فلا يحسن تخريج التنزيل عليه قلت ويلزم
عليه ايضا حذف الفاعل ولو قيل بان من في الاولين للتبعيض ولمه
او للبيان في الثالث لكفى تنبيه ممن جوز زيادتها مع المعرفه الزمخشري
حيث قال في قوله تعالى وينزل من السما من جبال فيها من برد يجوز
كون من الداخله على الجبال ومن الداخله على البرد زايدتين ولم
يشترط الكوفيون الاول منهما اي من الشرطين الاولين واستدلوا بنحو
قولهم قد كان من مطر وخرج الكساي على زيادتها ان من اشد الناس عذابا
يوم القيامه المصورون وابن جني لما اتيناكم من كتاب وحكمه بتشديد
لما وقال اصله لمما ثم ادغمت ثم حذفت ميم من واجيب بان التقدير
قد كان هو اي كاين من جنس المطر وانه من اشد الناس واما الايه فمن فيها

وما انزلنا على قومه الاية
يجوز كون المعنى ومن الذي
كنا منزلين وممن اجاز زيادتها
في الايجاب الفارسي حيث قال
في قوله تعالى حو

للبيان

للبيان وصرح في التسهيل بموافقه الاخفش وجعل من ذلك من الداخله
على قبل وبعد لكن الجمهور انها لابتدا الغايه ولا يقدح في دخولها عليها
ما تقدم عنهم من انها لا تدخل على الزمان لان قبل وبعد ما متاصلين في
الظرفيه لانهما في الاصل صفتان للزمان اذ معنى جيت قبلك جيت زمنا
قبل زمن مجيك فلهذا سهل ذلك رابعها هذه المعاني جميعها ما عدا معنى
عند والعوض ذكرها في التسهيل وذكر العوض في شرحه في الكلام على عن
ولم يذكره غيره كما تقدم تكملة في الاصل ضعف كثيرا منها واقتصر في التوضيح على
سبعة بعدة الاخيرين واحدا مع السبعة الاول من على اربعة اوجه
شرطيه نحو من يعمل سوا يجز به واستفهاميه نحو من بعثنا من مرقدنا وظاهر
كلام جماعة جواز تركيبها مع ذا فيكون المجموع اسم استفهام كما في ما وقيل لا يجوز
ويختص ذلك بما لانها اكثر ابهاما فحسن ان تجعل مع غيرها كشي واحد ليكون
ذلك اظهر لمعناها ولان التركيب خلاف الاصل وانما دل عليه الدليل مع
ما وهو قولهم لماذا جيت باثبات الالف واذا قيل من يفعل هذا الا زيد
فهي من الاستفهاميه اشربت معنى النفي ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله
ولا يتقيد جواز ذلك بتقدم الواو عليها كما في الايه خلافا للتسهيل بدليل
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وموصوله نحو الم تر ان الله يسجد له
من في السموات ومن في الارض ونكره موصوفه ولهذا دخلت عليها رب
في نحو رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع ووصفت
بالنكره في قولهم مررت بمن معجب لك تنبيهان الاول تقول من
يكرمني اكرمه فيحتمل من الاوجه الاربعه باختلاف اعراب الجملتين
بعدها فان قدرتها شرطيه جزمت الفعلين او موصوله او موصوفه

غير جم

متن

رفعتهما او استفهاميه رفعت الاول وجزمت الثاني لانه جواب بغير الفا
ومن فيهن مبتدا وخبر الاستفهاميه للجمله الاولي والموصوله والموصوفه
للجمله الثانيه والشرطيه الاولي او الثانيه علي خلاف في ذلك وسياتي في الباب
الرابع من الكتاب ان الاصح الاول فلو كان صدر الجملة الثانية ماضيا
نحو من زارني زرته حسن ماعدا الاستفهاميه التنبيه الثاني زيد في
اقسام من قسمان اخران احدهما نكره تامه قاله ابو علي في قوله ونعم من
هو في سر واعلان فزعم ان الفاعل مستتر ومن تمييز الجار والمجرور متعلق
بنعم وقوله هو مخصوص بالمدح والثاني زايدة للتاكيد كما قاله الكساي
وانشد عليه فكفي بنا فضلا علي من غيرنا فيمن خفض غيرا وقوله
آل الزبير سنام المجد قد علمت ذاك القبايل والاثرون من عددا
وردا بان من في الاول موصول فاعل وقوله هو مبتدا خبره هو اخر
محذوف علي حد قوله وشعري شعري والظرف متعلق بالمحذوف
لان فيه معنى الفعل اي ونعم من هو الثابت في حالتي السر والعلانيه
قال الاصل ويحتاج الى تقدير هو ثالث يكون مخصوصا بالمدح وفي
بعض الحواشي وعلي القول بانه خبر يحتاج الى تقدير هو رابع وبانها في
بيت حسان نكره موصوفه اي علي قوم غيرنا وبان عددا اما صفة
لمن علي انه اسم وضع موضع المصدر وهو العدا اي والاثرون
قوما ذوي عدد اي قوما معدودين واما معمول لبعد محذوفا
صلة او صفة لمن ومن بدل من الاثرون مهما اسم لعود الضمير مهما
اليها في مهما تاتنا به وزعم السهيلي انها تاتي حرفا وهي بسيطة لا مركبه
من مه وما الشرطيه ولا من ما الشرطيه وما الزايده وابدلت الهـا
من

من الالف الاولي دفعا للتكرار خلافا لزاعمي ذلك ولها ثلاثة معان احدها
ما لا يعقل غير الزمان والشرط مع تضمن معني الشرط ومنه الايه ولهذا افسرت
بقوله تعالى من آية وهي فيها اما مبتدا او منصوبه علي الاشتغال فيقدر
لها عامل متعد كافي زيدا مررت به متاخرا عنها لان لها الصدر اي مهما
تحضرنا تاتنا به المعني الثاني الزمان والشرط فيكون ظرفا للفعل الشرط ذكره
ابن مالك وزعم ان النحويين اهملوه وانشد لحاتم وانك مهما تعط بطنك
سوله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا وابياتا اخر قال في الاصل ولا دليل
له في ذلك لجواز كونها للمصدر بمعني اي اعطا كثيرا او قليلا قال
وقد سبقه الى هذه المقاله غيره وانكرها الزمخشري انتهى وفي تاويله
نظر المعني الثالث الاستفهام ذكره جماعة منهم ابن مالك ايضا واستدلوا مع
عليه بقوله مهما لي الليله مهما ليه اودي بنعلي وسرباليه فزعموا انها
مبتدا ولي خبرها واعيدت الجمله توكيدا واودي بمعني هلك ونعلاي
فاعل والبا زايده قال الاصل ولا دليل فيه لاحتمال ان مه اسم فعل بمعني
اكفف ثم ابتدا الاستفهام بما وحدها مع اسم بدليل التنوين في قولك معا
ودخول الجار في حكاية سيبويه ذهبت من معه وقراة بعضهم هذا ذكر
من معي كما سيجي وتسكين عينه لغة تميم وربيعة لا ضروره خلافا لسيبويه
واسميتها حينيذ باقيه خلافا للنحاس في دعواه الاجماع علي حرفيتها وتستعمل
مضافة فتكون ظرفا ولها حينيذ ثلاثة معان احدها موضع الاجتماع
ولهذا اخبر بها عن الذوات نحو زيد معك والثاني زمانه نحو جيتك مع العصر
والثالث مرادفة عند لحكاية سيبويه السابقه ذهبت من معه وقراة
بعضهم السابقه هذا ذكر من معي وتستعمل مفرده اي غير مضافه فتنون

يلزم اضافة مع ان ذكر فيها احد المصطحبين نحو كنت مع زيد وان ذكر فيها المصطحبان لم يبق ما يضاف اليه فتنصب منونا نحو جئنا معا اي في زمان وكنا معا اي في مكان وقيل على الحالية اي مجتمعين والفرق بين فعلنا معا وفعلنا جميعا ان معا يفيد الاجتماع في حال الفعل وجميعا بمعنى كلنا سواء اجتمعوا او لا

نحو جاء زيد وعمرو معا

وتكون حالا او ربما جاءت ظرفا مخبرا بها في نحو قوله افيقوا بني حرب واهوانا
معا وقيل باي حال والخبر محذوف اي كاينة معا وهي في الافراد بمعنى
جميعا عند ابن مالك وهو خلاف قول ثعلب اذا قلت جا اجميعا احتمل
ان فعلهما في وقت او في وقتين واذا قلت جا آمعا فالوقت واحد انتهى
قال الاصل وفيه نظر وتستعمل للجماعة كما تستعمل للاثنين قال اذا
حنت الاولى يحعن لها معا وقالت الخنسا وافني رجالي فبادوا معاه
فاصبح قلبي بهم مستفزا متى على خمسة اوجه اسم استفهام نحو متى نصر الله
واسم شرط كقوله متى اضع العمامة تعرفوني واسم مرادف للوسط قاله
ابن سيده في قوله شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وقاله
غيره في قول بعضهم وضعته متى كمي وحرف بمعنى من وقد قيل به في البيت
وبمعنى في قاله ابن سيده في قول بعضهم السابق مذ ومنذ وقد تكسر
ميمهما لهما ثلاث حالات احداها ان يليهما اسم مجرور والصحيح انهما
حرفا جر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وبمعنى
في ان كان حاضرا نحو مذ يومنا او مذ عامنا وبمعنى من والى جميعا ان كان
معدودا نحو مذ ثلاثة ايام والثاني يقول هما اسمان مضافان الى
المجرور الحالة الثانية ان يليهما اسم مرفوع فقيل مبتدان وما بعدهما
خبر ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا او معدودا نحو مذ يومنا
ومذ ثلاثة ايام واول المدة ان كان ماضيا نحو مذ يوم الخميس قاله
المبرد وابن السراج والفارسي وقيل هما ظرفان مخبر بهما عما بعدهما
ومعناهما بين وبين مضافين فمعنى ما لقيته مذ يومان على هذا
بيني وبين لقيه يومان قاله الاخفش والزجاج والزجاجي ولا يخفى ما فيه

من:

ايضا الزمن

من التعسف وقيل ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها والاصل
مذ كان يومان قاله اكثر الكوفيين واختاره السهيلي وابن مالك وقيل
غير ذلك اي انهما خبر لمحذوف اي ~~حاد اليه~~ اول من الزمان الذي هو يومان
واكثر العرب على وجوب جرهما للزمان الحاضر وترجيح جر منذ للماضي
على رفعه وعكسه اي ترجيح رفع الماضي على جره في مذ الحالة الثالثة
ان يليهما الجمل الاسمية والفعلية ولكن الفعلية كقوله ما زال
مذ عقدت يداه ازاره اكثر من الاسمية كقوله وما زلت ابغي
المال مذ انا يافع والمشهور حينئذ انهما ظرفان مضافان فقيل الى
الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدان فيجب تقدير زمان
مضاف الى الجملة يكون هو الخبر واصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم
داله عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا
فان قيل يجوز ان يكون الضم للاتباع قلنا فهلا اسمع يوما من الدهر الكسر
على الاصل ولان بعضهم يضمه مع عدم الساكن وقيل هما اصلان لانه
لا تصرف في الحرف ولا شبهه ويرده تخفيف ان وان ولكن ورب وقيل
اذا كانت مذ اسما فالاول اي فاصلها منذ او حرفا فالثاني اي فهي
اصل حرف النون المنون المفرده تاتي على اربعة اوجه احدها
نون التوكيد وهي خفيفة وثقيلة وقد اجتمعتا في ليسجنن وليكونا وهما
اصلان عند البصريين والثقيلة فقط اصل عند الكوفيين ومعناهما
التوكيد قال الخليل وهو بالثقيلة ابلغ اي لان كثرة الحروف تدل
على كثرة المعنى ويختصان بالفعل فاما قوله اقايلن احضروا الشهودا
فضرورة وفي بعض الحواشي يمكن ان يقال اصله اقايل انا احضروا فت

سنا على ان منذ مركبة من كلمتين من وذو الطائية

لن

متى

مذ ومنذ

الهمزة تخفيفا وادغم ويؤكد بها صيغ الامر مطلقا ولو كان دعائيا كقوله
فانزلن سكينة علينا الا افعل في التعجب لان معناه كمعنى الفعل الماضي
اي باعتبار الاصل والاصح الان انشا وشذ قوله فاخر به بطول فقر وأ
واخر بان لا يؤكد بها الماضي مطلقا وشذ قوله دامن سعدك لو رحمت
متيما والذي سهله انه بمعنى افعل لانه طلب واما المضارع فله حالات
احداها ان يكون توكيده بها واجبا وذلك اذا كان مثبتا مستقبلا
جوابا القسم غير مفصول من لامه بفاصل نحو تالله لاكيدن اصنامكم
فان كان منفيا او حالا او مفصولا من اللام امتنع توكيده نحو تالله تفتؤ
تذكر يوسف اذ التقدير لا تفتؤ ونحو قراءة ابن كثير لا قسم بيوم القيامة
وقول الشاعر يمينا لا ابغض كل امرء يزخرف قولا ولا يفعل ونحو ولئن
متم او قتلتم لالى الله تحشرون الحالة الثانية ان يكون قريبا من الواجب
وذلك اذا كان شرطا لان المؤكدة بما نحو واما تخافن من قوم فاما نذهبن
ومن ترك توكيده قوله يا صاح اما تجدني غير ذي جدة وهو قليل وقيل
يختص بالضرورة الحالة الثالثة ان يكون كثيرا وذلك اذا وقع بعد اداة
طلب كقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا وقول الشاعر
هلا تمنن بوعد غير مخلفة الحالة الرابعة ان يكون قليلا وذلك
بعد لا النافية او ما الزائدة التي لم تسبق بان كقوله تعالى واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقول حاتم قليلا به ما يحمدنك
وارث الحالة الخامسة ان يكون اقل وذلك بعد لم وبعد اداة جزاء
غير اما كقوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما وقوله من يثقفن منهم فليس
بآيب ابدا او قتيل بني قتيبة شافي الوجه الثاني التنوين وهو

نون

نون ساكنة تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد فخرج بقيد السكون
النون في ضيفن للطفيلي ورعشن للمرتعش وبقيد لحوق الاخر النون في نحو انكسر
ومنكسر وفي نحو حسن وبقولنا لا خطا النون اللاحقة لاخر القوافي وستاتي وبقولنا
لغير توكيد نون نحو لنسفعا ولتضربن يا قوم ولتضربن يا هند واقسامه خمسة احدها
تنوين التمكين وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلاما ببقائه على اصله
وانه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف كزيد ورجل ورجال
ويسمى تنوين الامكنية وتنوين الصرف ايضا وثانيها تنوين التنكير وهو
اللاحق لبعض الاسما المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها فما لم ينون منها معرفة
وما نون نكرة ويقع في باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وايه وفي العلم المختوم
بويه بقياس نحو جاءني سيبويه وسيبويه اخر وثالثها تنوين المقابلة وهو
اللاحق لنحو مسلمات جعل في مقابلة النون في مسلمين قال الرضي فيما حكاه
عنه الشيخ خالد وجه المقابلة انهم جعلوا التنوين في مسلمات علامة لتمام الاسم
كما ان النون قائمة مقام التنوين الذي في الواحد في ذلك ورابعها تنوين
العوض وهو اللاحق عوضا من حرف اصلي او زائد او مضاف اليه مفردا او
جملة فالاول كجوار وغواش فانه عوض من اليا والثاني كجنادل فانه عوض
من الف جنادل قاله ابن مالك واعترضه الاصل بان الظاهر انه تنوين الصرف
لانه ليس ذهاب الالف التي هي علم الجمعية كذهاب اليا من نحو جوار واجيب
بان الصيغة كلها علم الجمعية والثالث تنوين كل وبعض اذا قطعا عن الاضافة
نحو كلا ضربنا له الامثال والرابع اللاحق لاذ نحو وانشقت السماء فهي يومئذ
واهية وخامسها تنوين الترنم اي قطعه وهو اللاحق للقوافي المطلقة
بدلا من حرف الاطلاق اي الالف او الواو او اليا وذلك في انشاد بني تميم

ويسمى تنوين الترنم اي قطعه لان الترنم وهو مد الصوت يحصل
باحرف الاطلاق فاذا انشد واولم يترنموا جاوا بالتنوين في مكانها
ولا يختص هذا بالاسم بل يكون فيه وفي الفعل والحرف كقوله اقلي
اللوم عادل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن وقوله لما تزل
برحالنا وكان قدن الاصل العتابا واصابا وقدي فجي بالتنوين
بدلا من الالف والبا وزاد جماعة قسما سادسا سموه الغالي
وهو اللاحق للقوافي المقيده اي التي ليس اخرها حرف الاطلاق زيادة
على الوزن ومن ثم سمي غاليا لان الغلو في اللغة الزياده وذلك كقول
رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترقن وقوله قالت بنات العم يا سلمى
وانن كان فقيرا معدما قالت وانن وانكر جماعة ثبوته البتة وقالوا
لعل الشاعر كان يزيد ان في اخر كل بيت فضعف صوته بالهمزة فتوهم السامع
ان النون تنوين وزعم ابن مالك في التحفة ان تسمية هذا وما قبله
تنوينا مجاز وانما هما نونان زايدتان ولهذا لا يختصان بالاسم ويجامعان
الالف واللام ويثبتان في الخط قال في الاصل في التوضيح وهو الحق وزاد
بعضهم قسما سابعا تنوين الضروره وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزةٍ وللمنادي المضموم كقوله سلام الله يا مطر
عليها واختاره في الاصل في الثاني اي في المنادي المضموم دون الاول
اي ما لا ينصرف فقال وبقوله اقول في الثاني دون الاول لان الاول
تنوين التمكين لان الضروره اباحت الصرف واما الثاني فليس تنوين تمكين
لان الاسم مبني على الضم واعترض بان الضروره انما اباحت التنوين سوا كان
تنوين صرف ام تنوين ضروره وبان التنوين في نحو عنيزة مثلا ليس

للتمكين لانه ممنوع من الصرف لوجود العلتين اذ فايده تنوين التمكين
الدالة على كون الاسم خاليا عن شبه الحرف والفعل كما تقدم وهذا ليس كذلك
وقد قال في الاصل ان تنوين التمكين لا يجامع العلتين وزاد بعضهم ثامنا وهو
التنوين الشاذ كقول بعضهم هولاءٍ قومك حكاه ابو زيد وفايدته مجرد
تكثير اللفظ كما قيل في الف قبعثرى وقال ابن مالك الصحيح ان هذا نون
زيدت في اخر الاسم كنون ضيفن ولعرضه في الاصل فقال وفيه نظر
لان الذي حكاه سماه تنوينا فهذا دليل على انه سمعه في الوصل دون
الوقف ونون ضيفن ليست كذلك انتهى وذكر ابن الخباز في شرح الجزولية
ان اقسام التنوين عشره ما تقدم وهو تسعه بعد كل من تنوين
المنادي وتنوين صرف ما لا ينصرف قسما برأسه والعاشر
تنوين الحكاية كان تسمي رجلا بعاقلة لبيبةٍ قال فانك تحكي
اللفظ المسمى به قال في الاصل وهذا اعتراف منه بانه تنوين الصرف
لان الذي كان قبل التسميه حكي بعدها ولم يعد الاصل في التوضيح
اقسامه اي التنوين غير الاربعة الاول فقط فقال وانواعه اربعة
ثم ذكرها الوجه الثالث نون الاناث وهي اسم في نحو قولك النسوة يذ
خلافا للمازني وحرف دال على الجمع في نحو قولك يذهبن النسوة على
لغة اكلوني البراغيث خلافا لمن زعم انها اسم فاعل وما بعدها بدل
منها او مبتدا موخر والجملة قبله من الفعل والفاعل خبره الوجه
الرابع نون الوقايه وتسمى نون العماد ايضا وتلحق قبل يا المتكلم المنصوبة لحاقا
وجوبا ان نصبها واحد من ثلاثة احدها الفعل متصرفا كان نحو دعاني
ويكرمني واعطني او جامدا نحو ما افقرني الى عفو الله وما احسنني ان

انتقيت الله وقال بعضهم عليه رجلاً ليسني اي ليلزم رجلاً غيري وتقول
قام القوم ما خلاني وما عداني وحاشاني ان قدرتهن افعالا وشذ تركها
في الضرورة مع الجامد كقوله عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب
القوم الكرام ليسي فان كان الفعل نحو تأمروني اي من الافعال الخمسه
اذا اتصلت بنون الوقايه حالة الرفع جاز فيه الفك كما مثلنا والادغام
نحو تأمروني والنطق بنون واحده وقد قرئ بهن في السبع والصحيح
انها اي الملفوظ بها نون الوقايه والمحذوف نون الرفع وقيل عكسه
الثاني مما تلحق فيه نون الوقايه وجوبا اذا نصب اليا اسم الفعل نحو
دراكني وتراكني وعليكني بمعنى ادركني واتركني والزمني وقد قدمت
ان الرضي يجوز الوجهين فيه الثالث ليت نحو ياليتني قدمت لحياتي
وربما حذفت في الضرورة عند سيبويه كقوله فياليتي اذا ما كان ذاكم
ولجت وكنت اولهم ولوجا والحاقها جوازا لعله ان كان الناصب لها لعل
نحو لعلي ابلغ الاسباب ومن القليل قوله اريني جوادا مات هزلا لعلني
ارى ما ترين او بخيلا مخلدا او جوازا مستويا طرفاه ان كان الناصب
لها بقيه اخواتها وهي ان وان ولكن وكان وتلحق نون الوقايه ايضا
قبل يا المتكلم المخفوضه بالحرف على تفصيل فان كان الحرف الخافض لها من
او عن وجبت نون الوقايه الا في الضروره كقوله ايها السايل عنهم وعني
لست من قيس ولا قيس مني وان كان الحرف الخافض لها غيرهما
امتنعت نحو لي وبي وخلاي وعداي وحاشاي وقبل يا المتكلم
المخفوضه بالاسم على تفصيل فان كان الاسم الخافض لها لدن او قط او قد
فالغالب الاثبات وتقل الحذف ولا يختص بالضروره خلافا لسيبويه وقد

قد

قرئ قد بلغت من لدني عذرا بالتشديد والتخفيف وفي حديث النار
قطني قطني وقطي قطي وقال الشاعر قدني من نصر الخبيبين قدي وان كان
الخافض لها غيرهن امتنعت نحو ابي واخي وقد تلحق شذوذا كقولهم
بجلني بمعنى بجلي اي حسبي وقوله امسلمني الى قومي شراحي اي يا شراحيل
وقوله ليس الموافيني ليرفد خائبا فان له اضعاف ما كان املا وفي الحديث
اخوفني عليكم وبهذا وما قبله يرد على من زعم ان النون في البيت الاول
تنوين وقد تقدم غير مره ان العلامه الرضي يجيز في اسما الافعال اللحوق وعدمه
تنبيه نون المثنى والجمع الذي على حده نونان زيدتا في اخر المثنى
والمجموع الذي على حده عوضا من الحركه والتنوين اللذين كانا في المفرد كما
قاله الحريري في شرح الملحه وهو ظاهر لان علامة التثنيه هي الالف وحدها
كما سياتي وكذا الواو واليا في الجمع ومن ثم سمي الجمع الذي على حده لانه تارة
يكون بالواو وتارة يكون باليا واتمام بعدها الاصل لان كلا مد في النون
المفرده كما مر اول الترجمه والنون في التثنيه والجمع حرف كلمه ولهذا لم تعد
الالف ولا الواو ولا اليا في التثنيه والجمع لانهن اجزا كلمات كما سياتي كل
نعم في محله نعم بفتح العين وكنانه تكسرها وبها قرا الكسائي وبعضهم يبدلها
حاء وبها قرا ابن مسعود وبعضهم يكسر النون تنزيلا لها منزله الفعل
في قولك نعم وشهد كما نزلت بلى منزله الفعل في الاماله وقد قرئ بها ايضا
وهي حرف لتصديق الخبر بعد نحو قام زيد ووعد الطالب بعد نحو
افعل ولا تفعل وما في معناهما كهلا تفعل وهل تعطيني ثم يصح في
هذا ان يفسر بالمعنى الثالث واعلام المستخبر بعد نحو هل جاءك زيد
وقد تبين ان ما قاله صاحب المقرب من انها بعد الاستفهام

للوعد غير مطرد واذا كانت نعم حرف تصديق ووعد واعلام على ما
تقرر فان وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلال كانت جواب سوال مقدر
لا للتوكيد خلافا لمن جعلها للتوكيد حينئذ وتكون جوابا للمثبت كما تقدم
وللمنفي نحو ما قام زيد بخلاف بلى فانما يجاب بها المنفي فلا بد من ان يتقدمها
النفي ولو معنا كقوله تعالى بلى قد جاتك اياتي لان لو ان الله هداني بدل
على نفي هدايته وبخلاف لا فانما يجاب بها المثبت وذكر في الاصل عن جماعة
من المتقدمين والمتاخرين منهم الشلوبين انه اذا كان قبل النفي استفهام فان
كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به التقرير فالاكثر
ان يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظه ويجوز عند امن اللبس ان يجاب
بما يجاب به الايجاب رعيا لمعناه قالوا الا ترى انه لا يجوز بعده دخول
احد ولا الاستثنا المفرغ وحملوا على ذلك قول الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم
وقد قال لهم الستم ترون لهم ذلك نعم وغير ذلك مما يشكل على ما تقرر وعن
ابن عصفور ان العرب اجرت التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وان كان
ايجابا في المعنى قال واما قول الانصار فجاز لزوال اللبس لانه قد علم انهم
يريدون نعم نعرف لهم ذلك حرف الها الها المفرده على خمسة اوجه
احدها ان تكون ضميرا للغايب وتستعمل في موضعي الجر والنصب نحو
قال له صاحبه وهو يحاوره الوجه الثاني ان تكون حرفا للغيبه وذلك
في اياه لان الضمير ايا وحدها على التحقيق والها حرف لمجرد معنى الغيبه
كما سلف في حرف الكاف واما الالف والميم والنون اللواحق للضمير فعلامه
للتانيث والتثنيه والجمع واتوا في التثنيه بميم قبل الالف للفرق بين
المفرده المونثه وغيرها كذا ظهر لي ثم رايت في المراح ما يتعلق

بهذا

بهذا الغرض فراجعه الوجه الثالث ها السكت وهي اللاحقه لبيان
حركه نحو ماهيه او حرف نحو هاهناه ووازيداه واصلها ان يوقف
عليها وربما وصلت بنية الوقف الوجه الرابع المبدله من همزة الاستفهام
كقوله واتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا الوجه
الخامس ها التانيث نحو رحمه في الوقف قال الكوفيون هي الاصل
والتا في الوصل بدل منها وعكس ذلك البصريون والتحقيق عدم عد
هذين اي المبدله وها التانيث وان قلنا بقول الكوفيين في التانيه
وذلك لان الاولى بدل من الهمزة فليست باصل على ان بعضهم زعم ان
الاصل في البيت هذا فحذفت الالف ولان الثانيه جزا الكلمه لا كلمه
براسها كذا في الاصل لكن صرح الرضي بان ما فيه التانيث كلمتان امتزجتا
ها على ثلاثه اوجه احدها ان تكون اسما لفعل وهو خذ ويجوز مد الفها
فتقول هآ ويستعملان بكاف الخطاب تقول هاك وهاك ودونها
ويجوز في الممدود ان يستغني عن الكاف بتصريف همزتها تصاريفها اي
تصاريف الكاف فيقال هاء للمذكر بالفتح وللمونث بالكسر وهاءما وهاؤ
وهاؤم ومنه هاؤم اقروا كتابيه الوجه الثاني ان تكون ضميرا للمونث
وتستعمل في موضعي الجر والنصب ايضا نحو فالهمها فجورها وتقواها
الوجه الثالث ان تكون للتنبيه فتدخل على اربعه احدها الاشاره
غير المختصه بالبعيد نحو هذا بخلاف ثم وهنا بالفتح او الكسر مع التشديد
وهنالك والثاني ضمير الرفع المخبر عنه به اي باسم الاشارة نحو ها انتم
اولا وقيل انما كانت داخله على الاشاره فقدمت فرد بنحو ها انتم هولا هولا
فاجيب بانها اعيدت توكيد او خرج بالضمير وبالمخبر عنه بالاشارة

ما عدا ذلك فيقل في الاول ويندر في الثاني واجاز الزجاج دخولها
مع غير الضمير فاجاز ها زيد ذا وذكر الاتفاق عليه ومنه قول الشاعر
تعلمن ها لعمر الله ذا قسما وقال الاخر فقلت لها هذا لها ها وذا ليا ففصل
بالواو ومن الثاني قول الاخر ابا حكم ها انت نجم مجالد الثالث نعت
اي في النداء او الاختصاص نحو يا ايها الملا واللهم اغفر لنا ايتها العصابة
وهي اي الها فيهما واجبه للتنبيه على ان النعت هو المقصود بالندا
والاختصاص قبل وللتعويض عما يضاف اليه اي ويجوز في هذه في
لغة بني اسد ان تحذف الفها وان تضم هاؤها اتباعا لضمة اي
وعليها قراة ابن عامر ايهُ الثقلان ايهُ الساحر ايهُ المومنون بضم
الها في الوصل الرابع اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف اي
حرف القسم يقال ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات
الفها وحذفها هل حرف موضوع لطلب التصديق فيمتنع هل زيدا
ضربت لان تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة ونحو
هل زيد قام ام عمرو اذا اريد بام المتصلة ~~وهل ام زيد~~ كذا في الاصل
وفي التلخيص يقبح هل زيدا ضربت ونظيرها في الاختصاص بطلب التصديق
ام المنقطعة وعكسها ام المتصلة وجميع اسما الاستفهام فانهن لطلب
التصور فقط واعم من الجميع الهمزة فانها مشتركة بين الطلبين
اي طلب التصديق وطلب التصور كما تقدم جميع ذلك في الهمزة وتفترق
هل من الهمزة من عشرة اوجه اولها وثانيها اختصاصها بالتصديق
كما عرفت وبالايجاب تقول هل قام زيد ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو
الم نشرح وثالثها تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو هل تسافر

بخلاف

بخلاف الهمزة نحو اتظنه قايما وخرج بالمضارع الماضي نحو قوله تعالى
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وقول زهير فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة
وذبيان هل اقسمتم كل مقسم فقول ابن سيده في شرح الجمل لا يكون
الفعل المستفهم عنه الا مستقبلا سهو ورابعها وخامسها وسادسها
انها لا تدخل على الشرط ولا على ان ولا على اسم بعده فعل في الاختيار بخلاف
الهمزة بدليل افان مت فهم الخالدون أإنك لانت يوسف ابشرا منا واحدا
نتبعه وسابعها وثامنها انها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد ام المنقطعة
نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل
تستوي الظلمات والنور بخلاف الهمزة كما مر في بابها وتاسعها انه قد
يراد بالاستفهام بها انكار وقوع الشي اي نفيه ولذلك دخل على الخبر
بعدها الا في نحو هل جزا الاحسان الا الاحسان والبا في قول الشاعر
الا هل اخو عيش لذيذ بدايم وصح العطف في قول الاخر وان شفاي عبرة مهراقة
وهل عند رسم دارس من معول اذ لا يعطف الانشا على الخبر واما الانكار
على من ادعى وقوع الشي نحو افاصفاكم ربكم بالبنين والانكار على من
اوقعه كقوله اطربا وانت قنسري مختصان بالهمزة وان كان النفي لوقوع
الشي لازم الاول اي الانكار على من ادعى وقوع الشي لانه اي النفي
معنى الانكار بهل كما عرفت لا لازمة فافترقا فعلم ان الانكار على ثلاثة اوجه
وعاشرها انها تاتي بمعنى قد وذلك مع الفعل وبه فسر جماعة قوله تعالى
هل اتى على الانسان وتتعين اذا دخلت عليها الهمزة كقوله سائل فوارس
يربوع بشدتنا اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم قاله في التسهيل وقيل
انها بمعنى قد دايما والاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة

معها قاله الزمخشري ونقله عن سيبويه وقيل لا تكون بمعناها البته
وصوبه الاصل وحمل الايه على الاستفهام التقريري والمغربيه من
انكر البعث واسند لـ بتفسير جماعة لها بذلك ورد على من زعم
انها لا تاتي للتقرير وان التقرير من خواص الهمزة وحمل البيت على انه
من الجمع بين حرفين لمعنى واحد على سبيل التوكيد كقوله ولا للما
بهم ابدا دواء قال وقد رايت عن السيرافي ان الروايه الصحيحه
ام هل فلا دليل فيه على ما قاله ابن مالك تنبيهان الاول ذكر جماعه
من النحويين ان هل تاتي بمنزلة ان في افادة التاكيد والتحقيق وحملوا
عليه هل في ذلك قسم واستبعده الاصل وليس ببعيد اذ اثبت
ان هل بمعنى إنّ وذكر بعضهم انها تاتي للعرض ومثله بقوله تعالى هل
ادلكم على تجارة تنجيكم قيل وللتقرير وجعل منه هل في ذلك قسم
وقد تقدم ان الاصل قال به ورد على من نفاه والعرض ظاهر في الايه
ومنه قولهم هل لك في كذا كما روي عن حاجب السيد عمر بن الخطاب
انه قال له هل لك في عثمان هل لك في علي والعباس قيل وتاتي
ايضا للتسويه قيل والتمني وهذا ان بعيد ان التنبيه الثاني
الذي خص هل عن ساير الادوات انها تختص لطلب التصديق خاصة
وانها لا تدخل على اسم بعده فعل وانها قد يراد بها النفي هو وفرعه
لكن اسما وهو الغالب واحرفا على الاصح وذلك اذا وقعن للمنفصل
ولم يحصل لها محل من الاعراب كما هو المشهور وقيل انهن حينيذ
اسما لا محل لهن كما قال الاخفش في ضمه ونزال قيل وكال في نحو
الضارب اذا قدرناها اسما لكن ال مبنيه واعرابها انتقل لما بعدها

لما

لما لم يكن في صورة ما يقبل الاعراب على سبيل العاريه وسياتي الكلام
على ذلك عند ذكر ضمير الفصل حرف الواو الواو المفرده انتهى
مجموع ما ذكر من اقسامها الى خمسة عشر قسما الاول العاطفه ومعناها
مطلق الجمع فتعطف مصاحبا للمعطوف عليه في الحكم ولاحقا له
فيه وسابقا له كذلك والاول اي عطفها مصاحبا راجح على ما بعده نحو فانجيناه
واصحاب السفينه والثاني اي عطفها لاحقا كثير نحو ولقد ارسلنا نوحا
وابراهيم والثالث اي عطفها سابقا قليل نحو كذلك نوحي اليك والى الذين
من قبلك وتنفرد الواو عن ساير اي بقيه حروف العطف سوى ما نذكره
في بعضها بخمسة عشر حكما احدها احتمال معطوفها للمعاني الثلاثه السابقه
لكن بشاركها في هذا حتى فاذا قيل قام زيد وعمرو او اكرمت القوم حتى صبيانهم
احتمل ثلاثة معان الثاني اقترانها باما نحو اما شاكرا واما كفورا الثالث اقترانها
جوازا بلا ان سبقت بنفي ولو معنى ولم يقصد المعيه اي نفي فعلها على جهة
المعيه نحو ما قام زيد ولا عمرو وغير المغضوب عليهم ولا الضالين ليفيد ان الفعل
منفي عنهما في حالتي الاجتماع والافتراق والمشهور ان العطف حينيذ من عطف
المفردات وقيل من عطف الجمل على اضمار العامل فان فقد احد الشرطين
امتنع دخولها فلا يجوز نحو قام زيد ولا عمرو بخلاف غير المغضوب عليهم ولا الضالين
لان في غير معنى النفي ولا يجوز ما ضربت زيدا ولا عمرا واذا كنت قد ضربتهما
متفرقين واردت نفي ضربهما معا اللهم الا اذا ظهر المقصود وذلك اذا كان
الفعل مما لا يستقل به فانها قد يوتى بها على سبيل التوكيد نحو قوله تعالى
وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور الاية الرابع اقترانها
بلكن نحو ولكن رسول الله الخامس عطف المفرد السببي على الاجنبي عند

قريبا كان ما بين متعاطفيها او بعيدا صح

الاحتياج الى الرابط نحو مررت برجل قايم زيد واخوه ونحو زيد قام عمرو وغلامه
وقولك في باب الاشتغال زيدا ضربت عمرا واخاه اما عكس ذلك اعني عطف
المفرد الاجنبي على السببي فالواو وغيرها فيه سوا نحو مررت برجل قايم اخوه
ثم عمرو واما عطف الجمله السببيه على الجمله الاجنبيه عند الاحتياج الى
الرابط وعكسه فيختص بالفا السادس عطف العقد على النيف في باب
العدد نحو احد وعشرون السابع عطف الصفات المفرقه مع اجتماع موصوفها
كقوله • بكيت وما بكا رجل حزين على ربعين مسلوب وبالي • الثامن عطف
ما حقه التثنيه او الجمع كقوله • ان الرزيه لا رزيه مثلها • فقدان مثل محمد ومحمد •
وقول الاخر • اقمنا بها يوما ويوما وثالثا • ويوما له يوم الترحل خامس • وهذا
البيت يسال عنه اهل الادب فيقولون كم اقاموا والجواب ثمانيه
ايام بيوم الترحل التاسع عطف ما لا يستغنى عنه نحو اختصم زيد وعمرو
لكن تشاركها في هذا الحكم ام المتصله في نحو سوا علي اقمت ام قعدت فانها
عاطفه ما لا يستغنى عنه العاشر والحادي عشر عطف العام على الخاص وعكسه
فالاول رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي الايه والثاني واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم الايه لكن تشاركها في هذا الثاني حتى نحو مات الناس حتى الانبيا وقدم
الحاج حتى المشاة فانها عاطفه خاص على عام الثاني عشر عطف عامل حذف
وبقي معموله على عامل اخر يجمعهما معنى واحد كقوله • وزججن الحواجب والعيونا •
اي وكحلنا العيونا والجامع بينهما انهما تحسين وخرج بالتقييد بذلك
نحو اشتريته بدرهم فصاعدا فان التقدير فذهب الثمن صاعدا الثالث عشر
عطف الشي على مرادفه نحو انما اشكو بثي وحزني الى الله ونحو اوليك عليهم صلوات
من ربهم ورحمه ونحو عوجا ولا امتا ونحو ليليني منكم ذوو الاحلام والنهى خلافا

لابن

لابن مالك في زعمه مشاركه او لها في ذلك قليلا وان منه ومن يكسب خطيئة
او اثما الرابع عشر عطف المتقدم على متبوعه للضروره كقوله • الا يا نخلة من
ذات عرق • عليك ورحمة الله السلام • الخامس عشر عطف المخفوض على الجوار
كقوله تعالى وامسحوا برءوسكم وارجلكم فيمن خفض الارجل وفيه بحث سيجي
تنبيه زعم قوم ان الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع وذلك على ثلاثة اوجه
احدها ان تكون بمعنى او وذلك على ثلاثة اوجه احدها ان تكون بمعناها في
التقسيم نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله • كما الناس مجروم عليه وجارم •
وممن ذكره ابن مالك في التحفه والثاني ان تكون بمعناها في الاباحه قاله
سيبويه والسيرافي في لغه بما عزوهان فقالا ان الواو واقعة في ذلك قولهم ج
موقع او وانه لا فرق بينهما واطلقه الزمخشري فاجاز نحو جالس الحسن
وابن سيرين اي احدهما ولهذا قال في قوله تعالى فمن لم يجد فصيام ثلاثة
ايام في الحج الايه انه انما جي بالفذلكه اي تلك عشره لئلا يتوهم ارادة الاباحه
الثالث ان تكون بمعناها في التخيير قاله بعضهم في قوله • وقالوا نات فاختر لها
الصبر والبكا • فقلت البكا اشفى اذا لغليلي • فجعل معناه او البكا قال لانه
لا يجتمع الصبر مع البكا قال الاصل في الاول اي التقسيم والصواب
انها فيه على معناها الاصلي اذ الانواع مجتمعه في الدخول تحت الجنس
قال ولو كانت او هي الاصل في التقسيم لكان استعمالها فيه اكثر من استعمال
الواو اي وليس كذلك وقال في الثاني اي الاباحه ولم ينقله الا عن
الزمخشري وحده المعروف من كلام النحويين خلافه وفيه نظر لما عرفت
من ان سيبويه والسيرافي قالا به وقال في الثالث انما اوهمه من البيت
السابق قابل للتاويل اذ يحتمل ان الاصل فاختر من الصبر والبكا اي

احدهما انه حذف من كافي واختار سوسي قومه وايده بان اباعلي القالي
رواه بمن انتهي ويمكن ان يقال ان المراد البكا علي جهة الرحمة وحينيذ
فلا منع من اجتماعه مع الصبر وفي بعض الحواشي يمكن ان يكون التقدير
واترك البكا وان يقال ان التخيير علي تقديره لبس من قبيل الواو بل من
جهة اخر انتهي وهذا ماخوذ من قول الاصل في قول الشاطبي وصل واسكنا
ان شراح الشاطبية علي ان المراد التخيير قال محققهم وليس هو من قبيل
الواو بل من جهة ان المعني وصلا ان شيت واسكت ان شيت انتهي الثاني
من اوجه خروجها عن افادة مطلق الجمع ان تكون بمعني باء الجر كقولهم انت اعلم
ومالك وبعت الشاة شاة ودرهما قاله جماعة الثالث ان تكون بمعني لام التعليل منه
قاله الخارزنجي وحمل عليه الواوات الداخلة علي الافعال المنصوبة نحو
ويعفُ عن كثير ويعلم ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
ياليتنا نرد ولا نكذب واستظهر في الاصل الوجه الثاني وصوب خلاف
الثالث اي خروجها الي معني اللام فقال الصواب انها فيهن للمعية كما
سياتي الثاني والثالث من اقسام الواو واوان يرتفع ما بعدهما احداهما
واو الاستيناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشا ونحو قولهم دعني ولا
اعودُ والثانية واو الحال الداخلة علي الجملة الاسمية نحو جا زيد والشمس
طالعة وتسمي واو الابتدا ويقدرها باذ ولا يريدون انها بمعناها اذ لا
يرادف الحرف الاسم بل انها وما بعدها ~~ولا تدخل علي المضارع المرفوع مثبتا~~
~~الا مع قد~~ قيد للفعل السابق كانه اذ كذلك واذا سبقت بجملة حالية
نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو الاية احتملت عند من يجوز تعدد الحال
وهو الصحيح العطف ايضا ابهم الرابع والخامس من اقسام الواو

واو أن

ولا تدخل علي المضارع المرفوع مثبتا الا مع قدم

واوان ينتصب ما بعدها احداهما واو المفعول معه نحو سرت والنيل وليس
النصب بها خلافا للجرجاني ولم تات في التنزيل الا محتمله والثانيه الداخله
علي المضارع المنصوب لعطفه علي اسم صريح او مؤول فالاول منهما اي
العطف علي اسم صريح كقوله للبس عباءة البيت وتقر عيني تمامه احب الي من لبس
الشفوف والثاني منهما اي العطف علي اسم مول شرطه ان يتقدم الواو نفي
اوطلب فالاول نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين والثاني
كقوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وتسميه الكوفيون
واو الصرف وليس النصب بها خلافا لهم السادس والسابع من اقسام الواو
واوان ينجر ما بعدهما احداهما واو القسم ولا تدخل الا علي مظهر ولا تتعلق الا
بمحذوف نحو والقران الحكيم ومثلها في هذين الحكمين التا خلاف البا فيهما
لما تقدم فان توالي قسمان ظاهرا نحو والتين والزيتون قدرت الواو التاليه
واو العطف فكان المجموع قسم واحد والا لاحتاج كل من الاسمين الي
جواب كذا قال الاصل واجيب بانه يجوز ان يقدر الجواب لاحدهما وجواب
الاخر محذوف مدلول عليه بالمذكور او يقال هو جواب واحد لقسمين
مستقلين فلا مانع من جعل الثانيه للقسم ايضا والثانيه واو رب ولا تدخل
الا علي منكر ولا تتعلق الا بموخر على الاصح كقوله وليل كموج البحر ارخي سدوله الثامن
من اقسام الواو واو دخولها في الكلام كخروجها وهي الزايده اثبتها الكوفيون
والاخفش وجماعه وحمل عليه قوله تعالي حتي اذا جاوها وفتحت ابوابها بدليل
الايه الاخري وقيل هي عاطفه والزايده الواو في وقال لهم خزنتها وقيل هما
عاطفتان والجواب محذوف اي كان كيت وكيت وكذا البحث في فلما اسلما
وتله للجبين وناديناه والزياده ظاهره في قوله فما بال من اسعي لاجبر عظمه

انتهى لكن ذكر الزمخشري ان الخليل
وسيبويه اتفقا على استكراه كون
الواو الثانية للقسم ايضا وبيانه
اذ العطف على عاملين خ

حفاظا وبنوي من سفاهته كسرى وقوله ولقد رمقتك في المجالس كلها
فاذا وانت تعين من يبغيني وفي بعض الحواشي يحتمل الواو في البيت الاول
ان تكون عاطفة على فعل محذوف تقديره يثقلني او لا يحفظني ويحتمل ايضا
ان تكون للحال والمبتدا مقدر كما في قمت واصك وجهه وقد يقال في البيت
الثاني ضرورة ان الواو للحال واذا داخلة على محذوف تقديره فاذا عدو لك
او بغضك او نحو ذلك اي كاين التاسع واو الثمانية ذكرها جماعات
من الادبا كالحريري ومن النحويين كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي ونقله
الاصل عن القاضي الفاضل وعن ابي البقا كالمتعجب منهما وزعموا ان
العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد
تام وما بعده عدد مستانف واستدلوا على ذلك بايات احداها اية
الكهف ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم الثانية اية الزمر حيث قيل فتحت
في اية النار لان ابوابها سبعة وقيل وفتحت في اية الجنة لان ابوابها ثمانية
الثالثة والناهون عن المنكر فانه الوصف الثامن الرابعة وابكارا في
اية التحريم الخامسة ذكرها الثعلبي وهو قوله تعالى سبع ليال وثمانية
ايام قال الاصل في الاولى وقيل انها واو عاطفة جملة على جملة اذ
التقدير هم سبعة وقيل انها واو الحال قال وعلى هذا فيقدر المبتدا
اسم اشارة اي هولا سبعة ليكون في الكلام ما يعمل في الحال قال ويرده
ان حذف عامل الحال اذا كان معنويا ممتنع وقال في الثانية انه لو كان
لواو الثمانية حقيقة لم تكن الاية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة وانما
فيها ذكر الابواب وهي جمع لا يدل على عدد خاص على ان الواو ليست
داخلة عليه بل على جملة هو فيها ونقل قولا بانها للحال وقد تقدم ان جماعة

قايلون

قايلون بانها زايدة واخرين قايلون انها عاطفة وقال في الاية الثالثة الظاهر
ان العطف في الوصف بخصوصيته انما كان من جهة ان الامر والنهي من حيث
هما امر ونهي متقابلان بخلاف بقية الصفات او لان الامر بالمعروف
ناه عن المنكر وهو ترك المعروف والناهي عن المنكر امر بالمعروف
فاشير الى الاعتداد بكل من الوصفين وانه لا يكتفي فيه بما يحصل في ضمن
الاخر وقال في الاية الرابعة الصواب ان الواو فيها للتقسيم وهي عاطفة
لوقوعها بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة
فلا يصح اسقاطها اذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة وواو الثمانية عند القايل
بها صالحة للسقوط قال واما قول الثعلبي ان الواو في الاية الخامسة واو الثمانية
فسهو بين وانما هي واو العطف وهي واجبة الذكر العاشر الواو الداخلة
على الجملة الموصوف بها لتوكيد لصوقها بموصوفها وافادة ان اتصافه بها امر
ثابت اثبتها الزمخشري ومن قلده وحملوا على ذلك مواضع منها اية الكهف
ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ونحو وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم
الاية او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وما اهلكنا من قرية الا ولها
كتاب معلوم الحادي عشر واو ضمير المذكرين نحو الرجال قاموا وهي
اسم وقال الاخفش والمازني حرف والفاعل مستتر وقد تستعمل لغير
العقلا اذا نزلوا منزلتهم نحو قوله تعالى وقالت نملة يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم وذلك لتوجيه الخطاب اليهم الثاني عشر واو علامة المذكرين
العقلا في لغة طي او ازد شنوة او بلحارث ومنه الحديث يتعاقبون
فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار وهي حرف على الصحيح دال على الجماعة
كما دل بالتاء في نحو قامت على التانيث والثاني انها ضمير الفاعلين وما

بعدها مبتدا على التقديم والتاخير او بدل منها وهذا الخلاف ياتي في الالف
والنون من نحو ضربا في اخواك وضربتني بنونك وقد تستعمل لغير العقلا
ايضا اذا انزل منزلتهم نحو اكلوني البراغيث فان الاكل هنا بمعنى العد وان
والظلم وهما من صفات العقلا الثالث عشر واو الانكار نحو الرجلوه بعد
قول القايل قام الرجل الرابع عشر واو التذكر كقول من اراد ان يقول
يقوم زيد فنسي زيدا فاراد مد الصوت ليتذكر الخامس عشر الواو المبدله
من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراة قنبل واليه النشور وامنتم
قال فرعون وآمنتم به حسبه ينبغي ان لا تعد الواو الداخلة على المضارع
المنصوب لعطفه على الاسم الصريح او الموول ولا واو رب ولا واو الثمانيه ولا
الواو التي لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف ولا الواوات الثلاث
الاخيرات وذلك لما علمت من ان الاولى اي الداخلة على المضارع المنصوب
نوعها عاطفه حيث جعل العطف علة لنصب المضارع وقسم الشي
لا يعد قسيما له وقد صوبه الاصل فقال الحق ان هذه واو العطف ولان
الصحيح في واو رب انها للعطف والخافض رب مضمره خلافا للكوفيين
والمبرد بدليل ان واو العطفه لا تدخل عليها كما تدخل واو القسم نحو و
الله لولا نمره ما حييته واما ما احتجوا به وهو افتتاح القصايد بها
كقول روبه وقاتم الاعماق خاوي المخترقن فاجيب عنه بجواز تقدير
العطف على شي في نفس المتكلم وسياق كلام الاصل مقتضاه انكار
حقيقه واو الثمانيه كما يعلم بمراجعته والواو الداخله على الجمله الموصوف
بها قال الاصل اي في جميع ما حمل على ذلك واو الحال والمسوغ لمجيها
من النكره امتناع الوصفيه اذ متى امتنعت اي الوصفيه جاز
مجي

مجي الحال من النكره ولهذا اجاب منها عند تقدمها عليها نحو في الدار قايما
رجل لامتناع الوصف للتقدم وعند جمودها نحو هذا خاتم حديدا او مررت
بماء قعدة رجل لامتناع الوصف للجمود قال ومانع الوصفيه في الايه
الاخيرة امران احدهما خاص بها وهو اقتران الجمله بالا اذ لا يجوز التفريغ
في الصفات لا تقول ما مررت باحد الا قايم نص على ذلك ابو علي وغيره
والثاني عام في بقية الايات وهو اقترانها بالواو والصواب ان
واو الانكار وواو التذكر لاشباع الحركه بدليل آلرجلاه في النصب
وآلرجليه في الجر ولا دلالة لها لانها جز لا حرف معنى اذ الانكار من
الهمزة فالواو انما هي في كلمة فيها الانكار ومثل ذلك يقال في واو التذكر
ونظيرها ما في ذلك الواو في منو في الحكايه والصواب ان الواو
المبدله من الهمزة لا تعد لكونها بدلا فلو صح عدها لصح عد الواو
من احرف الاستفهام كذا في الاصل واورد عليه عد ال للاستفهام
مع ان الهمزة بدل من الها تنبيه انما لم تعد في اقسام الواو
واو جمع المذكور في نحو جا المسلمون لما قدمته في اخر حرف النون
وا على وجهين احدهما ان تكون حرف ندا مختصا بباب الندبه
نحو وازيداه واجاز بعضهم استعماله في الندا الحقيقي والثاني ان تكون
اسما لا عجب كقوله وا بابي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه
الزرنب فوا بمعنى اعجب وقوله بابي ابتدا الكلام وقد يقال واها
كقوله واها لسلمى ثم واها واها ووي كقوله وي كان من يكن
له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر وقد يلي هذا كاف
الخطاب كقوله ولقد شفى نفسي وابرا سقمها قيل الفوارس ويك عنتر

يقوموا
اصله على
وآواها وي
آقدم

ومنه ويكان الله ويكانه لا يفلح الكافرون فوي اسم فعل والكاف حرف
خطاب وفتحت ان على اضمار اللام والمعنى اعجب لان الله واعجب لعدم
فلاح الكافرين وقال الخليل وي وحدها وكان للتحقيق كما قال
كانني حين امسي لا تكلمني متيم يشتهي ما ليس موجودا اي انني حين
امسي وقال الكسائي اصل ويك ويلك فالكاف ضمير مجرور
حرف الالف والمراد به هنا الحرف الهاوي الممتنع الابتدا
به لكونه لا يقبل الحركه فاما الذي يراد به الهمزه فتقدم في صدر الكتاب
واسمه لا لانه لما لم يمكن ان يلفظ به في اول اسمه كما فعل في اخواته
اذ قيل صاد جيم توصل اليه باللام كما يتوصل الى اللفظ بلام التعريف
بالهمزة على راي سيبويه وهذا الحرف هو المذكور قبل اليا عند عد
الحروف والمذكور له تسعه اوجه الاول والثاني الانكار
والتذكر اي الفها كقولك اعمراه لمن قال لقيت عمرو وكقولك
رايت الرجلا اذا كنت قد اردت ان تقول العالم مثلا فنسيته
والتحقيق انه اي الالف فيها للاشباع كما هي في الواو فيجب ان لا يعدا
الثالث ان يكون ضمير التثنيه نحو الزيدان قاما والهندان قامتا
فقام فعل ماض والالف فاعل والتا في المثال الثاني علامة التانيث
وهي واجبة لان الفاعل ضمير متصل وهو الالف على المشهور وقال
المازني هي حرف والضمير مستتر وما تقدم ذكره من التسميه الى هنا نقله
الاصل عن ابن جني وسكت عليه وذكر عنه بنا على ما ذكر ان قول
المعلمين لام الف خطا لان كلا من اللام والالف قد مضى ذكره وليس
الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسما الحروف البسايط
قال

قال ثم اعترض على نفسه بقول ابي النجم اقبلت من عند زياد كالخرف تخط
رجلاي بخط مختلف يكتبان في الطريق لام الف قال واجاب بانه لعله تلقاه
من افواه العامة لان الخط ليس له تعلق بالفصاحة انتهى وفي بعض الحواشي
يمكن ان يكون اراد يكتبان تارة لاما وتارة الفا لانهما تارة يكونان على استقامته
فيكتبان الفا وتارة على غيرها فيكتبان لاما وهذا معنى قوله بخط مختلف الى
الرسم ~~على المشهور وقال المازني هي حرف والضمير مستتر~~ الرابع ان يكون علامة
للتثنية كقوله الفيتا عيناك عند القفا وقوله وقد اسلماه مبعد وحميم
وعليه قول المتنبي ورمى وما رمتا يداه فصابني سهم يعذب والسهام تريح
الخامس الالف الكافه لبين في نحو قوله فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن
فيهم سوقة ليس ننصف وقيل هي بعض ما الكافه وقيل اشباع وبين مضافة
الى الجملة وابدء الاصل بانها قد اضيفت الى المفرد في قوله بينا تعانقه الكماة
وروغه يوما اتيح له جري سلفع اي لان الذي يكف عن الاضافه يكف
مطلقا الا عن شي دون شي السادس ان تكون فاصلة بين الهمزتين نحو
اانذرتهم وهو لغاجايزة لا واجب ولا فرق بين كون الهمزة الثانيه مسهلة او
محققة السابع ان تكون فاصلة بين نون النسوه ونون التوكيد في نحو
اضربنان وهذه واجبة الثامن ان تكون لمد الصوت بالمنادي المستغاث
او المتعجب منه او المندوب كقوله يا يزيدا لامل نيل عز وقوله يا عجبا لهذه
الفليقه وقوله حملت امرا عظيما فاصطلعت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا التاسع
ان تكون بدلا في الوقف من نون ساكنه وهي اما نون التوكيد الخفيفه نحو لنسفعا
وليكونا او تنوين المنصوبات نحو رايت زيدا في لغة غير ربيعة لان لغتها الوقف
بسكون الاخر كالمرفوع ولا يجوز ان تعد الالف المبدلة من نون اذن ولا الفات

التكثير والتانيث والالحاق والاطلاق والتثنيه كقبعثري وحبلي
وارطي وانجاص قوله من طلل كالاتحمي انجحا والزيدان ولا الف الاشباع الوا
في الحكايه نحو منا بعد قول القايل رايت زيدا او في غيرها ضروره كقوله
اعوذ بالله من العقراب ولا الالف التي تبين بها الحركه في الوقف وهي
الف انا عند البصريين لما تقدم في أن ولا الف التصغير للاشاره والموصول
نحو ذيا واللذيا لانها اجزا الكلمات حرف اليا اليا المفرده على ثلاثه
اوجه وذلك انها تكون ضمير المونثه نحو تقومين وقومي فاليا فيهما
فاعل على المشهور وقال الاخفش والمازني هي حرف تانيث والفاعل
مستتر وتكون حرف انكار نحو ازيدنيه لمن قال جا زيد او قال
في غير الوقف رايت زيدا واما رايت زيدا في الوقف فانكاره ازيداه لا
ان تزيد ان قبل حرف الانكار وحرف تذكر كقول من اراد ان يقول قد قام
زيد فنسي الفعل فاراد مد الصوت ليتذكر قدي وفيهما مامر في الواو
والالف من ان الصواب ان لا يعد الانها للاشباع ولا يجوز عد يا التصغير
ويا المضارعه ويا الاطلاق ويا الاشباع غير الاطلاق ونحوهن كاليا في
التثنيه والجمع حالة النصب والجر وان كانا علامتين على التثنيه والجمع كما مر
اخر النون واخوف الواو المعدودين ولعل سببه ان التثنيه والجمع ليس
بالالف او الواو واليا على انفرادهن بل بهن وبالنون لانهن اجزا كلمات
كما مر نظيره يا حرف موضوع لندا البعيد حقيقه او حكما وقد ينادي
بها القريب توكيدا وقيل هي مشتركه بينهما اي بين البعيد والقريب
وقيل بينهما وبين المتوسط وهي اكثر احرف الندا استعمالا ولهذا لا يقدر
عند الحذف سواها نحو يوسف اعرض عن هذا ولا ينادى اسم الله تعالى

والاسم

والاسم المستغاث وايها وايتها الا بها ولا المعد يناديك المندوب الا بها
او بوا وليس نصب المنادي بها او باخواتها احرفا ولا بهن اسما ادعو متحملة
لضمير الفاعل خلافا فالزاعمي ذلك بل باذعو محذوفا وقال الزوجاج ولا اولي بايا
ليس منادي كالفعل في الا يا اسجدوا والله او الحرف في يا ليتني كنت معهم
يارب كاسيه في الدنيا عاريه يوم القيامه او الجمله الاسميه كقوله
يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار فقيل هي للندا
والمنادي محذوف وقيل لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجمله كلها
وقال ابن مالك ان وليها دعا كهذا البيت او امر نحو الا يا اسجدوا فهي
للندا لكثرة وقوع الندا قبلهما نحو يا ادم اسكن يا نوح اهبط ونحو
يا مالك ليقض علينا ربك والا اي وانم يليها ما ذكر فهي للتنبيه الباب
الثاني من الكتاب في تفسير الجمله وذكر اقسامها واحكامها الاول
شرح الجمله وبيان ان الكلام اخص منها لا مرادف لها الكلام هو القول
المفيد فايده يحسن السكوت عليها بالقصد فخرج نحو السما فوقنا الارض
لعدم الفايده وكلام النايم لعدم القصد وانما عبرنا بالقول دون اللفظ
لانه جنس بعيد والقول جنس قريب لان اللفظ هو الصوت المشتمل على بعض
الحروف سوا كان مستعملا ام مهملا كزيد ومقلوبه والقول هو اللفظ الدال
على معنى والجمله عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد او المبتدا وخبره كزيد
قايم وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب زيد واقايم الزيدان قال الاصل وكان زيد
قايما وظننته قايما وظاهره ان زيد قايما من كان زيد قايما والضمير وقايما
من ظننته قايما منزلان منزلة المبتدا او الخبر ويمكن ان يكون المثال الاول
مثل ضرب اللص لان اسم كان وخبرها بمنزلة الفاعل والمفعول والمثال

الثاني من قبيل ما هو بمنزلة المبتدا والخبر ويكون الشاهد في الضمير وقايما من
ظننته قايما ويُنازع في ذلك ان اسم كان وخبرها ومفعولي ظن ليسا جملة في الاصطلاح
كذا في بعض الحواشي تنبيه شرط كون الوصف ومرفوعه جملة ان يعتمد
على نفي او استفهام او يقع صلة للالف واللام لانهم يقولون هو فعل في صورة الاسم
وانما كان هو او صلة ال بالفعل لئلا يصدر بما يشبه اداة التعريف هذا معنى
كلام السعد التفتازاني وغيره فهي اي الجملة اي قد تبين بما تقرر انها اعم منه
اي الكلام اذ شرطه الافادة بخلافها فليسا مترادفين كما يتوهم كثير من الناس
ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا
فليس كلاما الثاني انقسام الجملة الى اسمية والى فعلية الاسمية التي صدرها
اسم كزيد قايم وهيهات العقيق واقايم الزيدان والفعلية التي صدرها
فعل ملفوظا كان كقام زيد وضُرب اللص وكان زيد قايما وظننته قايما
كذا مثل الاصل هنا ايضا بالنظر الى صدر الجملة فلا ينافي تمثيله فيما تقدم
بظننته قايما لنحو المبتدا او خبره لانه بالنظر الى المفعولين خاصة كما على
ما سبق او مقدرا نحو يا عبد الله وان احد من المشركين استجارك والانعام
خلقها لكم والليل اذا يغشى لما يعلم من التنبيه عقب ذلك واعلم ان الزمخشري
وغيره زادوا في الجمل الشرطية والظرفية قال الاصل والصواب ان الاولى
من قبيل الفعلية ووافقهم في الظرفية ومحل كون الشرطية من قبيل الفعلية
اذا صدرت بحرف شرط او اسم شرط غير مسند اليه نحو ما تصنع اصنع فان
صدرت باسم شرط مسند اليه فهي اسمية نحو من يقم اقم معه ومحل عد الظرف
من الجمل كما في الاصل وغيره اذا قدرت الاسم بعده فاعلا لانه باستقرار المحذوف
لا مبتدا مخبرا عنه به والظاهر اشتراط اعتماده ايضا على نفي او استفهام

كاسم

كاسم الفاعل لكن مثل الزمخشري بفي الدار من قولك زيد في الدار وانما اعده
لانك ان قدرت متعلقه فعلا فهو من قبيل الجملة الفعلية او اسما فان كان
قبله نفي او استفهام فهو من قبيل الجملة الاسمية والا فمن قبيل المفردات فليتامل
ذلك على ان ظاهر كلام الاصل في النوع السادس من الجهة السادسة ان ما
قاله الزمخشري غير موافق عليه تنبيه المعتبر في صدر الجملة ما
هو صدر في الاصل فالجملة من نحو كيف جاء زيد ومن نحو فاي ايات الله تنكرون
ومن نحو ففريقا كذبتم فعلية لان هذه الاسماء في نية التاخير والمراد به ايضا
اي بالصدر المسند والمسند اليه فلا عبرة بما تقدمهما من الحروف
فالجملة من نحو اقايم الزيدان وان زيدا اخوك ولعل اباك منطلق وما زيد
قايما اسمية ومن نحو اقام زيد وان قام زيد وقد قام زيد وهلا قمت
فعلية انقسام الجملة ثانيا الى الجملة الصغرى والى الجملة الكبرى الجملة
الصغرى هي التي تكون خبرا عن المبتدا كالجملة المخبر بها في نحو زيد قام ابوه
وزيد ابوه قايم والكبرى هي التي يكون ~~محمولها~~ ضمنها جملة نحو زيد
قام ابوه وزيد ابوه قايم وظننت زيدا يقوم ابوه والاصل قيد لها
بالاسمية موافقة لتعبيرهم ثم نبه على انه ينبغي ان يكون منها نحو
المثال الاخير فقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين نحو زيد
ابوه غلامه منطلق فمجموع هذا الكلام اعني زيد ومنطلق وما
بينهما جملة كبرى ليس غير وغلامه منطلق صغرى ليس غير وابوه
غلامه منطلق كبرى باعتبار كون الخبر فيها جملة وصغرى باعتبار
كونها خبرا عن زيد وقد تكون الجملة لا كبرى ولا صغرى لفقد الشرطين
~~السابقين~~ اسم كان على حد قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا

نحو قام زيد وزيد قايم خلافا لاقسام اربعه انقسام الجمله الكبري
الى ذات وجه والى ذات وجهين ذات الوجهين هي مختلفة
الصدر والعجز في الاسمية والفعلية نحو زيد يقوم ابوه ونحو
ظننت زيدا ابوه قايم وذات الوجه متفقتهما نحو زيد ابوه قايم
ونحو ظننت زيدا يقوم ابوه وضابط هذا التقسيم مبني على ما
تقدم من عدم تقييد الكبري بالاسمية انقسام الجملة رابعا
الى ما لا محل له من الاعراب والى ما له محل الجمل التي لا محل لها من
الاعراب ثمان وبدانا بها لانها لم تحل محل المفرد وذلك هو الاصل
في الجمل الجملة الاولى الابتدائية وتسمى ايضا المستانفة وهو
اوضح لان الابتدائية تطلق ايضا على الجملة المصدرة بالمبتدا وان كان
لها محل وهي نوعان احدهما الجملة المفتتح بها النطق كقولك ابتدا زيد
قايم ومنه الجمل المفتتح بها السور والثاني الجملة المقتطعة عما قبلها
اي في الصناعة وان كان هناك اي بينهما ارتباط من حيث
المعني نحو قوله تعالى قل سأتلو عليكم منه ذكرا انا مكنا له في
الارض ومنه جملة فعل القلب الملغي لتاخره نحو زيد قايم
اظن اما العامل الملغي لتوسطه نحو زيد اظن قايم فجملته ايضا
لا محل لها لانها من قبيل المعترضة كما سياتي وخص البيانيون
الاستيناف بما كان جوابا لسوال مقدر نحو قوله تعالى هل
اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا
سلاما قال سلام فان جملة القول الثانية جواب لسوال مقدر
تقديره فماذا قال لهم ولهذا فصلت عن الاولى فلم تعطف عليه

ومنه

لافادة الكلام تقوية وتحسينا

ومنه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال فيمن فتح باء يسبح الجملة
الثانية المعترضة بين شيئين متطالبين وقد وقعت في مواضع
سبعة عشر احدها بين الفعل ومرفوعه كقوله وقد ادركتني
والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل الثاني بينه
وبين مفعوله كقوله وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا
دبورا بالصبا والشمال الثالث بين المبتدا وخبره كقوله
وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه ونوايح ومنه جملة
فعل القلب الملغي لتوسطه نحو زيد اظن قايم والاعتراض بجملة الاختصاص
في نحو قوله عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبيا لا نورث
واما الاعتراض بجملة اوتي كان موسى فالصحيح انها فاعل لها فلا جملة
الرابع بين ما اصلهما المبتدا والخبر كقوله واني لرام نظرة قبل
التي لعلي وان شطت نواها ازورها علي تقدير ازورها خبر لعلي
والصلة محذوف وفيه تقديرها التي اقول لعلي ازورها وجواب
الشرط محذوف الخامس بين الشرط وجوابه نحو واذا بدلنا اية
مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر ونحو فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار السادس بين القسم وجوابه
كقوله تعالى فالحق والحق اقول لاملان جهنم الاصل اقسم بالحق
لاملان واقول الحق فانتصب الحق الاول بعد اسقاط الخافض باقسم
محذوفا والحق الثاني باقول واعترض بجملة اقول الحق وقدم مفعولها
للاختصاص السابع بين الموصوف وصفته كقوله تعالى وانه
لقسم لو تعلمون عظيم وهذا الاعتراض في اثنا اعتراض اخر

ص

فان قوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض بين اقسم وانه لقران
كريم الثامن بين الموصول وصلته كقوله ذاك الذي وابيك يعرف
مالكا والحق يدفع ترهات الباطل ... البيت على قلة يراد وهاصله التي
وحر لعل محذوف التاسع بين اجزاء الصلة نحو والذين كسبوا السيات
جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة مالهم من الله من عاصم فان جملة ترهقهم
ذلة معطوفة على كسبوا السيات فهي من الصلة وما بينهما اعتراض
تبين به قدر جزائهم وجملة مالهم من الله من عاصم خبر الذين قاله
ابن عصفور وسياتي التنبيه على ما فيه العاشر بين المتضايفين
كقولهم هذا غلام والله زيد الحادي عشر بين الجار والمجرور كقولك
اشتريته بارى الف درهم الثاني عشر بين الحرف الناسخ وما
دخل عليه كقوله كان وقد اتى حول كميل اثافيها حمامات مثول
وسياتي للاصل بحث في هذا الشاهد الثالث عشر بين الحرف
وتوكيده كقوله ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت
فليت الثاني فاعل ينفع والثالث توكيد للاول وشبابا اسمه وقد اعترض
بجملة الاستفهام بينهما الرابع عشر بين حرف التنفيس والفعل كقوله
وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نساء وهذا الاعتراض
في اثنا اعتراض اخر فان سوف وما بعدها اعتراض بين ادري
وجملة الاستفهام الخامس عشر بين قد والفعل كقوله اخالد قد والله اوطات
عشوة السادس عشر بين حرف النفي ومنفيه كقوله ولا اراها تزال
ظالمة وقوله فلا وابي دهماء زالت عزيزة السابع عشر بين
جملتين مستقلتين نحو فاتوهن من حيث امركم الله الايات

فان

فان نساؤكم حرث لكم تاكيد لقوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله وجملة
ان الله يحب التوابين وما عطف عليها اعتراض بينهما تنبيهان احدهما
استبعد الاصل دليل الموضع التاسع قال لان الظاهر ان ترهقهم لم
يوت به لتعريف الذين فيعطف على صلته بل جي به للاعلام بما
تصيبهم جزاء على كسبهم السيات قال ثم ان كون الجملة الاولى اعتراضا
ليس بمتعين لجواز ان يكون الخبر جزاء سيئة بمثلها فلا يكون في الاية
اعتراض ويجوز ان يكون الخبر جملة النفي كما ذكر ابن عصفور وما قبلها
جملتان معترضتان وان يكون الخبر كانما اغشيت فالاعتراض بثلاث
جمل واولئك اصحاب النار فالاعتراض باربع وجوز في دليل الموضع الثاني
عشر خلاف ما ذكر وهو ان يكون جملة وقد اتى حول كميل حالية تقدمت
على صاحبها وهو اسم كان ~~على حد قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا البيت~~
~~انتهى وما قاله لا يتاتى على مذهب من يمنع تقدم الحال المقترنة بالواو~~
~~وهو المختار~~ ثانيهما زعم ابو علي انه لا يعترض باكثر من جملة والحق الجواز
بجملتين كقوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على
وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي الى اخر الوصية وبثلاث
كما تقدم للاصل في قوله تعالى والذين كسبوا السيات الايات وكقوله
تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الايات اذ اجعلنا
من الذين هادوا بيانا للذين ومثل ذلك على التحقيق قوله تعالى
ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة الى قوله تعالى افامن اهل القرى
فقوله تعالى افامن عطف على فاخذناهم ولو وما في خبرها جملة واحدة
معترضة ولكن كذبوا جملة ثانية معترضة فاخذناهم جملة ثالثة

للفرق بين المعترضة والحالية

معترضة ولو اعد جملة وهم لا يشعرون لانها حال من الجملة
المعطوف عليها مرتبطة بها وقد تقدم ان الاصل اجاز في قوله تعالى
والذين كسبوا السيات الايات الاعتراض باربع جمل بجعل اولئك
اصحاب النار خبر الموصول مسئلة كثيرا ما تشتبه المعترضة بالحالية
ويميزها منها امور احدها ان تكون غير خبرية كالامر في ولا تؤمنوا
الا لمن تبع دينكم اذا جعلنا ان وصلتها مفعول تؤمنوا وكالدعائية
في قوله ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان وقوله
ان سليمى والله يكلوها ضنت بشيء ما كان يرزؤها وكالقسمية في
قوله فلا واي دماء الت عزة وكالتنزيهية في قوله تعالى
ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون وكالاستفهامية
في قوله تعالى فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم
يصروا وهذان المثالان الاول منهما محله اذا قدر لهم عطفا على
لله ولا يصح الا على تقدير حذف مضاف الى الضمير تقديره لانفسهم
لئلا يلزم تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وهو ممتنع
الا في باب ظن وفي فقد وعدم والثاني نص عليه ابن مالك مع
تصريحه هو وغيره ان الاستفهام فيها بمعنى النفي وحينئذ فالجملة خبرية
الا ان يقال استفيد النفي من الانكار الذي تضمنه الاستفهام وفهم
مما ذكر ان الحالية لا تكون الا خبرية وذلك بالاجماع الثاني انه يجوز
تصديرها بدليل استقبال كلن في ولن تفعلوا الثالث انه يجوز
اقترانها بالفا كقوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا
الرابع انه يجوز اقترانها بالواو مع تصدرها بالمضارع المثبت كقوله

باجادي غيرها واحسبني اوجد ميتا قبيل اغدها قفا قليلا بها
علي فلا اقل من نظرة ازودها الخامس انه لا يجب تصديرها بقد لفظا
ولا معنا اذا كان مصدرها فعلا ماضيا نحو زيد ظننت قام بخلاف
الحالية فانه يجب تصديرها بذلك لفظا عند سيبويه والمبرد ولفظا
او معني عند غيرهما ما عدا الاخفش والكوفيين فانه لم يشترط بعض البيانيين
كون الاعتراض بين شيئين متطالبين فيجوز عندهم وقوعه بين غير
المتطالبين وفي اخر الكلام الجملة الثالثة التفسيرية وهي الفضلة
الكاشفة لحقيقة ما تليه فخرج بالقيد الاول الجملة المفسرة لضمير
الشان وفي باب الاشتغال فان الاولى لها محل بالاجماع والثانية قيل
تكون ذات محل وبالقيد الثاني الجملة الحالية ولكن قد يعترض بانه
يدخل فيه الجملة الحالية المؤكدة لصاحبها وهي ثلاثة اقسام مجردة
من حرف التفسير نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم
فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى ومقرونة باي كقوله وترمينني
بالطرف اي انت مذنب ومقرونة بان كقوله فاوحينا اليه ان اصنع
الفلك وقولك كتبت اليه ان افعل اذا لم يقدر حرف الجر قبل ان واعلم
انه لا يمتنع كون الجملة الانشائية مفسرة بنفسها ويقع ذلك في موضعين
احدهما ان يكون المفسر انشا ايضا نحو احسن الى زيد اعطه الف
دينار والثاني ان يكون مفردا مؤديا معنى جملة نحو واسروا النجوى
الاية تنبيه خالف الشلوبين في جملة التفسير فجعل لها محلا بحسب
ما تفسره واختاره بعضهم الجملة الرابعة المجاب بها القسم ظاهرا
كان نحو والقران الحكيم انك لمن المرسلين او مقدرا نحو لتبلون في الحطه

الثالثة

الرابعة

ولقد كانوا عاهدوا والله يقدر لذلك ولما اشبهه القسم ومن امثلة ايمان
جواب القسم نحو ام لكم علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون واذ اخذنا
ميثاقكم لا تسفكون دماءكم قاله كثيرون منهم الزجاج وبوضحه واذ اخذ
الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولان اخذ الميثاق
بمعنى الاستحلاف لكن في بعض الحواشي ينبغي ان يكون اخذ الميثاق ونحوه
دالا على قسم مقدر لا انه نفسه قسم مستبله قال ثعلب لا تقع جملة القسم
خبرا ورده ابن مالك بنحو قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات
لنبوئنهم والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم لكن تاول الاصل دليله على ان المبتدا في ذلك كله ضمن معنى
الشرط وخبره منزل منزلة الجواب فاذا قدر قبله قسم كان الجواب له وكان الشرطية
خبر المبتدا المشبه بجواب محذوفا للاستغنا بجواب القسم المقدر
قبله ونظيره في الاستغنا بجواب القسم المقدر قبل الشرط المجرد من لام
التوطية نحو وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن قال وهذا تاويل لطيف
انتهى وفي بعض الحواشي لا نعرف التضمين الا مع الفا وانما مع عدمها
فمحتمل انتهى ويمكن ان يقال الفا مقدرة في الخبر المحذوف وذكر ابن عصفور
انه قد جا في التنزيل وصل الموصول بالجملة القسمية وجوابها وذلك قوله
تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم قال فما موصولة لا زائدة والا للزم
دخول اللام على اللام ورد في الاصل هذا التوجيه بان امتناع دخول
اللام على اللام انما هو لامر لفظي وهو ثقل التكرار والفاصل يزيله وان كان
زائدا ثم نبه الاصل على موضع اخر من ذلك وهو قوله تعالى وان منكم
لمن ليبطئن وما ذكراه مما جا من ذلك محتمل للوصفية لما في مثال

ابن عصفور ولمن في مثال الاصل بجعل ما ومن موصوفتين والتقدير
في الاول لقوم ليوفينهم وفي الثاني لفريقا ليبطئن قال في الاصل لكنه
لا يقع صفة الا ما يقع صلة فثبت الاستدلال في البابين الجملة الخامسة
الواقعة جوابا لشرط غير جازم ولا معمول لجوابه مطلقا وهو لو ولولا ولوما
وكيف ولما واذا عند من لم يجعلهما ظرفين لفعل الجواب مضافين لجملة
الشرط والا لكان كلا او جازم لم تقدرها جزا عنه ولم تقترن بالفا ولا باذا
الفجائية نحو ان تقم اقم وان قمت قمت لفظا ولا تقدير العربية ما ياتي نحو ان تقم اقم وان قمت قمت
لان الجزم انما حكم به للفعل لفظا في نحو المثال الاول او محله مقدرا في
نحو المثال الثاني فقط اي لا للجملة باسرها وهي الفعل وفاعله اما اذا قدرنا
ها جزا عنه فظاهر الجملة السادسة جملة فعل الشرط حيث لم يضف
اليها اسم الشرط ولم يخبر بها عنه سواء كان جازما نحو ان تقم اقم وان قمت قمت ام غير
جازم نحو لو جاني اكرمته ونحو لولا زيد لاحسنت اليك اما الاول فلان الجزم
انما حكم به للفعل وحده لا للجملة وهو مقتضى كلام الاصل في اخر الجملة الخامسة من الجمل التي لها محل
واما الثاني فكما قلنا في جوابه ولم ار من صرح بعد هذه الجملة وانما اخذته من
مقتضى كلامهم فليتامل وحاصل ما ذكرته ان كل جملة شرطا وجوابا لم تقدرها
خبرا مستقلا عن اسم الشرط ولا مضافا هو اليها فلا محل لها على ما سبق في غير الجازم
ثم محله في جواب الشرط الجازم اذا لم تقترن بالفا الجملة السابعة الواقعة
صلة لاسم او حرف فالاول نحو جا الذي قام ابوه فالذي في موضع رفع والصلة
لا محل لها وحكي عن بعضهم انه كان يلقن اصحابه ان يقولوا الموصول وصلته
في محل كذا والحق ما تقرر بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول في نحو ليقم
ايهم هو في الدار فان قلت هذا معارض بقولك جا الضارب لانه ظهر

الاعراب في الصله قلت لما كان الموصول كالجزء لفظا ومعنى انتقل اعرابه
لما بعده على سبيل العارية ولا كذلك بقية الموصولات والثاني نحو
اعجبني أن قمت فجملة قمت لا محل لها لانها صلة لان لكن يقال في هذا النوع
الثاني الموصول وصلته في موضع كذا لان الموصول حرف فلا اعراب
له لفظا ولا محلا الجمله الثامنه التابعه لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم
عمرو اذا قدرت الواو للعطف لا للحال الجمل التي لها محل من الاعراب
سبع الجملة الاولى الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدا وان نحو
زيد قام ابوه وان زيدا قد قام ونصب في بابي كان وكاد نحو كان زيد لا يمنع
من سائله ونحو كاد زيد يفعل كذا وشمل ما ذكرناه خبر لا التبرئة وخبر
ما الحجازيه واخواتها لان لا التبريه مشبهة بان في العمل فهي من بابها
وما الحجازيه واخواتها مشبهات بليس فهن من باب كان الجملة الثانيه
الواقعة حالا نحو ولا تمنن تستكثر وموضعها نصب الجملة الثالثه
الواقعه مفعولا ومحلها النصب ايضا ان لم ينب عن الفاعل وهذه النيابة
مختصة بباب القول نحو ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قاله
الاصل وفيه نظر لما سياتي الا ان يراد انها حينئذ خرج عن مدلولها ويراد
لفظها وهو الموافق لكلام الاصل في غير هذا الموضع وتقع الجملة مفعولا في
ثلاثة ابواب احدها باب الحكاية بالقول نحو قال اني عبد الله قاله
الاصل واعترض بانه ان اريد حكاية اللفظ فهي من قبيل المفردات
او حكاية المعنى فلا يستقيم قوله ان لم ينب عن الفاعل لان التي تنوب
عن الفاعل يراد بها اللفظ وان اريد الاعم فلا يستقيم لان الاعم لا يتحقق
الا في ضمن الاخص وقد تبين بطلانه قلت نلتزم الشق الاول

الثامنة

الاولي

على استدراك باقي

الثانية

الثالثة

من

من التوديد وبه تعلل الاصل نيابة الجملة عن الفاعل فقال لان الجملة التي
يراد بها لفظها تنزل منزلة الاسماء المفردة انتهى والجواب عن الاعتراض
انه ليس المراد باللفظ الكلمة المفردة بل المراد به ما يشمل الجملة اذ
المراد به الجنس والحاصل ان المحكي الفاظ مجموعها يسمى جملة وليس المحكي
لفظا واحدا كما فهم المعترض ورتب عليه ما ذكره وقد لا ينافي ما تقرر هنا
ما صرح به الاصل اخر الجمل من ان نحو واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض ليس
من باب الاسناد الى الجملة الى اخره لان الاسناد فيما ليس الجملة باقية على
اصلها بل مراد بها خلاف مدلولها اذ لفظ الشيء ومفهومه متغاير مع صدق
الجملة على الالفاظ ~~كما يصدق اسم الفرس على مفهومه وعلى لفظ الفرس مع~~
~~تغايرهما~~ فتامله واختار ابن الحاجب انها اي المحكية بالقول مفعول
مطلق نوعي كالقرفصا في قعد القرفصا اذ هي نوع خاص من القول قال
والذي غر الاكثرين حيث جعلوها مفعولا به ظنهم ان تعلق الجملة بالقول
كتعلقها بعلم في علمت لزيد منطلق وليس كذلك لان الجملة نفس القول
والعلم غير المعلوم فافترقا انتهى قال الاصل والصواب قول الجمهور
اذ يصح ان يخبر عن الجملة بانها مقول كما يخبر عن زيد من ضربت زيدا
بانه مضروب بخلاف القرفصا في المثال فلا يصح ان يخبر عنها بانها
مقعوده لانها نفس القعود واما تسميته الكلام قولا فكتسميتهم اياه لفظا
وانما الحقيقة انه مقول وملفوظ اما الجمله المحكيه بمرادف القول
فنوعان ما معها حرف التفسير كقوله ورميتني بالطرف اي انت مذنب
وهذه الجملة مفسره فلا موضع لها وما ليس معها حرف التفسير نحو ووصى
بها ابراهيم بنيه ونادى نوح ابنه وكان في معزل الاثنين وقراءة

دالة على

النحويين صح

بعضهم قد عاربه ابي مغلوب بكسر الهمزة فهذه في محل نصب قال البصريون
بقول مقدر ويشهد لهم التصريح بالقول في نحو ونادي نوح ربه فقال رب
ان ابني من اهلي ونحو نادي ربه ندا خفيا قال رب اني وهن العظم مني اذ هو
وقال الكوفيون بل بالفعل المذكور فعلي قولهم يكون مما نحن فيه لكن كلام
الزمخشري يقتضي انها مفسرة لا محل لها ايضا واستظهره الاصل فعلية
نخرج الواقعة بعد معنى القول مطلقا مما نحن فيه الباب الثاني مما يقع خبر
الجملة مفعولا باب ظن واعلم فانها تقع مفعولا ثانيا لظن وثالثا لاعلم وذلك
لان اصلها الخبر ووقوع الخبر جملة سايغ كما مر وقد اجتمع وقوع خبري
كان وان والثاني من مفعولي باب ظن جملة في قوله فان تزعميني كنت اجهل
فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل الباب الثالث مما تقع فيه الجملة
مفعولا باب التعليق ولا يختص بباب ظن وعلم بل يجوز ذلك في كل فعل
قلبي ولهذا انقسمت هذه الجملة ثلثة اقسام احدها ان يكون في
موضع مفعول مقيد بالجار نحو اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة
فلينظر ايها ازكي طعاما يسالون ايان يوم الدين لانه يقال فكرت
فيه وسالت عنه ونظرت فيه ولكنها علقت هنا عن الوصول
في اللفظ الى المفعول وهي من حيث المعنى طالبة له على معنى
ذلك الحرف الثاني ان تكون في موضع المفعول المسرح اي غير
المقيد بالجار نحو عرفت من ابوك لانك تقول عرفت زيدا وكذا
علمت من ابوك اذا اردت علم التي بمعنى عرف ومنه قول بعضهم
اما ترى اي برق هاهنا لان راي البصرية وساير افعال
الحواس انما تتعدي لواحد بلا خلاف الاسم المعلقة باسم عين

نحو

نحو سمعت زيدا يقرا القران فقيل متعدية لاثنين ثانيهما الجملة وقيل الى
واحد والجملة حال فان علقت بمسموع فمتعدية لواحد اتفاقا نحو
يوم يسمعون الصيحة ومن هذا القسم على الصحيح الاتي نحو علمت زيدا
لابوه فاضل الثالث ان تكون في موضع المفعولين معا نحو ولتعلمن
اينا اشد عذابا لنعلم اي الحزبين احصى واختلف في نحو
عرفت زيدا من هو والصحيح ان جملة الاستفهام بدل كما رجحه
الاصل في عرفت زيدا ابو من هو وقيل بل ضمن عرف معنى علم
ورد بان التضمين لا ينقاس وهذا التركيب مقيس وهذا هو
التعليق المصطلح عليه بخلافه في القسمين قبله وبخلاف
ما اذا اخذ فعل القلب احد مفعوليه ثم اقترنت الجملة
الواقعة في محل المفعول الثاني بما له الصدر فلا يسمي تعليقا
في الاصطلاح على الصحيح وانما التعليق ان يوقع بعد العامل
ما يسد مسد مفعوليه جميعا كعلمت ابهم عمرو والادري انه
لا يفترق الحال بعد تقدم احد المنصوبين بين مجي ما له
الصدر وعدم مجيه ولو كان تعليقا لافترق الحال كما
افترق في علمت زيدا منطلقا وعلمت لزيد منطلق والحاصل
انه ينظر ايفترق الحال قبل وجود ما له الصدر وبعده فان
افترق الحال سمي تعليقا والا فلا يسمي وان كان مثله في المعني
من جهة العمل في محل الجملة لا في لفظها ~~ماله صدر الكلام~~ مع وجود مانع العمل
وذلك في الافعال القاصرة والمتعدية لواحد والمتعدية
لاثنين اذا اخذت مفعولها الاول وخالف في هذا

لا خبر جماعة من المغاربة فقالوا العامل معلق عن الجملة الثانية
وهو عامل في محلها النصب على انها مفعول ثاني وظاهر كلام الاصل
ان القسمين الاولين من التعليق الاصطلاحي **تنبيه فائدة الحكم**
على محل الجملة بالنصب ظهور ذلك في التابع فتقول عرفت من زيد
وغير ذلك من اموره وقال الشاعر وما كنت ادري قبل عزة ما
البكا ـت **الجملة الرابعة المضاف اليها ومحلها الجر ولا يضاف**
الى الجملة الا ثمانية احدها اسما الزمان ظروفا كانت نحو والسلام
علي يوم ولدت **او اسما** نحو وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب
ونحو لتنذر يوم التلاق يوم هم بارزون ونحو هذا يوم لا ينطقون
لا نوين ان اليوم مفعول ثان في الاولي وبدل منه في الثانية
وخبر في الثالثة **ومن اسما الزمان ثلاثة اضافتها الي الجملة واجبة**
اذ باتفاق نحو واذكروا اذ انتم قليل **واذا عند الجمهور** نحو اذا
طلقتم النسا ومن جعل شرطها عاملا فيها يقول انها غير مضافة
ولما عند من قال باسميتها نحو لما جاءني اكرمته **تنبيهان**
احدهما اذ تضاف الى الجملة الفعلية نحو واذكروا اذ كنتم قليلا
والاسمية كما تقدم وقد تحذف ما اضيفت اليه للعلم به فيجا
بالتنوين عوضا منه نحو ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله واذا
ولما مختصان بالفعلية التنبيه الثاني ما كان بمنزلة اذا واذا
في كونه اسم زمان مبهم لماضي او لما ياتي فانه بمنزلتهما فيما يضاف
اليه فيضاف الى الجملتين ان كان لماضي والى الجملة الفعلية
ان كان لما ياتي **وقال سيبويه** فتقول جيتك زمن الحجاج

ولا موجبات الغلب حتى تولت

امر

اميرا او زمن كان الحجاج اميرا لانه للزمن الماضي فهو بمنزلة اذ
وتقول اتيك زمن يقدم الحاج ويمتنع زمن الحاج قادم لانه للزمن
المستقبل فهو بمنزلة اذا **خلافا لابن مالك في مشيه اذا** وما احتج
به من نحو قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون وقول الشاعر وكن لي شفيعا
يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد ابن قارب اجاب عنه في
التوضيح وفي الاصل بان يوم القيامة لما كان محقق الوقوع جعل كالماضي
فحمل على اذ لا على اذا على حد ونفخ في الصور **الثاني ما يضاف الى الجملة**
حيث ظرفا كانت او غير ظرف ويختص بذلك عن ساير اسما المكان
سوالدين على ما يجي واضافتها الى الجملة فعلية كانت نحو جلست حيث
جلس زيد **او اسمية** نحو حيث زيد جالس **لا ثم وربما اضيفت**
الى مفرد كقوله حيث لي العمايم **ولا ينقاس خلافا للكسائي الثالث**
ما يضاف الى الجملة **اية بمعنى علامة فانها تضاف جوازا الى الجمل الفعلية**
المتصرف فعلها مثبتا كان كقوله باية تقدمون الخيل شعثا كان على
سنابكها مدا اما **او منفيا** كقوله باية ما كانوا ضعافا ولا عزلا وزعم
ابو الفتح انها انما تضاف الى المفرد نحو واية ملكه ان ياتيكم التابوت
وتاول البيت الاول بما لا يتاتي في البيت الثاني **الرابع ذو في قولهم**
اذهب بذي تسلم قال الباقي ذلك ظرفية وذي صفة لزمن محذوف
ثم قال الاكثرون هي بمعنى صاحب فالموصوف نكرة اي اذهب في وقت
صاحب سلامة اي في وقت هو مظنة السلامة ~~فيكون ان محذوفة~~
~~قبل تسلم او موضع ارتفاع نصب حذف ان قبله كذا ظهر لي وهو مقتضى~~
~~توجيههم~~ وقيل بمعنى الذي فالموصوف معرفة والجملة صلة فلا محل لها

على الاصح

على الاصح

والاصل اذهب في الوقت الذي تسلم فيه ورده في الاصل باموره تعرف بمراجعته
الخامس والسادس لدن وريث فانهما يضافان جوازا الى الجملة الفعلية
التي فعلها متصرف بشرط كونه مثبتا بخلافه مع ايه فاما لدن فهي اسم لمبدا
الغاية زمانية كانت او مكانية كقوله لزمنا لدن سالمتمونا وفاقكم
واما ريث فهي مصدر راث اذا ابطا وعوملت معاملة اسما الزمان
في الاضافة الى الجملة قال الشاعر خليلي رفقا ريث اقضي لبانة من العرصات
المذكرات عهودا كذا في التسهيل وشرحه وفي الكافية وشرحها ان
الفعل بعدهما اي لدن وريث على اضمار ان ونقل عن سيبويه انه لا يري
جواز اضافة لدن للجملة السابع والثامن قول وقايل كقوله قول الى صح
يا للرجال ينهض منا مسرعين الكهول والشبانا وقوله واجبت
قايل كيف انت بصالح حتي مللت ومليني عوادي وفي بعض الحواشي
لا ينبغي عد هذين من الذي يضاف الي الجملة لان الذي بعدهما مراد به
لفظه الجملة الخامسة الواقعة بعد الفا او اذا جوابا لشرط جازم خامسة وقد تقدم نظير ذلك في الجملة الثالثة صح
كقوله تعالي من يضلل الله فلا هادي له وقوله تعالي وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون والفا المقدرة نحو قوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها كالموجودة فيما ذكر ومنه عند المبرد وفي احد الوجهين
عند سيبويه نحو ان قمت اقوم وقول زهير وان اتاه خليل يوم مسالة
يقول لا غايب مالي ولا حرم والوجه الاخر انه على التقديم والتاخير
فيكون دليل الجواب لا عينه فعليه لا يجزم ما عطف عليه ويجوز ان
يفسر ناصبا لما قبل الاداة نحو زيدا ان اتاني اكرمه بخلافه على القول
الاول ومنع المبرد تقدير التقديم محتجا بان الشي اذا حل في موضعه

لا ينوي

لا ينوي به غيره ولا يجاز ضرب غلامه زيدا التحقيق هذا الكلام يقتضي ظاهره
ان الجواب هو الفعل المضارع المرفوع وان الفا المحذوفة داخلة عليه
والتحقيق ان الفا المحذوفة انما هي داخلة على مبتدا محذوف وان الفعل
المذكور خبر عنه وعليه فليس الفعل المذكور محله الجزم بل محله الرفع لانه
خبر عن المبتدا المحذوف والمجموع من المبتدا والخبر محله جزم كذا ظهر
لي فتامله تنبيه ليست هذه الجملة في محل المفرد فقولهم الجملة التي
لها محل حالة محل المفرد محله في غير هذه كما نبه عليه الشيخ خالد وغيره
تنبيه اخر قرا غير ابي عمرو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق
واكن بجزم اكن فقيل عطف على محل الفا وما بعدها لانه جواب التحضيض
فهو كالعطف في قوله تعالي من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم
وانشدوا على ذلك قوله فابلوني بليتكم لعلي اصالحكم واستدرج نويا
وعلى هذا افتضاف الى الضابط المذكور ان يقال او جواب طلب
وسوا وجود الفا كما في الاية وفقدها كما في البيت فلا يتقيد جواب
الطلب بكونه بعد الفا خلاف جواب الشرط كما مر الا ان انا على قدر استدرج
في البيت على محل الفا الداخلة في التقدير على لعل وما بعدها اي فيكون
على حد قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها فالفا في لعل مقدرة وقيل
العطف في هذا ونحوه من العطف على المعنى قال في الاصل وهو التحقيق
لان المنصوب بعد الفا في تاويل الاسم فكيف هو والفا في محل الجزم
وساوضح ذلك في اقسام العطف انتهي وفي بعض الحواشي يمكن ان يقدر
جزم اخر كما قدره الرضي في ذرني فاكرمك فراجعه الجملة السادسة
التابعة لمفرد وهي ثلاثة انواع ويسقط من التوابع التوكيد وعطف

ثم ظهر لي ان كلامهم على اطلاقه وان هذه الجملة انما وقعت في محل الفعل وحده ولهذا حكمنا على محلها بحكمه على انفراده وهو اكرمه ولكنها اغنت عن الفعل فاعلم صح

عطف صح

يكون صح

السادسة

البيان لانهما لا يكونان جملة احدها المنعوت بها فتقع في محل الرفع نحو من
قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه والنصب نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
والجر نحو ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه بحسبه اي بحسب اعراب
المنعوت الثاني المعطوفة بالحرف نحو زيد منطلق وابوه ذاهب
ان قدرت الواو عاطفة على الخبر فان قدرت العطف على الجملة فلا موضع
لها او قدرت الواو واو الحال فلا تبعية والمحل نصب الثالث المبدلة كقوله
تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة
فان وما عملت فيه بدل من ما وصلتها وجاز اسناد يقال الى الجملة كما جاز
واذا قيل ان وعد الله حق هذا كله اذا كان المعنى ما يقول الله لك الا ما
قد قال فاما اذا كان المعنى ما يقول لك كفار قومك من الكلمات المؤذية
الا مثل ما قال الكفار الماضون لانبيائهم وهو الوجه الذي بدا به
الزمخشري فالجملة استئناف ومن ذلك واسروا النجوى الذين ظلموا هل
هذا الا بشر مثلكم ويحتمل التفسير ومنه ايضا قوله الى الله اشكو بالمدينة
حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان ابدل كيف يلتقيان من حاجة واخرى
اي الى الله اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما الجملة السابعة
التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك في بابي النسق والبدل فالاول
نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه اذا لم تجعل الواو للحال ولا قدرت العطف
على الجملة الكبرى والثاني كقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن
في السر والجهر مسلما خاصة اي دون باب النعت فانه لا يكون تابعا
لجملة ودون التوكيد وعطف البيان لما تقدم من انهما لا يكونان جملة فضلا
عن كونهما تابعين لجملة نعم التوكيد اللفظي يقع جملة ويشترط في البدل

كون

كون الثانية اوفى من الاولى في تادية المعنى المراد كما في البيت السابق
فان دلالة الثانية على ما اراده المتكلم من اظهار الكراهة لاقامته بالمطا
بخلاف الاولى ومثلها فيما ذكر نحو قوله تعالى واتقوا الذي امدكم بما
تعلمون امدكم بانعام وبنين فان دلالة الثانية على نعم الله مفصلة
بخلاف الاولى الا ان الاية ليست مما نحن فيه لان الكلام في الجملة التابعة
لما له محل والجملة الاولى في الاية صلة الذي ومن غريب هذا الباب
قولك قلت لهم قوموا اولكم واخركم فان ابن مالك ذكر ان التقدير
ليقم وانه من بدل الجملة من الجملة لا المفرد من المفرد لئلا يلزم رفع
فعل الامر الظاهر وهذا كما قال في العطف في نحو اسكن انت
وزوجك الجنة ولا نخلفه نحن ولا انت مكانا ولا تضار والدة بولدها
ولا مولود له بولده مما لا يصح تسليط العامل في المعطوف عليه على
المعمول اما لاجل الصنعة او المعنى الا ترى الى اسكن فانه فعل مخاطب
مذكر فلا يصح ان يكون للغائبة وكذا الباقي تنبيه ما ذكرناه من انحصار
الجمل التي لها محل في سبع جار على ما قرروا والحق انها تسع والذي
اهملوه شيئان احدهما الجملة المستثناة نحو لست عليهم بمسيطر
الا من تولى وكفر فيعذبه الله قال ابن خروف من مبتدا ويعذبه الله الخبر
والجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقال الفرا في قراءة بعضهم
فشربوا منه الا قليل الا قليل مبتدا حذف خبره اي لم يشربوا وقال
جماعة في الا امراتك بالرفع انه مبتدا والجملة بعده خبر والا يلزم البدل
في الايجاب اي بناء على الاستثناء من قوله تعالى فاسر باهلك وليس من
ذلك ما مررت باحد الا زيد خير منه لان الاستثناء مفرغ لكون

الجملة هنا حالا باتفاق من احد او صفة لاحد مضمر بعد الا بدلا من احد
المذكور عند الاخفش او صفة لاحد المذكور عند الزمخشري
والاملفاة ولا الجملة في قوله تعالى إلا إنهم ليأكلون الطعام فيمن كسر
ان فانها ايضا حال ولا الجملة في نحو ما علمت زيدا الا يفعل الخير فانها
مفعول ثاني وكل ذلك قد تقدم والثاني الجملة المسند اليها اذا لم
يقدر لها سابك اذا اعرب سواء خبر او انذرتهم مبتدا او نحو تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه اذا لم يقدر الاصل ان تسمع بل قدر تسمع قايما مقام السماع
كما ان الجملة بعد الظرف في نحو ويوم نسير الجبال وفي نحو انذرتهم
في تاويل المصدر وان لم يكن معها حرف سابك كذا قال في الاصل
وفي بعض الحواشي ان الجمهور يقولون اانذرتهم بتاويل المصدر من
غير حرف سابك فهو مفرد وكذلك تسمع اذا قصد به المصدر اي
احد مدلوليه مجازا فهو مفرد كهو مع السابك وظاهر كلام الاصل
يقتضي انه اذا كان في تقدير مفرد من غير سابك لا يخرج عن كونه
جملة وكلامه في التوضيح يدل على انه في تاويل الاسم اي يخرج عن الجملة
واختلف في وقوع الفاعل ونايبه جملة فالمشهور المنع مطلقا
والقول الثاني قول هشام وثعلب يجوز مطلقا نحو يعجبني قام زيد
وثالثها ونسب لسيبويه ان كان الفعل قلبيا ووجد معلق عن
العمل نحو ظهر لي اقام زيد صح وحملوا عليه ثم بدا لهم من بعد ما راوا
الايات ليسجننه فجعلوا ليسجننه فاعل بدا والا اي وان لم يكن
الفعل قلبيا كما مر او لم يوجد معلق نحو ظهر لي يقوم زيد فلا يجوز
واحتج هشام وثعلب بقوله وما راعني الا يسير بشرطة والجمهور

يقولون

كقوله تعالى سواء عليهم اانذرتهم الاية

كلمة ان لا تنافي بين كلام الاصل وكلام التوضيح اذ اللفظ جملة والمعنى مفرد وكونه مفردا لا يخرج اللفظ عن كونه جملة في معنى مفرد وقد تقدم ان الجملة التي لها محل من الاعراب هي الواقعة موقع المفرد

في

يقولون هذا او نحوه فيقولون ثم بدا لهم الفاعل ضمير المصدر اي بدا لهم
هو اي البدا او في يسير في البيت التقدير ما راعني الا ان يسير فان
قلت فما بال يسير في البيت مرفوعا قلت لما حذف ان ارتفع كما
قال الوافي نحو قوله الا ايهذا الزاجري احضر الوغى برفع احضر وقد
ذكر الاصل في اول التنبيهات في الجملة الابتدائية وفي غيره ايضا
وفي بعض الحواشي يمكن ان يقال ان يسير حال والاستثنا مفرغ في
الاحوال قال الاصل واما قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض
وقوله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وقول
العرب زعموا مطية الكذب فليس من باب الاسناد الى الجملة لما بيناه
في غير هذا الموضع اي من ان المراد اللفظ فحكمه حكم المفرد حكم
الجمل بعد النكرات والمعارف الجملة الخبرية الصالحة للاستغنا عنها
ان كانت مرتبطة بنكرة محضة نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه
فصفة لها او بمعرفة محضة نحو ولا تمنن تستكثر ولا تقربوا الصلاة وانتم
سكارى فحال عنها او بغير المحض منهما اي من النكرة نحو وهذا ذكر مبارك
انزلناه ونحو ما فيها احد يقرأ القران ومن المعرفة نحو قوله تعالى كمثل الحمار
يحمل اسفارا واية لهم الليل نسلخ منه النهار فمحتملة لهما اي للوصفية
والحالية لكون النكرة قد تخصصت بالوصف في الاول ولزوال الابهام
عنها في الثاني بعمومها ولكون المعرف الجنسي يقرب في المعنى من النكرة
في الاخيرين وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وانتفا المانع فالقيود اربعة
تخرج بالقيد الاول الجملة الانشائية نحو هذا عبد او هذا عبدي
بعتكه تريد انشا البيع فيهما فان الجملة فيهما مستانفة او خبر اخر

[illegible]

عند من لم يمنع تعدده مطلقا ولا مختلفا بالافراد والجملة ولا وقوع
الخبر انشا وخرج بالقيد الثاني غير الصالحة للاستغنا عنها وهي كما
لصلة والخبر والمحكية بالقول واشباه ذلك واحترزنا بالقيد
الثالث والرابع عما اذا فقد المقتضي لاحدهما نحو ولولا كتاب من الله
سبق فلا يجوز كون سبق حالا من الكتاب لان الابتدا لا يعمل في الحال
ولا من الضمير المستتر في الخبر المحذوف لان الحال لا يذكر بعد لولا
كالخبر حكاه ابو الحسن فيتعين كونه صفة ثانية ونظيره وكل شي
فعلوه في الزبر فانه صفة لكل او لشي ولا يصح ان يكون حالا من كل وان
تخصصت مع جواز الوجهين في نحو اكرم كل رجل جاك لعدم ما يعمل
في الحال ولا ان يكون خبرا لانهم لم يفعلوا كل شي تنبيه وروده في
نحو قولهم لولا راسك مدهونا لا يقدح فيما حكاه ابو الحسن لندوره
او وجد المانع وهو اربعة احدها ما يمنع حالية كانت متعينة
لولا وجوده وذلك كتصدير الجملة بحرف استقبال بعد المعرفة
المحضة نحو زارني زيد سأكافيه او لن انسى له ذلك فيتعين
فيها الاستيناف الثاني ما يمنع وصفية كانت متعينة لولا وجود
المانع وذلك كاقتران الجملة بالواو بعد النكرة المحضة نحو وعسى
ان تكرهوا شيا وهو خير لكم الاية او كالذي مر على قرية وهي خاوية
لما سياتي في المانع الرابع من ان كلا من الواو والا يمنع من وقوع الصفة
بعدها عند الجمهور واعلم انه لا يتاتى اقتران الجملة بالا فيما نحن فيه
فتامله ومما نحن فيه قوله وقايلة تخشى على اطفلة سيودي به
ترحاله وجعايله فان جملة تخشى على حال من الضمير في قايله ولا

نحو

ولا يجوز ان يكون صفة لها لان اسم الفاعل لا يوصف قبل العمل
فيتعين فيها الحال لعدم ان كانت ممتنعة وفي بعض الحواشي فيه نظر
لانه قد وجد مانعا الحالية والوصفية فما وجه الحمل على الحالية
مع ان الوصف اتم وهم بتباينه اعني لان تخصيص الذات اولى
من تقييد الحدث المنسوب اليها انتهى قلت جواب هذا الاشكال
ونحوه يعلم مما مر اخر الكلام على الواو المفردة ويمتنع الاستيناف
لان الجملة المقترنة بالواو قيد في المعنى لما تقدم الثالث ما يمنعهما معا
لاختلال المعنى بكل منهما كقوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد
لا يسمعون اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع ولا للحفظ من شيطان
يسمع في حال عدم سماعه فيتعين الاستيناف والمراد في نحو
الاية الاستيناف النحوي المنقطع اي انهم لا يسمعون اي بعد الحفظ
اما الاستيناف البياني اي جعل الجملة جواب سوال مقدر تقديره لم
تحفظ فممنوع ايضا لفساد المعنى به فان قدر ما جاءهم بعد التحفظ فالاستينا
البياني صحيح ايضا قال في الاصل فان قلت اجعلها حالا مقدرة اي
وحفظا من كل شيطان مارد مقدرا عدم سماعه اي بعد الحفظ قلت
الذي يقدر وجود معنى الحال هو صاحبها كالممرور به في قولك مررت
برجل معه صقر صايدا به غدا اي مقدرا حال المرور به انه
يصيد به غدا والشياطين لا يقدرون عدم السماع ولا يريدونه
انتهى وفي بعض الحواشي منع كون مقدر الحال صاحبها اذ يجوز ان
يقال في المثال المذكور مقدرا على ان غيره قدره كذلك ولم لا
يجوز ان يكون الشياطين يقدرون ذلك اذا راوا امارات

التحفظ وذكر ايضا انه اذا كان المراد عدم السماع بعد التحفظ فالصفه والحال والاستيناف النحوي والبياني كل منها سايغ صحيح الرابع ما يمنع احدهما دون الاخر ولولا المانع لكانا جايزين وذلك كالجملة المقترنة بالا او الواو وبعد ما يصلح لكل منهما نحو ما جاني احد الا قال خيرا او ما رايت احدا وهو اعلم من زيد فان الجملة في المثالين صالحة للوصفية والحالية لولا المانع وقد اجتمع المانعان في قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فيتعين الحالية لوجود مانع الوصفيه لان كلا من الواو والا يمنع من وقوع الصفة بعدها عند الجمهور والمخالف في ذلك الزمخشري وابو البقا فلم يرا واحد منهما مانعا من الوصفيه كالحاليه قال في الاصل وكلام النحويين يخالف ذلك قال الاخفش لا تفصل الا بين الموصوف وصفته فان قلت ما جاني رجل الا راكب فالتقدير الا رجل راكب يعني ان راكبا صفة لبدل محذوف قال وفيه قبح لجعلك الصفة كالاسم في ابلا ايك اياها العاصل وقال الفارسي لا يجوز ما مررت باحد الا قايم فان قلت الا قايما جاز انتهى

الباب الثالث

الباب الثالث في ذكر احكام ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور ذكر حكمها في التعلق لا بد من تعلقهما بالفعل او ما يشبهه او ما اول به اي بما يشبهه او يشير الى معناه اي معنى ما يشبهه فان لم يكن شي من هذه الاربعة موجودا قدر وزعم الكوفيون وابن طاهر وخروف انه لا تقدير في نحو زيد عندك وعمرو في الدار ثم قال ابن طاهر وخروف الناصب المبتدا زعما انه يرفع الخبر ان كان عينه نحو زيد اخوك وينصبه ان كان غيره كما تقدم ونسباه

سيبويه

لسيبويه وقال الكوفيون الناصب امر معنوي وهو كونهما مخالفين للمبتدا والمعول على هذين المذهبين مثال الاولين اي التعلق بالفعل وشبهه انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ومثال الثالث اي التعلق بما اول بمشبه الفعل وهو الذي في السما اله اي وهو الذي هو اله في السما فهي متعلقة باله وهو اسم غير صفه بدليل انه يوصف فتقول اله واحد ولا يوصف به لا تقول شي اله وانما صح التعلق باله لان اله بمعنى معبود ومثال الرابع اي التعلق بما يشير الى معنى ما يشبه الفعل اي بما فيه رايحته قولك فلان حاتم في قومه فالجار والمجرور متعلق بحاتم لما في معنى حاتم من معنى الجود والكرم ومثال التعلق بالمقدر والى ثمود اخاهم صالحا تقديره وارسلنا ولم يتقدم ذكر الارسال ولكن النبي والمرسل اليهم يدل على ذلك ومثله في تسع ايات الى فرعون ففي والى متعلقان باذهب محذوفا وكذلك وبالوالدين احسانا اي واحسنوا او ووصينا ومن ذلك باء البسملة وهل يتعلقان بالفعل الناقص من زعم انه لا يدل على الحدث وهو المبرد فالفارسي فابن جني فالجرجاني فابن برهان ثم الشلوبين منع ذلك والصحيح انها كلها دالة عليه الا ليس فلا منع من التعلق بغير ليس منها بدليل قوله تعالى اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم فان اللام متعلقة بكان لا بعجبا لانه مصدر لا يجوز تقديم معموله عليه ولا باوحينا لفساد المعنى ولانه صلة لان ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول كما ان معمول الصفة لا يتقدم على الموصوف نعم التعليل الاول محله اذا كان المصدر

مدركم الا ليس تبع فيه ابن هشام في التسهيل والذي جرى عليه الرضي ان جميع الافعال الناقصة داله على الحدث حتى ليس وبعضهم [illegible]

مقدر بحرف مصدري وصلته والذي الكلام فيه ليس كتقدير ما ذكر
فيجوز تقديم معموله عليه فلا دليل في الاية لمثبتي التعلق كما اشار اليه
الاصل وهل يتعلقان بالفعل الجامد اثبته الفارسي زعم ان من
في قوله ولنعم من هو في سر واعلان نكرة تامة تمييز لفاعل نعم كما قال
هو وطايفة في ما من نحو فنعما هي وان الظرف متعلق بنعم وهل
يتعلقان باحرف المعاني المشهور منع ذلك مطلقا وقيل يجوز مطلقا
وثالثها اي الاقوال ان كان نايبا عن فعل حذف جاز على سبيل النيابة
لا الاصالة وهو قول ابي علي وابي الفتح زعما في نحو يا لزيد ان اللام متعلقة
بيا لا قالا في يا عبد الله ان النصب بيا وهو نظير قولهما في قوله
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع ان ما الزايدة
هي الرافعة الناصبة لا كان المحذوفة وممن صرح بالقول الثاني
اي الجواز مطلقا ابن الحاجب فقال في قوله تعالى ولن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم اذ بدل من اليوم واليوم اما ظرف للنفع المنفي
واما لما في معنى لن من معنى النفي اي انتفى في هذا اليوم
النفع فالمنفي نفع مطلق وعلى الاول نفع مقيد باليوم ومن التعلق
بحرف النفي ما اكرمت المسيء لتاديبه وما اهنت المحسن لمكافاته
اذ لو علق هنا بالفعل فسد المعنى المراد ومن ذلك قوله تعالى
ما انت بنعمة ربك بمجنون فالبا متعلقة بالنفي اذ لو علقت بمجنون
لافاد نفي جنون خاص وهو الجنون الذي يكون من نعمة الله تعالى
وليس في الوجود جنون هو نعمة ولا المراد نفي جنون خاص انتهى
ملخصا واختاره الامير فقال وهو كلام بديع وخرج عليه بيتا في
قصيدة

قصيدة كعب ويمشي على قول الجمهور ان يؤول ما جاء من ذلك
مما تقدم عن ابن الحاجب ونحوه على ان التعلق بفعل دل عليه الحرف
ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر يستثنى من قولنا لا بد لحرف الجر
من متعلق ستة اشيا احدها الحرف الزايد لمحض التاكيد
نحو كفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله فيصح في اللام المقوية نحو
مصدقا لما معكم فعال لما يريد ان كنتم للرويا تعبرون ان يقال
انها متعلقة بالمقوى وان يقال انها لا متعلق لها لان التحقيق
انها ليست زايدة محضة لان ما تخيل في العامل من الضعف نزله
منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها فلها
منزلة بين منزلتين الثاني لعل وعل في لغة عقيل لانها بمنزلة
الحرف الزايد الا ترى ان مجرورها في موضع رفع بالابتدا بدليل ارتفاع
ما بعده على الخبرية قال لعل ابي المغوار منك قريب الثالث لولا فيمن
ادخلها على الضمير غير المرفوع فقال لولاي ولولاك ولولاه على قول
سيبويه ان لولا جارة للضمير فانها ايضا بمنزلة لعل في ان ما بعدها
مرفوع المحل بالابتدا وان لولا الامتناعية تستدعي جملتين كساير
ادوات التعليق وقد تقدما وتقدم الخلاف في ذلك الرابع رب
نحو رب رجل صالح لقيته او لقيت لان مجرورها مفعول في الثاني
ومبتدا في الاول او مفعول على حد زيدا اضربه فان كان مجرورها
معمولا للضمير كما في الوجه الثاني من المثال الاول وجب تقديره
بعدها لما تقدم من ان لها التصدر من بين حروف الجر هذا قول
الرماني وابن طاهر وخالف الجمهور فجعلوها حرف جر معديا

تعليل للضرب المنفي وان قصدت
نفي الضرب على كل حال فاللام متعلقة
بالنفي والتعليل له اي ان انتفاء
الضرب كان لاجل التاديب لانه
قد يؤدب بعض الناس بترك الضرب
ومثله في التعليق بحرف النفي
ما اكرمت المسيء لتاديبه وما اهنت
المحسن لمكافاته اذ لو علق ههنا
بالفعل فسد المعنى المراد
من الاصل
١١٣

وأما الذين قالوا بالجواز مطلقا فقال بعضهم
في قول كعب رضي الله عنه وما سعاد غداة البين اذ
رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول غداة البين
ظرف للنفي اي انتفى كونها في هذا الوقت الا كاغن
وقال ابن الحاجب في ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اذ بدل
في اليوم ويوم اما ظرف للنفع المنفي واما لما في لن من معنى
النفي اي انتفى في هذا اليوم النفع فالمنفي نفع مطلق وعلى
الاول نفع مقيد باليوم وقال ايضا اذا قلت
ما ضربته للتاديب فان قصدت نفي ضرب
فاللام متعلقة بالفعل والمنفي ضرب مخصوص

معلل بالتاديب
وللتاديب
تعليل

ورد عليهم الاصل هنا فقال ان قالوا انه اعدت العامل المذكور اي
في المثالين السابقين فخطا لانه يتعدى بنفسه ولا يستغنى به معموله
في المثال الاول وان قالوا اعدت مجذوفا تقديره حصل او نحوه
كما صرح به جماعة ففيه تقديره ما معنى الكلام مستغن عنه ولم يلفظ
به في وقت انتهى لكاس كاف التشبيه قاله الاخفش وابن
عصفور مستدلين بانه اذا قيل زيد كعمرو فان كان المتعلق
استقر فالكاف لا تدل عليه بخلاف نحو في الدار وان كان فعلا
مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف انتهى والحق
ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل
على الاستقرار السادس حروف الاستثنا وهو خلا وعدا
وحاشا اذا خفضن فانهن لتنحيه معنى الفعل عما دخلن
عليه كان الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية الذي هو ايصال
معنى الفعل الى الاسم ولو صح ان يقال انها متعلقه لصح ذلك
في الا فهذا الكلام الاصل بحروفه وفي بعض الحواشي اعتراض عليه بانه
لا يلزم من كون هذه الحروف مثل الا في الاخراج كونها مثلها من كل
وجه فان الكلام في تعلق هذه من جهة كونها حروف جر والا ليست
كذلك واذا كان الامر كما ذكرنا فيقال انها لتعدية الفعل على
الوجه الذي تقتضيه من الانتصال على جهة الثبوت كما في قولك
ما قام القوم خلا زيد او على جهة النفي كما في قولك قام القوم خلا
زيد وهي حينئذ نظير قولك ما مررت بزيد ثم اشار في الاصل الى
وجه الفرق بين هذه الحروف وبين الا في العمل مع اتفاقهما

في

في المعنى والتعدية فقال وانما خفض بهن المستثنى ولم ينصب
كالمستثنى بالا ليزول الفرق بينهن افعالا واحرفا وهذا
التعليل يقتضي ان عملهن الجر للفرق وليس كذلك بل لكونها حروف
جر كذا في بعض الحواشي حكمها بعد المعارف والنكرات حكمها
بعدهما حكم الجمل فهما صفتان في نحو رايت طايرا فوق غصن او
على غصن لانهما بعد نكرة محضه وحالان في نحو رايت الهلال
بين السحاب او في الافق لانهما بعد معرفة محضه ومحتملان في نحو
يعجبني الزهر في اكمامه والثمر فوق اغصانه لان المعرف الجنسي
كالنكرة وفي نحو هذا ثمر يانع على اغصانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة
حكم المرفوع بعدهما اذا وقع بعدهما ظاهر مرفوع فان تقدمهما
نفي نحو ما في الدار احد او استفهام نحو افي الدار زيد او موصوف
نحو مررت برجل معه صقر او موصول نحو جا الذي في الدار ابوه او
صاحب خبر نحو زيد عندك اخوه او صاحب حال نحو مررت
بزيد معه صقر ففي المرفوع بعدهما ثلاثة مذاهب احدها
ان الارجح كونه مبتدا مخبرا عنه بالظرف او المجرور ويجوز
كونه فاعلا الثاني ان الارجح كونه فاعلا واختاره ابن مالك
وتوجيهه ان الاصل عدم التقديم والتاخير الثالث انه يجب
كونه فاعلا ونقل عن الاكثرين وحيث اعرب فاعله فهل
عامله المقدر من الفعل او الوصف على الخلاف الاتي او هما
اي الظرف والمجرور لنيابتهما عنه اي المقدر وقربهما
من الفعل لاعتمادهما قولان اختار ابن مالك منهما

الاول مع اعترافه بان الضمير يستتر في الظرف واختار الاصل
الثاني بدليلين احدهما امتناع تقديم الحال ولو كان العامل
الفعل لم يمتنع والثاني استتار الضمير فيه بدليل قوله فان
فوادي عندك الدهر اجمع والضمير لا يستتر الا في عامله
وقول ابن مالك ان العامل هو المحذوف مع اعترافه بان الضمير
يستتر في الظرف تناقض لما تقرر من ان الضمير لا يستكن الا في
عامله انتهى واجيب عن الدليلين والاعتراض بانه لا دليل
في امتناع تقديم الحال لانه يمكن ان يقال ان امتناعه لاجل
ضعف العامل المقدر بالاضمار والاصل تقديره متصلا بهما
وسياتي في كلامه في مسايل الحذف عن الخليل وسيبويه
ما يقتضي انه لا منافاة بين الحذف والتوكيد فان سيبويه
سال الخليل عن نحو مررت بزيد واتاني اخوه كيف ينطق
بالتوكيد فاجاب بانه يرفع بتقدير هما صاحباي انفسهما
وينصب بتقدير اعنيهما انفسهما وحينئذ فلا يتم الاستدلال
الثاني فان قلت فهل يجوز ان يكون اجمع توكيدا ~~للضمير المحذوف~~
~~مع الاستقرار او لاسم ان على المحل قلت اما الاول فيمنعه~~
~~الاصل عاقدته من انه لا يجمع الحذف والتوكيد وفيه~~
~~ما قد متعوا اما الثاني فممنوع ايضا~~ لان الطالب للمحل
قد زال بدخول الناسخ واما تجويزهم العطف على محل اسم
ان بعد استكمال الخبر فهو عند المحققين في عطف
الجمل كما سياتي في اقسام العطف واما جواب اعتراض

لاسم ان على المحل قلت
هو ممنوع على الاصح

الاصل

الاصل على ابن مالك بلزوم التناقض في كلامه فهو انا لا نسلم لزوم ذلك
فان القول بانتقال الضمير اليه وعمله فيه لا يستلزم عمله في الظاهر
المرفوع بعده الذي كلامنا فيه لان الضمير ضعيف والظاهر قوي
ولا يلزم من عمله في الضعيف عمله في القوي الا ترى ان افعل التفضيل
يعمل في الضمير المستتر ولا يعمل في الظاهر الا في مسيلة الكحل وان
لم يعتمد اي الظرف والمجرور في نحو في الدار او عندك زيد فالجمهور
يوجبون الابتدا والاخفش والكوفيون يجيزون الوجهين لان
الاعتماد عندهم ليس بشرط ويجري الخلاف في مرفوع الوصف غير
المعتمد نحو قايم زيد فالجمهور يوجبون كونهما على التقديم والتاخير والاخفش
والكوفيون يجيزون كون زيد فاعلا سد مسد الخبر تنبيه قد يتعين
احد الاوجه المذكورة نحو في داره زيد وفي داره قام زيد فيتعين
فيهما الابتدا ليلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة فيهما ومنع
الكوفيون المسيلة الثانية البتة اما على الفاعلية فلما تقدم من لزوم
عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة واما على الابتدائية فلان الضمير
لا يعود على المبتدا بل على ما اضيف اليه المبتدا والمستحق للتقديم انما
هو المبتدا ولم يلتفت البصريون الى ذلك لانه اذا كان الاسم في نية
التقديم كان ما هو من تمامه كذلك كقولهم في اكفانه درج الميت وقوله
بمسعاته هلك الفتى او نجاته تنبيه الارجح تعين الابتدائية في نحو
هل افضل منك زيد لان اسم التفضيل لا يرفع الفاعل الظاهر عند الاكثر
على هذا الحد ويجوز الفاعلية في لغة قليلة ما يجب تعلقهما فهو محذوف
وهو ثمانية احدها ان يقعا صفة نحو او كصيب من السما الثاني

ما يجب ال
فهو محذو

ان يقع حالا نحو فخرج على قومه في زينته الثالث ان يقع صلة نحو وله
من في السموات والارض ومن عنده الرابع ان يقع خبرا نحو زيد عندك
او في الدار ورد بظاهر المتعلق حينئذ في الضرورة كقوله لك العز ان مولاك
عز وان يهن فانت لدى بحبوحة الهون كائن وقيل بالجواز مطلقا وقيل
مالم ينتقل ضميره الى الظرف والمجرور بان ذكرته ~~او لا فقلت زيد استقر~~
~~عندك~~ اما اذا انتقل ضميره الى الظرف فلا يجوز اظهاره لانه قد صار اصلا
مرفوضا وهذا قول ابن يعيش بعد نقل الثاني عن ابن جني واستغربه
الاصل الخامس ان يرفع الاسم الظاهر نحو افي الله شك و اعندك زيد
السادس ان يستعمل المتعلق محذوفا في مثل او شبهه فالاول كقولهم
لمن ذكر امرا قد تقادم عهده حينئذ الان واصله كان ذلك حينئذ واسمع
الان والثاني قولهم للمعرس بالرفاء والبنين باضمار اعرست السابع ان يكون
المتعلق محذوفا على شريطة التفسير نحو ايوم الجمعة صمت فيه ونحو بزيد
مررت به وقراءة بعضهم وللظالمين اعد لهم لكن الجمهور يمنعون المسئلة في
المجرور فيوجبون اسقاط الجار وان يرفع الاسم بالابتداء او ينصب باضمار
جاوزت او نحوه ويقولون ما سمع من ذلك كالقراءة السابقة بانه من توكيد
الحرف باعادته داخلا على ضمير ما دخل عليه المؤكد مثل ان زيدا انه فاضل
ولا يكون للجار والمجرور توكيدا للجار والمجرور لان الضمير لا يؤكد الظاهر
لان الظاهر اقوى ولا يكون المجرور بدلا من المجرور باعادة الجار لان العرب
لم تبدل مضمرا من مظهر لا تقول قام زيد هو وانما جوز ذلك بعض النحويين
بالقياس الثامن القسم بغير الباء نحو والليل اذا يغشى وتالله لاكيدن
اصنامكم وقولهم لله لا يؤخر الاجل ولو صرح بالفعل في نحو ذلك وجبت البا

هل

هل المتعـ
فعل او و

هل المتعلق الواجب الحذف فعل او وصف لا خلاف في تعيين الفعل
في القسم والصلة والصفة في نحو رجل في الدار فله درهم لان الاولين
لا يكونان الا جملتين ولاجل الفاء في الثالث لما مر في حرف الفاء من انه شرط
دخولها في الخبر في نحو ذلك كون المبتدا موصوفا بالفعل واما في الخبر والصفة
في غير ما مر والحال فالاكثرون على تقدير الفعل واما في الاشتغال
فبحسب المفسر فيقدر الفعل في نحو ايوم الجمعة تعتكف فيه والوصف
في نحو ايوم الجمعة انت معتكف فيه قال في الاصل والحق عندي
~~اي في جميع ما ذكر في الترجمة الى هنا~~ انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا



بل بحسب المعنى وصحح في التوضيح كون المقدر في باب الخبر اسما كيفما
تقديره باعتبار المعنى اما في القسم فتقديره اقسم واما في
الاشتغال فكالملفوظ به نحو يوم الجمعة صمت فيه الا اذا منع من تقدير
الجار مانع صناعي كما في نحو ازيدا مررت به او معنوي كما في نحو
زيدا اضربت اخاه فيجب تقدير مرادفه فيقدر في الاول جاوزت
زيدا وفي الثاني اهنت اذ لو قدر المذكور فيهما لادى الى تعدي القاصر
بنفسه في الاول والى خلاف الواقع في الثاني اذ الضرب لم يقع بزيد
بل باخيه واعلم انه ليس المانعان مع كل متعد بالحرف ومع كل سببي الا
ترى انه لا مانع في نحو زيدا شكرت له لان شكر يتعدى بالجار وبنفسه
وكذلك مسئلة الظرف نحو يوم الجمعة صمت فيه لان العامل لا يتعدى
الى ضمير الظرف بنفسه مع انه يتعدى الى الظاهر بنفسه وكذلك لا مانع
في نحو زيدا اهنت اخاه لان اهانة اخيه اهانة له بخلاف الضرب
واما في المثل ونحوه شبهه فبحسب المعنى كما قدرناه فيما مر واما في

البواقي فكونا مطلقا بلفظ الوصف وهو كاين او مستقر مطلقا لما
سياتي او بلفظ الفعل ماضيا فيقدر كان او استقر ان اريد الماضي
والا بان اريد الحال او الاستقبال نحو الصوم اليوم او في اليوم والجزا
غدا او في الغد فمضارعا قال الاصل وهذا هو الصواب اي
التفصيل بين ارادة الماضي وغيره اذا قدر الفعل قال وقد
اغفلوه مع قولهم في نحو ضربي زيدا قايما ان التقدير اذ كان ان
اريد الماضي او اذا كان ان اريد المستقبل ولا فرق انتهى فان جهل
المعنى تعين تقدير الوصف لانه صالح للازمنة الثلاثة وان كانت
حقيقته للحال ولا يجوز تقدير الكون الخاص كقايم وجالس الا لدليل
وحينيذ يكون الحذف جايزا لا واجبا ولا ينتقل الضمير من المحذوف
الى الظرف او المجرور ومما يتخرج على ذلك قولهم من لي بكذا اي من
يتكفل لي به وقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات
لعدتهن كذا فسره جماعة من السلف وهو الذي عول عليه الزمخشري
وقوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى اي مقتولا او يقتل
وقوله تعالى ان النفس بالنفس والعين بالعين الاية اي ان النفس
مقتولة بالنفس والعين مفقوءة بالعين والانف مجدوع بالانف
والاذن مصلومة بالاذن والسن مقلوعة بالسن وقوله الشمس
والقمر بحسبان اي يجريان هذا هو الاحسن في الايات الثلاث فان
قدرت الكون المطلق احتجت الى تقدير مصدر محذوف او اثنين كما في
الاية الاولى اي قتل الحر كاين بقتل الحر وفيه تكلف تقدير ثلاثة
الكون والمضافان بل تقدير خمسة لان كلا من المصدرين لابد له

من

من فاعل وكذا في الباقي ومما يبعد ذلك انك لا تعلم معنى المصدر الذي
تقدره مع المبتدا الا بعد تمام الكلام وانما حسن الحذف ان يعلم المحذوف
عند موضع تقديره نحو واسال القرية وقال ابن مالك في قوله تعالى قل لا يعلم
من في السموات والارض الغيب الا الله ان الجار والمجرور ليس متعلقان
باستقرار لاستلزامه اما الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الظرفية
المستفادة من في حقيقة بالنسبة الى غيره سبحانه وتعالى مجاز بالنسبة
اليه سبحانه وتعالى واما حمل قراءة السبعة على لغة مرجوحة وهو ابدال
المستثنى المنقطع كما زعم الزمخشري فانه زعم ان الاستثنا منقطع والمخلص
من هذين المحذورين ان يقدر فلا يعلم من يذكر في السموات والارض ومن
جوز اجتماع الحقيقة والمجاز في كلمة واحتج بقولهم القلم احد اللسانين
ونحوه لم يحتج الى ذلك وفي الاية وجه اخر وهو ان يقدر من مفعولا والغيب
بدل اشتمال والله فاعل والاستثنا مفرغ تنبيه توهم جماعة
منهم ابو حيان امتناع حذف الكون الخاص وابطله الاصل تعيين موضع
التقدير الاصل ان يقدر مقدما عليهما اي على الظرف والمجرور كساير
العوامل مع معمولاتها وقد يعرض ما يقتضي ترجيح تقديره موخرا
او وجوبه فالاول نحو في الدار زيد لان المحذوف هو الخبر واصله ان يتاخر
عن المبتدا والثاني نحو ان في الدار زيدا لان ان لا يليها مرفوعها وهو اي
وجوب تقديره مؤخرا لازم في باب المبتدا او الخبر ولو بعد دخول النواسخ
عليهما لمن قدر المتعلق فعلا لان الخبر اذا كان فعلا لا يتقدم على
المبتدا الباب الرابع من الكتاب في ذكر احكام يكثر دورها ويقبح
بالمعرب جهلها وعدم معرفتها على وجهها فمن ذلك ما يعرف به المبتدا

تعيين موضع

[illegible]

الباب الرابع

من الخبر يجب الحكم بابتدائيه المقدم من الاسمين في ثلاث مسايل
احداها ان يكونا معرفتين تساوت رتبتهما نحو الله ربنا او اختلفت
نحو زيد الفاضل والفاضل زيد هذا هو المشهور وقيل غيره اي يجوز
تقدير كل منهما مبتدا او خبرا مطلقا وقيل المشتق خبر وان تقدم نحو
القايم زيد والمحقق ان المبتدا ما كان معلوما عند المخاطب كان يقال
من القايم فتقول زيد القايم فالمبتدا هو القايم لانه المعلوم كذا في الاصل
وفي باب المسند من شرح التلخيص للسعد التفتازاني يجب ان يقدم المعلوم
ويجعل مبتدا فراجعه ثم ان علمهما وجهل النسبه فالمبتدا ما كان اعرف
كزيد في المثال ثم ان استويا في الرتبه فالمبتدا ما كان متقدما وفي بعض
الحواشي بحث التفصيل الاتي في الاسم والخبر فيكون المبتدا اما هو
معلوم عند المخاطب فان علمهما وجهل النسبه فان كان احدهما اعرف
فالمختار جعله مبتدا ويجوز تقديمه وتاخيره لان كونه اعرف قرينة انه مبتدا
~~وينبغي ان يكون جواز تاخيره مع علمه~~ وان لم يكن احدهما اعرف فانت بالخيار
ان شيت جعلت الاول مبتدا والثاني خبرا وان شيت عكست ويمكن
ان ينزل قول الجمهور على الحالة الاولى اي اذا علم احدهما وينزل القول
الثاني على الحالة الثانيه وهي ما اذا علمهما وجهل النسبه فلا خلاف
بين القولين الثانيه ان يكونا نكرتين صالحتين للابتدا بهما نحو
افضل منك افضل مني الثالثه ان يختلفا تعريفا وتنكيرا والاول
هو المعرفه كزيد قايم فان كان هو اي الاول النكره فان لم يكن له ما
يسوغ الابتدا به نحو خز ثوبك فهو اي الاسم النكره الخبر اتفاقا
وان كان له ما يسوغ الابتدا به نحو كم مالك وخير منك زيد فكذلك
اي

اي فهو الخبر ايضا عند الجمهور وعكس سيبويه فجعله المبتدا
ووجهه ان الاصل عدم التقديم والتاخير وانهما شبيهان بمعرفتين تاخر ان
الاخص منهما نحو الفاضل انت اي عند الجمهور الذين الخلاف معهم واختار
الاصل جواز الوجهين اعمالا للدليلين اي لان النكره اذا تخصصت
صارت بمنزلة المعرفه وقد يقال قد اختار في المعرفتين ان الاعرف
مبتدا فقياسه موافقة الجمهور تنبيه يجب الحكم بابتدائيه
المتاخر في نحو ابو حنيفه ابو يوسف وبنونا بنو ابنائنا
رعيا للمعنى ويضعف العكس اي تقدير الاول مبتدا ابنا على
انه من التشبيه المعكوس للمبالغه لان ذلك نادر الوقوع ومخالف لف
للاصول الا ان اقتضى المقام المبالغه ما يعرف به الاسم من
الخبر اعلم ان لهما ثلاث حالات احداها ان يكونا معرفتين
فان كان المخاطب يعلم احدهما دون الاخر نحو قولك كان زيد
اخا عمرو لمن علم زيدا وجهل اخوته لعمرو وكان اخو عمرو زيدا
لمن يعلم اخا عمرو وجهل ان اسمه زيد فالمعلوم الاسم وان كان
يعلمهما وجهل النسبه بينهما فان كان احدهما اعرف
نحو قولك كان زيد القايم لمن كان قد سمع بزيد وسمع برجل قايم
فعرف كلا منهما بعينه ولم يعلم ان احدهما هو الاخر فالمختار
جعله الاسم ويقل جعله الخبر نحو كان القايم زيدا وان لم يكن احدهما
اعرف كنت مخيرا بينهما فتقول كان زيد اخا عمرو وكان اخو عمرو
زيدا ويستثنى من مختلفي الرتبه نحو هذا فانه يتعين للاسميه
لمكان التنبيه المتصل به فتقول كان هذا اخاك وكان هذا

زيد الامع الضمير فان الافصح في باب المبتدا ان يجعل المبتدا
وتدخل التنبيه عليه فيقول ها انا ذا ولا يتاتي هذا في باب
الناسخ لان الضمير يتصل بالعامل فلا يتاتى دخول التنبيه
عليه على انه سمع قليلا هذا انا واعلم انهم حكموا لان وان
المقدرتين بمصدر معرف بحكم الضمير لانه لا يوصف كما ان
الضمير كذلك فلهذا قرات السبعة ما كان حجتهم الا ان قالوا
فما كان جواب قومه الا ان قالوا والرفع ضعيف كضعف الاخبار
بالضمير عما دونه في التعريف هذا كلام الاصل واعترض من
ثلاثة اوجه احدها ان ما حكم به لان وان مما ذكر ممنوع
بل ان كان فاعل الفعل الواقع صلة لان وان معرفتين فهما
معرفتان لانهما حينئذ بمنزلة مصدر مضاف لمعرفة ثم ياتي الخلاف
في المضاف للمعرفة هل هو في رتبته او دونه في التعريف او يفرق فيقال
المضاف للضمير في رتبة العلم وما عداه في رتبة المضاف اليه ولا يخفى
التفريع وان كان فاعل الفعل الواقع صلة لان نكرتين فهما بمنزلة مصدر
مضاف لنكرة فيكونان نكرتين ثانيها ان قوله بحكم الضمير في انه لا يوصف
الخ فيه نظر ظاهر لان ما هو بمنزلة الضمير في امتناع الوصف لا يلزم
فيه كونه معرفة مثله وفي رتبته الا ترى ان ما التعجبية نكرة عند
سيبويه وهي مشابهة الضمير في انها لا توصف وكذلك نحو سقيا لك
كما صرحوا به في باب النعت مع كونه نكرة ثالثها ان قوله كضعف الاخبار
بالضمير عما دونه فيه نظر ايضا لانهما اذا كانا معرفتين لا فرق بين
كون المتقدم اعرف من الخبر وبالعكس ولهذا امثل فيما مضى بقوله

الثامنة

الفاضل زيد وزيد الفاضل والعلم اعرف من المعرف بال فما الفرق بين
الاخبار بالضمير عما دونه وبين الاخبار بالعلم عما دونه انتهى وما اعترض
به اولا غير قادح وان كان متعينا في نفسه لما تقدم في الايتين من ان
السبعة متفقة على جعل المصدر المنسبك من ان ولها هو الاسم مع ان
فاعل صلتها ضمير والاسم السابق مضاف الى الضمير ايضا في الاية الاولى
والى مضاف الى الضمير في الاية الثانية اللهم الا ان يقال مبنى القراءة
على السماع ومع ذلك فلا يتاتى الاعتراض لان اتفاق القراءة يدل
على ما قاله الاصل رحمه الله الحالة الثانية ان يكونا نكرتين فان كان
لكل منهما مسوغ للاخبار عنه فانت مخير فما تجعله منهما الاسم وما تجعله
الخبر فتقول كان خير من زيد شرا من عمرو او بالعكس وان كان المسوغ لاحدهما
فقط تعين للاسمية فتقول كان خير من زيد امراة الحالة الثالثة
ان يكونا مختلفين فتتعين المعرفة للاسمية والنكرة للخبرية نحو
كان زيد قائما ولا يعكس الا في الضرورة كقوله يكون مزاجها عسل وماء
وقوله وان حراما ان اسب مجاشعا خلافا لابن مالك في بابي كان
وان بل يجوز الاخبار بالنكرة عن النكرة واعلم انه لا بد من شرط الافادة
عنده وقياس المختار فيما مر من مسئلة الخلاف بين سيبويه والجمهور جواز
الامرين هنا ايضا اذا تخصصت النكرة كما في قوله ولا يك موقف
منك الوداعا ما يعرف به الفاعل من المفعول واكثر ما يشتبه اذا
كان احدهما اسما ناقصا لا يظهر اعرابه والاخر اسما تاما وطريق معرفته
ان تحعل في موضع التام ضمير المتكلم المرفوع ان كان مرفوعا وضمير
المتكلم المنصوب ان كان منصوبا وتبدل من الناقص اسما بمعناه في

العقل وعدمه فان صحت المسيله بعد ذلك فهي صحيحه قبله والا
فهي فاسده فلا يجوز اعجب زيدٌ ما كره عمرو برفع زيد كما في المثال
ان او قعت ما علي ملا يعقل لانه لا يجوز اعجب الثوب ولا نحوه مما
لا يعقل ويجوز المثال بنصبه اي نصب زيد لانه يجوز اعجبني
الثوب فان اوقعت ما علي انواع من يعقل او ابدلتها بمن او الذي
جازتا اي رفع زيد ونصبه اعجب زيدا او زيد اما او من او الذي فتقول
كره عمرو لانه يجوز اعجب النساءُ زيدًا او اعجبني النساءُ زيدٌ فروع
تقول امكن المسافرَ السفرُ بنصب المسافر لانك تقول امكنني
السفر وتقول ما دعي زيد الي الخروج وما كره زيد من اجل الخروج
بنصب زيد في الاولي مفعولا والفاعل ضمير ما مستتر وبرفعه في الثانيه
فاعلا والمفعول ما وجعله في الاصل ضميرا يعود علي ما وفيه تهيئة
العامل للعمل وقطعه واعمال العامل الضعيف وهو الابتدا في ما مع
امكان اعمال القوي لانك تقول دعاني الامر الي الخروج وكرهته
من اجله ويمتنع العكس اي رفع زيد في المثال الاول ونصبه في الثاني
لانه لا يجوز دعوت الامر الي الخروج وكرهني الامر وان اطلقت
ما علي انواع من يعقل او ابدلتها بامر اي بمن او الذي جاز اي
رفع زيد في المثال الاول ونصبه في الثاني فتقول ما او من او الذي جاء
كره من اجله دعي زيدٌ الي الخروج وما او من او الذي جاء كره زيدا انما
يجوز ما تقدم ايضا ففي المثال الاول ما او بدلها مفعول مقدم ودعي
زيد فعل وفاعل ~~ويجوز في ما ان يكون مبتدا او المفعول ضمير يعود عليها~~
اي دعي زيد النسوة الي الخروج ~~او النسوة ما من زيد الي الخروج~~ وفي المثال
الثاني

الثاني ما او من او الذي مبتدا او الفاعل ضمير يعود اليه من كره وزيد المفعول
به كما يجوز ~~بقا رفع زيد وما او بدلها علي ما سبق~~ لانك تقول دعوت النسوة
وزيدا الي الخروج في المثال الاول وتقول النسوة وزيد كرهوني منه
اي من الخروج في المثال الثاني وتقول زيد بالبنا للمفعول في رزق
عمرو عشرون دينارا برفع العشرين لا غير بنا علي انه لا ينوب غير
المفعول به مع وجوده والاصل رزاد الله عمرا في رزقه عشرين دينارا فان
قدمت عمرا جاز رفع العشرين ايضا فالفعل حينيذ خال من الضمير
فيجب توحيده مع المثني والمجموع ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل العايد
منهما علي المبتدا فتقول الزيد ان زيد في رزقهما عشرون دينارا وجاز
ايضا نصبه اي نصب العشرين فالفعل متحمل للضمير النايب عن
الفاعل فيبرز في التثنيه والجمع نحو الزيد ان زيدا في رزقهما عشرين
دينارا وزيد يتعدي الي مفعولين والي واحد ولا يجب ذكر الجار
والمجرور فيجوز الزيدان زيدا عشرين دينارا اما افترق فيه عطف
البيان والبدل وهو احد عشر امرا احدها ان البيان لا يكون مضمرا
ولا تابعا لمضمر لانه في الجوامد نظير النعت في المشتقات نعم ان ثبت
مجيبه لمجرد المدح او الذم او الترحم بان لم يكن للتوضيح جاز ان يكون
عطف بيان علي ضمير الغايب عند من جوز ان يكون نعتا له اي لضمير
الغايب وهو الكساي فقد نقل الاصل عن الزمخشري في قوله
تعالي جعل الله الكعبه البيت الحرام ان البيت الحرام عطف بيان علي جهة المدح
كما في الصفه لا علي جهة التوضيح ثم قال فعلي هذا لا يمتنع مثل ذلك في عطف
البيان علي قول الكساي اي فيكون عطف البيان تابعا للضمير الغايب اذا كان

لمجرد المدح او الذم او الترحم واما البدل فيكون مظهرا تابعا للمضمر
الغايب اتفاقا نحو قوله ونرثه ما يقول وما انسانيه الا الشيطان ان
اذكره وللمضمر الحاضر بشرطه ويكون ضميرا منفصلا تابعا لمثله نحو رايتك
اياك ورايته اياه خلافا لابن مالك التابع للكوفيين في جعل الضمير توكيدا
كما في قمت انت الثاني ان البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره
قاله في الاصل وقول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف على ايات بينات
سهو وفي التوضيح انه مخالف لاجماعهم ونظير ما قاله الزمخشري في هذه الاية
ما قاله في قوله تعالى انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله ان ان تقوموا عطف
على واحدة اما البدل فاتفقوا على جواز مخالفته لمتبوعه نحو الى صراط
مستقيم صراط الله ونحو بالناصية ناصية كاذبة خاطية الثالث انه
لا يكون جملة بخلاف البدل نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك
ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم على راي ونحو واسروا النجوى
الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة ان ربك لذو مغفرة وهل هذا
الا بشر مثلكم بدل من ما ومن النجوى على ما تقدم في الجمل التابعة لمفرد
والتفسيرية وهو واضح الاقوال في عرفت زيدا ابو من هو الرابع انه لا يكون
تابعا لجملة بخلاف البدل نحو اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم
اجرا ونحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين واما قول اهل المعاني ان
قوله تعالى قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى انه بالنسبة
الى قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان كنسبة عمر الى ابي حفص في قولك جا
ابو حفص عمر فمرادهم انه بمنزلته في كونه مبينا لا في كونه عطف بيان
الخامس انه لا يكون فعلا تابعا لفعل بخلاف البدل نحو قوله تعالى ومن
يفعل

يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب ولهذا جزم السادس
انه لا يكون بلفظ الاول لان الشي لا يبين بنفسه قاله ابن مالك وولده
تبعا لابن الطراوة ويجوز ذلك في البدل بشرط ان يكون مع الثاني زيادة
بيان كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها بنصب كل
الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو وهو كونها تدعى الى كتابها وكقول
الحماسي ويد بني شيبان بعض وعيدكم تلاقوا غدا خيلي على سفوان
تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى اذا ما غدت في المازق المتداني
واعترضه الاصل من اوجه احدها انه يقتضي ان البدل ليس مبينا للمبدل
منه وليس كذلك ولهذا امتنع سيبويه في المسكين وبك المسكين دون به
المسكين والثاني ان اللفظ المكرر اذا اتصل به ما لم يتصل بالاول كما قدمنا
اتجه كون الثاني بيانا لما فيه من زيادة الفايده وعلى ذلك اجازوا الوجهين
في نحو قولك يا زيد زيد اليعملات ويا تيم تيم عدي اذا ضممت المنادى فيهما
والثالث ان البيان يتصور مع كون المكرر مجردا وذلك في مثل قولك يا زيد زيد
اذا قلته وبحضرتك اثنان اسم كل منهما زيد فانك لما ذكرت الاول توهم كل منهما
انه المقصود واذا كررته تكرر خطابك لاحدهما واقباله عليه فظهر المراد وعلى
هذا يتخرج قول النحويين في قول روبة لقايل يا نصر نصر نصرا ان الثاني والثالث
عطفان على اللفظ وعلى المحل وقال ابن فرقان في ان العطف تبيين بالمفرد
المحض والبدل بمنزلة جملة استونفت للتبيين لانه على نية تكرار العامل
كما يعلم من قولنا السابع انه ليس في نية احلاله محل الاول فلهذا تعين العطف
في نحو يا زيد الحارث لامتناع يا الحارث ونحو يا سعيد كرز بالرفع او كرزا
بالنصب لان حلوله محل الاول يقتضي الضم والاول مرفوع والثاني منصوب

سفوان موضع
والمازق الحرب

ونحو انا الضارب الرجل زيد بجر زيد لان ما فيه الالف واللام لا يضاف الا الى ما
فيه الالف واللام او سببيه ونحو زيد افضل الناس الرجال والنساء او النساء
والرجال لان افعل بعض ما يضاف اليه وهو ليس من النسا فلا يكون بعض
المجموع ونحو يا ايها الرجل غلام زيد لان ايا لا يوصف في النداء الا بما فيه ال او
باسم اشارة وايضا يشترط في المحلى بالالف واللام ان يكون مرفوعا ونحو اي
الرجلين زيد وعمرو جاءك لان ايا لا تضاف لمفرد معرفة الا اذا كررت او نويت
الاجزاء ونحو جاءني كلا اخويك زيد وعمرو لان كلا لا تضاف الا الى كلمة واحدة دالة
على اثنين كما تقدم وتعين البدل في نحو يا سعيد كرز بالضم فيهما لامتناع
العطف لانه يقتضي الرفع او النصب الثامن انه ليس في المعين من جملة
اخرى بخلاف البدل على الاصح فلهذا تعين العطف ايضا في نحو قولك هند
قام عمرو اخوها لئلا يلزم خلو جملة الخبر من العايد وقولك مررت برجل قام
عمرو اخوه لئلا يلزم خلو جملة الصفة من العايد وقولك زيد اضربت عمرا
اخاه لئلا يلزم ان يكون المشتغل به اجنبيا ليس في تابعه ضمير فهذه
الصور ونحوها يمتنع فيها البدل الا اذا قلنا ان العامل في البدل والمبدل
منه واحد وفي بعض الحواشي انه الصحيح وهو مخالف لكلامهم التاسع انه
لا يجوز اعادة الخافض معه بخلاف البدل العاشر انه يشترط فيه بيان الاول
وللاشارة اقترانه بما يقترن به نعتها خلافا لسيبويه كما سياتي في النوع
الثالث من الجهة السادسة الحادي عشر انه يمتنع الفصل بينه وبين
متبوعه بالجر بالواو كالنعت فيما يظهر بخلاف البدل فيجوز فصلها
بالاتفاق تنبيه ذكر الاصل في الكلام على الجملة المفسرة انه لم يثبت حذف
المعطوف عليه عطف البيان وفي المبدل منه رايان مما افترق فيه

النعت

حاشية: مثال اعادة الخافض مع البدل قوله تعالى ﴿قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم﴾ وقوله تعالى ﴿ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون﴾

النعت والبيان وهو ثلاثة على الاصح احدها ان النعت انما يكون
في المشتقات او ما نزل منزلتها والبيان بعكس ذلك والثاني ان النعت يجوز
كونه جملة بخلاف البيان كامر والثالث خاص بنعت الاشارة وهو منع تفرقته
فلا يكون الا طبقه في الافراد والتثنية والجمع فمن ثم لم يجز الزيادي في مررت بهذين
الطويل والقصير كونه على النعت قال الاصل في النوع الثالث من الجهة السا
دسة لان نعت الاشارة لا يكون الا طبقه في اللفظ قال وممن نص على منع النعت في هذا
سيبويه والمبرد والزجاج وهو مقتضى القياس ومقابل الاصح انهما يفترقان
من وجه اخر وهو ان البيان اعرف من المبين والنعت دون المنعوت او مساو
له وسياتي رده في النوع الاول من الجهة السادسة تنبيه قدمت عن
الاصل قريبا انه لم يثبت حذف المعطوف عليه عطف البيان فعلى منع حذفه يجا
النعت ايضا فتكون اوجه المخالفة اربعة ما افترق فيه اسم الفاعل والصفة
المشبهة فيه وهو احد عشر امرا احدها انه يصاغ من المتعدي كضارب
ومستخرج والقاصر كقائم ومستكبر وهي لا تصاغ الا من القاصر كحسن وجميل
الثاني انه يكون للازمنة الثلاثة وهي لا تكون الا للحاضر الدائم اي الماضي
المتصل بالحاضر دون الماضي المنقطع ودون المستقبل الثالث انه لا يكون
الا مجاريا للمضارع في حركاته وسكناته كضارب ويضرب ومنطلق وينطلق
ومنه يقوم وقائم ولا يشترط التوافق في عين الحركة بدليل ذاهب ويذهب
وقائل ويقتل فهو وزن عروضي لا تصريفي وهي اي الصفة تكون مجارية
كمطمين النفس ومنطلق اللسان وطاهر العرض وغير مجارية نحو ظريف
وجميل وهو الغالب حتى قيل بلزومه الرابع ان منصوبه يجوز ان يتقدم
عليه نحو زيد عمرا ضارب دون منصوبها فيمتنع زيد وجهه حسن بنصب

وسه

لك

وهو راي الجمهور

وعلى راي الجمهور المقابل للاصح وهو ان البيان اعرف من المبين والنعت دون المنعوت او مساويه تكون اوجه المخالفة خمسة

ولأنّى ثلثة معان استفهامية كانت او شرطية احدها اين الا انّ اين مع
من في الاستعمال اما ظاهرة كقوله بين عشر ولن لنا من أنّى او مقدرة
كقوله يوافى لك هذا اى من أنّى اى من اين ولا يقال انّى زيد بمعنى اين
زيد وانما جاز اضمار من لانها تدخل في اكثر الظروف التي لا تتصرف او تقل
تصرفها نحو من عنده ومن بعده ومن اين ومن قبله ومن امامه ومن لدنه
فصار مثل في مجاز ان يضمر مع الظروف اضمارها ومنه قوله صريع غوان
راقهن ورقنه لدن شبّ حتى شاب سود الذوائب اى من لدن
شب ويجيء بمعنى كيف نحو انّى يؤفكون ويجوز ان يكون بمعنى من اين
يؤفكون ويجيء بمعنى متى وقد اول قوله تع انّى شئتم على الاوجه الثلثة ولا يجيء
بمعنى متى وكيف الا وبعده فعل واما انّى الشرطية فكقوله فاصبحت انّى تأتها
تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجليك شاجر اى من اين تأتها

حذف الموصوف قال فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اي ضحكا
قليلا وبكا كثيرا كذا قيل وفيه بحث سياتي اوفى هذا البحث
مذكور في الباب السادس المعقود لامور اشتهرت بين المعربين
والصواب خلافها فحكي هناك عن بعضهم ان مذهب سيبويه
والمحققين ان المنصوب في مثل ذلك حال من ضمير مصدر الفعل
وعليه فالتقدير هنا فليضحكوه اي الضحك في حال كونه قليلا
وليبكوه اي البكا في حال كونه كثيرا وسياتي الكلام فيه هناك

دماميني

الوجه الخامس ان معموله يكون سببيا نحو زيد ضارب غلامه واجنبيا
نحو زيد ضارب عمرا ولا يكون معمولها الا سببيا نحو زيد حسن وجهه او الوجه
ويمتنع زيد حسن عمرا السادس انه لا يخالف فعله في العمل وهي تخالفه
فانها تنصب مع قصور فعلها تقول زيد حسنٌ وجهُهُ ويمتنع حسنٌ وجهَهُ
بالنصب خلافا لبعضهم فاما الحديث ان امراة كانت تُهَراق الدماء فالدما
تمييز على زيادة ال السابع انه يجوز حذفه وبقاء معموله ولهذا اجازوا انا
زيدا ضاربه وهذا ضارب زيدٍ وعمرا بخفض زيد ونصب عمرو باضمار فعل
او وصف منون ولا يجوز كونه معطوفا على محل المخفوض الا عند من لا يشترط
وجود المحرز كما سياتي ولا يجوز مررت برجل حسن الوجه والفعل بخفض
الوجه ونصب الفعل لان الصفة لا تعمل محذوفة ولا مررت برجلٍ وجهَهُ
حسنِهِ بنصب الوجه وخفض الصفة لذلك ولان معمولها لا يتقدم عليها وما لا يعمل
لا يفسر عاملا الثامن انه لا يقبح اضافته الى ضمير موصوفه المحذوف
نحو مررت بقاتل ابيه ويقبح مررت بحسنٍ وجهِهِ التاسع انه يجوز ان يفصل
مرفوعه ومنصوبه نحو زيد ضارب في الدار ابوه عمرا ويمتنع فصلها نحو زيد
حسن في الحرب وجهه رفعت الوجه او نصبته عند الجمهور العاشر
انه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع ولا يتبع معمولها بصفة واستشكله
الاصل بحديث الدجال اعور عينه اليمنى واجيب بان التقدير هي اواعني
اليمنى فلا اشكال الحادي عشر انه يجوز اتباع مجروره على المحل عند من لا يشترط
المحرز ويحتمل ان يكون منه وجاعل الليل سكنا والشمس ويمتنع ذلك فيها
فلا يجوز هو حسن الوجه والبدن بجر الوجه ونصب البدن او رفعه خلافا
للفرا اجاز هو قوي الرجل واليد برفع المعطوف واجاز البغداديون

مضاف الى

اتباع المنصوب بمجرور في البابين واستدلوا بقوله فظلّ طهاة اللحم من بين
منضجٍ صفيفَ شواءٍ او قديرٍ معجلِ فجعلوا قديرا وهو المطبوخ في القدر عطفا
على صفيف وطهاة اللحم هم الطباخون وغيرهم يقول ما يوهم ذلك فخرجوا
البيت على ان الاصل وطابخ قديرٍ ثم حذف المضاف وابقي جر المضاف اليه
كقراءة بعضهم والله يريد الاخرة بالخفض او انه عطف على صفيف ولكن خفض
على الجوار او على توهم ان الصفيف مجرور بالاضافة كما قال ولا سابقٍ شيئا
ما افترق فيه الحال والتمييز وما اجتمعا فيه اعلم انهما اجتمعا في خمسة
امور وافترقا في سبعة فاوجه الاتفاق انهما اسمان نكرتان فضلتان
منصوبتان رافعتان للابهام واما اوجه الافتراق فاحدها ان الحال
تكون جملة نحو جاء زيد يضحك وظرفا نحو رايت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا
نحو فخرج على قومه في زينته والتمييز لا يكون الا اسما الثاني ان الحال قد يتوقف
معنى الكلام عليها كقوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
الاية وقوله انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء بخلاف
التمييز وفيه نظر لانه ان اريد ان صحة الكلام لغة متوقفة على الحال فممنوع
وان اريد المعنى المراد من ذلك القائل فالتمييز ايضا كذلك لانه قصد به بيان
الجنس فالمعنى المراد متوقف عليه ولا شك ان معنى الكلام متوقف على
التمييز في نحو ما طاب زيد الا نفسا عند ارادة الحصر ويجاب بان التوقف
في هذا لامر خارجي لا لذات التمييز كذا اظهر الثالث ان الحال مبينة
للهيئات والتمييز مبين للذوات الرابع ان الحال يتعدد على الاصح بدليل
قوله على اذا ما زرت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا بخلاف
التمييز وكذلك كان خطا قول بعضهم في تبارك رحمانا رحيما وموئلا

رب

انها تمييزان والصواب ان رجانا باضمار احص او امدح ورجيما حال منه لان
الحق قول ابن مالك واعلم ان الرحمن ليس بصفة بل علم **الخامس ان الحال**
يتقدم على عامله اذا كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه اي يشبه
الفعل نحو خاشعا ابصارهم يخرجون وقوله نجوت وهذا تحملين طليق اي
وهذا طليق نحو لا لك **ولا يجوز ذلك في التمييز خلافا لابن مالك** استدل
بقوله رددت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا
وقوله اذا المرء عينا قر بالعيش مثريا ولم يعن بالاحسان كان مذمما
قال الاصل وهو سهو لان عطفاه والمرء مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور
اي لان اذا لا يليها الاسما وفي تسهيته نظر فانه صرح في تسهيله بانه موافق
للاخفش في ان اذا قد يغني ابتدائيه الاسم بعدها عن تقدير فعل غايته انه
مخالف للجمهور في عدم تقدير الفعل بعد اذا وبني هذا الاستدلال على
مذهبه ويجاب بان من شرط الدليل ان يكون متفقا عليه قال في الاصل
واما قوله وما ارعويت وراسي شيبا اشتعلا وقوله انفسا تطيب بنيل
المنى وداعي المنون ينادي جهارا فضرورة **السادس ان حق الحال**
الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فيقع الحال جامدة
نحو هذا مالك ذهبا وتنحتون الجبال بيوتا ويقع التمييز مشتقا نحو لله دره
فارسا وقولك كرم زيد ضيفا اذا اردت الثنا على ضيف زيد بالكرم فان
كان زيد هو الضيف احتمل الحال والتمييز والاحسن عند قصد التمييز
ادخال من عليه واختلف في المنصوب بعد حبذا فقيل حال مطلقا وقيل
تمييز مطلقا وقيل الجامد تمييز والمشتق حال وقيل الجامد تمييز والمشتق
ان اريد تقييد المدح به كقوله يا حبذا المال مبذولا بلا سرف فحال والا
فتمييز

على المختار م

فتمييز نحو حبذا راكبا زيد اي حبذا زيد من الركبان **السابع ان الحال**
تكون مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا فتبسم ضاحكا ولا تعثوا في الارض مفسدين
ولا يقع التمييز كذلك فاما ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فشهرا
مؤكد لما فهم من ان عدة الشهور واما بالنسبة الى عامله وهو اثنا عشر
فمبين واما اجازة الزاوين وافقه نعم الرجل رجلا زيد فمردود واما
قوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا فالصحيح ان
زادا معمول لتزود ومثل صفة له تقدمت عليه فانتصبت حالا واما قوله
نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا او باشارة ففتاة حال
مؤكدة هذا كلام الاصل واعترض في تخريج الاية بانه لا شك ان قوله اثنا عشر
خبر عن عدة الشهور فعلم ان الاثني عشر من هذا الجنس فيكون شهرا تمييزا له
مؤكدا وفي الاعتراض نظر **اقسام الحال تنقسم باعتبارات الاول انقسامها**
باعتبار انتقال معناها ولزومه الى قسمين منتقلة وهو الغالب وملازمة
وذلك واجب في ثلاث مسائل احداها الجامدة غير المؤولة بالمشتق
نحو هذا مالك ذهبا وهذه جبتك خزا بخلاف نحو بعته يدا بيد فانه بمعنى
متقابضين وهو وصف منتقل وانما تؤول في الاولين لانها مستعملة
في معناها الوضعي بخلافها في هذا وكثير يتوهم ان الحال الجامدة لا تكون الا
مؤولة بالمشتق وليس كذلك **الثانية المؤكدة** نحو ولى مدبرا قالوا ومنه
وهو الحق مصدقا فان الحق لا يكون الا مصدقا قال الاصل والصواب
انه يكون مصدقا ومكذبا وغيرهما نعم اذا قيل هو الحق صادقا فهي مؤكدة
وفي ما صوبه نظر لان الظاهر انهم انما ارادوا الاية ولا شك ان الحق لا يكون
الا مصدقا لما معهم **الثالثة التي دل عاملها على تجدد صاحبها** نحو خلق

وجه النظر ان الكلام في وقوع التمييز مؤكدا لعامله وعامله في الاية اثنا عشر وليس الشهر مدلوله لغة وانما مدلوله مجرد العدد غاية الامر ان التمييز في الاية معلوم مما وقع العامل خبرا عنه فهو توكيد لما تقدم لا للعامل

الانسان ضعيفا ونحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها لحال اطول تعالي
ويديها بدل بعض وتقع الملازمة في غير ذلك بالسماع ومنه قوله شهد الله
الي قوله قايما بالقسط اذ اعرب قايما حالا قال الاصل وفي جماعة انها موكدة
وانهم لم يجعلوها غير مستفاد مما قبلها واعترض بان معناها مستفاد لان الله تعالى
اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد الثاني انقسامها بحسب قصدها وفيه نظر م
لذاتها والتوطية الي قسمين مقصودة وهو الغالب وموطية وهي بها م
الجامدة الموصوفة نحو فتمثل لها بشرا سويا فانما ذكر بشرا توطية لذكر
سويا وتقول جاني زيد رجلا محسنا الثالث انقسامها بحسب الزمان
الي ثلاثة مقارنة وهو الغالب نحو وهذا بعلي شيخا ومقدرة وهي المستقبلة
نحو مررت برجل معه صقر صايدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها
خالدين وكذلك محلقين روسكم ومقصرين اي مقدرين
ذلك هكذا ايقدرونه قال الاصل واوضح منه مريدين ذلك كما فسر قمتم
في اذا قمتم الي الصلاة باردتم انتهي منبه علي ذلك في الكلام علي اذا الشرطيه
ومحكيه وهي الماضيه نحو جاني زيد امس راكبا كذا مثل الاصل والذي
يظهر تمثيله بنحو رايت زيدا يضرب عبده امس فجملة يضرب حال من زيد
وامس ظرف له علي انه قد اعترض تقسيم الحال من حيث الزمان بان ولعل مراد الاصل تعليق امس براكبا وحينئذ يصح التمثيل به لان المراد بمجيه بعد امس لكن يلزم عليه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه م
المقصود من الحال المقارنة لمضمون عاملها سوا كان ذلك ماضيا
ام حالا ام مستقبلا لا الحال التي هي عبارة عما بين الماضي والمستقبل
فالشيخوخة مقارنة للاشارة وكذلك الركوب مقارن لزمن المجي انتهي
وعلي مقتضي هذا الاعتراض يقال في نحو مررت برجل معه صقر صايدا به
غدا ان التقدير معه الصيد به وهو مقارن لما ذكر الرابع انقسامها

بحسب

موسسة

بحسب التبيين والتوكيد الي قسمين مبينة وهو الغالب وتسمي موسسة
ايضا وموكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وهي ثلاثة موكدة لعاملها
نحو ولي مدبرا وموكدة لصاحبها نحو جا القوم طرا ونحو لامن من في الارض كلهم
جميعا واهمل النحويون الموكدة لصاحبها ومثل ابن مالك وولده بهذه الامثلة
للموكدة لعاملها قال الاصل وهو سهو وموكدة لمضمون الجملة نحو زيد ابوك
عطوفا تنبيه ثاني للحال سببية نحو مررت بالدار قايما سكانها اعراب
اسما الشرط والاستفهام ونحوها اعلم انها ان دخل عليها جار او مضاف
نحو عم يتسالون ونحو صبيحة اي يوم سفرك وغلام من جاك فمحلها الجر والا
فان دلت علي زمان نحو ايان يبعثون او مكان نحو فاين تذهبون
او حدث نحو اي منقلب ينقلبون فهي منصوبة مفعولا فيه في الاولين
ومفعولا مطلقا في الثالث والا فان وقع بعدها اسم نكره نحو من اب لك
فهي مبتدا او معرفة نحو من زيد فهي خبر او مبتدا علي الخلاف السابق ولا
يقع هذان النوعان اي المقترن باسم نكرة او معرفة في اسما الشرط المتلوة م
لاختصاصها بالافعال والا فان وقع بعدها فعل قاصر نحو من قام ومن
يقم اقم معه فهي مبتداة وسياتي ان الاصح ان الخبر فعل الشرط في الثاني ١٤ الثاني م عو المرجح م
او وقع بعدها فعل متعد فان كان واقعا عليها نحو فاي ايات الله تنكرون
ونحو ايا ما تدعوا ونحو من يضلل الله فلا هادي له فهي مفعول بها وواقعا
علي ضميرها نحو من رايته او متعلقه نحو من رايت اخاه فهي مبتداة او
منصوبة بمقدر بعدها لا قبلها يفسره المذكور بعده اذا وقع اسم
الشرط مبتدا فهل خبره جملة الشرط وحدها لانه اسم تام وفعل الشرط
مشتمل علي ضميره فقولك من يقم لو لم يكن فيه معني الشرط بمنزلة قولك

كل من الناس يقوم او جملة الجواب لان الفايدة بها تمت ولا لتزامهم عود ضمير
منها اليه على الاصح ولان نظيره هو الخبر في قولك الذي ياتيني فله درهم او
بمجموعهما لان قولك من يقم اقم معه بمنزلة قولك كل من الناس ان يقم اقم
معه ولان التحقيق ان الجملة الشرطيه المقصود منها هو الجزا وهو مناط الخبر
والاثبات والشرط قيد فيه او مبتدا لا خبر له كما حكاه الرضي اقوال المرجح
منها الاول وانما توقفت الفايدة على الجزا من حيث التعليق فقط لا من حيث
الخبريه وفي بعض الحواشي الذي يظهر ان الخبر مجموعهما لان الجزا وان كان هو
المقصود من الجملة الشرطيه لكن ليس الغرض الاخبار به مطلقا بل مع تقييده
بالشرط فحينيذ يكون الخبر مجموعهما مسوغات الابتدا بالنكرة لم يعول
المتقدمون في ضابط ذلك الا على حصول الفايده وراى المتاخرون
انه ليس كل احد يهتدي الى مواطن الفايده فتتبعوها فمن مقل مخل
ومن مكثر معدد لامور متداخله او معد دما لا يصح لما قال في الاصل
والذي يظهر لي انها منحصرة في عشرة امور احدها ان تكون موصوفة
لفظا او تقديرا او معنى بما يخصصها فمن الاول ما حذف وبقيت
صفته نحو قولهم ضعيف عاذ بقرملة وهو اي المحذوف المبتدا في الحقيقه
لكن النحويون يقولون يبتدا بالنكرة اذا كانت موصوفة او خلفا من
موصوف كما قال الاصل والصواب ما قلنا ومن الثاني نحو قولهم السمن
منوان بدرهم وقولهم شر اهر ذا ناب اذ التقدير منوان منه وشر عظيم
ومن الثالث المصغر نحو رجيل لانه في معنى رجل حقير وعلى المختار ما في
التعجب نحو ما احسن زيد الانه في معنى شي عظيم حسن زيدا والنكره مجرور
رب لما فيها من معنى الكثرة او القلة كقوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن

عارا

مسوغات الابتدا بالنكره

قوله فمن مقل مخل الخ ينبغي ان يكون من فيه بيانيه والمبين مجمل مقدر بعد الفا والتقدير فافترقوا ذوي

النكره

على المختار

عارا عليك ورب قتيل عار وخرج بقيد التخصيص ما اذا لم يحصل بالصفة
فايدة نحو رجل من الناس فلا يجوز الابتدا به لعدم حصول الفايده الثاني
ان تكون عاملة اما رفعا نحو قايم الزيدان عند من اجازه او نصبا نحو
امر بمعروف صدقه وافضل منك جاني اذ الظرف منصوب المحل فيهما
او جرا بان تكون المضاف اليه نكره نحو غلام امراة جاني وخمس صلوات
كتبهن الله او معرفه والمضاف مما لا يتعرف بالاضافه نحو مثلك لا يبخل
وغيرك لا يجود واما ما عدا ذلك فان المضاف فيه معرفة لا نكرة الثالث
العطف بالواو وشرط كون المعطوف او المعطوف عليه مما يسوغ الابتدا
به نحو طاعة وقول معروفه اي امثل من غيرهما ونحو قول معروف
ومغفرة خير من صدقه يتبعها اذى وكثير منهم اطلق العطف واهمل الشرط
منهم ابن مالك الرابع ان يكون خبرها اي النكرة ظرفا او مجرورا قال
ابن مالك او جملة مختصات نحو ولدينا مزيد ولكل اجل كتاب وقصدك
غلامه رجل وخرج بقيد الاختصاص نحو في دار رجل لان الوقت لا يخلوا
عن ان يكون فيه رجل ما في دار ما فلا فايدة في الاخبار بذلك فان قلت
فاين الاختصاص في قوله تعالى لكل اجل كتاب قلت اجيب بان الاختصاص
حاصل بالعموم قالوا ويشترط التقديم كما في الامثله فلا يجوز رجل في الدار
وفيه نظر لان تقديم الخبر في نحو هذا انما وجب ليلا يلتبس بالصفه
فلا مدخل له في التخصيص كما توهم اشتراطهم له هنا وانما موضع المسيلة
عند ذكر المسايل التي يجب فيها تقديم الخبر على المبتدا وقد ذكروها في موضعها
نبه عليه الاصل الخامس ان تكون عامة اما بذاتها كاسما الشرط والاستفهام
ويسمى العموم في مثل ذلك شموليا او بغيرها كالمسبوقة بحرف استفهام

نحو هل رجل في الدار والوهم الله فلا يختص الاستفهام بكونه بالهمزة المعادلة
بام كما ذكره ابن الحاجب ويسمى العموم في مثل هذا ابدليا او نفي نحو ما رجل في
الدار او لو لا نحو لولا اصطبار لا ودي كل ذي مقة السادس ان يكون
مراد ابه الحقيقة من حيث هي نحو رجل خير من امراة وتمرة خير من جرادة
السابع ان يكون في معنى الفعل فيشمل ما يراد به التعجب نحو عجب لزيد
وما يراد به الدعا نحو سلام على ال ياسين وويل للمطففين والصفة احد
الغير المعتمدة نحو قايم الزيدان عند من جوز المسئلة واما منع الجمهور
الاخير اي نحو قايم الزيدان فليس لانه لا مسوغ للصفة بل اما لفوات
شرط الاكتفا بالفاعل عن الخبر وهو تقدم النفي او الاستفهام واما لفوات
شرط العمل وهو الاعتماد على احد الامور الستة وكونه بمعنى الحال او الاستقبال الحال ح
قال في الاصل والاول اظهر لوجهين احدهما انه لا يكفي مطلق الاعتماد
فلا يجوز في نحو زيد قايم ابوه كون قايم مبتدا وان وجد الاعتماد على المخبر عنه
والثاني ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال
انما هو للعمل في المنصوب لا لمطلق العمل بدليلين احدهما انه يصح زيد
قايم ابوه امس والثاني انهم لم يشترطوا لصحة نحو اقايم الزيدان كون
الوصف بمعنى الحال او الاستقبال هذا كلام الاصل وقال في باب اسم
الفاعل في شرح اللباب واما عمله في الفاعل فلا يشترط فيه ان يكون من ح
بمعنى الحال او الاستقبال انتهى ومقتضاه اشتراط الاعتماد وذكر فيه
في باب المبتدا في تعليل الاعتماد على النفي والاستفهام ان الصفة انما
تكون مع فاعلها جملة كالفعل اذا دخلها معنى يناسب الفعل كمعنى النفي
والاستفهام وانما وجب الاعتماد على احدهما لا على غيرهما لانه لو كان
الاعتماد

الاعتماد على غيرهما لكانت الصفة خبرا او حالا او صفة فتخرج عن كونها
مبتدا اه انتهى فدل كلامه على ان الاعتماد على ما لا يخرجه عن كونه مبتدا
وهو النفي والاستفهام لا بد منه وانه لا يشترط كونه بمعنى الحال او الاستقبال
والحاصل انه ان ~~تقدمه نفي او استفهام~~ وكان بمعنى الحال او الاستقبال عمل اعتمد ح
مطلقا وان كان بمعنى المضي عمل في الفاعل دون المفعول لكن لا يجوز الاكتفا
بفاعله عن الخبر الا اذا كان الاعتماد على نفي او استفهام فحينيذ يكونان جملة
بخلافه اذا اعتمد على غيرهما ولم يكن صفة لاحد فانه مفرد مطلقا اي سوا
عمل في المنصوب ام المرفوع وسوا كان للحال او الاستقبال ام للماضي
ومثله في هذا الظرف والمجرور مع مرفوعهما ان اعتمدا على نفي او استفهام فهما
مع مرفوعهما جملتان وان اعتمدا على غيرهما فهما معه مفردان على ما مر
في اقسام الجملة فراجعه الثامن ان يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من
خوارق العادة نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت اذ وقوع ذلك من افراد
هذا الجنس غير معتاد ففي الاخبار به عنهما فايدة بخلاف نحو رجل مات
التاسع ان تقع بعد اذا الفجايية نحو خرجت فاذا اسد او رجل بالباب
اذ لا توجب العادة ان لا يخلو الحال من ان يفاجيك عند خروجك اسد
او رجل بل قد يخلو الحال من ذلك فيفيد الاخبار العاشر ان تقع صدر
جملة حالية سوا صدرت بالواو كقوله سرينا ونجم قد اضا فمذ بدا
محياك اخفى ضوؤه كل شارق ام لا كقوله الذيب يطرقها في الدهر واحدة
وكل يوم تراني مدية بيدي وعلة الجواز ما ذكرناه المسئلة قبلها في ح
ومما ذكروا من المسوغات ان تكون النكرة محصورة نحو انما في الدار
رجل او للتفصيل نحو الناس رجلان رجل اكرمته ورجل اهنته

وقوله فاقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسيت وثوب اجر او بعد فا
لجر نحو ان مضي غير فقيه في الرباط واغتفر فهن الاصل اما الاول
فلان المبتدا في المثال الذي مثل به صحيح بالنكرة قبل مجي انما واما الثاني
فرجل في المثال الاول محتمل للبدلية كقوله وكنت كذي رجلين رجل
صحيحة ورجل رمي فيها الزمان فشلت وتسمى بدل التفصيل وظاهر
كلامه ان البدل هو الاول والثاني عطف عليه لكن المجموع في الحقيقة
هو البدل ونسيت واجر في المثال الثاني محتمل للوصفية والخبر
محذوف اي فمن اثوابي ثوب نسيته ومنها ثوب اجره واما الثالث
فلان المعنى فقير اخر ثم حذفت الصفة اقسام العطف وهي ثلاثة
احدها العطف على اللفظ وهو الاصل وشرطه امكان توجه العامل
الى المعطوف نحو ليس زيد بقائم ولا قاعد بالجر فلا يجوز في نحو ما جا
ني من امراة ولا زيد الا الرفع عطفا على الموضع لان من الزائدة لا تعمل
في المعارف وقد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جميعا نحو ما زيد
قائما ولكن او بل قاعد لان في العطف على اللفظ اعمال ما في
الموجب وفي العطف على المحل اعتبار الابتدا مع زواله بدخول
الناسخ والصواب الرفع باضمار مبتدا او قال ابن مالك ما معناه
لا يشترط في صحة العطف وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه ولا
تقدير العامل بعد العاطف بل الشرط ان يصلح العامل المباشر
المعطوف او ما هو بمعناه كما في نحو رايت زيدا واباك وقام
زيد وانا ورب شاة وسخلتها وترك الاصل قوله او ما هو بمعناه
لانه سياتي انه يغتفر في التوابع ما لا يغتفر في الاوائل فلا حاجة اليه

ولابي

او هناك وصف محذوف اي ثوب لي نسيته وثوب لي اجره

المعطوف

ولابي حيان اعتراض في نحو اسكن انت وزوجك الجنة وذكر ان نصوص النحويين
متظافرة على انه من عطف المفردات الثاني العطف على المحل ولا يختص
بان يكون العامل في اللفظ زائدا نحو ليس زيد بقائم ولا قاعدا بالنصب
بدليل قوله فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العوا
ذل فان دون الثانية عطف على موضع دون المجرورة بمن وليست زائدة وقد
اجاز الفارسي في قوله تعالى واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة
ان يكون يوم القيامة عطفا على هذه وله عند المحققين ثلاثة شروط احدها
امكان ظهوره اي ظهور ذلك المحل في الفصيح الا ترى انه يجوز في ليس
زيد بقائم وما جاءني من امراة ان تسقط الباء فتنصب ومن فترفع وعلى هذا فلا
يجوز مررت بزيد وعمرا خلافا لابن جني لانه لا يجوز مررت زيدا واما قوله
تمرون الديار فلم تعوجوا فضرورة الثاني ان يكون الموضع بحق الاصالة فلا يجوز
هذا ضارب زيدا واخيه لان الوصف المستوفي لشروط العمل الاصل
اعماله لا اضافته لالتحاقه بالفعل واجازه البغداديون تمسكا بقوله
منضج صفيف شواء او قدير معجل وقدم جوابه وان التقدير او طابخ قدير
فحذف المضاف وبقي المضاف اليه على اعرابه الخ الثالث وجود المحرز اي
الطالب لذلك المحل فلهذا امتنع مسائل احدها ان زيدا وعمرو قائمان
لان الطالب لرفع زيد هو الابتدا الذي هو التجرد وقد زال بدخول ان
الثانية ان زيدا قائم وعمرو اذا قدرت عمرا معطوفا على المحل اي محل زيد
لا مبتدا خلافا لبعض البصريين في هذه لعدم اشتراطهم المحرز وانما
منعوا الاولى لمانع اخر وهو توارد عاملين ان والابتدا على معمول
واحد وهو الخبر ولم يلزم ذلك في الصورة الثانية لان الخبر مقدر والواو

عطفت الاول على اسم ان والخبر على الخبر ~~وهذا التعليل مبني على راي بعض~~
~~البصريين ان الابتدا العامل في المبتدا والخبر جميعا~~ وخلافا للكوفيين
فيهما معللا بانهم لا يشترطون المحرز وانما تعمل عندهم في الخبر شيا بل هو مرفوع
بما كان مرفوعا به قبل دخولها فلم يلزم توارد عاملين على معمول واحد لكن
شرط الفرا لصحة الرفع قبل مجي الخبر خفا اعراب الاسم ليلا يتنافر اللفظ
ولم يشترطه الكسائي كما انه ليس بشرط بالاتفاق في ساير مواضع العطف
على اللفظ وحجتهما على العطف بالرفع قبل استكمال الخبر قوله تعالى ان
الذين امنوا والذين هادوا والصابيون الاية وقولهم انك وزيد ذاهبان
واجيب عن الاية بجوابين احدهما ان خبر ان محذوف اي ماجورون
او امنون او فرحون بدليل فلهم اجرهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
والصابيون مبتدا وما بعده الخبر ويشهد له قوله خليلي هل طب
فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ويضعفه انه حذف من الاول
لدلالة الثاني وانما الكثير العكس والثاني ان الخبر المذكور لان وخبر
الصابيون محذوف اي كذلك ويشهد له قوله فمن يك امسى بالمدينة
رحله فاني وقيار بها لغريب اذ لا تدخل اللام في خبر المبتدا ويضعفه
تقديم الجملة المعطوفة على بعض الجملة المعطوف عليها وعن المثال
بجوابين ايضا احدهما انه عطف على توهم عدم النطق بان والثاني
انه تابع لمبتدا المحذوف اي انك انت وزيد ذاهبان وعليها خرج قولهم
انهم اجمعون ذاهبون الثالثة هذا ضارب زيد وعمرا بالنصب
ان اريد الحال او الاستقبال الرابعة اعجبني ضرب زيد وعمرو بالرفع
او وعمرا بالنصب لان الاسم المشبه بالفعل كاسم الفاعل والمصدر لا يعمل

ح وعلى هذا الجواب يقدر الخبر المحذوف بعد الذين امنوا ويكون قوله والذين هادوا وما بعده مستانف

[illegible]

في اللفظ حتى يكون بال او منونا او مضافا الى ~~المعمول~~ فلا يعمل اسم الفاعل
والمصدر في لفظ عمرو لفقد المجوز وان كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبا
ل هذا ما قاله الحذاق واجاز المسلمين قوم متمسكا بظاهر قوله تعالى
وجاعل الليل سكنا والشمس وقول الشاعر فلم تخل من تمهيد مجد
وسوددا واجيب بان ذلك على اضمار عامل يدل عليه المذكور اي
وجعل الشمس ومهدت سوددا او يكون سوددا مفعولا معه وقال
المرادي في باب المصدر من شرح التسهيل ظاهر كلام المصنف جواز
مراعاة المحل في جميع التوابع وهو مذهب الكوفيين وجماعة من البصريين
وذهب سيبويه ومحققو اهل البصرة الى انه لا يجوز الاتباع على المحل
وفصل ابو عمرو فاجاز في العطف والبدل ومنع في النعت والتوكيد ثم
قال والصحيح الاول لورود السماع وذكر الشواهد وقال الاندلسي
الظاهر من كلام سيبويه منع الحمل على موضع المجرور باسم الفاعل وبالصفة
وبالمصدر ~~وفي بعض الحواشي يظهر انه يقال تعليلهم المنع بما ذكر يقتضي~~
~~امتناع قولك اعجبني ضرب زيد عمرا ام لا فينظر في العلة التي ذكرها البعض~~
~~فان فيها نظر~~ تنبيه سياتي من الزمخشري انه اجاز كون الشمس والقمر
فيمن نصبهما عطفا على محل الليل الثالث العطف على التوهم نحو ليس
زيد قايما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول البا في الخبر ويعبر عنه
في التنزيل وكلام الرسول بالعطف على المعنى وشرط جوازه صحة دخول
ذلك العامل المتوهم كما في المثال وشرط حسنه كثرة دخوله هناك
كما فيه ايضا فلهذا حسن قول زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى
ولا سابق شيا اذا كان جاييا ولم يحسن قول الاخر وما كنت ذا نيرب

فيهم ولا ممنش فيهم منهل لكثرة دخول الباء في خبر ليس وقلته في خبر كان
والنيرب النميمه والمنهل الكثير النميمه والممنش المفسد ذات البين
وكما وقع هذا العطف في المجرور وقع في المجزوم وفي المرفوع اسما وفي المنصوب
اسما وفعلا وفي المركبات فاما المجزوم فنحو قوله تعالى لولا اخرتني الاية تمامها
الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين بجزم اكن في قراة غير ابي عمرو وعلى
قول سيبويه والخليل الاصح فان معناه اي معنا لولا اخرتني فاصدق ومعنى
ان اخرتني اصدق واحد ومقابل الاصح قول السيرافي والفارسي هو عطف
على محل فاصدق لا على التوهم ورده الاصل بان موضع الفا وما بعدها ليس
موضع جزم لان ان المقدرة بعد الفا والفعل المنصوب بها في تاويل مصدر
معطوف على مصدر متوهم مما تقدم وليس بين المفردين المتعاطفين
شرط مقدر نحاني في التنبيه الاتي ما يبين كيفية تقدير المصدر المتوهم وقد تقدم الكلام على هذه الاية في اكمل الجوابه بزياده على ما هنا
واما المرفوع فنحو قولهم انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان توهما
من هذا القايل عدم النطق منه بالناسخ وانه قال هم وانت واما
المنصوب اسما فنحو فبشرناه باسحاق الاية تمامها ومن ورا
اسحاق يعقوب على قول الزمخشري الاصح فيمن نصب يعقوب وكانه
قيل ووهبنا له اسحاق ومن ورا اسحاق يعقوب ولا يجوز عطفه على لفظ
اسحاق فيكون مجرورا بالفتحة لانه لا يجوز ان يفصل بين العاطف والمعطوف
على المجرور بظرف ولا غيره لا تقول مررت بزيد اليوم وعمرو لان العاطف
كالنايب مناب الجار فكما لا يفصل بينه اي الجار وبين مجروره كذا
نايبه وهذا خلاف المعطوف على المنصوب فيجوز ان يفصل بينه وبين
عاطفه فلهذا حمل على الصحيح عطفا على المعنى ووهبنا له اسحاق وقيل بل

يعقوب

يعقوب عطف على محل باسحاق فهو منصوب وهذا ايضا مردود لما تقدم من
انه يشترط في العطف على المحل امكان ظهور ذلك المحل في الفصيح والبشارة
انما يتعدى بالبا كالمرور وقيل منصوب بفعل محذوف تقديره ووهبنا اي
ومن ورا اسحاق وهبنا يعقوب ويدل على المحذوف بشرناه لان البشارة
من الله تعالى بالشي في معنا الهبة ونحو انا زينا السما الدنيا الاية تمامها
بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد ذكره الاصل هنا من بعضهم
قال فان وحفظا عطف على معناه اي انا خلقنا الكواكب في السما الدنيا
زينة للسما كما قال تعالى ولقد زينا السما الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما
ويحتمل ان يكون حفظا مفعولا لاجله او مفعولا مطلقا وعليهما فالعامل محذوف
اي وحفظا من كل شيطان زيناها بالكواكب او وحفظناها حفظا وذكر
الاصل في اللام العاملة للجزم ان وليحكم اهل الانجيل فيمن كسر اللام وفتح الميم
يجوز ان يقدر اما معطوفا على تعليل اخر منتصيد من المعنى لان قوله
تعالى واتيناه الانجيل فيه هدى ونور معناه واتيناه الانجيل للهدى
والنور قال ومثله انا زينا السما الدنيا بزينة الكواكب وحفظا واما
متعلقا بفعل مقدر موخر اي وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله انزله
ومثله وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزي اي وللجزا اخلقها
ومثله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من
الموقنين اي اريناه ذلك وقوله تعالى هو علي هين ولنجعله اية
للناس اي خلقناه من غير اب واما المنصوب فعلا فلقراة بعضهم ودوا
لو تدهن فيدهنوا بنصب يدهنوا حملا على معنى ودوا ان تدهن
لان لو مصدرية مثل ان ويحتمل انه منصوب بان مضمرة عطفا على المصدر

اعتبار ح

المود من لو وصلتها كذا في بعض الحواشي ولعل مراده انه عطف على توهم النطق
بالمصدر الصريح لا المؤول فانه لا يعطف عليه بالنصب ويجوز فاطلع بالنصب في قراءة ح
المؤول ح
ان يكون عطفا على معنى ابلغ حلا على اذا بلغ لان خبر لعل كثيرا ما يقترن بان
نحو فلعل بعضهم ان يكون الحن بحجته من بعض ويحتمل ان يكون عطفا على الاسباب
حلي
على ولبس عباءة وتقر عيني ويجوز ان يكون جوابا للامر وهو الذي ذكره الاصل
في المثال الرابع من الجهة الرابعة وعلى هذه الاحتمالات يندفع قول الكوفي ان
في هذه القراءة دليلا على جواز النصب في جواب الترجي حملا له على التمني المختار
عند ابن مالك واما في المركبات فقد قيل به في وليذيقكم فجعل عطفا على
مبشرات من قوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم
اي ليبشركم وليذيقكم وقيل في قوله تعالى او كالذي مر على قرية انه على معنى
ارايت كالذي حاج ابراهيم او كالذي مر لكن حيث امكن التاويل بفعل محذوف
لدلالة المعنى عليه كما في هتين الايتين اذ يمكن ان يقال في الاية الاولى التقدير
او ارايت مثل الذي وليذيقكم ولتجري الفلك بامره ولتبتغوا من فضله ولتكون
كذا ارسلها ويمكن ان يقال في الاية الثانية ان التقدير او ارايت مثل الذي فحذف
لدلالة الم تر الى ربك الذي حاج عليه لان كليهما تعجيب وقد قيمت انما هو
ما هو فيه وا ابذكروا فيه غير هذا اقرب اسهل من العطف على المعنى وقيل
الكاف في الاية الثانية زايدة اي الم تر الى الذي حاج او الذي مر وقيل اسم
بمعنى مثل معطوف على الذي اي الم تنظر الى الذي حاج او الى مثل الذي
مر تنبيه من العطف على التوهم على قول البصريين نحو لالزمنك او
تقضيني حقي اذ النصب باضمار ان وان والفعل في تاويل مصدر معطوف
على مصدر متوهم مما تقدم اي ليكونن لزوم مني او قضاء منك لحقي

منه

قوله تعالى ولو ل فرعون يا هامان ابن لي صرحا الى قوله ح

الترجي

ومنه تقاتلونهم او يسلموا في قراءة ابي بحذف النون فانه على معنى ليكونن قتال
منكم او اسلام منهم ومثله ما تاتينا فتحدثنا بالنصب اي ما يكون منك اتيان
فحديث ومعنى هذا نفي الاتيان فينتفي الحديث او نفي الحديث فقط فمعناه
على الاول ما تاتينا فكيف تحدثنا وعلى الثاني ما تاتينا محدثا اي بل غير
محدث وعلى المعنى الاول دون الثاني جا قوله لا يقضى عليهم فيموتوا
اي فكيف يموتوا ويجوز في المثال الرفع فيكون اما عطفا على تاتينا فحرف
النفي داخل على كل منهما او مقطوعا فيكون اما موجبا معنى وذلك واضح
في نحو ما تاتينا فتجهل امورنا ولم تقرا فتنسى لان المراد اثبات جهله ونسيانه
قال في الاصل واما في المثال فتجويزهم القطع مشكل لان الحديث لا يمكن
مع عدم الاتيان قال وقد يوجه قولهم بان يكون المعنى ما تاتينا في المستقبل
فانت تحدثنا الان او موجبا لفظا فقط وذلك على معنى السببية
وانتفاؤه معنى انما هو لانتفا الاول اي ما تاتينا فبسبب اتيانك
تحدثنا والمعنى لم يوجد منك مجي فيحصل بسببه حديث وقد ظهر لي
فيه بيان وهو ان يقدر الفعل معطوفا على الفعل قبل دخول حرف
النفي ثم تدخل حرف النفي على الاول فقط فيبقى الثاني موجبا لكنه منفي
معنى لانتفا سببه فليتامل وهو اي كونه على معنى السببية احد
وجهي النصب اي الاول منهما والرفع معه اي مع السببية قليل
جدا وعليه قوله فلقد تركت صبية مرحومة لم تدر ما جزع عليك فتجزع
اي لو عرفت الجزع لجزعت ولكنها لم تعرفه فلم تجزع واجازه ابن خروف
في قراءة عيسى ابن عمر لا يقضى عليهم فيموتون قال الاصل وهو غير حسن
اذ لا يحسن حمل التنزيل على ذلك لقلته جدا تنبيه اخر لا تاكل سمكا

معنى ح

معنى ح

وتشرب لبنا ان جزمت تشرب فالعطف على اللفظ والنهي عن كل منهما
وان نصبته فالعطف عند البصريين على المعنى والنهي عند الجميع
عن الجمع اي لا يكن منك اكل سمك مع شرب لبن وان رفعته فالمشهور
انه نهي عن الاول واباحة للثاني اي ولك شرب اللبن وتوجيهه انه
مستانف فلم يتوجه اليه حرف النهي لكن قال بدر الدين ابن مالك
ان معناه كمعنى وجه النصب ولكنه على تقدير وانت تشرب اللبن انتهى
قال في الاصل وكانه قدر الواو للحال وفيه بعد لدخولها في اللفظ على
المضارع المثبت ثم هو مخالف لقولهم اذ جعلوا الكل من اوجه الاعراب وجها
انتهى ويقرب من قول بدر الدين ما ذكره الرضي حيث قال وقد يبقى ما بعد
فا السببية على رفعه قليلا وكذا لا منع في ابقا الرفع فيما بعد واو الجمع اذا لم
يلتبس ويكون معنى الرفع ومعنى النصب سوا نحو اضربني واضربك عطف الخبر
على الانشا والعكس منعه اي الخبر على الانشا وعكسه البيانيون
والاكثرون من المتقدمين ومحققي المتاخرين كابن مالك وما اوهم
ذلك من نحو قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات في سورة البقرة وبشر
الذين المومنين في سورة الصف وقوله وقايلة خولان فانكح فتاتهم فان تقديره
عند سيبويه هذه خولان مول عند الجمهور قال الزمخشري في اية البقرة ليس
المعتمد بالعطف الامر حتى يطلب له مشاكل بل المراد عطف جملة ثواب
المومنين على جملة عذاب الكافرين كقولك زيد يعاقب بالقيد وبشر فلانا
بالاطلاق وتممه الاصل فقال والكلام منظور فيه الى المعنى الحاصل منه
وكانه قيل والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات فبشرهم واجاز الزمخشري
فيها غير ذلك وقال في اية الصف العطف على يومنون لانه بمعنى امنوا وقال

السكاكي

الشاعر

السكاكي الامران معطوفان على قل مقدرة قبل يا ايها وحذف القول كثير وقيل
غير ذلك واما هذه خولان فانكح فتاتهم فمعناه تنبه لخولان او الفا لمجرد
السببية مثلها في جواب الشرط وهذا الثاني قد صرح به الاصل في حرف
الفا فقال يجب عندي ان يحمل على ذلك نحو انا اعطيناك الكوثر فصل الخ قال
في الاصل وكان ينبغي لابي حيان والصفار المستدلين للجواز بالبيت
ونحوه ان يستدلا بها ونحوها في التنزيل كثير نعم اجاز السيد في الجمل التي لها
محل صرح به في حاشية المطول بالنسبة الى عطف الانشا على الاخبار ولا
شك ان عكسه مثله عطف الاسمية على الفعلية والعكس فيه ثلاثة
اقوال اصحها الجواز مطلقا وهو المفهوم من كلام النحويين في الاشتغال
في نحو قام زيد وعمرو اكرمته حيث حكموا بان نصب عمرو ارجح لان تناسب
الجملتين المتعاطفتين اولى من تخالفهما وثانيها المنع مطلقا حكي عن ابن
جني انه قال في قوله عاضها الله غلاما بعد ما شابت الاصداغ والضرس
نقد اي نا كل ان الضرس فاعل بمحذوف يفسره المذكور وليس بمبتدا ويلزمه
النصب في مسيلة الاشتغال الا ان جعل الواو للاستيناف وثالثها انه لا
يجوز في الواو فقط نقله عنه ابو الفتح في سر الصناعة وبنى عليه منع كون
الفا في خرجت فاذا الاسد حاضر عاطفة العطف على معمولي عاملين وهو
جعل حرف العطف نايبا مناب العاملين السابقين اجمعوا على جواز
العطف على معمولي او معمولات عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا
جالس واعلم زيد عمرا بكرا جالسا وابو بكر خالدا سعيدا منطلقا واجمعوا
على منعه على معمول اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب ابوه لعمرو واخاك
غلامه بكر واما العطف على معمولي عاملين فان لم يكن احد العاملين

جار نحو كان اكل طعامك عمرو وتمرك بكر **او كان الجار موخرا** نحو زيد في الدار والحجرة عمرو او وعمرو الحجرة **فالمشهور المنع** ونقل الفارسي الجواز مطلقا عن جماعة **وان كان الجار مقدما ففيه اقوال** احدها وهو المشهور عن سيبويه المنع وبه قال جماعة **وثانيها الجواز وثالثها** قال الاصل **وهو الحق** تفصيل قاله قوم منهم الاعلم فقالوا **ان ولي المخفوض العاطف نحو في الدار زيد والحجرة عمرو جاز للسماع ولما فيه من التناسب** بين المعطوفين والمعطوف عليهما والا امتنع وعلى هذا التفصيل يرتفع اشكال قوله تعالى ان في السموات والارض لايات للمومنين وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السما من رزق فاحيى به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون فانه يلزم على ظاهر الاية الثالثة العطف على معمولي عاملين في غراني الرفع والنصب جميعا **ورابعها** اي الاقوال **ان كان احد العاملين لازم الحذف فهو كالمعدوم** ذكره ابن الخباز ولم يقيد الحذف بالوجوب وقيدته به كما اشار اليه في الاصل لان اصل هذا القول جواب للزمخشري مقيد بذلك اجاب به عن سوال له ايضا وهو انه قال في قوله تعالى والشمس وضحاها الايات فان قلت نصب اذا معضل لانك ان جعلت الواوات عاطفة وقعت في العطف على عاملين يعني انه اذا عطف على اذا المنصوبة بالقسم والمخفوضات عطف على الشمس المخفوضة بواو القسم قال وان جعلتهن للقسم وقعت فيما اتفق الخليل وسيبويه على استكراهه يعني انهما استكرها ذلك لئلا يحتاج كل قسم الى جواب يخصه ثم اجاب بان فعل القسم لما كان لا يذكر مع واو القسم بخلاف الباصارت كانها هي الناصبة الخافضة فكان العطف

على معمولي عامل قال ابن الحاجب وهذه قوة منه واستنباط لمعنى دقيق لكنه اعترض عليه بقوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس فان الجار هنا البا وقد صرح معه بفعل القسم فلا ينزل البا منزلة الخافض الناصب قال الرضي والاولى ان يقال انه ظرف لما دل عليه القسم من معنى العظمة والجلال لانه لا يقسم بشي الا حالة عظيمة فتعلقه بالمصدر المقدر على ما ذكرنا في المفعول له من جواز عمله مقدرا عند قوة الدلالة عليه وخاصة في الظرف فانه يكتفي بما فيه رايحة الفعل وتوهمه كما هو مشهور فالتقدير وعظمة الصبح اذا تنفس انتهى تنبيه اذا قلت زيد قايم وعمرو منطلق ان جعلته من عطف الجمل فلا اشكال وان جعلته من عطف المفردات فهو من العطف على معمولي عاملين على الاصح اي ان العامل في الخبر هو المبتدا ويمكن ان يقال سهل ذلك التناسب او ان احد العاملين لما كان معنويا لا وجود له لفظا كان كالعدم فكان العطف على معمولي عامل واحد بنا على راي الزمخشري واخذا من جوابه تنبيه خرج ابن مالك ما اوهم العطف على معمولي عاملين اي فيما اذا كان احد العاملين حرف جر على اضمار الجار قال وهو اولى واقرب من العطف على معمولي عاملين اذ ليس فيه ما يستبعد الا حذف الجار وابقا عمله قال ومثل هذا الوجود ما يدل على المحذوف جايز بالاجماع وقد اجاز الاخفش وغيره من المحققين جر المجاب به بحرف محذوف اذا كان حرف الجر ظاهرا في السوال نحو ان تقول زيد لمن قال بمن مررت واذا كان معنى حرف الجر في السوال قد سوغ للمجيب ان يجر بحرف محذوف كقول روبة خير بالجر لمن قال له كيف اصبحت فلان يسوغ ظهور حرف الجر في السوال اعمال الجار المحذوف احق واولى **المواضع التي**

يعود فيها الضمير على متاخر لفظا ورتبة هي سبعة احدها على المشهور
ان يكون الضمير مرفوعا بنعم او بيس نحو نعم رجلا زيد وبيس رجلا عمرو
او ما الحق بهما من فعل الذي يراد به المدح او الذم نحو كبرت كلمة
ساء مثلا القوم وظرف رجلا زيد وقبح رجلا عمرو ولا يفسر الا بالتمييز
كما في هذه الامثلة ومقابل المشهور ما حكي عن الفرا والكسايي ان الفاعل
هو المخصوص ولا ضمير في الفعل ورد عليهما الاصل الثاني ان يكون
مرفوعا باول المتنازعين المعمل ثانيهما كقوله جفوني ولم اجف
الاخلا خلافا للكوفيين في منعهم ذلك الثالث ان يكون مخبرا عنه
فيفسره خبره نحو ان هي الا حياتنا الدنيا قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم
ما يعني به الا بما يتلوه واصله ان الحياة الا حياتنا الدنيا ثم وضع هي
موضع الحياة لان الخبر يدل عليها ويبينها ويجوز ان يكون منه هي
النفس تحمل ما حملت وهي العرب تقول ما شاءت الرابع ضمير الشان
والقصة نحو قل هو الله احد فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا ويسميه
الكوفي ضمير المجهول وهو مخالف للقياس من خمسة اوجه احدها
عوده على ما بعده لزوما اذ لا يجوز في الجملة المفسرة له ان يتقدم
هي ولا شيء منها عليه فلذلك غلط في الاصل يوسف ابن السيرافي اذ قال
في قوله اسكران كان ابن المراغة اذ هجا تميما بجو الشام ام متساكر
كان شانيه وابن المراغة سكران مبتدا وخبر والجملة خبر كان قال والصواب
ان كان زايدة قال والاشهر في انشاده نصب سكران ورفع ابن المراغة ويروى
بالعكس الثاني ان مفسره لا يكون الا جملة خلافا للاخفش والكوفيين
في اجازتهم تفسيره بمفرد له مرفوع نحو كان قايما زيد وظننته قايما

ضمير الشان والقصة

اي على ما بنى عليه يوسف اعرابه من رفع سكران وابن المراغة معا

عمرو

عمرو قال في الاصل فان سمع هذا خرج على ان المرفوع مبتدا واسم كان وضمير
ظننته راجعان اليه لانه في نية التقديم ويجوز كون المرفوع بعد كان اسما لها
ولا تكون الشانية بل خبره كما يعلم من قول الاصل في المسيلة الثانية
من باب كان في فانظر كيف كان عاقبة مكرهم يمتنع ان يكون كان هنا ناقصة
شانية لاجل الاستفهام الثالث لازم ان المخففة فانه قد يفسر بالدعا
نحو والخامسة ان غضب الله عليها فيمن قرا بتخفيف ان وضعه الفعل وقولهم
اما ان جزاك الله خيرا على قول الجمهور ان اسم ان ضمير الشان والجملة الانشايية
خبرها لكن نازع الاصل في تعيين ضمير الشان كما مر في حرف الالف فراجعه
ولا يشاركه ~~في هذا اي كون المفسر لا يكون الا جملة ضمير~~ الثالث انه لا يتبع
بتابع وانه لم يكن نعتا ولا عطف بيان فلا يوكد ولا يعطف عليه ولا يبدل
منه بخلاف بقية الضماير فانما يمتنع اتباعها بالنعت وعطف البيان لا غير
الرابع انه لا يعمل فيه الا الابتدا او احد نواسخه الخامس
انه ملازم للافراد فلا يثنى ولا يجمع وان فسر بحديثين او احاديث
واذا تقرر هذا اعلم انه لا ينبغي الحمل عليه مهما امكن غيره فمن
ثم ضعف قول الزمخشري في انه يراكم ان اسم ان ضمير الشان والاولى
كونه ضمير الشيطان ويويده انه قرى وقبيله بالنصب وضمير الشان
لا يعطف عليه وقول كثير من النحويين ان اسم ان المفتوحة المخففة
ضمير الشان والاولى ان يعاد على غيره اذا امكن ويويده قول سيبويه
في ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا انه تقديره انك وفي كتبت اليه ان لا تفعل
انه يجزم على النهي وينصب على معنى لئلا ويرفع على انك هذا كلام
الاصل هنا وذكره ايضا في ما الزايدة الكافة في بحث مع ابن الخباز بعد كلام

[illegible]

من المواضع التي يعود فيها الضمير على متأخر لفظا ورتبة صح

الجمهور السابق في والخامسة ان غضب الله عليها واما ان جزاك الله خيرا
كما تقدم انفا الاشارة اليه نعم لا حجة في قراءة النصب لاحتمال ان يكون المنصوب
مفعولا معه من فاعل يرأكم المستتر الخامس ان يجر برب وحكمه حكم
ضمير نعم وبيس في وجوب كون مفسره تمييزا وكونه مفردا كما قال
ربه فتية دعوت الي ما يورث المجد دايبا فاجابوا ويزيد عليه اي
على ضمير نعم وبيس بلزوم التذكير فيقال ربه امراة لا ربها ويقال
نعمت امراة هند خلافا للكوفيين في اجازتهم مطابقته للتمييز
في التانيث والتثنية والجمع وليس بمسموع تنبيه لا يفسر الضمير
بالتمييز في غير بابي نعم وبيس ورب ووقع في كلام الزمخشري
ما يقتضي تفسير الضمير بالتمييز في غير ذلك وهو قوله في فسواهن بقره
سبع سموات ان الضمير في فسواهن ضمير مبهم وسبع سموات تفسيره كقولهم
ربه رجلا وتول على ان مراده ان سبع سموات بدل قال الاصل وظاهر
تشبيهه برب يأباه فالذي عندي انه يفسر الضمير بالتمييز
في غير ما ذكر السادس ان يكون مبدلا منه ظاهر مفسر له نحو
ضربته زيدا ان جوزناه وهو المختار ومما خرجوا على ذلك قولهم
اللهم صلي عليه الروف الرحيم وقال الكسائي هو نعت والجماعة يابون
نعت الضمير كما قدمته ومثل ذلك قوله فلا تلمه ان ينام البائسا
فالبائسا بدل من الضمير المنصوب وقال سيبويه هو باضمار اذم
وقولهم قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن نسوتك وقيل على التقديم
والتاخير وقيل الالف والواو والنون احرف كالتا في قامت هند وهو
المختار لما تقدم في الحروف السابع ان يكون متصلا بفاعل مقدم

ومفسره

ومفسره مفعول موخر نحو ضرب غلامه زيدا وفيه مذاهب احدها
وهو قول اكثر النحويين المنع مطلقا في النثر والشعر وثانيها وهو قول
الاخفش وابن جني والطوال وابن مالك الجواز فيهما معا وثالثها
قال في التوضيح وهو الصحيح جوازه في الشعر فقط اي دون النثر ومن
شواهده قول حسان ولو ان مجد الخلد الدهر واحدا من الناس
ابقى مجده الدهر مطعما وقوله كسى حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقا
نداه ذا الندا في ذرى المجد ويمتنع بالاجماع نحو صاحبها في الدار لاتصاله
بغير الفاعل ونحو ضرب غلامها عبد هند لتفسيره بغير المفعول
ولا خلاف في جواز نحو ضرب غلامه زيد لان زيدا وان كان متاخر اللفظا
فرتبته التقديم شرح حال الضمير المسمى فصلا وعمادا والكلام فيه
في اربع مسايل الاولى في شروطه وهي ستة وذلك انه يشترط فيما
قبله امران احدهما كونه مبتدا في الحال نحو اولئك هم المفلحون
او الاصل ~~خلافا للاخفش~~ نحو وانا لنحن الصافون الايه كنت
انت الرقيب عليهم تجدوه عند الله هو خيرا ان ترني انا اقل منك
مالا وولدا او اجازته خلافا للاخفش صح وقوعه بين الحال وصاحبها كجاء زيد
هو ضاحكا وجعل منه هولا بناتي هن اطهر لكم فيمن نصب اطهر
ومن منع ذلك يؤولها فيما نولت عليه ان جعل هولا بناتي جملة من مبتدا
وخبر وهن مبتدا ولكم خبره واطهر حال قال الاصل وفيه تقديم الحال
على عاملها الظرفي والثاني كونه معرفة كما مثلنا خلافا لجماعه
في اجازتهم كونه نكرة نحو ما ظننت احدا هو القايم وكان رجل هو القايم
وحملوا عليه ان يكون امة هي اربى من امة فقدروا اربى منصوبا

خبراً لكان ويشترط فيما بعده امران احدهما كونه خبر المبتدا في
الحال او الاصل كما تقدم والثاني كونه معرفة او كالمعرفة في عدم
قبول ال كما في تجدوه عند الله هو خيراً ان ترني انا اقل منك لان
افعل من لا تدخل عليه ال ونحو مثلك لانه لا يتعرف بالاضافة ولا
تدخله ال وشرط الذي كالمعرفة ان يكون اسما كما في الايتين خلافا
لجماعة وهم الجرجاني وابو البقا وابن الخباز في الحاقهم المضارع بالاسم
لتشابههما وجعل الجرجاني من ذلك انه هو يبدئ ويعيد واجازه ابو
البقا في ومكر اولئك هو يبور قال الاصل وقد يستدل لذلك
بقوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو
الحق ويهدي فعطف يهدي على الحق الواقع خبراً بعد الفصل وخلافا
للسهيلي في اجازته ذلك مع الماضي حيث قال في قوله تعالى وانه
هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى وانه خلق الزوجين انما اتى
بضمير الفصل في الاولين دون الثالث لان بعض الجهال قد يثبت
هذه الافعال لغير الله تعالى كقول نمرود وانا احيي واميت واما الثالث
فلم يدعه احد من الناس انتهى ويشترط له في نفسه امران احدهما ان
يكون بصيغة المرفوع كما مر فيمتنع زيد اياه الفاضل وانت اياك
العالم واما انك اياك الفاضل فجائز على البدل عند البصريين
وعلى التوكيد عند الكوفيين والثاني ان يطابق ما قبله فلا يجوز
المسئلة ٢ كنت هو الفاضل الثانية في فائدته وهي ثلاثة امور احدها قال
الاصل لفظي وهو الاعلام من اول الامر بان ما بعده خبر لا تابع اذا
كان يصح جعل ما بعده تابعا لما قبله ولهذا سمي فصلا لانه فصل بين

الاول ... والتاكيد ... (حاشية في الهامش)

الخبر

الخبر والتابع غالبا وقد يوجد حيث يومن لبس الخبر بالتابع نحو كنت انت
الرقيب عليهم لان الرقيب لا يصح ان يكون تابعا للضمير المتصل وسمي ايضا
عمادا لانه يعتمد عليه معنى الكلام الثاني معنوي وهو التوكيد ذكره
جماعة وبنوا عليه انه لا يجامع التوكيد فلا يقال زيد نفسه هو
الفاضل وعلى ذلك سماه بعض الكوفيين دعامة لانه يدعم به
الكلام اي يقوى ويوكد الثالث معنوي ايضا وهو الاختصاص
وكثير من البيانيين يقتصر عليه وقد ذكر الزمخشري الثلاثة
في تفسير اولئك هم المفلحون لكنهم لم يذكروا ان بعضها لفظي وبعضها معنوي
وقد نوزع الاصل في جعله الاول لفظيا بانه انما هو معنوي كالاخيرين
المسئلة الثالثة في محله زعم البصريون انه لا محل له ثم قال اكثرهم انه حرف
فلا اشكال وقال الخليل اسم ونظيره على هذا اسما الافعال
والاصوات فيمن يراها غير معمولة لشي قال الاصل وال الموصولة
وفي بعض الحواشي قد ينازع في ال الموصولة ويقال في الجواب عن
تخطي الاعراب الى الصلة انه لما كانت ال في صورة المعرفة كرهوا
الاعراب عليها فاعطوه لصلتها عارية وقدمر هذا غير ما مرة
وقال الكوفيون له محل فقال الكسائي محله بحسب ما بعده
وقال الفرا بحسب ما قبله فمحله بين المبتدا والخبر رفع وبين
معمولي ظن نصب على كلا قوليهما ومحله بين معمولي كان نصب
عند الكسائي لان ما بعده منصوب ورفع عند الفرا لان ما
قبله مرفوع ومحله بين معمولي ان بالكسر والفتح بالعكس اي
المسئلة ٤ رفع عند الكسائي ونصب عند الفرا الرابعة فيما يحتمله ضمير

الفصل من الاوجه يحتمل في نحو كنت انت الرقيب عليهم ان كنا نحن الغالبين
الفصلية والتوكيد دون الابتدا لانتصاب ما بعده ويحتمل في نحو
انا لنحن الصافون ونحو زيد هو القائم ونحو ان عمرا هو الفاضل الفصلية
والابتدا دون التوكيد لدخول اللام عليه في الاولى ولظهور ما
قبله في الاخيرين لان الضمير ضعيف والظاهر قوي ويحتمل الثلاثة
اي الفصل والتوكيد والابتدا في نحو انك انت علام الغيوب وانت
انت الفاضل ومن اجاز ابدال الضمير من الظاهر اجاز البدلية في
نحو كان زيد هو الفاضل وفي الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى
يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ان قدر في يكون ضمير لكل
فابواه مبتدا وقوله هما اما مبتدا ثان وخبره اللذان والجملة خبر ابواه
واما فصل واما بدل من ابواه اذا اجزنا ابدال الضمير من الظاهر
واللذان خبر ابواه وان قدرت يكون خاليا من الضمير فابواه اسم يكون
وهما مبتدا ولا يجوز حينئذ كونه فصلا او بدلا الا اذا قرئ اللذين
بالياء ويجوز ان يقدر اسم يكون ضمير شان فيأتي فيهما الاوجه الثلاثة فمجموع
الاوجه تسعة الا ان لفظ الحديث موقوف على السماع لا يجوز التصرف
فيه وانما المراد في مثل ذلك التمرين روابط الجملة بما هي خبر عنه
عشرة احدها الضمير وهو الاصل ولهذا يربط مذكورا او محذوفا
حالة كونه مرفوعا نحو زيد هو الفاضل ونحو ان هذان لساحران اذا
جعلت هو مبتدا وقدرت لهما ساحران ومنصوبا نحو زيد ضربته
وقراءة ابن عامر في سورة الحديد وكل وعد الله الحسنى ولم يقرا بذلك
في سورة النساء بل نصب كلا لان قبله جملة فعلية وبعده ايضا جملة فعلية

وبما

وبما فضل الله المجاهدين فال الاصل وهذا الثاني قد اغفلوه يعني
الترجيح باعتبار ما يعطف على الجملة فانهم ذكروا رجحان النصب على الرفع
في باب الاشتغال في نحو قام زيد وعمرا اكرمته للتناسب ولم يذكروا
مثل ذلك في نحو زيدا ضربته واكرمت عمرا ولا فرق بينهما ومن ذلك
قول ابي النجم كله لم اصنع اذ لو نصب كل على التوكيد لم يصح لان ذنبا
نكرة غير محدودة او على المفعولية لكان فاسد المعنى لما تبين
في فصل كل من انها اذا وقعت في حيز النفي افادت الثبوت للبعض
وليس مرادا هنا ولكان ضعيفا صناعة ايضا لان نحو كل المتصلة
بالضمير انها لا تستعمل الا توكيدا او مبتدا نحو ان الامر كله لله قرئ بالنصب
والرفع كما يعلم هذا الحكم مما مر في فصل كل ايضا ومجرورا نحو زيد مررت
به ونحو السمن منوان بدرهم اي منه وكقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان
ذلك لمن عزم الامور التقدير ان ذلك منه لا بد من هذا التقدير سوا
اقدرنا اللام للابتدا ومن موصولة او شرطية عند من جوز حذف
الجواب ام قدرنا اللام موطئة ومن شرطية اما على الاول فلان الجملة
خبر واما على الثاني فلانه لا بد في جواب اسم الشرط المرتفع بالابتدا
من ان يشتمل على ضميره على الاصح سوا قلنا انه الخبر ام الخبر فعل الشرط
وهو الصحيح كما سبق واما على الثالث فلانه جواب القسم في اللفظ وجواب
الشرط في المعنى تنبيه قد يوجد الضمير في اللفظ ولا يحصل
الربط وذلك في ثلاث مسايل احدها ان يكون معطوفا بغير الواو
نحو عمرو قام زيد فهو او ثم هو الثانية ان يعاد العامل نحو زيد
قام عمرو وقام هو الثالثة ان يكون الضمير بدلا نحو حسن الجارية الجارية م

اعجبتني هو فهو بدل اشتمال من الضمير المستتر في اعجبتني العايد
علي الجاريه لكنه في التقدير من جمله اخري فلم يعد شي من جمله خبر المبتدا
وهي الجاريه اعجبتني عليه نعم قال الاصل قياس قول من جعل عامل
البدل والمبدل منه واحدا ان تصح المسيله ومن تامل ما
ذكرنا عرف الوجه الجايزه والممتنعه في مسيله الاشتغال التي
اتسع فيها الشاغل الاجنبي بضمير الاسم السابق او بسببيه اي
يتصل به فيجوز النصب والرفع في زيد ضربت عمرا او اباه ويمتنعان
مع الفاء ومع التصريح بالعامل واذا ابدلت اخاه ونحوه من عمرو
فجوازهما وعدمه بنا علي ما تقدم من الخلاف في عامل البدل
والمبدل فان قدرته ثانيا جاز الا كالسابق ونحو زيد ضربت رجلا
يحبه رفعت زيدا او نصبته الثاني الاشارة نحو والذين كذبوا باياتنا
واستكبروا عنها الايه والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا
الا وسعها اولئك اصحاب الجنه هم فيها خالدون وخصه ابن الحاجب
بكون المبتدا موصولا او موصوفا والاشارة اشارة البعيد كما في
الايتين المذكورتين والحجه عليه قوله تعالي ان السمع والبصر والفواد
كل اولئك كان عنه مسولا قال الاصل واما قوله تعالي ولباس
التقوي ذلك خير فلا حجه فيه لاحتمال كون ذلك فيها بدلا او بيانا
وجوز الفارسي كونه صفه وتبعه جماعه منهم ابو البقا الحوفي ورده صح
بان الصفه لا تكون اعرف من الموصوف الثالث اعاده المبتدا
بلفظه ومعناه واكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم
نحو الحاقه ما الحاقه واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين وقوله

لا ارى

لا ارى الموت يسبق الموت شي نغص الموت ذا الغني والفقيرا الرابع
اعاده بمعناه نحو جاني زيد جاني ابو عبد الله اذا كانت كنيه
له ونحو والذين يمسكون بالكتاب الايه وتمامها واقاموا الصلاه
انا لا نضيع اجر المصلحين قاله ابو الحسن ورد بمنع كون الذين في
الايه مبتدا بل هو مجرور بالعطف علي الذين يتقون ولين سلم
فالرابط فيها العموم لان المصلحين اعم من المذكورين او ضمير محذوف
اي منهم وقال الحوفي الخبر محذوف اي ماجورون والجمله دليله واذ
قد بطل ما قاله ابو الحسن في الايه بطل في المثال لانها استدل له
الخامس عموم يشمل المبتدا نحو زيد نعم الرجل وقوله فاما الصبر
عنها فلا صبرا وكما في الايه السابقه السادس ان يعطف بفا
السببيه جمله ذات ضمير علي جمله خاليه منه او بالعكس نحو
الم تر ان الله انزل من السما ما فتصبح الارض مخضره وقوله وانسان عيني الشاعر
يحسر الما تاره فيبدو وتارات يجم فيغرق وما ذكر في هذا وما
قبله اي الخامس والسادس هو الذي نصوا عليه كما في
الاصل وجزم بالثاني في باب العطف واقر الاخفش علي الاول في
باب الخبر من التوضيح واقتصر علي نقله عنه ولم يعترض شيا من ذلك
في التوضيح لكنه اعترضهما معا في المغني فتناول دليل الاول بان الرابط
في المثال قيل اعاده المبتدا بمعناه بنا علي قول ابي الحسن السابق
وعلي القول بان ال في فاعلي نعم وبيس للعهد لا للجنس قال واما
البيت فالرابط فيه اعاده المبتدا بلفظه وليس العموم فيه
مرادا اذ المراد لا صبر له عنها لانه لا صبر له عن شي قال ويلزمهم

ان نحو وانه زيد مات الناس وعمرو كل الناس يموتون وخالد لا رجل
في الدار انتهى ولا يخفى ما في الرد وقد تقدم الرد على ابي الحسن وقال
في الثاني كذا قالوا والتحقيق فيه وفي نظايره من نحو زيد يطير
الذباب فيغضب ان الفا اخلصت للسببية واخرجت عن
العطف كما ان الفا كذلك في جواب الشرط وفي نحو احسن اليك فلان
فاحسن اليه فنزلت الجملتين منزلة الجملة الواحدة فاكتفى فيهما
بضمير واحد ولا محل للواحدة منهما ~~للواحدة منهما~~ لان كلا منهما
على انفرادها جزء الخبر بل المحلية لمجموعهما كما في جملتي الشرط والجزا
الواقعتين خبرا ذكر هذا التحقيق في الجملة السادسة من الجمل
التي لها محل واشار اليه هنا قال فافهمه فانه بديع قال والبيت
محتمل لان يكون اصله تحسر الما عنه اي ينكشف عنه قال
ومما يلتحق بهذا البحث انه اذا قيل قال زيد عبد الله منطلق
وعمرو مقيم فليست الجملة الاولى في محل نصب والثانية تابعة
لها بل الجملتان معا في موضع نصب ولا محل لواحدة منهما لان المقول
مجموعهما وكل منهما جزء للمقول كما ان جزئي الجملة الواحدة لا محل
لواحد منهما باعتبار القول فتامله انتهى وقد نبهت على هذا ايضا في حرف
الفا السابع العطف بالواو نحو زيد قامت هند واكرمها وزيد
قام وقعدت هند اجازه هشام وحده بناء على ان الواو للجمع
فالجملتان كالجملة كما في الفا في المسيلة السابقة قال الاصل وانما هي
للجمع في المفردات لا الجمل بدليل جواز هذان قايم وقاعد دون
هذان يقوم ويقعد لكن في العضد اعلم ان الواو وقد تاتي للجمع ذاتين
في حكم

بحاله
في نحو زيد قام وعمرو وقد تاتي لجمع حكمين في ذات نحو زيد قايم وقاعد وقد
تاتي للجمع بين الحكمين في الوجود نحو قام زيد وقعد عمرو وحينيذ لا تخرج
عن كونها للجمع والمثال الذي مثل به الاصل الجملتان فيه في حكم المفردين
فما المانع من التشريك بينهما فليتامل ويمكن الجواب بان الطبع السليم
يابى نحو هذان يقوم ويقعد وكذلك تراكيب كلامهم مباينة له
بخلاف هذان قايم وقاعد فان له شواهد كثيرة جدا في كلامهم حتى
ان اهل البديع جعلوه نوعا من انواعه فدل ذلك على ان للواو
تاثيرا في تشريك المفردات دون الجمل وهو مراد الاصل وما ذكر عن
العضد لا ينافيه الثامن شرط يشتمل على ضمير المبتدا امدلول
على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام فهذا التركيب ونحوه جايز
قاله الزجاج وجزم به الاصل واختاره غيره قيل وفي عدد ذلك نظر لان
الخبر في الحقيقة انما هو الجملة الشرطية والرابط الضمير الذي اشتملت
عليه وفيه نظر لان الكلام في الخبر الصناعي الا ان يقال الجملة الشرطية
انما جات قيدا في الخبر فهي من تتمته ~~كما~~ تكملة الخبر عن التاسع
ال النايبة عن الضمير في قول الكوفيين وطايفة من البصريين
وكثير من المتاخرين ومنه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى الاية والمانعون يقدرون العايد في ذلك فقولا محذوفا
فالتقدير عندهم في الاية هي الماوى له وقد مر هذا في الحروف بزيادة
فراجعه العاشر كون الجملة نفس المبتدا في المعنى ومنه خبر ضمير
الشان نحو قل هو الله احد والقصة نحو فاذا هي شاخصة ابصار
الذين كفروا وفي عده اي عد هذا رابطا نظر لما ذكر الاصل وغيره

ان الجملة اذا كانت نفس المبتدا نحو قولي الله حسبي لا يحتاج الى رابط
الاشيا التي تحتاج الى الرابط احد عشر احدها الجملة المخبر بها
وقد مر ومنها جملة الشرط المرفوع بالابتدا على الاصح السابق
او جملة جوابه على قول الجمهور او هما على قول وعلى كل من الاقوال
لا بد في كل من الجملتين من ضمير كما سياتي التنبيه عليه الثاني
الجملة الموصوف بها ولا يربطها الا الضمير مذكورا او مقدرا مرفوعا
كان نحو رايت رجلا هو يفضل فلانا في العلم وقوله ان يقتلوك
فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار اي هو عار او
منصوبا نحو مررت بكلب يعلمه ربه الصيد وقوله وما شي
حميت بمستباح اي حميته او مجرورا نحو مررت بالبستان نم عليه السباع
فيانس به وقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا الاية فانه
على تقدير فيه اربع مرات وهل حذف الجار والمجرور معا اي دفعة
او حذف الجار وحده اولا فانتصب الضمير واتصل بالفعل كما قال
ولو ما شهدناه سليما وعامرا اي شهدنا فيه ثم حذف منصوبا قولان
نقل الاول عن سيبويه والثاني عن ابي الحسن ونقل ابن الشجري
عن الكسائي منع الاول وعن اخر منع الثاني وعن اكثر النحويين
منهم سيبويه والاخفش جواز الامرين ثم قال والاقيس عندي
الاول انتهى قال الاصل وهو مخالف لما نقله غيره يعني ما تقدم
عن سيبويه والاخفش الثالث الجملة الموصول بها الاسما ولا يربطها
غالبا الا الضمير باحواله السابقة اي مذكورا او مقدرا مرفوعا او
منصوبا او مجرورا نحو الذين يومنون ايهم اشد وما عملته ايديهم

وفيها

وفيها ما تشتهي الانفس ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون وقد يربطها
اي جملة الصلة ظاهر يخلف الضمير كقوله فيا رب ليلى انت في كل موطن
وانت الذي في رحمة الله اطمع قال والتقدير انت الذي في رحمته اطمع
وانما التقدير وانت الذي في رحمتك اطمع كقوله وانت الذي اخلفتني
ما وعدتني لكن اهملهم بنا قليل على قليل وذلك لان اقامة الظاهر مقام
المضمر قليل وقولهم انت الذي فعلت ايضا قليل ولكنه مقيس
والغالب وانت الذي فعل وما ذكر من اقامة الظاهر مقام المضمر لا ينقاس
تنبيه الحذف من الصلة اقوى منه من الصفة ومن الصفة اقوى
منه من الخبر الرابع الجملة الواقعة حالا ورابطها اما الواو والضمير
نحو لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى او احدهما نحو لئن اكله الذيب
ونحن عصبة وجا زيد والشمس طالعة ونحو ترى الذين كذبوا على الله
وجوههم مسودة قال في الاصل وزعم الزمخشري ان الثاني شاذ
نادر وليس كذلك لوقوعه في التنزيل في مواضع نحو اهبطوا بعضكم لبعض
عدو فنبذوه ورا ظهورهم كانهم لا يعلمون والله يحكم لا معقب لحكمه
وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام واعترض في كانهم
لا يعلمون بان كان للانشا واجيب بانه لا يسلم كونها للانشا وقد يخلوا
منهما لفظا فيقدر الممكن منهما اي من الواو نحو قوله يصيف غائصا
لطلب اللولو انتصف النهار وهو غائص وصاحبه لا يدري ما حا له
نصف النهار الما غامره ورفيقه بالغيب لا يدري والضمير نحو
قولك مررت بالبر قفيز بدرهم الخامس الجملة المفسرة لعامل الاسم
المشتغل عنه نحو زيد اضربته او ضربت اخاه او عمرا او اخاه او عمرا

اخاه اذا قدرت الاخ بيانا فان قدرته بدلا امتنعت المسئلة
بنا على الاصح من ان عامل البدل غير عامل المبدل منه نصبت
زيدا على الاشتغال او رفعته على الابتدا اما على من جعل عاملهما
واحدا فالقياس جوازهما معا وكذا يمتنع المسئلة لو عطفت بغير
الواو لما تقدم في التنبيه السابق في روابط الجملة بما هي خبر عنه
ولا يجوز زيدا سقيا له وعمرا جدعا له خلافا للجماعة منهم ابو
حيان لان اللام متعلقة بمحذوف كامر في لام التبيين اي لا متعلقة
بالمصدر لانه لا يتعدى بالحرف وليست لام التقوية غير لازمة لها
السادس والسابع بدلا البعض والاشتمال ولا رابطهما الا
الضمير ايضا ملفوظا به نحو ثم عموا وصموا كثير منهم ويسالونك
عن الشهر الحرام قتال فيه او مقدرا نحو من استطاع اليه سبيلا اي
منهم ونحو قتل اصحاب الاخدود النار اي فيه وقيل ال خلف عن
الضمير اي تارة ومن ثم وجب في نحو قولك مررت بثلاثة زيد وعمرو
القطع لانه لو اتبع لكان بدل بعض من غير ضمير لكن في بعض الحواشي
لا يجوز تقدير منهم كما قدر الظرف اللغوي في من استطاع فقالوا
اي منهم ويكون التقدير كائنين منهم وانما لم تحتج بدل الكل الى رابط
لانه نفس المبدل منه في المعنى كجملة الخبر التي هي نفس المبتدا في
المعنى حيث لم تحتج الى رابط الثامن معمول الصفة المشبهة ولا
رابطه الا الضمير ملفوظا به نحو زيد حسن وجهه او وجها منه
او مقدرا نحو زيد حسن وجها اي منه ونحو زيد حسن الوجه
بالرفع للوجه من منع نيابة ال عن المضاف اليه بتقدير منه ومن

لا بما لازمة ولام التقوية

وعاب بانه لا دليل على هذا المحذوف بخلافه فيما تقدم

جعلها

جعلها خلفا عنه لا بتقدير شيء التاسع على الاصح جملة جواب اسم الشرط
المرفوع بالابتدا وان لم نجعلها خبرا عنه ولا رابطها الا الضمير مذكورا
كقوله تعالى فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه او مقدرا نحو فمن فرض
فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج اي منه او الاصل في
حجه واما قوله تعالى بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين
ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
فقال الزمخشري في الاولى ان الرابط عموم المتقين قال الاصل والظاهر
انه لا عموم فيها وان المتقين مساوون لمن تقدم ذكره وانما الجواب
في الايتين محذوف والتقدير في الاية الاولى يحبه الله وفي الثانية
يغلب العاشر جملة الشرط المرفوع بالابتدا وان لم نجعلها خبرا
عنه ولا رابطها ايضا الا الضمير مذكورا نحو من لقيته فاعطه درهما
اذا قدرنا اسم الشرط منصوبا بمحذوف كامر او مقدرا نحو
من يحسن الفعل يحمد التقدير من يحسن الفعل منه اذا لم تجعل ال
نائبة عن المضاف اليه وما جعل جزءا من الشرط والجواب فقد مر انه
داخل في جملة الخبر وقد مرت الحادي عشر العاملان في باب
التنازع فلا بد من ارتباطهما اما بالعطف نحو قام وقعد اخواك
او بعمل اولهما في ثانيهما نحو وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا انهم
ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا او بكون ثانيهما جوابا للاول اما
جوابية الشرط نحو تعالوا يستغفر لكم رسول الله ونحو اتوني افرغ
عليه قطرا او جوابية السؤال نحو يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
او نحو ذلك من اوجه الارتباط فلا يجوز قام قعد زيد الثاني عشر

اعلم ان المباح عند الاقدمين يطلق على الواجب والمندوب
والمكروه والمباح المصطلح عليه وكذلك الجائز يطلق
على ما ذكر وعلى غيره على ما بين في محله واما الحلال فقد
يتبادر منه انه مستوى الفعل والترك ومن ثم اشكل
الحديث الموقوف عن ابن عمر ابغض الحلال الى الله عز وجل
الطلاق لكن ا فاجيب عنه بانه ليس المراد بالحلال
ما استوى فعله وتركه بل ما ليس تركه بلازم فيشمل
للمباح والواجب والمندوب والمكروه فتعلم
منه صحة اطلاقه على المذكورات كالمباح

كما هو الاشهر وغيره

وقيل تقع الفاء تارة بمعنى ثم ومنه الاية قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة
مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما فالفاء في فخلقنا العلقة وفي
فخلقنا المضغة عظاما وفي فكسونا بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها وتارة بمعنى الواو
كقوله بين الدخول فحومل وزعم الاصمعي ان الصواب روايته بالواو لانه لا يجوز
جلست بين زيد فعمرو واجيب بان التقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل
كما يجوز جلست بين العلماء فالزهاد وقال بعض البغداديين الاصل ما بين
فحذف ما دون بين كما عكس في ذلك من قال يا احسن الناس ما قرنا الى قدم
اصله ما بين قرن فحذف بينا واقام قرنا مقامها ومثله ما بعوضة فما فوقها قال
والفاء نائبة عن الى ويحتاج على هذا القول الى ان يقال وصحت اضافة بين الى
الدخول لاشتماله على مواضع او لان التقدير بين مواضع الدخول وكون الفاء
للغاية بمنزلة الى غريب وقد يستأنس له عندي بمجيء عكسه في قوله وانت التي
حببت شغبا الى بدا الي واوطاني بلاد سواهما اذ المعنى شغبا فبدا وهما
موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله بعده حللت بهذا حلة ثم حلة
بهذا فطاب الواديان كلاهما وهذا معنى غريب لاني لم ار من ذكره

معنى في الفاء

وفي قولهم [illegible]
ان [illegible] الظرف لنا
والظرف [illegible]
ما في الظرف [illegible]
على الحال والعامل [illegible]
هو [illegible]
في الا و [illegible]

بعض

الفاظ التوكيد الاول وهي النفس والعين وكل وجميع وعامه وفرو
وانما ربطها الضمير الملفوظ به نحو جاء زيد نفسه والزيدان كلاهما
والقوم كلهم ومن ثم كان مردودا قول الهروي تقول جاء القوم جميعا
على الحال وجميع على التوكيد وخرج بالتقييد بالاول نحو اجمعين فلا
يحتاج لضمير على انه لا يوكد بها غالبا الا بعد كل الامور التي تكتسبها الاسم
بالاضافه احد عشر احدها التعريف نحو غلام زيد الثاني التخصيص
اي الانتقال الى مرتبه اخص مما كان عليها ودون مرتبه المعرف
ويعبر عنه بانه تقليل الاشتراك في النكرات نحو غلام امراه فانه
اخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز غلام زيد الثالث
التخفيف وذلك في الوصف الذي اريد به الحال او الاستقبال
كضارب زيد ومروع القلب وحسن الوجه فان اصل عمله النصب
ولكن الخفض اخف منه اذ لا تنوين معه ولا نون ويدل على ان هذه
الاضافه لا تفيد التعريف نحو قولك الضاربا زيد والضاربو عمرو
ولا يجتمع على الاسم تعريفان وقوله تعالى هديا بالغ الكعبه ولا توصف
النكره بالمعرفه وقوله تعالى ثاني عطفه ولا تنتصب المعرفه على الحال
وقول جرير يارب غابطنا لو كان يطلبكم ولا تدخل رب على المعارف
لكن اعترض الاستدلال بالمثالين الاولين بان مذهب الاصل
ان ال فيهما موصوله لا معرفه فلم يلزم ما ذكر على انه يجوز ان يقال بتقدير
تنكير الوصف فيهما وفيما شابههما كما يقال ذلك عند اضافته المعرفه
فان لم يرد به الحال او الاستقبال بان اريد به المضي فقط كقولك هو
مالك عبده امس فاضافته محضه تفيد التعريف والتخصيص لانها

ليست

ليست في تقدير الانفصال ولهذا اوصف المعرفه بها في قوله تعالى الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين لانه اريد باسم الفاعل هنا الماضي كقولك هو مالك عبده
امس اي مالك الامور يوم الدين على حد ونادى اصحاب النار ولهذا
قرا ابو حنيفه ملك يوم الدين وشمل ما ذكرنا والامن الضابط اسم الفاعل
اذا كان دالا على الاستمرار في الازمنه المختلفه كقوله تعالى فالق الاصباح
وجاعل الليل سكنا فانه كما قال الزمخشري ليس في معنى المضي حتى يكون اضافته
حقيقيه بل هو دال على جعل مستمر في الازمنه المختلفه وكذلك فالق
الحب والنوى وفالق الاصباح كما تقول زيد عالم قادر ولا تقصد زمانا
دون زمان قال فلا يحتاج على هذا الى تقدير فعل على من قرا بنصب
الشمس بل يجوز عطفه على محل المضاف اليه لان الاضافه ليست
محضه هذا اما اجازه الزمخشري في هذه الايه وقد ناقضه كلامه في الايه
السابقه فانه اجاز ان يكون المراد باسم الفاعل فيها اما الماضي كما تقرر
واما الزمان المستمر كقولك هو مالك العبيد فانه بمنزله مولى العبيد
وقد استحسن الاصل هذا ومنع الاول اي لانه اذا كان المراد باسم الفاعل
الحدث المستمر لا يكون مناسبا للفعل المضارع الذي يعمل هو لمشابهته
واذا لم يشابهه لم يعمل فتكون اضافته حقيقيه فالفرق واعترض بان
الصفه المشبهه داله على الثبوت والاستمرار ومع ذلك فهي عامله
واضافتها غير حقيقيه فالفرق على انه صرح في التوضيح بان صيغه فاعل
اذا دلت على الثبوت والاستمرار تكون صفه مشبهه وحينئذ فهي من
قبيل الاضافه اللفظيه والحاصل ان الزمخشري قد تناقض كلامه في اسم
الفاعل اذا اريد به الزمان المستمر فمره جعل اضافته محضه تفيد التعريف

ومره جعلها لفظيه لتفيد التخفيف وان الاصل اختار الاول في المعنى وان غيره
اختار الثاني وهو مقتضي كلامه في التوضيح وهو الاقيس وعلى هذا يكون معنى
الحال او الاستقبال كاف في صحة العمل وكون الاضافه غير حقيقيه سوا اريد
الماضي ايضا ام لا وينبغي ان يقال ان لمح مافيه من الازمنه المستمره فالاضافه
لفظيه وان لمح مافيه من الثبوت مع قطع النظر عن الزمان فاضافته محضه فله
اعتباران تنبيه ماذكره الزمخشري من جواز عطف الشمس فيمن نصبها
على الليل اذا لم تكن الاضافه محضه خلاف ماتقدم عن الحذاق من منع العطف
على محل مجرور اسم الفاعل مطلقا كما قدمت التنبيه على ذلك ايضا في محله
الرابع ازالة القبح او التجوز وذلك في الوصف المشبه الذي وقع صفه
او نحوها واقترن معموله بال فان معموله ان رفع قبح الكلام او نصب حصل التجوز
نحو مررت بالرجل الحسن الوجه فان الوجه ان رفع قبح الكلام لخلو الصفه
لفظا من ضمير الموصوف وان كان موجود التقديرا او قلنا بنيابة ال عنه
وان نصب حصل التجوز باجرا الوصف القاصر مجرى المتعدي الخامس
تذكير المونث كقوله اناره العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي
الهوى يزداد تنويرا واما قوله تعالى ان رحمة الله قريب فليس من ذلك
بدليل لعل الساعة قريب بل ذكر الفرا انهم التزموا التذكير في قريب اذا لم يرد
قرب النسب قصد اللفرق ووهم الاصل الجوهري في تعليل التذكير بكون التانيث
مجازيا السادس عكسه اي تانيث المذكر كقولهم قطعت بعض اصابعه وقرى
تلتقطه بعض السياره وقال طول الليالي اسرعت في نقضي نقضن كلي ونقضن
بعضي وقال وما حب الديار شغفن قلبي وحمله فله عشر امثالها وكنتم
على شفى حفره من النار فانقذكم منها وحمل ان يكون الاصل فله عشر حسنات

ان يكون الضمير للنار وشرطها اي هذا الامر والامر الذي قبله صلاحية المضاف
للاستغنا عنه كما في الامثله فلا يجوز امه زيد جا ولا غلام هند ذهبت ولهذا
رد ابن مالك في التوضيح قول ابي الفتح في توجيه قراة ابي العاليه لا تنفع نفسا ايمانها
بتانيث الفعل انه من باب قطعت بعض اصابعه لان المضاف لو سقط هنا لقيل
نفسا لا تنفع بتقديم المفعول ليرجع اليه الضمير المستتر المرفوع الذي ناب
عن ايمان في الفاعليه ويلزم من ذلك تعدي فعل المضمر المتصل الى ظاهره
نحو قولك زيد اظلم تريد انه ظلم نفسه وذلك لا يجوز وفيه نظر لان المتبادر
من كلامهم انما هو صلاحيه استغنا الكلام عن المضاف معنى لا صناعه السابع الظر
نحو تولي اكلها كل حين وقال اي يوم سررتني بوصال لم ترعني بصد ود
الثامن المصدريه نحو قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فاي مفعول مطلق ناصبه ينقلبون ويعلم معلقه عن العمل بالاستفهام التاسع
وجوب التصدير ومن ثم وجب الرفع في نحو علمت ابو من زيد وتقدم المبتدا
في نحو غلام من عندك والخبر في نحو صبيحة يوم اي يوم سفرك والمفعول
في نحو غلام ايهم اكرمت ومن ومجرورها في نحو من غلام ايهم انت افضل
العاشر الاعراب وذلك في العدد المركب عند من اعربه صدره اذا
اضيف نحو هذه خمسة عشر زيد والاكثر البنا الحادي عشر البنا وذلك
في ثلاثة ابواب احدها ان يكون المضاف مبهما وذلك كغير ومثل ودون
اي والمضاف اليه مبني مطلقا عما ياتي وقد استدل لذلك بامور
منها وحيل بينهم وبين مايشتهون ومنها ومنا دون ذلك ومنها لقد تقطع
بينكم فيمن فتح بينا قاله الاخفش واجيب بان نايب الفاعل في الاولى
والفاعل في الثالثه ضمير مستتر راجع الى مصدر الفعل اي وحيل هو

اي للحول المهول او حول عظيم ولقد تقطع سوا اي التقطع كذلك وقيل غير ذلك
في الثالثة وعن الثانية بانه على حذف الموصوف اي ومنا قوم دون ذلك
كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي فريق ومنه انه لحق مثل ما انكم تنطقون فيمن فتح
مثلا وقراة بعض السلف ان يصيبكم مثل ما اصاب بفتح مثل وقول الفرزدق
واذ ما مثلهم بشر ومنه قوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في
غصون ذات اوقال وزعم ابن مالك ان ذلك لا يكون في مثل لمخالفتها
المبهمات بانها تثنى وتجمع كقوله تعالى الا امم امثالكم وقول الشاعر والشر بالشر
عند الله مثلان وزعم ان حقا من حق بهو واصله حاق فنعم كما قيل بزن وشرة
وثم فيه ضمير مستتر ومثل حال منه وان فاعل يصيبكم ضمير تعالى لتقدمه
في وما توفيقي الا بالله ومثل صفة لمصدر محذوف وهو نايب عنه واما
بيت الفرزدق ففيه اجوبة مشهورة تنبيه ما ذكره ابن مالك
في مثل لا ياتي في غير في البيت السابق لان قولهم غيران واغيار ليس
بعزيز فان لم يكن اي المضاف مبهما ابني في الاصح ومقابله قول
للجرجاني وموافقيه ان غلامي ونحوه مبني ورده الاصل بانه يلزم بنا في
غلامك وغلامه ولا قايل به الباب الثاني ان يكون المضاف زمانا
مبهما والمضاف اليه اذ نحو من خزي يومئذ ومن عذاب يومئذ يقرآن
بجر يوم وفتحه الباب الثالث ان يكون المضاف كذلك اي زمانا مبهما
وصدر المضاف اليه فعل مبني اصليا كان البنا كقوله على حين عاتبت
المشيب على الصبا او عارضا كقوله على حين يستصبين كل حليم
والبنا راجح على الاعراب عند ابن مالك وبه روي البيتان ومرجوح
عند ابن عصفور فان كان المضاف اليه فعلا معربا او جملة اسمية

امتنع

امتنع البنا عند البصريين والصحيح جوازه ومنه قراة نافع هذا يوم ينفع
الصادقين وقراة غير ابي عمرو وابن كثير يوم لا تملك نفس لنفس شيا بفتح
يوم وقال اذا قلت هذا احين اسلوا يلحني بتبسم الصبا بين حيث مطلع
الفجر وقال الا تعلمي يا عمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل رويا
بالفتح والاول خبر هذا والجملة مقول القول والثاني مضاف الى الجملة الاسمية
تنبيه في عد العاشر والباب الثالث من الحادي عشر نظر فان حكم الاول
اي العاشر من الاعراب ثابت سوا كان المضاف اليه معربا ام مبنيا والثاني في
اي الباب الثالث من الحادي عشر انما بني حملا على اذ او اذا كما في التوضيح
وبدليل ثبوت البنا على الصحيح السابق مع الاضافة الى المعرب من الفعل
المضارع والجملة الاسمية لا يقال لا ينبغي عده ولا عد الثاني لا لما الثابح
ذكر بل لكونهما داخلين في الباب الاول وهو قولنا ان يكون المضاف مبهما
والمضاف اليه مبني فان المضاف في الباب الثاني والثالث مبهم والمضاف اليه
مبني وهو اذ والفعل المبني لانا نقول قولنا في الباب الاول مبهما اعم
من ان يكون زمانا او غيره ولا بد في الباب الثاني والثالث من كون
المضاف زمانا كما تقرر وكذلك المضاف اليه في الباب الاول اعم مما ذكر
في البابين الاخيرين فلا بد احل قلبنا مثل الامور التي تكون الفعل
معها قاصرا عشرون احدها كونه على فعل بضم العين كظرف
وشرف لانه وقف على افعال الطبايع اي السجايا وما اشبهها
مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه ولهذا يتحول المتعدي قاصرا اذا حول
وزنه الى فعل لغرض المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى ما
اضربه وما افهمه وسمع رحبتكم الطاعة وان بشر اطلع اليمن والثالث

لهما ووجهها انهما ضمنا معنى وسع وبلغ الثاني والثالث كونه على فَعْلَل
اوفَعِل ووصفه على فعيل نحو ذلك وقوي الرابع كونه على افعلّ بمعنى
صار ذا كذي نحو اغدّت البعير واحصد الزرع اذا صار اذوي غدة
وحصاد الخامس كونه على افعلّل كاقشعرّ واشمأزّ السادس
كونه على افوعل كاكوهدّ الفرخ اذا ارتعد السابع كونه على افعنلل
باصالة اللامين كاحرنجم بمعنى اجتمع الثامن كونه على افعنلل بزيادة
احدى اللامين كاقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد التاسع كونه على
افعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش للقتال وشذ قوله قد جعل
النعاس يغرندبني اطرده عني ويسرندبني ويغرندبني بالغين المعجمة
يعلوني ويغلبني ويسرندبني بمعناه ولا ثالث لهما العاشر كونه على
استفعل وهو دال على التحول كاستحجر الطين وقولهم ان البغاث
بارضنا يستنسر الحادي عشر كونه على وزن انفعل نحو انطلق
وانكسر الثاني عشر كونه مطاوعا المتعدي الى واحد نحو كسرته فانكسر
وازعجته فانزعج واصله ان المطاوع ينقص عن المطاوع درجة
كالبسته الثوب فلبسه واقمته فقام وزعم ابن برّي ان الفعل ومطاوعه
قد يتفقان في التعدي لاثنين نحو استخبرته الخبر فاخبرني الخبر واستفهمته
الحديث فافهمني الحديث واستعطيته درهما فاعطاني درهما وفي
التعدي لواحد نحو استفتيته فافتاني واستنصحته فنصحني قال
في الاصل والصواب ما قدمته لك وهو قول النحويين وما ذكره ليس
من باب المطاوعة بل من باب الطلب والاجابة ولقا حقيقة المطاوعة
ان يدل احد الفعلين على تأثير ويدل الاخر على قبول فاعله لذلك التأثير

الثالث

الثالث عشر ان يكون رباعيا مزيدا فيه نحو تدحرج وتلجلج واقشعر الرابع عشر
ان يتضمن معنى فعل قاصر كقوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم فليحذر الذين
يخالفون عن امره اذا اعوا به واصلح لي في ذريتي لا يسمعون الى الملا الاعلى
وقولهم سمع الله لمن حمده وقوله يجرح في عراقيبها نصلي فانها ضمنت معنى ولا
تنبت اي ترتفع ويخرجون ويحدثوا ويبارك ولا يصغون واستجاب الشاعر
ويعيث او يفسد والسبعة الباقية ان يدل على سجية او عرض وهما
ماليس بحركة جسم من وصف ملازم في الاول غير ثابت في الثاني
كلؤم وجبن وشجع في الاول وكفرح وبطر واشر وحزن وكسل في الثاني ونهم
او نظافة كطهر ووضؤ او دنس كنجس ورجس واجنب او لون كاحمرّ
وحمر وادم واحمارّ واسوادّ او حلية كدعج وكحل وشنب وسمن وهزل
ملبسه الثالث عشر يعني عن الخامس والسابع لان كلا منهما رباعي
مزيد فيه لا يقال وكذا الاول والحادي عشر يغنيان اي يغني الاول
عن الخامس عشر ويغني الحادي عشر عن الثاني عشر لانا نقول علامة
الاولين اي الاول والحادي عشر لفظية وهي كون الاول على فعلل
والحادي عشر على انفعل والاخرين اي الخامس عشر والثاني عشر علامة
معنوية وهي كون الخامس عشر دالا على سجية والثاني عشر دالا
على مطاوعة المتعدي لواحد وايضا علامة الاخيرين اعم من
علامة الاولين اي الاول والحادي عشر لان كون الفعل دالا على
سجية اعم من ان يكون مضموم العين او غير مضمومها وكونه مطاوعا
اعم من ان يكون على انفعل او غيره اذ لا يلزم كونه على انفعل تقول
ضاعفت الحساب فتضاعف وثلمته فتثلم خمسة اذا دخلت التا

فص
على فاعل انقصنه مفعولا نحو عاطيته الدراهم وتعاطينا الدراهم
أصار المتعدي الى مفعول نحو ضاربت زيدا اقام اتقول تضارب زيد وعمرو
اللهم الا ان كان مما ورد فيه فاعل وتفاعل متوافقين في المعنى والتعدي
نحو جاورت زيدا وتجاورته وهو قليل جدا وعليه قوله تجاورت أخراسا
اليها ومعشرا او بعد ايطو ان رد الاصل بالبيت على من خص فاعل بانه
لا يكون الا من اثنين غير ظاهر الا سور التي يتعدى بها الفعل القاصر
سبعة احدها همزة افعل نحو اذهبتم طيباتكم ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا
وقد ينتقل المتعدي لواحد الى التعدي لاثنين نحو ألبست زيدا
ثوبا بخلاف المتعدي لاثنين لا ينقله الى التعدي لثلاثة الا رأى
وعلم فيقال أريت واعلمت زيدا عمرا قائما وقاسه الاخفش في اخواتهما
القلبية قال في التسهيل ورد الاخفش اظن واخال وحسب وازعم واو
جد وقيل النقل بالهمزة كله سماعي وقيل قياسي في القاصر والمتعدي
لواحد والحق انه قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر مذهب
سيبويه الثاني الف المفاعلة تقول في جلس زيد ومشى وسار جالست
زيدا وماشيته وسايرته الثالث صوغه على فعلت بالفتح افعل بالضم
لافادة الغلبة تقول كرمت زيدا بالفتح اكرمه بالضم اي غلبته
في الكرم الرابع صوغه على استفعل للطلب كاستخرجت المال
او النسبة للشيء كاستحسنت زيدا واستقبحت عمرا وقد ينقل ذا المفعول
الواحد الى اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت الله الذنب
وانما جاز استغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى استتبت وتاب

لا يتعدى

لا يتعدى فاذا بنيت منه استفعل للطلب صار يتعدى بنفسه صريحا
وللآخر بالحرف الذي كان يتعدى به قبل الصوغ وهو من ولو استعمل على اصله
لجاز فيه ذلك وهذا قول ابن الطراوة وابن عصفور قال الاصل وانما
قول اكثرهم ان استغفر من باب اختار فمردود الخامس تضعيف العين تقول
في فرح زيد فرحته وهو اي النقل بالتضعيف سماعي في القاصر كما مثلنا
وفي المتعدي لواحد نحو علمته الحساب وفهمته المسئلة وقيل قياسي فيهما
اي القاصر والمتعدي لواحد والاول اي انه سماعي فيهما ظاهر قول
سيبويه ولم يسمع في المتعدي لاثنين النقل بالتضعيف الى ثلاثة وزعم
الحريري جوازه في علم قال الاصل ولا يشهد له سماع ولا قياس وزعم
الزمخشري ان التضعيف يدل على وقوع الفعل منجما وان الهمزة تدل
على وقوعه دفعة فقال في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس لما نزل
القران منجما والكتابان جملة جيء بنزل في الاول وانزل في الثاني واما
قال هو في خطبة الكشاف الحمد لله الذي انزل القران كلاما مؤلفا
منظما ونزله بحسب المصالح منجما لانه اراد بالاول انزاله من اللوح المحفوظ
المحفوظ الى السماء الدنيا ~~الى رسول الله~~ وهو الانزال المذكور في انا انزلناه في
ليلة القدر وفي قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران وبالثاني
تنزيله من السماء الدنيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجوما في ثلاث
وعشرين سنة ويشكل عليه قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل
عليه القران جملة واحدة فقرن نزل بجملة واحدة وقوله تعالى وقد نزل
عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها وقوله تعالى وقالوا لولا نزل

عليه ايه من ربه تمل الايه السادس التضمين فلذلك عدى رحُبَ وطلع
الى مفعول واحد لما تضمنا معنى وَسِعَ وبلغ وقالوا افرقتُ زيدا وسَفِهَ
نفسه لتضمنهما خِفتُ وامتهن او اهلك ويختص عن غيره من المعديات معنى
بانه قد ينقل الفعل الى اكثر من درجه ولهذا عدى آلوتُ بقصر الهمزة بمعنى
قصّرتُ الى مفعولين في قولهم لا آلوك نُصحًا او لا آلوك جهدا بعد ان كان
الوت قاصرا لما تضمنه من معنى امنعك ومنه قوله تعالى لا يالونكم خبالا
وعُدِّي اخبر وخبّر وحدّث وانبأ ونبّأ الى ثلاثة لما ضمنت معنى
اعلم واري بعد ما كانت متعدية الى واحد بنفسها والى اخر بحرف الجر نحو
انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم نبئوني بعلم السابع اسقاط الجار
توسعا نحو ولكن لا تواعدوهن سرا اي على سر اي نكاح اعجلتم
امر ربكم اي عن امره ولا ينقاس حذف الجار الا في انّ وانْ وكي
ولا عد فرق مع كي الا لام العلة نحو جئت كي تكرمني اذا جعلتها مصدرية
فان التقدير لكي تكرمني كما نصوا عليه لانها لا يدخل عليها جار غيرها
بخلاف اختيها قال الله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم
جنات شهد الله انه لا اله الا هو اي بان لهم وبانه وقال وترغبون
ان تنكحوهن اي في ان او عن ان على خلاف بين المفسرين ومحل انّ
وانْ مع صلتهما اي محل المجموع بعد حذف الجار نصب عند الخليل لا
واكثر النحويين حملا على الغالب مما يظهر فيه الاعراب بعد حذف
الجار كالايتين السابقتين وجوز سيبويه كونه اي المحل جرا فقال
بعد ما حكى قول الخليل ولو قال انسان انه جر لكان قولا قويا وله
نظاير نحو قولهم لاه ابوك قال في الاصل واما نقل جماعة منهم ابن مالك

ان الخليل

ان الخليل يرى ان الموضع جر وان سيبويه يرى انه نصب فسهو ومما يشهد لمدعي
الجر قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وان هذه امتكم امة
واحدة وانا ربكم فاعبدون اصلهما لا تدعوا مع الله احدا لان المساجد لله
وفاعبدون لان هذه امتكم ولا يجوز تقديم منصوب الفعل عليه اذا كان
ان وصلتها لا تقول انك فاضل عرفت فان قلت ما ذكر في اعراب الايتين
يمنعه وجود الفاء فلا تدعوا وفاعبدون لان ما بعد الفاء لا يعمل فيما
قبلها قلنا جواب هذا يعلم مما تقدم في حرف الفاء فراجعه وذكر الكوفيون
معديا ثامنا وهو تحويل حركة العين يقال كَسِيَ زيد بوزن فرح فيكون
قاصرا فان فتحت السين صار بمعنى ستر وغطى او بمعنى اعطى كسوة والاول اي
كسى بمعنى ستر وغطى متعد لواحد كما قال واركب في الروع خيفانة
كسى وجهها سعفٌ منتشرُ والثاني اي كسى بمعنى اعطى متعد لاثنين
نحو كسوتُ زيدا جبة وهو الغالب قالوا وكذلك شَتِرَتْ عينُه بكسر التا
قاصر بمعنى انقلب جفنها وشَتَرَ الله عينَه بالفتح متعد بمعنى قلب جفنها
قال الاصل وهذا ونحوه عندنا من باب المطاوعة يقال كسوته الثوب
فكسي وشترته فشتر كما يقال ثرمته فثرم وثلمته فثلم الباب
الخامس من الكتاب في ذكر الجهات التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها
وهي عشر ذكرها الاصل مبسوطة الامثلة لفظ الترتيب الجهة الاولى
ان يراعي ما يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يراعي المعنى وكثيرا ما تزل
الاقدام بسبب ذلك فاول ما يجب على المعرب ان يفهم معنى ما يعربه
مفردا او مركبا ولهذا لا يجوز اعراب فواتح السور على القول بانها من المتشابه
الذي استأثر الله تعالى بعلمه الجهة الثانية عكس الاولى بان يراعي

المعنى ويعطل من الصناعة الجهة الثالثة ان يخرج على ما لم يثبت في العربية
لجهل او غفلة الجهة الرابعة ان يخرج على الامور البعيدة والاوجه الضعيفة
ويترك مقابلها فان كان لم يظهر له الا ذاك فله عذر وان ذكر الجميع فان قصد
بيان المحتمل او تدريب الطالب فحسن الا في الفاظ التنزيل فلا يجوز ان يخرج
الا على ما يغلب على الظن ارادته فان لم يغلب شي فليذكر الاوجه المحتملة
من غير تعسف وان اراد مجرد الاغراب على الناس وتكثير الاوجه فصعب
شديد الجهة الخامسة ان يترك بعض ما يحتمله اللفظ من الاوجه الظاهرة
واورد الاصل امثلة مرتبة على الابواب الجهة السادسة ان لا يراعي
الشروط المختلفة بحسب الابواب وقد ذكر الاصل انواعا من ذلك
يتعين علينا ذكرها لما اشتملت عليه من القواعد والضوابط التي
هي المقصودة بهذا المختصر النوع الاول اشتراطهم الجمود لعطف البيان
وكونه اخص من متبوعه والاشتقاق للنعت وكونه دون متبوعه او
مساويه هذا ولكن الحق مذهب الكوفيين ان عطف البيان في الجوامد بمنزلة
النعت في المشتقات فلا يمتنع ان يكون البيان اعرف من المبين
والنعت دون المنعوت او مساويا له فيه كما قاله محققوا المتاخرين
كابن مالك ردا على كثير من النحويين في توهمهم ان الرجل من
نحو مررت بهذا الرجل نعت قال ابن مالك وحاملهم على ذلك ما
توهموه في البيان انه لا يكون الا اخص من متبوعه فلذلك جعلوا الرجل
في المثال نعتا مع كونه جامدا ومما يبطل توهمهم ايضا قول سيبويه
في ياهذا الجمة ان ذا الجمة عطف بيان مع ان اسم الاشارة اعرف
من المضاف الى المعرف بال النوع الثاني اشتراطهم التعريف

لعطف

لعطف البيان عند الكوفيين والبصريين ومن تبعهم وللنعت المعرفة
والتنكير في الحال والتمييز وافعل من اي افعل التفضيل اذا اقترن بمن
جارة للمفضول نحو زيد افضل من عمرو ونعت النكرة والمضاف ومعمولي
لا المشبهة بليس والمشبهة بان وتقدم ان الحق ما اختاره ابن مالك
والمحققون ان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات فعليه
يكون في المعارف والنكرات النوع الثالث اشتراطهم في بعض ما التعريف
شرطه تعريفا خاصا كمنع الصرف اشترطوا له العلمية او شبهها كما في
فُعَل المؤكد به نحو جُمَع وكُتَع وبُصَع وبُتَع فانها اشبهت الاعلام اما لكونها
بمعنى الاحاطة واما لانها مضافة الى ضمير محذوف اي جمعهن الى اخره
وكنعت الاشارة واي في النداء فانهم اشترطوا لنعت الاشارة تعريف اللام
الجنسية او كونه موصولا مصدرا بال ولنعت اي ذلك او الاشارة
وكذا ما عطف عليهما بيانا يشترط فيه ما ذكر كما جزم به الاصل ومن ثم
منع كون تخاصم فيمن فتح الميم من قوله تعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل النار
بيانا من اسم الاشارة قال ولهذا امتنع ابو الفتح في وهذا بعلي شيخ في قراءة
ابن مسعود برفع شيخ كونه بعلي عطف بيان خلافا لسيبويه في اجازته ياهذان
زيد وعمرو على عطف البيان وتبعه الزيادي وهو على الاول ممنوع لان
البيان يشبه الصفة ومن ثم امتنعت نعتيته للضمير كما نص عليه
ابن السيد وابن مالك في التسهيل لامتناع ذلك في النعت الا انهما
يفترقان من جهة ان نعت الاشارة لا يكون الا مطابقا في الافراد وغيره بخلاف
البيان لها كما مر وكفاعل نعم وبئس فانهم اشترطوا له ايضا تعريف اللام
الجنسية الا انه يكون اما مباشرة له نحو نعم الرجل زيد او لما اضيف هو اليه

نحو نعم غلامي الكرما بخلاف ما تقدم فشرطها المباشرة له النوع الرابع اشتراطهم
الابهام في بعض الالفاظ كظروف المكان ويعرف بكونه صالحا لكل بقعة
كمكان وناحية والاختصاص في بعضها كالمبتدات واصحاب الاحوال
النوع الخامس اشتراطهم الاضمار في بعض المعمولات والاظهار في بعض فمن
الاول مجرور لولا ومجرور وحد ولا يختصان بضمير بعينه تقول لولاي
ولولاك ولولاه ووحدي ووحدك ووحده ومجرور ربتي وسعدي
وحناني ويشترط لمن ضمير المخاطب وشذ قولهم له فيا ليتي اذا اهدرت
لهم وقول الاخر لقلت لبيه لمن يدعوني كما شذت اضافتها الى الظاهر
في قوله فلبي فلبي يدي مسور ومنه مرفوع الفعل الذي في خبر كاد واخواتها
تقول كاد زيد يموت ويمتنع يموت ابوه او عمرو وعبده الا في عسى فيجوز ان
يرفع خبرها السببي نحو عسى زيد ان يقوم ابوه ويمتنع رفعه الاجنبي
ايضا نحو عسى زيد ان يقوم عمرو ونحوه ومنه مرفوع اسم التفضيل في غير
مسيلة الكحل وشرطه ايضا مع الاضمار الاستتار وكذا مرفوع نحو قم
واقوم ويقوم ونقوم ومن الثاني تاكيد الاسم المظهر ومنه ايضا النعت
والمنعوت والبيان والمبين عند غير الكسائي على ما مر في الفرق
بين البيان والبدل تنبيه في العوامل ما يعمل في الظاهر ولا يعمل
في المضمر الا بشرط استتاره وهو نعم وبيس تقول نعم الرجلان الزيدان
ونعم رجلين الزيدان ولا يقال نعما الا في لغة او بشرط افراده وتذكيره
وهو رب في الاصح النوع السادس اشتراطهم المفرد في بعض المعمولات والجملة
في بعض فمن الاول الفاعل ونائبه على الصحيح والثاني قول الكوفيين
للجوار وحملوا عليه قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات

ليسجننه

ليسجننه واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض والاول قال الفاعل في الاية
الاولى ضمير راجع الى المصدر المفهوم من الفعل السابق اي ثم بدا لهم
هو اي البدا او السجن والمراد بقوله تعالى لا تفسدوا في الارض اللفظ
وفيها كلام قدمته في الجملة الثالثة من الجمل التي لها محل ومن الثاني خبر
ان المفتوحة اذا خففت وخبر القول المحكي بالرفع نحو قولي لا اله الا
الله بخلاف نحو قولي حق لانه ليس محكي القول ومنه ايضا خبر ضمير
الشان وخبر افعال المقاربة وجواب الشرط بالرفع وجواب القسم
ولا يكون الجواب ظرفا وان قلنا ان الظرف جملة النوع السابع اشتراط الجملة
الفعلية في بعض المواضع والاسمية في بعض فمن الاول جملة الشرط
غير لولا وجملة جواب لو ولولا ولوما والجملتان بعد لما ادا لم تجب باذا او الجمل
التالية لحرف التحضيض وجملة اخبار افعال المقاربة والجملة الواقعة
بعد ما الكافة وخبر ان المفتوحة بعد لو عند الزمخشري ومتابعيه
نحو ولو انهم امنوا وتقدم رده ومن الثاني الجملة بعد اذا الفجائية
وبعد ليتما على الصحيح فيهما وتقدم مقابله في محله النوع الثامن
اشتراطهم في بعض الجمل الخبرية وفي بعضها الانشائية فالاول
كثير كالصلة والصفة والحال والجملة الواقعة خبرا لكان او خبرا لان
او خبرا لضمير الشان على ما سبق من انه تستثنى الجملة الدعائية
فانها قد تفسر ضمير الشان مع ان المخففة نحو والخامسة ان غضب
الله عليها فيمن قرا بتخفيف ان وصيغة الفعل وقد بنيه عليه الاصل
هنا او جواب القسم غير استعطافي ومن الثاني جواب القسم الاستعطافي
كقوله بربك هل ضممت اليك ريا وقول الاخر بعيشك يا سلمى ارحمي

ذا صبابة ابا عمرة ما يرضيك في السر والجهر النوع التاسع وما ورد على
خلاف ذلك قوله تجيبه تقدم في الجمل التي لا محل لها ان الجملة القسمية
تقع صلة وصفة النوع التاسع اشتراطهم لبعض الاسما ان يوصف
ولبعضها ان لا يوصف فمن الاول مجرور رب اذا كان ظاهرا على ما مر
ومنه اي في الندا والجا في قولهم جا والجما الغفير وما وطي به
من خبر او صفة او حال نحو زيد رجل صالح ومررت بزيد الرجل الصالح
وقوله تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل مثل الى قوله
تعالى قرانا عربيا ومن الثاني فاعل نعم وبئس عند الفارسي وابن السراج
واجازه غيرهما تمسكا بقوله نعم الفتى المري انت اذا هم حضروا لدى
الحجرات نار الموقد فالمري نعت لفاعل نعم وهو نسبة الى بني مرة
وحمله الفارسي وابن السراج على البدل ووافقهما ابن مالك فيما
اذا قصد بالنعت التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان
تخصيصه حينئذ مناف لذلك القصد وخالفهما فيما اذا قصد
بالفاعل كونه الجامع لكل الخصال لامكان ان ينوي في النعت ما
نوى في المنعوت قال وعلى هذا يحمل البيت ومنه الاسما المتوغلة
في شبه الحرف فلذلك رد الاصل على الزمخشري وابي البقا في جعلهما
الجملة بعد قرن من قوله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن
اثاثا صفة لكم لكونها متوغلة في شبه الحرف لكونها على وضع الحروف
قال فالصواب انها صفة لقرن وجمع الضمير حملا على معناه الا من وما
النكرتين فانهما يوصفان نحو مررت بمن معجب لك وبما معجب لك
والحق بهما الاخفش ايا نحو مررت باي معجب لك وقواه الاصل من جهة

القياس

القياس قال لانها معربة ومنه الضمير وجوز الكسائي نعته ان كان
لغايب والنعت لغير التوضيح اي لمجرد المدح او الذم او الترحم مثاله
لمجرد المدح نحو قوله تعالى الله لا اله الا هو الرحمن الرحيم قل ان ربي يقذف
بالحق علام الغيوب وقولهم اللهم صلي عليه الرؤف الرحيم فالرحمن الرحيم
نعت لهو وعلام الغيوب نعت للضمير المستتر في يقذف والرؤف الرحيم
نعت للضمير المجرور ومثاله لمجرد الذم نحو مررت به الخبيث فالخبيث
نعت للضمير المجرور ومثاله لمجرد الترحم نحو قوله فلا تلمه ان ينام البايسا
عند الجمهور النوع العاشر تخصيصهم جواز وصف بعض الاسما بمكان
دون اخر كالعامل من وصف او مصدر فانه عند الجمهور لا يوصف
قبل العمل ويوصف بعده وكالموصول فانه لا يوصف قبل تمام الكلام
الصلة ويوصف بعد تمامها وتعميمهم الجواز في بعض وهو الغالب
النوع الحادي عشر اجازتهم في بعض اخبار النواسخ ان يتصل بالعامل
نحو كان فايما زيد وان في الدار زيدا او منعهم من الانفصال في البعض
الاخر نحو ان زيدا قايم النوع الثاني عشر ايجابهم لبعض معمولات الفعل
وشبهه ان يتقدم على عامله وذلك كالاستفهام نحو فاي ايات الله
تنكرون والشرط نحو ايما الاجلين قضيت وكم الخبرية كما سبق في محله
وكالمضاف الى ما تضمنهن نحو غلام من رايت وغلام ايهم اكرمت فلا تنهنه
وتغركم مليحة قبلت وكالمنصوب بجواب اما في نحو فاما اليتيم فلا تقهر
ونحو اياك نعبد وايجابهم لبعضها ان يتاخر اما لذاته كالفاعل ونايبه
وشبهه وهو اسم كان او لغيره اما لضعف العامل كمفعول التعجب
نحو ما احسن زيدا او لعارض معنوي او لفظي فالاول كضرب موسى عيسى

فان تقديمه يوهم انه مبتدا او ان الفعل مسند الى ضميره وكالمفعول الذي
هو اي الموصوله نحو ساكرم ايّهم هو جاني كانهم قصدوا الفرق بينها
وبين الشرطيه والاستفهاميه وكالمفعول الذي هو انّ وصلتها نحو عرفت
انك فاضل كرهوا الابتدا بان المفتوحه المصدريه ليلا تلتبس بالتي
بمعنى لعل ولهذا امتنع تقديمها اذا وقعت مبتدا نحو وايه لهم انا
حملنا ذريتهم والثاني كمعمول عامل قرن مباشرة بلام الابتدا نحو
ان ربك ليعلم ما تكن صدورهم او لام القسم نحو تالله لقد اثرك الله علينا
او حرف الاستثنا فلذلك رد الاصل على الفرا قوله في من قرا وان كلا لما
ليوفينهم بتخفيف ان انه من باب الاشتغال وان نافيه واللام بمعنى الا
قال الاصل وهو اي عمل ما بعد الا فيما قبلها ممنوع بالاجماع او ما النافيه
لما مر او لا النافيه حالة كونها في جواب القسم لما تقدم مع زيادة ان ذلك
لا يختص بلا بل جميع الحروف التي يتلقى بها القسم لها الصدر وخرج بقيد
المباشرة ما اذا فصل العامل مما ذكر بمعموله فانه جايز قال تعالى ولين
متم او قتلتم لالى الله تحشرون وتقول ما قايما كان زيد ذكره في التوضيح
وكذا يقال في البواقي نبه على ذلك بعض الفضلا تنبيه توسعوا في الظرف
فجوزوا تقديمه مع كونه معمولا لما بعد لام القسم كقوله تعالى ويقول
الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا فاذا ظرف لاخرج والمراد بالموت
التمكن والتوغل فيه وجعل الزمخشري اللام في الايه للابتدا والظرف
معمولا لمحذوف يدل عليه المذكور قال لان لام الابتدا لا يعمل ما بعدها
فيما قبلها لا تقول اليوم لزيد قايم النوع الثالث عشر منعهم من حذف
بعض الكلمات وايجابهم حذف بعضها فمن الاول الفاعل ونايبه

ومشبهه

ومشبهه وهو اسم كان كامر والجار الباقي عمله الا في مواضع كقولهم الله لافعلن
اي والله وبكم درهم اشتريت اي بكم من درهم على الصحيح ومن الثاني احد
معمولي لات كامر في محله تنبيه يستثنى من الفاعل فيما تقدم ما كان على
صورة الفضله نحو اكرم بزيد وفاعل المصدر فانه يكثر اضافته الى مفعوله
ثم لا يذكر الفاعل نحو قوله تعالى لا يسام الانسان من دعا الخير وهذا
مذكور في بابه النوع الرابع عشر تجويزهم في الشعر ما لا يجوز في النثر وهو
كثير وقد افرد بالتصنيف وعكسه وهو غريب جدا وذلك بدلا الغلط
والنسيان زعم بعض القدما انه لا يجوز في الشعر لانه يقع غالبا عن
تروٍ وفكر النوع الخامس عشر اشتراطهم وجود الرابط في بعض المواضع
وفقده في بعض فالاول قد مر مشروحا والثاني الجملة المضاف اليها
نحو يوم قام فلا يجوز ان يقول يوم قام فيه زيد فاما قوله وتسخن ليلة زيدم
لا يستطيع بها جابها الكلب الا هريرا وقوله مضت سنة لعام ولدت فيه
وعشر بعد ذاك وحجتان فنادر على ان بعضهم قال ان ليلة وعام غير
مضافين لما بعدهما وحذف تنوينهما ضرورة فعلى هذا تكون الجملة
التي عليه بعدهما صفة وكذلك اجمع وما تصرف منه في باب التوكيد
يجب تجريده لفظا وتقديرا من ضمير المؤكد واما قولهم جا القوم باجمعهم فهو
بضم الميم لا بفتحها وهو جمع لقولك جمع على حد قولهم فلس وافلس والمعنى
جاوا بجماعاتهم ولو كان توكيدا لكانت البا فيه زايدة مثلها في قوله
هذا او جدكم الصغار بعينه فكان يصح اسقاطها اي وليس كذلك كذا
في الاصل والحاصل ان اجمع جمع جمع وليس من الفاظ التوكيد وحينيذ
فليست البا زايدة لان هذا ليس من مواضع زيادتها النوع السادس

عشر اشتراطهم لبنا بعض الاسما ان ينقطع عن الاضافه كقبل وبعد وغير
ولبنا لعصرها ان يكون مضافا وذلك اي الموصوله فانها لا تبني الا اذا اضيفت
لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا على مامر في محله الجهه السابعه ان
يحمل كلاما على شي ويشهد استعمال اخر في نظير ذلك الموضع بخلافه
المبين م
كقول الزمخشري ان مخرج الحي عطف على فالق الحب والنوى ولم يجعله معطوفا
على يخرج الحي من الميت لان عطف الاسم على الاسم اولى ولكن مجي قوله تعالى
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يدل على خلاف ذلك وقد ذكر الاصل
من ذلك تسعة امثله تنبيه قد يحتمل الموضع اكثر من وجه ويوجد ما
يرجح كلا منها فينظر في اولاها كقوله تعالى فاجعل بيننا وبينك موعدا فان
الموعد محتمل للمصدريه ويشهد له لا نخلفه نحن ولا انت اي لا نخلف
الوعد وللزمان ويشهد له قال موعدكم يوم الزينه وللمكان ويشهد له
مكانا سوى واذا اعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا لنخلفه تعين ذلك الجهه
الثامنه ان يحمل على شي وفي ذلك الموضع ما يدفعه كقول بعضهم في ان
هذان لساحران انها ان واسمها اي انه القصه وذان مبتدا فان رسم ان
منفصله وهذان متصله يدفعه وكذا دخول اللام على ساحران وهذا
المذكور اصعب من الذي قبله وقد ذكر الاصل من امثلته سبعة امثله
الجهه التاسعه ان لا يتامل عند ورود المشتبهات نحو زيد احصى ذهنا
وعمرو احصى مالا فان الاول على ان احصى اسم تفضيل والمنصوب تمييز
والثاني على انه فعل ماض والمنصوب مفعول مثل واحصى كل شي عددا
ومن الوهم في ذلك قول بعضهم في احصى لما لبثوا امدا انه من الاول
وذلك لان شرط التمييز المنصوب بعد افعل كونه فاعلا في المعنى كزيد

اكثر

اكثر مالا بخلاف مال زيد اكثر مال والامد في الايه ليس محصيا بل محصي وتقول
زيد كاتب شاعر فالثاني خبر او صفه للخبر بخلاف نحو زيد رجل صالح فان الثاني
صفه لا غير لان الاول لا يكون خبرا على انفراده لعدم الفايده الجهه العاشره
ان يخرج على خلاف الاصل او خلاف الظاهر لغير مقتضي كقول مكي في ولا تبطلوا
صدقاتكم الايه ان الكاف في كالذي نعت لمصدر اي ابطالا كالذي ويلزمه
ان يقدر ابطالا كابطال انفاق الذي ينفق والوجه ان يكون كالذي حالا من
نكم
الواو اي لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذي ينفق فهذا الوجه لا حذف فيه
خاتمه
خاتمة في الحذف ذكر شروطه وهي ثمانيه احدها وجود دليل حالي كقولك
لمن رفع سوطا زيدا اي اضرب زيدا او مقالي كقولك لمن قال من اضرب
كما في قمت واصك وجهه اي وانا اصك م
زيدا اي اضرب زيدا او صناعي وانما يحتاج
زيدا ومنه واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا او صناعي وانما يحتاج
الى ذلك اذا كان المحذوف الجمله باسرها كما مثلنا او احد ركنيها نحو قال
الحالي او المقالي م
سلام قوم منكرون اي سلام عليكم انتم قوم منكرون فحذف خبر الاولى
ومبتدا الثانيه او لفظا يفيد معنى فيها هي مبنيه عليه اي على ذلك
المحذوف م
المعنى نحو قوله تعالى قالوا تالله تفتوا تذكر يوسف اي لا تفتو والدليل على
حذفها عدم توكيد الفعل فان كان فضله اشترط عدم ضرر معنوي
كما في قولك ما ضربت الا زيدا او صناعي كما في ضربته قولك زيدا ضربته
وقولك ضربني وضربته زيد ولا يشترط وجود الدليل كما في نحو قولك رايت من
الرجال ابيض اي رجلا ابيض ومما تقرر من اشتراط الدليل فيما يشترط
لحذفه وجدان الدليل مما مر امتنع حذف الموصوف في نحو رايت رجلا
ابيض لان المفعول لفظه مقيده معنى بنيت الجمله عليه لان الغرض
ليس هو الاخبار بمجرد الرويه بل بوقوعها على رجل موصوف بخلاف

رايت رجلا كمنا كاتبا وكذلك يمتنع حذف المضاف في نحو جاني غلام زيد بخلاف نحو
وجاء ربك وكذلك يمتنع حذف العايد في نحو جا الذي هو في الدار بخلاف لننزعن من كل
شيعة ايهم اشد وكذلك يمتنع حذف المبتدا اذا كان ضمير الشان لان ما بعده جملة
تامة مستغنية عنه ومن ثم جاز حذفه في باب ان لان عدم المنصوب دليل عليه
وكذلك يمتنع حذف الجار في نحو رغبت في ان يفعل او عن ان يفعل واما وترغبون
ان تنكحوهن فانما حذف الجار فيه لقرينة وانما اختلف العلما في المقدر من الحرفين في
الاية لاختلافهم في سبب نزولها فالخلاف في الحقيقة انما هو في القرينة تنبيهان
احدهما دليل الحذف اما صناعي ويختص بمعرفة النحوي وذلك كقولهم
في لا اقسم ان التقدير لانا اقسم وذلك لان فعل الحال لا يقسم عليه عند البصريين
وفي قمت واصك عينه ان التقدير وانا اصك لان واو الحال لا تدخل على المضارع
المثبت الخالي من قد وفي انها لابل ام شاء ان التقدير ام هي شاء لان ام المنقطعة
لا تعطف الا الجمل واما غيره وينقسم الى حالي والى مقالي كلم ~~ثم نحو بالله تقنو~~
من الصناعي ثانيهما شرط المقالي ان يكون طبق المحذوف فلذلك اجمعوا
على جواز زيد قايم وعمرو وان زيدا قايم وعمرو وعلى منع ليت زيدا قايم وعمرو وكذلك
في لعل وكان لان الخبر المذكور متمنى او مترجي او مشبه به والخبر المحذوف ليس
كذلك لانه خبر المبتدا الشرط الثاني ان لا يكون ما يحذف كالجز فلا يحذف
الفاعل ولا نايبه ولا مشبهه وهو اسم كان على ما مر من استثنا ما كان
على صورة الفضلة وفاعل المصدر الثالث ان لا يكون موكدا لمنافاة التوكيد
للحذف لان الموكد مريد للتطويل والحاذف مريد للاختصار ذكره جماعة
منهم ابن مالك حيث منع حذف عامل المصدر الموكد ونوزعوا بان ما قالوه
مخالف لقول الخليل لسيبويه وقد سأله كيف ينطق بالتوكيد من نحو مررت بزيد

واتاني اخوه انفسهما انه يجوز رفعه على تقدير هما صاحباي انفسهما ونصبه على
تقدير اعنيهما انفسهما ووافقه على ذلك سيبويه وجماعة ولبدر الدين ابن مالك
مع والده في المسيلة بحث اجاد فيه وقال الصفار حذف الشي لدليل وتوكيده
لا تنافي بينهما لان المحذوف للدليل كالثابت الرابع ان لا يودي حذفه الى اختصار
المختصر فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لانه اختصار للفعل الخامس انه لا يكون
عاملا ضعيفا فلا يحذف الجار ولا الجازم ولا الناصب للفعل الا في مواضع
قويت فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس عليها كذا
قال في الاصل واعترض بان الجار يحذف قياسا في مواضع منها أن وأن وفي نحو الله
في الدار زيد او الحجرة عمرا وفي نحو بكم درهم والجازم يحذف قياسا فيما اذا سقطت
الفا بعد الطلب وقصد المجازاة في نحو زرني اكرمك فان الصحيح انجزمه باداة شرط
مقدرة وكذلك الناصب للمضارع في المواضع العشرة وهو ان فلا يصح قوله ولا يجوز القياس
عليه انتهى واجيب بان هذه المواضع هي التي قويت فيها الدلالة الى اخره فهي مقيسة
ولكن لا ينقاس عليها انواع اخر غيرها السادس ان لا يكون عوضا عن شي فلا يحذف
ما في اما انت منطلقا انطلقت ولا كلمة لا من قولهم افعل هذا اما لا ولا التا من
عدة واقامة واستقامة فاما قوله تعالى واقام الصلاة فمما يجب الوقوف عنده
ومن ثمة لم يحذف خبر كان لانه عوض او كالعوض من مصدرها ومن ثم لا يجتمعان
وفي بعض الحواشي السر في ذلك انه لما كان الخبر لبيان خصوصية الكون استغني عن
ذكر الكون المطلق معه فان قلت باب سنة التافيه عوض مع انها حذفت في
جميع التصحيح وكذلك الهمزة في ابن عوض وحذفوها في الجمع فقالوا ابنون قلت
في بعض الحواشي يمكن ان يقال جبر بجمع التصحيح فجعل كالعوض من العوض فاما
حرف الندا فقال ابن مالك ان العرب لم تجعله عوضا من ادعو وانادي

جهتين
لاجازتهم حذفه السابع والثامن ان لا يودي الي تهيه العامل للعمل وقطعه عنه
ولا الي اعمال العامل الضعيف مع امكان اعمال العامل القوي ولاجل الامر الاول
منع البصريون حذف مفعول الثاني من نحو ضربني وضربته زيد لئلا يتسلط علي زيد
ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الاول ولاجتماع الامرين معا امتنع عند البصريين
ايضا حذف المفعول في زيد ضربته لان في حذفه تسليط ضرب علي العمل في زيد
مع قطعه عنه واعمال الابتدا مع التمكن من اعمال الفعل وكذلك منعوا رفع
راسها في اكلت السمكة حتي راسها الا ان يذكر الخبر فيقال ماكول ثم حملوا علي
زيد ضربته زيد ما ضربته وزيد هل ضربته فمنعوا الحذف وان لم يودي الي ما ذكر
في زيد ضربته وربما خولف مقتضا هذين الشرطين معا او احدهما وذلك
في ضروره او قليل من الكلام فمما خالفهما معا قوله وخالد تحمد ساد اتنا اي
تحمده وقوله ذنبا كله لم اصنع وهو في صيغ العموم اسهل ومنه قراة ابن عامر وكل
وعد الله الحسني ومما خالف الاول فقط قوله بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا
شعاعه فان فيه تهيه العامل للعمل في شعاعه مع قطعه عن ذلك باعمال
يعشي فيه وليس فيه اعمال ضعيف دون قوي بيان ما يظن انه من الحذف
وليس منه جرت عادتهم ان يقولوا حذف المفعول اختصارا واقتصارا
ويريدون بالاختصار الحذف لدليل وبالاقتصار الحذف لغير دليل ويمثلونه
بنحو كلوا واشربوا وقول العرب فيما يتعدي الي اثنين من يسمع يخل اي
من يحصل منه سمع تكن منه خيله والتحقيق ان يقال انه تارة يتعلق الغرض
بالاعلام بمجرد وقوع الفعل فيجا بمصدره مسندا اليه فعل كون عام
فيقال حصل حريق او نهب وتارة يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد ايجاد
الفاعل للفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر ولا ينوي المفعول لان المنوي
كالنابت

بيان ما يظن انه من الحذف وليس منه

كالنابت ولا يسمي محذوفا لان الفعل ينزل لهذا القصد منزله ما لا مفعول
له ومنه ربي الذي يحيي ويميت هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وكلوا واشربوا ولا تسرفوا واذا رايت ثم اذ المعني ربي الذي يفعل الاحيا
والاماته وهل يستوي من يتصف بالعلم ومن ينتفي عنه العلم واوقعوا الاكل
والشرب وذروا الاسراف واذا حصلت منك رويه هنالك ومنه علي
الاصح ولما ورد ما مدين الايه الا تري انه عليه السلام انما رحمهما
اذ كانتا علي صفة الزياده وهو مهما علي السقي لا لكون مذودهما غنما
ومسقيتهم ابلا وكذلك المقصود من لا نسقي السقي لا المسقي ومن ابا مال
فذر يسقون ابلهم وتذودان غنمهما ولا نسقي غنما وتاره يتعلق الغرض بمجرد
وقوع الفعل علي المفعول من غير ان يقصد اسناده لمن وقع منه فيقتصر
عليهما ويحذف الفاعل ويبني الفعل للمفعول كما هو معروف ولهذا لم يذكر في
الاصل وتاره يقصد اسناد الفعل الي فاعله وتعليقه بمفعوله
فيذكران نحو لا تاكلوا الربا ولا تقربوا الزنا وقولك ما احسن زيدا وهذا
النوع هو الذي اذا لم يذكر مفعوله قيل محذوف نحو ما ودعك ربك وما
قلا وقد يكون في اللفظ ما يستدعيه فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو
اهذا الذي بعث الله رسولا وكلا وعد الله الحسني بيان مكان المقدر
القياس ان يقدر الشي في مكانه الاصلي لئلا يخالف الاصل من وجهي
الحذف ووضع الشي في غير محله فيجب ان يقدر المفسر في نحو زيدا رايته
مقدما عليه وجوز البيانيون تقديره موخرا عنه وقالوا انه يفيده
الاختصاص حينئذ قال الاصل وليس كما توهموا وانما يرتكب خلاف
ذلك عند تعذر الاصل او اقتضا امر معنوي له فالاول نحو ايهم

مكان المقدر

رابته اذ لا يعمل في الاستفهام ما قبله ونحو واما ثمود فهديناهم فيمن نصب ثمود اذ لا
يلي اما فعل قال في الاصل هنا وكما قدمنا في نحو في الدار زيد ان متعلق الظرف
يقدر متاخرا عن زيد لانه في الحقيقه الخبر واصل الخبر ان يتاخر عن المبتدا اشم
ظهر لنا انه يحتمل تقديره متقدما لمعارضته اصل اخر وهو انه عامل في الظرف
واصل العامل ان يتقدم على المعمول اللهم الا ان يقدر المتعلق فعلا فيجب التاخير
لان الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتدا في مثل هذا واذا قلت ان خلفك زيدا وجب
تاخير المتعلق فعلا كان او اسما لان مرفوع ان لا يسبق منصوبها فان قلت كان خلفك
زيد جاز الوجهان ولو قدرته فعلا لان خبر كان يتقدم مع كونه فعلا على الصحيح
اذ لا يلتبس الجملة الاسميه بالفعليه والثاني نحو متعلق با البسمله الشريفه
فان الزمخشري قدره مؤخرا عنها لان قريشا كانت تقول باسم اللات والعزى
نفعل كذا فيؤخرون افعالهم عن ذكر ما اتخذوه معبودا تفخيما لشانه بالتقديم
فوجب على الموحد ان يعتقد ذلك في اسم الله تعالى فانه الحقيق بذلك واما اقرا باسم
ربك فاجاب عنه الزمخشري بانها اول سورة انزلت فكان تقديم الامر بالقراة فيها
اهم اي اهم من الامر باختصاص القراة اذ لا يناسب المقام فلا يرد ما ينوهم من
كون غير اسم الله تعالى اهم منه قاله السيد الجرجاني واجاب السكاكي بتقديرها
متعلقه باقرا الثاني تنبيه ما ذكره البيانيون فيما تقدم داخل في هذا الثاني
فلا وجه لتوجيههم الاصل لهم فينبغي ان يقال اذا قامت قرينه ان المراد القصر
وجب المصير الى وجوب تقديره موخرا وان لم تقم قرينه فوجه الوجوب ما قاله
الاصل بيان مقدار المقدر ينبغي تقليله ما امكن ليقل مخالفة الاصل ولذلك
كان تقدير الاخفش في ضربي زيدا قايما ضربه قايما اولى من تقدير ما في البصريين
حاصل اذا او اذ كان لانه قدر اثنين وقدروا خمسه ولان التقدير من اللفظ

مقدار المقدر

اولى

اولى وكان تقديره في انت مني فرسخان بعدك مني فرسخان اولى من تقدير الفارسي
انت مني ذو مسافة فرسخين لانه قدر مضافا لا يحتاج معه الى تقدير شي اخر
يتعلق به الظرف والفارسي قدر شيين يحتاج معهما الى تقدير ثالث وضعف
قول الفارسي ومن وافقه في واللاي يئسن من المحيض من نسايكم الايه ان الاصل
واللاي لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر والاولى ان يكون الاصل واللايي لم يحضن كذلك
وكذا ينبغي ان يقدر في نحو زيد صنع بعمرو جميلا وبخالد سوا وبكر اي كذلك ولا يقدر
عين المذكور تقليلا للمحذوف ولان اصل الخبر الافراد ولانه لو صرح بالخبر لم يحسن
اعادة ذلك المتقدم لثقل التكرار ولك انه لا تقدر في الايه شيا البته وذلك
بان تقدر الموصول معطوفا على الموصول فيكون الخبر المذكور لهما معا وكذلك
تصنع في نحو زيد في الدار وعمرو ولا يتاتى ذلك في المثال السابق لان ا واد فاعل
صنع يا باه نعم لك ان تسلم فيه من الحذف بان تقدر الحذف العطف على ضمير الفعل
لحصول الفصل بينهما فالاصل فان قلت لو صح ما قلته في الايه والمثال السابق
لصح زيد قايمان وعمرو وبتقدير زيد وعمرو قايمان قلت ان سلم منعه فلقبح اللفظ وهو
منتف فيما نحن بصدده ولكن يشهد للجواز قوله ولست مقر الرجال ظلامه
ابا ذاك عمي الاكرمان وخاليا وقد جوزوا في انت اعلم وزيد كون زيد مبتدا حذف
خبره وكونه عطفا على انت فيكون اعلم خبرا عنهما انتهى بيان كيفية الحذف
اذا استدعى الكلام تقدير اسما متضايفه نحو كالذي يغشى عليه من الموت
اي كدوران عين الذي او موصوف وصفه مضافه كقوله اذا قامتا تضوع
المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل اي تضوعا مثل تضوع نسيم
الصبا او جار ومجرور ضميرعايد على ما يحتاج الى الرابط نحو واتقوا يوما
لا تجزي نفس عن نفس شيا اي فيه لم يقدر حذف ذلك دفعه واحده بل على

كيفية الحذف

وتقدم خلاف في [illegible] انما هو على [illegible]

التدريج تقليلا للحذف كأمر سعى ان يكون المحذوف من لفظ المذكور مهما
امكن وحسن فيقدر في ضربني زيد اقايما ضربه قايما دون اذ واذا لانه من
لفظ المسند او لما مر وتقدر اضرب دون اهن في زيدا اضربه الا اذا امنع من
تقدير المذكور معنى نحو زيدا اضرب اخاه او صناعة نحو زيدا امرر به
فانه يقدر بهما مانع له فيقدر في الاول اهن دون اضرب لفساد المعنى
وفي الثاني جاوز زيدا دون امرر لانه لا يتعدى بنفسه اذا دار الامر بين
كون المحذوف مبتدا او كونه خبرا فايهما اولى قولان ومن امثلة المسئلة
فصبر جميل اي شاني صبر جميل او صبر جميل امثل من غيره وجزم كثيرون
في نحو عمرك لا فعلن وايمن الله لا فعلن بان المحذوف الخبر وسد جواب القسم
مسده وجوز ابن عصفور كونه المبتدا ايضا فقال التقدير ايضا قسمي ايمن
الله او ايمن الله قسم لي انتهى فان عرض ما يوجب التعيين عمل به كما في نعم الرجل
زيد على القول بانهما جملتان اذ لا يحذف الخبر وجوبا الا اذا سد شيء مسده
ومثله حبذا زيد اذا حمل على الحذف اذا دار الامر بين كون المحذوف
فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتدا والباقي خبرا فالثاني اولى لان المبتدا
عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفا كلا حذف واما الفعل
فانه غير الفاعل اللهم الا اذا اعتضد الاول برواية اخرى في ذلك
الموضع كقوله تعالى يسبح له فيها بفتح البا في قراة شعبة او فيما يشبهه
كقوله تعالى ولين سالتهم من خلقهم ليقولن الله او فيما هو اتى على
طريقته كهذه الاية ايضا فلا يقدر المحذوف في الايتين المبتدا ابل الفعل
وتقديره في الاية الاولى يسبحه رجال وفي الاية الثانية خلقهم الله للقراة الاخرى
في الاية الاولى ولمجي ذلك في مشبه الاية الثانية وفيما هو جار على طريقتها

ولو

فالاول نحو ولين سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز
العليم والثاني نحو قالت من انباك هذا قال نباني العليم الخبير قال من يحيي
العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة اذا دار الامر بين كون
المحذوف اولا او ثانيا فكونه ثانيا اولى وفيه مسائل الاولى نون الوقاية
مع نون الرفع في نحو اتحاجوني وتامروني فيمن قرا بنون واحدة وهو اي
ان المحذوف الثانية وهي نون الوقاية لا نون الرفع قول جماعة من المتقدمين
واكثر المتاخرين لكن المختار عند ابن مالك والاصل في التوضيح تبعا لسيبويه
ان المحذوف في ذلك الموضع ونحوه الاولى الثانية نون الوقاية وهي الثانية
مع نون الاناث وهي الاولى في نحو قوله يسوؤه الفاليات اذا فليني خلافا لما
في التسهيل من ان المحذوف الاولى وانه مذهب سيبويه لان الفاعل لا يحذف
الثالثة تا الماضي مع تا المضارع في نحو نارا تلظى على قول الجمهور الرابعة نحو مقول
ومبيع المحذوف منهما واو مفعول والباقي عين الكلمة خلافا للاخفش
الخامس اقامة واستقامة فالمحذوف منهما الف افعال واستفعال والباقي
عين الكلمة خلافا للاخفش السادسة نحو يا زيد زيد اليعملات بفتحهما بين
ذراعي وجبهة الاسد فان الاسم الاول مضاف الى المذكور خلافا للمبرد وما
ذكرناه من ان المحذوف في المسايل الخمس هو الثاني لا الاول مبني على الصحيح
في الجميع كما تقرر السابعة نحو زيد وعمرو قائم لكن الصحيح مذهب سيبويه ان
الحذف فيه من الاول اما اذا لم يقع تردد في محل المحذوف بل تعين كونه اولا
او ثانيا فظاهر انه لا خلاف فيه وانما الخلاف عند التردد فمما تعين ان
الحذف فيه من الاول قوله نحن بما عندنا وانت بما عندك راض ومما تعين
ان الحذف فيه من الثاني قوله تعالى قل لين اجتمعت الانس والجن الاية فالجواب

اماكن من الحذف

فيه القسم اذ لو كان للشرط جزم ذكر اماكن من الحذف حذف المضاف وجاء ربك
اي امره ومنه كلما اي كل موضع ينسب فيه حكم شرعي الى ذات نحو حرمت
عليكم امهاتكم حرمت عليكم الميتة اي استمتاعهن واكلها لان الطلب
لا يتعلق الا بالافعال ومنه ما علق فيه الطلب بما قد وقع نحو اوفوا بالعقود
واوفوا بالعهد اي بمقتضاها فان العقود والعهود قولان قد وقعا فلا يتصور
فيهما النقض ولا الابرام تنبيه اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره
مع اول الجزئين ومع ثانيهما نحو الحج اشهر معلومات ولكن البر من امن بالله واليوم
الاخر اي اشهر الحج وذا البر الحج اشهر وبر من امن فتقديره مع الثاني اي الحج
اشهر ولكن البر بر من امن اولى من تقدير اشهر الحج وذا البر لكونه عند الحاجة
ولان الحذف من اخر الجملة اولى حذف المضاف اليه يكثر في يا المتكلم مضافا
اليها المنادي نحو رب اغفرلي وفي الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد
اي من قبل الغلب ومن بعده وفي اي وكل وبعض وفي غير بعد ليس وجا
في غيرهن نحو فلا خوف عليهم فيمن ضم ولم ينون اي فلا خوف شي عليهم وسمع
سلام عليكم فيحتمل ذلك اي سلام الله ويحتمل اضمار ال حذف اسمين
متضايفين نحو قوله تعالى فانها من تقوى القلوب اي فان تعظيمها من
افعال ذوي تقوى القلوب ونحو قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر
فرس الرسول ونحو كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي
وقال وقد جعلتني من حزيمة اصبعا اي ذا مسافة اصبع ونحو فله
انت مني فرسخان اي ذو فرسخان مسافة فرسخين والاولى ما مر حذف
ثلاثة متضايفات نحو فكان قاب قوسين اي فكان مقدار مسافة قربه
مثل قاب وحذفت على التدريج فصار الضمير في قربه مرفوع المحل نيابة فاستتر

حذف المضاف اليه

٢ لانه قد ثبت في الاول تقدير عند الحاجة الى التقدير ولان الحذف من اخر الجملة اولى اصل

حذف

حذف

في كان فحذفت ثلاثة من اسم كان وواحد من خبرها كذا قدره الزمخشري تنبيه للقاب
معنيان القدر وما بين مقبض القوس وطرفها وعلى تفسير القاب في الاية بالثاني
فقيل على القلب فالتقدير قابي قوس قال في الاصل ولو اريد هذا الاغنى عنه
ذكر القوس حذف الموصول الاسمي ذهب الكوفيون والاخفش الى
اجازته وتبعهم ابن مالك وشرط في بعض كتبه كونه معطوفا على موصول
اخر ومن حجتهم امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم وقول حسان امن يهجو رسول
الله منكم ويمدحه وينصره سواء وقول اخر ما الذي دابه احتياط وحزم
وهواه اطاع يستويان اي والذي انزل ومن يمدحه والذي اطاع هواه وسكت
الاصل على ذلك حذف الصلة يجوز قليلا لدلالة صلة اخرى كقوله
وعند الذي واللات عدنك احنة عليك فلا يغررك كيد العوائد اي
عند الذي عاذك او دلالة غيرها كقوله نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم
الينا اي نحن الالى عرفوا حذف الموصوف جائز بكثرة ان علم وكان النعت
اما صالحا لمباشرة العامل نحو ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات
او بعض اسم يتقدم مخفوض بمن او في فالاول كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي
منا فريق ظعن ومنا فريق اقام والثاني كقوله لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها
في حسب وميسم اصله لو قلت ما في قومها احد يفضلها لم تأثم فان لم يكن المنعوت
بالجملة وشبهها بعض ما قبله بالشرط المذكور لم يحذف الا في الضرورة هذا مذهب
البصريين والكوفيون يجعلون الجملة وشبهها صلة لموصول محذوف فالتقدير
عندهم في المثال منا الذي ظعن ومنا من ظعن قال في الاصل وما قدرناه اولى
لان اتصال الموصول بصلته اشد من اتصال الموصوف بصفته لتلازمهما
اي فكانه حذف بعض الكلمة ويجري الخلاف في كل موضع حذف منه المنعوت

حذف الموصول

حذف الصلة

حذف الموصوف

وبقي النعت وهو جملة فانه عندهم من حذف الموصول حذف الصفة جايز ان علمت حذف
كقوله تعالى ياخذ كل سفينة غصبا اي صالحة بدليل انه قري كذلك وان تعيبها لا
يخرجها عن كونها سفينة فلا فايدة فيه حينيذ وقوله تعالى تدمر كل شي اي سلطت
عليه بدليل ما تذر من شي اتت عليه وقوله تعالى قالوا الان جيت بالحق اي الواضح
حذف المعطوف جايز لدليل ان كان العاطف الواو والفا ويجب ان يتبعه حذف
العاطف نحو لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اي ومن قاتل انفق من
بعده ونحو فان احصرتم فما استيسر من الهدي اي فان احصرتم فحللتم ممن كان
منكم مريضا او به اذي من راسه ففدية اي فحلق ففدية ثم تختص الواو عند
ابن مالك بجواز عطفها عاملا قد حذف وبقي معموله مرفوعا كان نحو
اسكن انت وزوجك الجنة اي ولتسكن زوجك او منصوبا نحو والذين تبوا الدار
والايمان اي والفوا الايمان او مجرورا نحو ما كل سودا تمرة ولا بيضا شحمة اي ولا
كل بيضا وانما لم يكن العطف فيه على الموجود لئلا يلزم الفساد في المعنى او في
الصناعة وحينيذ اي حين يحذف معطوفها دون معموله فتبقي الواو لقيام
المعمول مقام العامل المحذوف وربما حذفت ام ومعطوفها كقوله فما ادري حذف
ارشد طلابها اي لم غي كامر مع بحث للاصل فيه حذف المعطوف عليه
جايز بالشرط المتقدم وهو ان يكون العطف بالواو او بالفا فالاول كقول
بعضهم فبك واهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا والتقدير ومرحبا بك
واهلا والثاني افنضرب عنكم الذكر صفحا اي انهملكم فنضرب ونحو افلم يروا الى ما
بين ايديهم اي اعموا فلم يروا كذا في التوضيح وقدم اول الكتاب انه خلاف قول
الجمهور ولذلك لم يمثل له الاصل بذلك بل بقوله تعالى اضرب بعصاك البحر فانفجرت
قال التقدير فضرب فانفجرت ونحو حذف ما عطفت ام عليه كامر وقد قيل به في
قوله

قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة فقيل ام متصلة والتقدير اعلمتم ان الجنة حفت
بالمكاره ام حسبتم حذف المبدل منه اجازه جماعة وصحح قيل في قوله حذف
تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب ان الكذب بدل من مفعول تصف المحذوف
اي لما تصفه بناء على ان ما موصول اسمي وقيل في لا اله الا الله ان اسم الله تعالى
بدل من الضمير في خبر لا المحذوف حذف المؤكد وبقاء التوكيد اجازه حذف
سيبويه والخليل كما قدمته عند ذكر الشرط الثالث من شروط الحذف
فراجعه ومنعه ابو الحسن ومتابعوه كابن مالك وقدم ثم وجه المنع حذف دجه حذف
المسند اجايز لدليل نحو لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ومنه
قول العلما باب كذا او سيبويه يصرح به وانما يكثر في اربعة مواضع في جواب
الاستفهام نحو ما اصحاب اليمين في سدر مخضود الاية اي هم في كذا او بعد فا
الجواب نحو من عمل صالحا فلنفسه ومن اسا فعليها اي فعمله لنفسه واساته
عليها وان تخالطوهم فاخوانكم اي فهم اخوانكم وبعد القول نحو وقالوا اساطير
الاولين اي هي اساطير الاولين بل قالوا اضغاث احلام وبعد ما اي شي
الخبر للمبتدا المحذوف صفة له في المعنى نحو التايبون العابدون ونحو صم بكم ويجب
حذفه في خمسة مواضع اذا اخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد المدح نحو الحمد لله
الحميد او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت بعبدك
المسكين برفع الحميد والرجيم والمسكين او بمصدر جي به بدلا من اللفظ
بفعله نحو سمع وطاعة اي امري سمع او بمخصوص بمعنى نعم او بيس موخر
عنهما نحو نعم الرجل زيد وبيس الرجل عمرو اذا قدر مخصوصهما خبر المبتدا
محذوف اما اذا تقدم عليهما او اعرب مبتدا عند من اجازه فواضح او بصريح
في القسم نحو في ذمتي لافعلن اي في ذمتي ميثاق او عهد وقولهم من انت زيد

اي مذكور كزيد قال في التوضيح وهذا اولى من تقدير سيبويه كلامك زيد
حذف الخبر جائز لدليل واما يجب في اربعة مواضع احدها ان يكون كونا مطلقا
والمبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود فلو كان مقيدا وجب
ذكره ان فقد دليله كقوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد بكفر لاسست
الكعبة على قواعد ابراهيم وجاز الوجهان ان وجد الدليل نحو لولا انصار زيد حموه ما سلم نحو
ومنه قوله فلولا الغمد يمسكه لسالا هذا هو المختار كما تقدم والجمهور يوجبون
الحذف مطلقا ثانيها ان يكون المبتدا اصرح في القسم نحو لعمرك لافعلن وايمن الله
لافعلن اي لعمرك قسمي وايمن الله يميني فان قلت عهد الله لافعلن جاز اثبات الخبر لعدم
صراحته وزعم ابن عصفور في المثال الاول انه يجوز كونه من حذف المبتدا فيقدر
قسمي عمرك ثالثها ان يكون المبتدا معطوفا عليه اسم بواو هي نص في المعية نحو
كل رجل وضيعته اي مقترنان ولو قلت زيد وعمرو واردت الاخبار باقترانهما
جاز حذفه وذكره وزعم الكوفيون والاخفش ان نحو المثال الاول مستغن عن
تقدير خبر لان معناه مع ضيعته رابعها ان يكون المبتدا اما مصدرا عاملا
في اسم مفسر لضمير ذي حال لا يصح كونها خبرا عن المبتدا المذكور نحو ضربي
زيدا قائما او مضافا للمصدر المذكور نحو اكثر شربي السويق ملتوتا او لمؤول
به نحو اخطب ما يكون الامير قائما وخبر ذلك مقدر باذ كان او اذا كان عند جمهور
البصريين وبمصدر مضاف الى صاحب الحال عند الاخفش واختاره ابن مالك
وتقدم انه اولى لامرين فيقدر ضربي زيدا ضربه قائما ولا يجوز ضربي زيدا شديدا
لصلاحية الحال للخبرية فالرفع واجب وشذ قولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك
مثبتا ما عند النوعين يكثر بعد الفا في جواب الشرط نحو ومن قتل مؤمنا
خطأ فتحرير رقبة اي فالواجب كذا اي فعليه كذا او يقل بعدها في غيره

اي غير

اي غير جواب الشرط نحو فصبر جميل اي امري او امثل من ذلك وفي غير ذلك
اي غير ما ذكر نحو طاعة وقول معروف اي امرنا او امثل حذف الفعل يطرد حذفه
والاقتصار على منصوبه مستغنى عنه بحضور معناه كقولك لمن قطع حديثه
حديثك اي تمم حديثك او سببه كقوله اذا اسمعني الحمام الورق فجعني ولو تسليت
عنها ام عمار او مقارنه كقولك لمن تأهب للحج مكة او الوعد به كقولك زيدا لمن
قال ساطعم او السوال عنه بالمطلق كقولك بلى زيدا لمن قال هل ابت احدا
او معناه كقولك لمن قال بلى وجادا لمن قال افي مكان كذا وجد اي بلى تجد وجادا
لان معنى افي مكان كذا وجد اجد في مكان كذا او الوجذ بالجيم والذال المعجمة
نقرة في الجبل تجتمع فيها الما والجمع وجاذ او من متعلقه نحو ماذا انزل ربكم قالوا خيرا
ويطلبه نحو اللهم علما وعملا اي اجمع وبالرد على نافيه او الناهي عنه او على
نفيه او الاسوة نحو قولك بلى عمرا لمن قال ما جا احد او لا يقم احد او قام
زيدا وليقم زيد ويكثر من ذلك حذف القول استغنا عنه بمقوله نحو والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام وقد تحذف كان ايضا وحدها كقوله
ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا قال سيبويه اراد
ازمان كان قومي وقد تحذف مع اسمها وخبرها جميعا وذلك في قولهم افعل هذا
اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره كما سياتي قريبا وقد تحذف مع احدهما فقط اي
مع اسمها او مع خبرها فالاول كقوله من لد شولا قدره سيبويه من لد ان كانت شولا
والثاني كقولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر برفعهما اي ان كان
في عمله خير فجزاؤهم خير ويجوز نصبهما على تقدير ان كان عملهم خيرا فيجزون
خيرا او نصب الاول ورفع الثاني وعكسه ولا يخفى تقديرهما مما قبله وارجحها
نصب الاول ورفع الثاني واضعفها عكسه والاخران فيهما ضعف من جهة

ورجحان من جهة فتوسطا وماخذ ذلك ان تقليل الحذف اولى وان حذف
كان وخبرها وبقا اسمها اضعف وحذفها مع اسمها وبقا خبرها في مثل ذلك كثير واقلها
الاخير اي حذفها مع خبرها وبقي اسمها ولهذا اضعف رفع الخير والشر فيما مر
واكثرها الثالث اي حذفها مع اسمها وبقي خبرها وكثر بعد ان ولو الشرطيتين
مثال ان المثال السابق وقولك سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا ومثال
لو التمس ولو خاتما من حديد تنبيه جعلهم لو في المثال شرطية يرد على
من جعلها في نحوه للتقليل وكثر الاول اي حذف كان وحدها بعد ان
المصدرية مع تعويض ما عنها نحو اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت
لان كنت منطلقا ثم قدمت اللام وما بعدها على انطلقت للاختصاص
ثم حذفت اللام للاختصار ثم حذفت كان كذلك فانفصل الضمير ثم زيدت
ما للتعويض ثم ادغمت النون في الميم للتقارب وشرط الثاني اي حذفها
مع اسمها وخبرها ان تعوض ما عنها ايضا وان تقع بعد ان الشرطية وان
يقترن خبرها بلا وان لا تحذف لا مع الخبر كما في المثال السابق واصله ان
كنت لا تفعل غيره حذفت كان اختصارا وكذلك اسمها وخبرها وعوض
عنها ما وادغمت النون فيها وبقيت لا النافية للخبر فصار اما لا ويلتزم حذف
الفعل مفسرا بنحو السين كما في باب الاشتغال نحو زيدا ضربته وفي الندا
نحو يا عبد الله وفي الامثال نحو الكلاب على البقر اي ارسل وفيما جرى
مجراها نحو انتهوا خيرا لكم اي وائتوا وفي التحذير بإياك واخواتها نحو
اياك والاسد والاصل احذر تلاقي نفسك والاسد ثم حذف الفعل وفاعله
ثم المضاف الاول واناب عنه الثاني ثم الثاني واناب عنه الثالث
او بغيرها بشرط عطف نحو راسك والسيف او تكرار نحو الاسد الاسد

في

وفي الاغرا بشرط وجود احدهما اي العطف والتكرار نحو المروة والنجدة
ونحو السلاح السلاح بتقدير الزم وفيما اذا كان منصوبا نعتا مقطوعا
لمجرد المدح نحو الحمد لله رب العالمين بنصب رب او الذم نحو وامراته
حمالة الحطب فيمن قرا بنصب حمالة او الترحم نحو اللهم الطف بعبدك فلان
المسكين بنصب المسكين حذف المفعول يكثر بعد لو شئت نحو
فلو شا لهداكم اجمعين اي فلو شا هدايتكم وبعد نفي العلم ونحوه نحو
الا انهم هم السفها ولكن لا يعلمون اي انهم سفها ونحو نحن اقرب اليه منكم ولكن
لا تبصرون وعايدا على الموصول نحو اهذا الذي بعث الله رسولا وحذف
عايد الموصوف كقوله وما شي حميت بمستباح اي حميته دون
ذلك وحذف عايد المخبر عنه كقوله علي ذنبا كله لم اصنع اي
لم اصنعه دونها وجا في غير ذلك نحو فمن لم يجد فصيام شهرين فمن لم
يستطع فاطعام ستين مسكينا ومن غريبه حذف المقول وبقا القول
نحو اتقولون للحق لما جاكم اسحر هذا اي اتقولون هذا سحر بدليل اسحر هذا
ويكثر حذفه في الفواصل نحو ما قلى ولا يخشى ويجوز حذف المفعولين
معا واحدهما فقط سوا كان الاول ام الثاني في باب اعطى ويمتنع
حذف المفعولين معا واحدهما في باب ظن الا اذا دل عليه دليل على
الصحيح في البابين ومقابله في باب اعطى يمنع حذف المفعول الاول ويرده
قوله تعالى حتى يعطوا الجزية وفي باب ظن يجيز حذف المفعولين من غير
دليل او يفصل فيجيز الحذف في افعال الظن دون افعال العلم ويمنع
حذف احدهما مع وجود الدليل اما حذف المفعولين لدليل ومنع حذف
احدهما عند عدمه فمجمع عليه وكذلك يمتنع حذف نايب الفاعل نحو ما

نحو ضرب زيد

احسن زيدا او المجاب به كم ضربت زيدا جوابا لمن قال من ضربت والمحصور نحو
انما ضربت زيدا والمفعول الباقي حاله كونه محذوفا عامله وجوبا كما في
التحذير ونحوه او جوازا كما في قولك لمن قطع حديثه حديثك حذف
الحال جائز ما لم تنب عن غيرها او يتوقف المراد على ذكرها واكثر ما يرد
ذلك اي حذفها اذا كانت قولا اغنى عنه مقوله نحو والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم اي قائلين ذلك ومثله واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا اي قائلين ذلك حذف
التمييز نحو كم صمت اي كم يوما وقوله تعالى عليها تسعة عشر ان يكن منكم
عشرون صابرون وهو شاذ في باب نعم وبيس نحو من توضا يوم الجمعة
فبها ونعمت اي فبالرخصة اخذ ونعمت رخصة حذف المستثنى نحو
قبضت عشرة ليس الا وليس غير اي ليس هو اي المقبوض الا اياها فاياها
مستثنى وهو المحذوف او ليس هو غيرها فالضمير المتصل مستثنى وهو محذوف
وقد تقدم في محله حذف حرف العطف بابه الشعر كقول الحطيئة
إنّ امرأً رهطه بالشام منزله برمل يبرين جارٌ شد ما اغتربا اي ومنزله
ويحتمل كون الجملة صفة ثانية وشذ في الكلام حكى ابو زيد اكلت خبزا
لحما تمرا فقيل على حذف الواو وقيل على بدل الاضراب وحكى ابو الحسن
اعطه درهما درهمين ثلاثة وخرج على اضمار او ويحتمل البدل المذكور
وقد خرج على ذلك ايات حذف فا الجواب مختص بالضروره كقوله من
يفعل الحسنات الله يشكرها حذف واو الحال قليل كما تقدم في قوله
نصف النهار الما غامره اي انتصف النهار والحال ان الماء غامره هذا الغائص
في البحر لطلب الجوهر حذف قد مذهب البصريين ان الفعل الماضي

الواقع

الواقع حالا لا بد معه من قد ظاهرة نحو وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه
وقد فصل لكم ما حرم او مضمرة نحو انؤمن لك واتبعك الارذلون او جاؤكم
حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون واشترطوا ذلك فيه اي في الماضي
اذا كان خبرا في باب كان كقوله صلى الله عليه وسلم اليس قد صليت معنا وقول
الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة وخالفهم البصريون واجاز بعضهم ان
يزيد القائم على اضمار قد كما مر في محله واتفقوا على ان الماضي المثبت
المجاب به القسم اذا كان متصرفا ولم يتقدم عليه معموله ان يقترن
باللام وقد كقوله تعالى تالله لقد اثرك الله علينا وقل اقترانه باللام وربما وسد ٢
كقوله لئن نزحت دار لليلى لربما غنينا بخير والديار جميع او باللام وبما
بمعناها اي معنى ربما كقوله فلئن بان اهله لبما كان يوهل هذا او قد لا يقترن
بشيء من ذلك او تقترن بقد وحدها وذلك انما يحسن فيهما عند استطا له
القسم فالاول نحو قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود والثاني كقوله تعالى
قد افلح من زكاها ولو جيء دون الاستطالة بفعل ماض مجرد كقتلا ومقرونا
بقد وحدها كقد افلح لكان رديا فان كان الماضي المذكور غير متصرف او
تقدم عليه معموله وجب انفراد اللام فالاول كقول الشاعر لعمري
لنعم الفتى مالك اذا الحرب اصلت لظاها رجالا والثاني كقوله لعمري
لقد ما عضني الجوع عضة فآليت لا امنع الدهر جائعا وربما انفردت
في غير ذلك كقوله تعالى ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا من بعده
يكفرون كذا قاله جماعة وانكره الاصل قال لانه مرتب على الشرط وساد مسد
جوابه فلا سبيل فيه الى قد اذ المعنى ليظلن ولكن النون لا تدخل في الماضي
اما المضارع فلا يقترن بذلك اي باللام وقد او ربما او بما بمعناها

الا اذا كان ماضيا معنى كقول الشاعر لين امست ربوعهم يبابا لقد يدعوا
الوفود لها وفودا وقوله فلين تغير ما عهدت واصبحت صدفت فلا بذل
ولا ميسور ليهما بساعف في اللقا وليهه فرح بقرب مزارها مسرور وقوله
فلين صرت لا تحير جوابا لبما قد نري وانت خطيب هذا حكم الماضي والمضارع
المثبتين واما المنفي منهما ولا ينفيه الا ما او ان او لا وينفيه ندورا
لن ولم فحقه التجرد من اللام ايضا اي كما انه متجرد من قد وغيرها مما مر
وشذ اقترانه منفيا بما بها اي باللام كقوله اما والذي لو شاء لم يخلق النوى
لين غبت عن عيني لما غبت عن قلبي حذف لا التبريه وبقا عملها نحو لا
رجل وامراه بالفتح حكاه الاخفش حذف لا النافيه غيرها مطرد في
جواب القسم اذا كان المنفي مضارعا نحو تالله تفتو تذكر يوسف ويقل مع
الماضي كقوله فاقسمت آليت بين المقام والركن والحجر الاسود نسيتك
ما دام عقلي معي امد به امد السرمد اي لا نسيتك ويسهله تقدم
لا على القسم كقوله فلا والله نادى للحي قومي اي لا نادى وسمع حذفها اي
حذف لا من جواب القسم مع حذف القسم كقوله وقولي اذا ما اطلقوا عن
بعيرهم تلاقونه حتي يووب المنخل اي والله لا تلاقونه حتى يووب
المنخل والمنخل اسم رجل هذا ما في شرح الكافيه لابن مالك اعني ان هنا
قسما مقدرا وظاهر كلام الاصل انه ليس في الكلام قسم مقدر فتدبر وقد جا
دون القسم كما في قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي لئلا تضلوا
والحق كما سلف في حرف الهمزه ان التقدير كراهة ان تضلوا فالمحذوف
انما هو مضاف حذف ما النافيه اجازه ابن معط وابن مالك في جواب
القسم لدليل وانشد ابن مالك في شرح كافيته فوالله ما نلتم وما نيل منكم

بمعتدل

وفق

بمعتدل وفق ولا متقارب قال فيه فحذف ما النافيه وابقي الموصوله والاصل
ما ما نلتم وانما جاز ذلك لدلالة البا الزايدة في الخبر وفي بعض الحواشي يمكن ان يقال
انه لا حذف في البيت ويكون نلتم ونيل متنازعين في قوله بمعتدل والبا زايدة
في المفعول مثلها في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الي التهلكه حذف ما المصدريه
قاله ابو الفتح في قوله بايه تقدمون الخيل شعثا ورده الاصل فقال الصواب
ان آيه مضافه الي الجمله كما مر حذف كي المصدريه تقدم في حرف الكاف
عن السيرافي في نحو جيت لتكرمني ان تقدير الناصب للفعل كي خلافا للجمهور
كما مر فانهم انما يقدرون ان بعينها لانها ام الباب حذف اداه الاستثنا اجازه
السهيلي حيث قال في قوله تعالى ولا تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا ان
يشا الله انه لا يتعلق الاستثنا بفاعل ولا بالنهي وتاويل ذلك ان لا اصل الا قايلا الا
ان يشا الله فتضمن كلامه حذف اداه الاستثنا والمستثني جميعا ومنعه
الاصل فقال لا اعلم احدا اجازه والصواب في الايه ان الاستثنا مفرغ وان
المستثني مصدر او حال اي الا قولا مصحوبا بان يشا الله او الا ملتبسا بان
يشا الله وقد علم انه لا يكون مصحوبا بذلك الا مع حرف الاستثنا فطوي ذكره لذلك
وعليهما فالمحذوف من ان انتهي وينبغي ان يحمل قوله الا مصحوبا بحرف
الاستثنا على حرف الاستثنا الاعم من الا واخواتها ليتناول ان واخواتها فانه قد
يطلق عليها الاستثنا والا فيشكل حذف لام التوطيه كثير في الفصيح
نحو وان لم ينتهوا عما يقولون وان اطعتموهم وان لم تغفر لنا وترحمنا حذف
الجار على ثلاثه اقسام قياسي مطرد وذلك مع ان وان وكي بشرط امن اللبس
في الاولين مثال المشدده قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو ومثال
المخففه قوله تعالى او عجبتم ان جاكم ذكر من ربكم ومثال كي قوله تعالى كيلا

يكون دوله اي بانه ومن ان جاكم ولكيلا يكون وذلك اذا اقدرت كي مصدريه وخرج
بتقييد ان وان بامن اللبس نحو رغبت في ان يفعل او عن ان يفعل لاشكال
المراد بعد الحذف فاما قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن فاللبس فيه منتف لعلمهم
بسبب النزول وانما اختلف المفسرون في المقدر من الحرفين لاختلافهم في
سبب النزول فالخلاف في الحقيقه انما هو في سبب النزول كذا ذكره الاصل
في خاتمة المغني وهو يرد اعتراضه على ابن مالك المشترط امن اللبس وسماعي
وارد في الكلام نحو نصحته وشكرته على راي وقدرناه منازل ويبغونها عوجا
اي نصحت له وكذا الباقي وسماعي وارد بالشعر كقوله كما عسل الطريق
الثعلب وقوله اليت حب العراق الدهر اطعمه اي كما عسل في الطريق واليت
على حب العراق وحينئذ اي وحين يحذف الجار ينصب المجرور كما في
البيتين وقد يبقي على الجر وجوبا في مميز كم الاستفهاميه المجروره بظاهر
نحو بكم درهم اشتريت فمن يك التقدير عند المحققين بكم من درهم ولا يجوز اظهار
من وجوازا في القسم باسم الله كقولهم الله لافعلن اي والله وشذ وذا في غير ذلك
كقول روبه وقد قيل له كيف اصبحت خير عافاك الله اي على خير حذف
ان الناصبه واجب في سته مواضع وجائز باطراد في خمسه كما هو معروف
في محله فالاول من القسم الاول بعد اللام المسبوقه بكون ناقص ماض
منفي والثاني بعد او اذا صلح في موضعها حتى او الا ان والثالث بعد حتى اذا
كان الفعل بعدها مستقبلا او مؤولا بالمستقبل على ما مر في محله والرابع والخامس
بعد فا السببيه وواو المعيه مسبوقتين بنفي او طلب محضين والسادس
بعد كي الجاره واما القسم الثاني فالاول منه بعد اللام اذا لم تسبق
بما مر ولم يقترن الفعل بلا والاربعه الباقيه بعد او والواو والفا وثم اذا كان

العطف

خاص م

العطف على اسم خالص في تاويل الفعل وشاذ في غير ذلك كقول بعضهم تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه وقول الاخر خذ اللص قبل ياخذك والحاصل انه لا يحذف
باطراد الا بعد حرف جر او حرف عطف ومع كون الحذف في غير ما تقدم شاذا
سهله رفع الفعل بعد حذفها ومنه قوله تعالى افغير الله تامروني اعبد ومن
اياته يريكم البرق وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه لكن لا ينتهي الي القياس حذف
لام الطلب جائز في الكلام بعد القول الخبري كقوله قلت لبواب
لديه دارها تيذن فاني حموها وجارها اي لتيذن على المختار عند ابن
مالك السابق في حرف اللام خلافا للاصل في تخصيصه ذلك بالشعر
حذف حرف الندا جائز نحو يوسف اعرض عن هذا الا مع اسم الله تعالى نحو يا
الله اذا لم تعوض في اخره الميم المشدده والبعيد والمضمر ونداؤه شاذ
وياتي على صيغتي المرفوع والمنصوب كقوله يا ابجر بن ابجر يا انتا وقول
بعضهم يا اياك قد كفيتك واسم الجنس غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ
بيدي والمندوب نحو وا عمرا والمستغاث نحو يا لله والمتعجب منه نحو يا للماء
ويقل حذفه في اسم الجنس غير المعين كقولهم اطرق كرا وفي الاشاره كقوله
اذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعه وغرام حذف همزة
الاستفهام تقدم في اول الباب الاول حذف نوني التوكيد جائز في نحو
لا تفعلن ولا تفعلن في الضروره كقوله فلا وابي لناتيها جميعا ولو كانت بها عرب
وروم ويجب حذف الخفيفه اذا لقيها ساكن نحو اضرب الغلام بفتح البا او
وقف عليها تاليه ضمه او كسره وحينئذ يعاد ما كان حذف لاجلها فيقال
في اضربن يا قوم اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي وحذفها اي الخفيفه
في غير ذلك ضروره كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف

فل
قلت وهو غير
بعيد لوروده في
التنزيل م

وحسنه في الحديث شبه لا النافية بلا الناهية في اللفظ لما سياتي في الباب الثامن صح

[illegible]

فوس الفرس وقيل ليس بضرورة بل قليل وخرج بعضهم عليه قراة من قرا
الم نشرح بفتح الحا وقيل ان بعضهم ينصب بلم ويجزم بلن قال في الاصل ولعلك
تقول لعل المحذوف فيها الشديدة فيجاب بان تقليل الحذف والحمل على ما
ثبت حذفه اولى حذف نوني التثنية والجمع حذفا للاضافة نحو تبت
يدا ابي لهب وانا مرسلوا الناقة وشبهها نحو لا غلامي لزيد ولا مكرمي لعمرو
اذا لم يقدر اللام مقحمة كما مر في اخر لا التبرية ولتقصير الصلة نحو الضاربا زيدا
او الضاربو عمرو وللام الساكنة قليلا نحو انكم لذائقوا العذاب فيمن قرا بالنصب
وللضرورة كقوله هما خطتا اما اسار ومنة فيمن رواه برفع اسار ومنة
حذف التنوين واجب لدخول ال نحو الرجل وللاضافة نحو غلامك
ولمانع الصرف نحو فاطمة وللوقف في غير النصب وللاتصال بالضمير نحو ضاربك — علی رای م
فيمن قال انه غير مضاف ولكون الاسم علما موصوفا بما اتصل به من ابن او ابنة
اتفاقا او بنت في لغة حالة كون ذلك المتصل به مضافا الى علم اخر نحو زيد بن
عمرو والا في الضرورة كقوله جارية من قيس ابن ثعلبة ولالتقاء الساكنين قليلا
كقوله فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وقرئ قل هو الله احد الله
الصمد ولا الليل سابق النهار بترك تنوين احد وسابق ونصب النهار
ولا يحذف غالبا تنوين مضاف لغير مذكور من غير الغايات وما
الحق بها كغير الا اذا عطف عليه اسم عامل في مثل المحذوف وهذا العامل
اما مضاف كقولهم خذ ربع ونصف ما حصل او غيره كقوله بمثل او انفع من
وبل الديم اما الغايات كقبل وبعد فان تنوينها يحذف اذا نوي ثبوت لفظ
المضاف اليه وكذا ما الحق بها واحترزنا اولا بالغالب من غيره لقولهم ابدا ابدا ابدا
اول بالكسر وقرا بعضهم فلا خوف عليهم اي فلا خوف شي عليهم حذف

١٦٥

ال لازم للاضافة المعنوية نحو غلام زيد وللندا نحو يا رجل الا من اسم الله تعالى
نحو يا الله وللجمل المحكية نحو يا المنطلق زيد فيمن سمي بذلك نص عليه سيبويه
وما سمي به من موصول مبدو بال نحو الذي والتي واسم الجنس المشبه به
كقولك يا الخليفة هيبة وفي الضرورة كقول عباس يا الملك المتوج والذي
عرفت له بيت العلا عدنان حذف لام الجواب في مسئلتين احداهما
لام جواب لو ولولا نحو لو نشا جعلناه اجاجا وتقول لولا زيد اكرمتك فان كان
ماضيا معنى لا لفظا لزم نحو لو لم يخف الله لم يعصه وتقول لولا مجي زيد لم يجئ
عمرو او وضعا جاز ثم ان كان مثبتا فالاكثر الاثبات او منفيا ولا ينبغي الا
بما فالعكس وهذا كله قدم في محله الثانية لام جواب القسم اذا كان ماضيا
مجرد او مقرونا بقد وطال القسم كما مر او مضارعا مؤكدا بالنون وهذا مختص
بالضرورة كقوله وقتيل مرة اثارن فانه فرغ وان اخاكم لم يثار حذف
جملة القسم كثير جدا وهو لازم مع غير البا وحيث قيل لافعلن او لقد فعل
او لئن فعل وكذا كل فعل دخلت عليه اللام في غير باب ان ~~المثقلة~~ سوا
اكان جامدا ام مقرونا بقد ام لا او في ~~اي في باب ان~~ وهو ماض متصرف وغير — باب ان المثقلة
مقرون بقد على الصحيح السابق في حرف اللام ولم يتقدم جملة قسم فهي مقدرة
ومقابل الصحيح ما مر في حرف اللام من ان اللام مع الفعل المتصرف غير المقرون
بقد في غير باب ان يجوز كونها للابتدا ايضا وهو قول ابن مالك وابي
حيان زاد ابو حيان على ابن مالك اجراء ذلك في المقرون بقد وزاد المالقي
عليهما الفعل الجامد وفي باب ان اقوال اخر فراجعها ان اردتها وخرج
بتقييد ان بالمثقلة اللام الداخلة على الماضي المتصرف المقرون بقد في باب — الغير صح
ان المخففة فانها لام الابتدا كما مر واختلف في نحو لزيد قايم وان زيدا قايم

اولقايم هل يجب كونه جوابا للقسم تنبيه قد يجاب القسم والقسم غير مراد كقوله
المم بزينب ان البين قد افد اقل الثوا لين كان الرحيل غدا ومثله قوله
ولا تدعني قومي صريحا لحره لين كنت مقتولا ويسلم عامر حذف جواب
القسم لازم ان تقدم عليه او اكتنفه ما يغني عن الجواب فالاول نحو
زيد قايم والله والثاني زيد والله قايم ومنه نحو ان جاني زيد والله اكرمته
ووقع في الاصل جعل هذا من القسم الاول وهو سهو فان قلت زيد والله
انه قايم او انه لقايم احتمل كون المتاخر عنه اي عن القسم وهو قولك انه
قايم او لقايم خبرا عما قبله اي قبل القسم وهو زيد وكونه جوابا له اي للقسم
وجملتا القسم وجوابه اي مجموعهما خبر المبتدا او حذف جواب القسم جايز
في غير ذلك نحو والنازعات الايات اي لتبعثن بدليل ما بعده وهذا
المقدر هو العامل في يوم ترجف او عامله اذكر وقيل الجواب ان في ذلك
لعبرة وهو بعيد لبعده ومثله ق والقران المجيد اي ليهلكن بدليل كم اهلكنا
او انك لمنذر بدليل بل عجبوا ان جاهم منذر منهم وقيل الجواب مذكور قال
الاخفش قد علمنا وحذفت اللام للطول مثل قد افلح من زكاها وقال
ابن كيسان ما يلفظ من قول الاية وقال الكوفيون بل عجبوا فالواو والمعنى
لقد عجبوا وقال بعضهم ان في ذلك لذكرى واعترض ما ذكره الكوفيون
بان القسم لا يجاب ببل ولمن ابن لهم ان معناها معنى لقد ومثل ذلك ص
والقران ذي الذكر اي انه لمعجز او انك لمن المرسلين او ما الامر كما تزعمون
وقيل مذكور فقال الكوفيون والزجاج ان ذلك لحق وفيه بعد وقال
الاخفش ان كل الا كذب الرسل وقال الفرا وثعلب ص لان معناه صدق
الله قال الاصل ويرده ان الجواب لا يتقدم وقيل كم اهلكنا وحذفت

قلت ويرده ايضا ان تعجيبهم ثابت ولا يصلح للاقسام عليه ح

اللام

اللام للطول ومارد به على الفرا وثعلب فيه نظر لان الكوفيين يرون تقديم
الجواب حذف جملة الشرط مع الاداة بعد الطلب مطرد نحو فاتبعوني
يحببكم الله اي فان تتبعوني يحببكم الله وبدونه اي وبدون الطلب
وكذا حذف الشرط دون الاداة ان كانت ان مقرونة بلا كثير فالاول
نحو ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اي فان لم يتات اخلاص العبادة
لي في هذه البلدة فاعبدون في غيرها ام اتخذوا من دونه اوليا فالله هو الولي
اي ان ارادوا اوليا بحق فالله هو الولي وتقولوا لو انا انزل علينا الكتاب
لكنا اهدى منهم فقد جاكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن اظلم ممن
كذب بايات الله اي ان صدقتم فيما كنتم تعدون به فقد جاكم بينة وان
كذبتم فلا احد اكذب منكم فمن اظلم قال في الاصل وانما جعلت هذه الاية من
حذف جملة الشرط فقط ولم من حذفها وحذف جملة الجواب لانه قد ذكر في
اللفظ جملة قايمة مقام الجواب وذلك يسمى جوابا تجوزا كما سياتي وجعل منه
ابو البقا فذلك الذي يدع اليتيم اي ان اردت معرفته فذلك قال الاصل
وهو حسن والثاني اعني حذف جملة الشرط بدون الاداة على ما ذكر قول
الشاعر فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام اي والا تطلقها
والا اي وان لم تكن الاداة ان او لم تقترن بلا فمتنع حذفه دونها حذف
جملة جواب الشرط لازم ان تقدم عليه او اكتنفه ما يدل على الجواب
مما هو جواب في المعنى والشرط في غير الضرورة ماض فالاول نحو هو ظالم ان
فعل والثاني نحو هو ان فعل ظالم وانا ان شا الله لمهتدون ومنه والله ان
جاني زيد لاكرمنه فان لم يكن الدال عليه ما ذكر جاز حذفه ولم يلزم نحو
فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض الاية اي فافعل ولو ان قرانا

ولو معنى في الاصح

سيرت به الجبال الاية اي ما امنوا به كذا قدره الاصل قال وهو اظهر من تقدير
بعض النحويين لكان هذا القران لو تعلمون علم اليقين اي لارتدعتم وما
الهاكم التكاثر وادخل الاصل في امثلة ذلك نحو قوله تعالى ولو افتدى به
ولو كنتم في بروج مشيدة ولو جئنا بمثله مددا والذي يظهر ان حذف
الجواب في نحو ذلك واجب لصدق الضابط عليه وفي بعض الحواشي تفسير
ما هو جواب في المعنى بان يكون جوابا لولا تقدمه ليحترز به عما لو كان
له تعلق اخر كما في هذه الايات ولا يخفى ما فيه او لم يكن الشرط ماضيا في غير
الضرورة امتنع حذفه فلا يجوز انت ظالم ان تفعل ولا والله ان تقم لا اقوم
اما في الضرورة فلا يمتنع ذلك تنبيه التحقيق ان من حذف الجواب
نحو من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت لان الجواب مسبب عن الشرط
واجل الله آت سواء وجد الرجاء ام لم يوجد وانما الاصل فليبادر العمل ومثله
وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى والاصل فاعلم انه غني عن جهرك
تنبيه اذا اعترض دون عطف شرط او قسم على مثله نحو ان اكلت ان
شربت فانت طالق ونحو والتين والزيتون اذا لم تجعل الواو الثانية للعطف
او على الاخر اي شرط على قسم او عكسه ولم يقترن القسم فيما اذا تاخر بالفا
ولم يكن الشرط امتناعيا نحو قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن الاية
وان قام زيد والله قمت وجب حذف جواب المتاخر فيتعين المذكور في
الامثلة السابقة ونحوها للمتقدم مدلولا بالمجموع من المتقدم وجوابه على
جواب المتاخر ويكون المتاخر من الشرطين حينئذ كالحال المقيدة الا ترى
ان قول الشاعر ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها
كرم بمنزلة قوله ان تستغيثوا بنا مذعورين ومن ثم قال محققوا الفقهاء لو قال

لزوجته

ولانه لا عبرة بذكره م
بشيء م
في الاول م
الجواب م

لزوجته ان اكلت ان شربت فانت طالق لم تطلق الا اذا فعلت الاول
بعد الاخير تنبيه لو تعددت شروط كثيرة فلابد ان يتقدم المحلوف على فعله
الاخير ثم ما يليه وهكذا المتقرر نعم ان تقدم في الاخير من صاحب خبر نحو
زيد والله ان تقم يكرمك وزيد ان تقم والله يكرمك ترجح وجوبا الشرط فيكون
الجواب له مطلقا اي تقدم او تاخر وفاقا لابن مالك خلافا لما في التوضيح من
جواز الامرين تبعا لابن عصفور وغيره بل ربما رجح الشرط مطلقا والحال انه
لم يتقدم ما ذكر وفاقا لابن مالك ايضا وللفراء بدليل نحو قول الاعشى
لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل خلافا لما في
التوضيح وفاقا للجمهور المتاولين البيت ونحوه على جعل اللام زائدة ولا فرق
فيما قلنا من وجوب حذف جواب المتاخر مدلولا عليه بالمتقدم وجوابه
بين ان يكون الجواب ملفوظا به وبين ان يكون محذوفا مدلولا عليه بما
تقدمهما مما هو جواب في المعنى ويقدر المحذوف متصلا بصاحبه ابدا
كما لو كان ملفوظا به ومنه ولا ينفعكم نصحي الاية فيقدر جواب الاول
بين الشرطين وبما تقرر يندفع اعتراض الاصل على الجمهور حيث جعلوا
الاية مما نحن فيه اما اذا اقترن القسم متاخرا عن الشرط بالفا فان الجواب
يكون له والمجموع من الجملة القسمية جواب للشرط السابق واجاز ابن السراج
بنية هذه الفا فيعطى القسم المتاخر مع نيتها ما اعطي مع التلفظ بها او كان الشرط
المصاحب للقسم امتناعيا وهو لو ولولا فانه يتعين الاستغنا بجوابه
تقدم على القسم او تاخر وخرج بقولي اولا بدون عطف ما اذا اعترض
شرط على اخر بعطف فان الجواب يكون لهما قاله ابن مالك ومثله
بقوله تعالى وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسالكم اموالكم ان يسالكموها

فيهم لم يبخلوا وقال غيره ان توالى الشرطان بعطف بالواو فالجواب
لهما نحو ان تأتني وان تحسن الي احسن اليك او بأو فالجواب لاحدهما
نحو ان جاء زيد او ان جاءت هند فاكرمه او فاكرمها او بالفاء فنصوا على ان الجواب
للثاني والثاني وجوابه جواب الاول وعلى هذا فاطلاق ابن مالك محمول
على ما اذا لم يعد معه اداة الشرط كما مثل به حذف الكلام بجملته
مطرد في مواضع احدها بعد حرف الجواب يقال اقام زيد فتقول نعم الثاني
بعد نعم وبئس اذا حذف المخصوص لتقدم ما يشعر به نحو انا وجدناه
صابرا نعم العبد وقلنا ان الكلام جملتان اي جعلنا المخصوص خبر مبتدا
محذوف او مبتدا محذوف الخبر فان قلنا الكلام جملة واحدة بان
جعلنا المخصوص مبتدا والجملة قبله خبرا فالمحذوف جزء الجملة الثالث
بعد حرف النداء نحو الا يا اسجدوا اي يا هؤلاء الرابع بعد ان الشرطية [على رأي]
كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان اي
وان كان كذلك رضيته الخامس في قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت
لا تفعل غيره وقدمه وفي تسمية المحذوف في هذا وما قبله كلاما نظر لانه
اخرجته عن ان يكون كلاما حذف اكثر من جملة في غير ما ذكر
واقع في مواطن من التنزيل فقالوا في قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها
كذلك يحيي الله الموتى ان التقدير فضربوه فحيي فقلنا كذلك وفي قوله
تعالى انا انبئكم بتاويله فارسلون الاية ان التقدير فارسلون الى يوسف
لاستعبره الرؤيا فارسلوه فاتاه وقال له يا يوسف وفي قوله تعالى
فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم ان التقدير فاتياهم
فابلغاهم الرسالة فكذبوهما فدمرناهم تنبيه الحذف الذي يلزم

النحوي

النحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة كان يجد خبرا بدون مبتدا
او بالعكس او شرطا بدون جواب او بالعكس او معطوفا بدون معطوف
عليه او معمولا بدون عامل نحو ليقولن الله ونحو قالوا خيرا ونحو خير عافاك
الله واما في غير ذلك كقولهم في نحو سرابيل تقيكم الحر ان التقدير والبرد
وفي نحو وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل ان التقدير ولم تعبدني
ففضول في علم النحو وانما ذلك للمفسر ومنه قولهم يحذف الفاعل لعظمته
او حقارته او للجهل به او للخوف عليه او منه او نحو ذلك فانه تطفل منهم على
صناعة البيان واما قولهم في راكب الناقة طليحان انه على حذف عاطف
ومعطوف اي والناقة فلازم لهم ليطابق الخبر المخبر عنه وقيل هو على حذف
مضاف اي احد طليحين وهذا الاتيان في نحو غلام زيد ضربته الباب
السادس من الكتاب في التحذير من امور اشتهرت بين المعربين والصواب
او الاحسن خلافها وهي كثيرة وقد ذكر الاصل منها عشرين موضعا قال
لم يحضرني الان غيرها احدها قولهم في لو انها حرف امتناع لامتناع والصواب
انها حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه
وقد مر ذلك في محله الثاني قولهم في اذا غير الفجائية انها ظرف لما يستقبل
من الزمان فيه معنى الشرط غالبا فانه معيب من جهات احدها انهم يذكرونه
في كل موضع وانما ذلك تفسير للاداة من حيث هي وعلى المعرب ان يبين
في كل موضع اهي متضمنة لمعنى الشرط واهي ظرف للمستقبل ام لا والاحسن
ان يقال اذا اريد تفسيرها من حيث هي انها ظرف مستقبل صالح لغير
ذلك اي لان لا تكون شرطية ولان لا تكون ظرفية ولان لا تكون للمستقبل [فيه معنى الشرط]
وعبارة الاصل ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه محذوف

كونه خافضا الشرطه منصوبا بجوابه لما قدمه من رد ذلك وان كان هو قول الجمهور
الجهه الثانيه ما عيب به قولهم السابق ان العبارة التي يلغي للمبتدئين ان يطلب
فيها الايجاز ليخف على الالسنة وكان اخصر من قولهم لما يستقبل من الزمان ان
يقولوا مستقبل الثالثه ان المراد انها ظرف موضوع للمستقبل والعبارة
موهمة انها محل المستقبل كما تقول اليوم ظرف للسفر فان الزمان قد يجعل
ظرفا للزمان مجازا تقول كتبته في يوم الخميس في عام كذا فان الثاني حال من
الاول هو ظرف له على الاتساع ولا يكون بدلا منه اذ لا يبدل الاكثر من الاقل
على الاصح ولو قالوا ظرف مستقبل لسلم من الاسهاب والايهام المذكورين والرابعة
ان قولهم غالبا راجع الى قولهم فيه معنى الشرط كذا يفسرونه وذلك يقتضي ان
كونه ظرفا وكونه للزمان وكونه لما يستقبل لا يتخلفن وتقدم رده انتهى
الثالث قولهم النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة وانما ذلك في
النعت الحقيقي فاما السببي فانما يتبع في اثنين من خمسة واحد من
اوجه الاعراب الثلاثه وواحد من التعريف والتنكير واما الافراد
والتذكير وفروعهما وهي التثنيه والجمع والتانيث فهو فيها كالفعل
تقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباوهم وبرجل قائمة امه
وبامراة قائم ابوها نعم ان كان النعت صفة رافعة لجمع جاز بل يرجح على
الافصح ان تكسر نحو مررت برجال قيام اباوهم الرابع قولهم في نحو واذكر
ربك كثيرا وكلا منها رغدا ان كثيرا ورغدا نعت لمصدر محذوف
اي ذكرا كثيرا واكلا رغدا قيل ومذهب المحققين انه حال من ضمير
مصدر الفعل والاصل واذكره وكلاه اي الذكر والاكل ودليل ذلك
قولهم سير عليه طويلا ولا يقولون طويل ولو كان نعتا للمصدر لجاز وبدليل انه

لا يحذف

مطلب لا يحذف الموصوف الا والصفة خاصة بجنسه

لا يحذف الموصوف الا والصفه خاصة بجنسه تقول رايت
كاتبا ولا تقول رايت طويلا لان الكتابة خاصة بجنس الانسان بخلاف
الطول قال في الاصل وعندي فيما احتجوا به نظر اما الاول فلجواز ان
المانع من الرفع كراهية اجتماع مجازين حذف الموصوف وتصيير الصفة
مفعولا نايبا عن الفاعل على التبعية ولهذا تقول دخلت الدار بحذف
في توسعا ومنعوا دخلت الامر لان تعليق الدخول بالمعاني مجاز واسقاط
الخافض مجاز اخر قال ويوضحه انهم يفعلون ذلك في صفة الاحيان فيقولون
سير عليه زمن طويل فاذا حذفوا الزمان قالوا طويلا بالنصب اي حتى
لا يجتمع مجازان واما الثاني فلان التحقيق ان حذف الموصوف انما يتوقف
على وجدان الدليل لا على الاختصاص بدليل والنا له الحديد ان اعمل
سابغات اي دروعا سابغات قال ومما يقدح في قولهم مجي نحو
اشتملت الصماء اي الشملة الصماء والجاهلية متعذرة لتعرفه انتهى
بحروفه الخامس قولهم الفاء جواب الشرط وانما الجواب الجملة والفاء رابطة
له السادس قولهم العطف على عاملين والصواب على معمولي عاملين
السابع قولهم بل حرف اضراب والصواب حرف استدراك واضراب
فانها بعد النفي والنهي بمنزلة لكن وبعد الايجاب والامر تكون للاضراب
والحاصل ان لها معنيين احدهما الاستدراك والاخر الاضراب وينبغي
ان يعبر باو بدل الواو فيقال حرف اضراب او استدراك وانما عبرت
بالواو موافقة لهم الثامن قولهم في نحو ايتني اكرمك ان الفعل مجزوم
في جواب الامر والصحيح انه جواب لشرط محذوف وقد يكونوا انما ارادوا
تقريب المسافة على المتعلمين التاسع قولهم في المضارع في نحو يقوم زيد

مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والذي يقوله البصريون
لحاوله محل الاسم كذا قال هنا اي في المغني ومختاره في التوضيح
كابن مالك في مصنفاته الاول قال في التوضيح وقول البصريين
منتقض بنحو هلا تفعل لامتناع حلول الاسم محل الفعل في ذلك العاشر
قولهم امتنع نحو سكران من الصرف للصفة والزياده ونحو عثمان
للعلمية والزياده وانما هذا القول قول الكوفيين فاما البصريون
فمذهبهم ان المانع الزيادة المشبهة لالف التانيث ولهذا
قال الجرجاني ينبغي ان تعد موانع الصرف ثمانية لا تسعه وانما
شرطت الصفة الغير القابلة للتا او العلمية لان الشبه وهو عدم قبول
التا لا يتقوم الا باحدهما لان العلمية مانعة من التا والصفة قد شرطوا
فيها عدم القبول الحادي عشر قولهم في نحو قوله تعالى فانكحوا ما طاب
لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع ان الواو بمعنى أو وليس كذلك
فان الاعداد التي تجمع اي تذكر متعددة قسمان قسم يوتى به ليضم
بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول كثلاثه واربعة وخمسة
وعشرة وعشرين وثلاثين الخ قال تعالى فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة
اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة وقسم يوتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما يراد الانفراد
لا الاجتماع وهو الاعداد المعدوله كما في الاية السابقة واية سورة
فاطر وهم يقولوا ثلاث وخماس ويريدون ثمانيه الثاني عشر قولهم
المونث المجازي يجوز معه التذكير والتانيث وهذا انشد اوله الفقهاء
في محاوراتهم والصواب تقييده بثلاثة قيود كونه مسندا الى
المونث

المونث المجازي فلا يجوز هذا الشمس ولا هو الشمس بل يجب ان يونث
اسم الاشارة والضمير فتقول هذه وهي لان المونث ليس مسندا اليه
بل هو المسند وكون المسند فعلا أو شبهه فلا يجوز الشمس هذا
او هو وان كان المونث مسندا اليه لكون المسند ليس فعلا ولا شبهه
فعل وكون المونث ظاهرا في الاختيار فلا يجوز الشمس طلع على الصحيح
ومقابله قول ابن كيسان يجوز نحو الشمس طلع في الاختيار ومثال ما
اجتمعت فيه القيود الثلاثه طلع الشمس ويطلع الشمس واطالع الشمس
الثالث عشر قولهم يتوب بعض حروف الجر عن بعض وهذا ايضا
مما يتداولونه ويستدلون به وتصحيحه بادخال قد على يتوب
وحينئذ يتعذر استدلالهم به اذ كل موضع ادعوا فيه ذلك يقال
لهم لا نسلم ان هذا مما وقعت فيه النيابه ولو صح قولهم لجاز ان يقال مررت
في زيد ودخلت من عمرو وكتبت الى القلم على ان البصريين ومن تابعهم
يرون في الاماكن التي ادعي فيها النيابه ان الحرف باق على معناه وان العامل
ضمن معنى عامل يتعدى بذلك الحرف لان التجوز في الفعل اسهل منه في الحرف
الرابع عشر قولهم ان النكره اذا اعيدت نكره كانت غير الاولى
واذا اعيدت معرفه او اعيدت المعرفة معرفة او نكرة كان الثاني
عين الاول هكذا في الاصل وحكى غيره الاصل في الاخير اي اذا كان
الاول معرفه والثاني نكره قولين بلا ترجيح وعلى كل حال اثبتوا ما ذكر قاعده
يعول عليها وحملوا على ذلك ما روي لن يغلب عسر يسرين قال الزجاج
ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين
انتهى ووجه هذا الحكم في الكشف بان المعرفه تستغرق الجنس والنكره

تتناول البعض فيكون داخلا في الكل سوا قدم ام اخر ورد هذا التوجيه
بان التعريف لا يلزم ان يكون للاستغراق بل العهد هو الاصل وعند تقدم
المعهود لا يلزم ان تكون النكرة عينه وبان معنى كون الثاني عين الاول
ان يكون المراد به هو المراد بالاول والجزء بالنسبة الى الكل ليس كذلك
والحق انه لا يطرد ذلك فقد استشكل الاصل وغيره كالبها السبكي
ذلك بامور منها ان في نفس التنزيل ايات ترد على جميع الصور الاربع
لكن قال الجلال السيوطي فيما اورده ابن السبكي الظاهر ان هذه الايات
ونحوها لا يخرج عن القاعدة عند التامل ثم خرجها على وجوه حسنة انظرها
في شرح نظمه لتلخيص المفتاح وقال الاصل بعد ايراد ما اورده فان ادعي
ان ما ذكر من القاعدة في الصور الاربع هو الظاهر والاصل عند الاطلاق
وخلو المقام عن القراين فاما ان وجدت قرينة فالتعويل عليها
سهل الامر انتهى بمعناه وذكره بحروفه الشيخ سعد الدين
في التلويح لكنه ذكر في شرح التوضيح ان حكم الاقسام الاربعة ان ينظر
الى الثاني فان كان نكرة فهو مغاير للاول ~~حملا على المعهود الذي هو~~
والا كان المناسب هو التعريف بناء على كونه معهودا سابقا في الذكر
وان كان معرفة فهو الاول حملا على المعهود الذي هو الاصل في اللام
والاضافة تنبيه قال ابن السبكي ع الدين المراد بذكر الاسم مرتين كونه
مذكورا في كلام واحد او كلامين بينهما تواصل بان يكون احدهما معطوفا على
الاخر او له به تعلق ظاهر وتناسب الخامس عشر قولهم يجب ان يكون
العامل في الحال هو العامل في صاحبها وهذا مشهور في كتبهم وعلى
السنتهم وليس بلازم عند سيبويه ويشهد لذلك امور احدها

قولك

قولك اعجبني وجه زيد متبسما وصوته قاريا فان صاحب الحال معمول للمضاف
او بحرف جر مقدر والحال منصوبة بالفعل الثاني قوله لمية موحشا طلل
وصاحب الحال عند سيبويه النكرة وهو عنده مرفوع بالابتدا والناصب
للحال الاستقرار الذي تعلق به الظرف والثالث وان هذه امتكم امة واحدة
فان امة حال من معمول ان وهو امتكم وناصب الحال حرف التنبيه او اسم
الاشارة ومثله وان هذا صراطي مستقيما لكن ما اوهم الاختلاف مما ذكرناه
يمكن تاويله على الاتحاد تقديرا اذ المعنى اشير في الاثنين اشير الى امتكم
والى صراطي واما مسيلتنا المضاف اليه فصلاحية المضاف فيها للسقوط جعل
المضاف اليه كانه معمول للفعل على ان الاول لا يتعين فيه كون الحال من المضاف
اليه بل يصح كونها من الوجه واما البيت فلا نسلم ان صاحب الحال طلل بل ضميره
لانه المستتر في الظرف ويمنع من جعله تقدمه على المشهور من اطلاقهم فلا اعتراض
عليهم حينئذ السادس عشر قولهم يغلب المونث على المذكر في
مسئلتين احداهما ضبعان في تثنية ضبع للمونث وضبعان
بل للمذكر اذ لم يقولوا ضبعانان والثانية التاريخ فانهم ارخوا بالليالي
دون الايام ذكر ذلك الزجاجي وجماعة فانه في المسالتين سهو وحقيقة
التغليب ان يجتمع شيئان فيجري حكم احدهما على الاخر ولا يجتمع
الليل والنهار ولا هنا تعبير عن شيئين بلفظ احدهما وانما ارخت
العرب بالليالي لسبقها اذ كانت اشهرهم قمرية والقمر انما يطلع ليلا وانما
المسئلة الصحيحة قولك كتبته لثلاث بين يوم وليلة وضابطها ان
يكون معنا عدد تمييزه مذكر ومؤنث كلاهما مما لا يعقل وفصلا
من العدد بكلمة بين السابع عشر قولهم في نحو خلق الله السموات

ان السموات مفعول به والصواب انه مفعول مطلق لانه
اي المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد كقولك ضربت
ضربا والمفعول به ما لا يقع عليه ذلك الا مقيدا بقولك به كضربت
زيدا وانت لو قلت السموات مفعوله كما تقول الضرب مفعول
لكان صحيحا او السموات مفعول به كما تقول زيد مفعول به لم يصح
لان المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع
الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو
فعل ايجاده قال في الاصل والذي غر الاكثرين في هذه المسئلة انهم
يمثلون المفعول المطلق بافعال العباد وهم انما يجري على ايديهم
انشاء الافعال لا الذوات فتوهموا ان المفعول المطلق لا يكون الا حدثا
ولو مثلوا بافعال الله تعالى لظهر لهم انه لا يختص بذلك لان الله تعالى موجد
للافعال وللذوات جميعا لا موجد لها في الحقيقة سواه سبحانه وتعالى
قال وممن قال بهذا الذي ذكرته الجرجاني وابن الحاجب في اماليه
وكذا البحث في انشأت كتابا وعمل فلان خيرا والذين امنوا وعملوا الصالحات
انتهى وما قاله اورد عليه نحو علمت عدم خروجك فالمراد بالمفعول به ما وقع
عليه الفعل او كان في حكمه كما في قولك علمت عدم خروجك فالعدم هنا
مفعول به فالمراد به التعلق ولا شك في تعلق العلم بالعدم وكذلك خلق
الله السموات تعلق به فعل الايجاد والخلق فيكون مفعولا به لا مفعولا مطلقا
فان المفعول المطلق ما يكون بمعنى حدث عامله وليس السموات بمعنى
الخلق الثامن عشر قولهم ان كاد اثباته نفي ونفيه اثبات فاذا قيل
كاد يفعل فمعناه انه لم يفعل واذا قيل لم يكد يفعل فمعناه انه فعله

دليل

دليل الاول وان كادوا ليفتنونك وقوله كادت النفس ان تفيض عليه
ودليل الثاني وما كادوا يفعلون وقد اشتهر ذلك فيما بينهم حتى الغزه
الشاعر في قوله انحوي هذا العصر ما هي كلمة لفظة جرت في لساني جرهم وثمود
اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام جحود وليس
كذلك فان اللفظة معناها المقاربة ولا تقتضي سواه ولا غيره وبيانه ان
معناها المقاربة كما ذكر فلا شك ان معنى كاد يفعل قارب الفعل وان معنى
ما كاد يفعل ما قارب الفعل فهي في نفسها كسائر الافعال في النفي والاثبات
على ان كلامهم وان امكن حمله على ان المراد بالمنفي والمثبت الخبر ففاسد
ايضا فان خبرها انما هو منفي دائما وذلك بحسب العقل في النفي
وبحسب العرف الدائم في الاثبات اما في النفي فواضح لانه اذا انتفت مقاربة
الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل ودليله اذا اخرج يده لم يكد يراها
ولهذا كان ابلغ من ان يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب الروية واما
في الاثبات فلان الاخبار بقرب الشي يقتضي عرفا عدم حصوله والا لكان
الاخبار حينئذ بحصوله لا بمقاربة حصوله اذ لا يحسن في العرف ان يقال
لمن صلى قارب الصلاة وان كانت الصلاة مسبوقة بمقاربتها ولا فرق فيما
ذكرنا بين كاد ويكاد فان اورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا
اذ المراد بالفعل الذبح وقد قال فذبحوها فالجواب انه اخبار عن
حالهم في اول الامر فانهم كانوا اولا بعداء من ذبحها بدليل ما يتلى علينا من
تعنتهم وتكرر سوالهم ولما كثر استعمالهم مثل هذا فيما انتفت عنه
مقاربة الفعل ولا تم فعله بعد ذلك توهم من توهم ان هذا الفعل بعينه
هو الدال على حصول الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول الفعل

من دليل اخر كما فهم في الاية من قوله تعالى فذبحوها انتهى بعم قال ابن مالك
بعد ما تقدم وقد يكون نفيها اعلاما ببطي الوقوع والثبوت حاصل
كقوله تعالى فما لهولا القوم لا يكادون يفقهون حديثا اي يفقهون ببطي
وعسر التاسع عشر قولهم في السين وسوف حرف تنفيس والاحسن
حرف استقبال لانه اوضح ومعنى التنفيس التوسيع فان هذا الحرف ينقل
الفعل من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو المستقبل تمام
العشرين قولهم في نحو جلست امام زيد ان زيدا مخفوض بالظرف
والصواب ان يقال مخفوض بالاضافة فانه لا مدخل في الخفض لخصوصية
كون المضاف ظرفا كذا قاله في الاصل وفيه نظر اذ يمكن انهم قالوا ذلك لبيان
العامل في ذلك التركيب الجزئي ولا يلزم من ذلك ان يكون لخصوصية
كونه ظرفا مدخل على ان ما قاله يلزم عليه محذور وهو اقتضاؤه ان
الاضافة عاملة وهو مذهب مرجوح فلو قال مخفوض بالمضاف لسلم من ذلك
الباب السابع من الكتاب في كيفية الاعراب اعلم
ان اللفظ المعبر عنه ان كان على حرف واحد عبر عنه باسمه الخاص
او المشترك فيقال في المتصل بالفعل من نحو ضربت التا فاعل او الضمير
فاعل لا بلفظه فلا يقال ت فاعل الا فيما عرض له ذلك اي كونه على
حرف واحد نحو ق الله وق نفسك ول هذا الامر فيجوز ان ينطق بلفظه
فيقال ق مبتدا او ق فعل امر وكذلك ل لان الحذف فيهن عارض فاعتبر
الاصل او كان اللفظ المعبر عنه على حرفين كقد وهل ونا جاز التعبير عنه
بلفظه فيقال قد حرف تحقيق وهل حرف استفهام ونا فاعل او مفعول
والاحسن فيما له اسم كنا ان يعبر عنه باسمه فيقال الضمير فاعل او مفعول

وانما جعل بعضهم هذا الباب ثم العشرين

ويمتنع

ويمتنع التعبير باسميهما اي اسمي الحرفين كان يقول في قد القاف والدال
حرف تحقيق وفي نا النون والالف فاعل او مفعول وعلى هذا فقولهم
ال اقتبس من قولهم الالف واللام وقد استعمل الخليل وسيبويه كلا العبارتين
وحينئذ ففي منع ذلك نظر ويجاب بان ذلك لقصد التنبيه على التركيب في
هذه الاداة لما فيه من الاختلاف او كان اللفظ المعبر عنه على اكثر من حرفين
فحكمه كالذي قبله لكن لا بد للمتكلم على الاسم ان يذكر ما يقتضي وجه اعرابه
كمبتدا او خبر او فاعل بخلاف قوله مضاف او موصول او اسم اشارة قال
في الاصل واما قول كثير من المعربين ذلك فليس بشي فان كان
مفعولا عين نوعه ايضا كمفعول مطلق او به او له او فيه
او معه اذا لم يقيد ينبغي مما ذكر لم يرد اصطلاحا الا المفعول به
لما كان اكثر المفاعيل دورا في الكلام خففوا اسمه وانما كان حق ذلك
ان لا يصدق الا على المفعول المطلق ولكنهم لا يطلقون على ذلك
اسم المفعول الا مقيدا بقيد الاطلاق وان عين المفعول فيه فقال
ظرف زمان او مكان فحسن ولا بد من بيان متعلقه كما في الجار والمجرور
الذي له متعلق فان كان المفعول متعددا عين كل واحد فقال
مفعول اول او ثان او ثالث وينبغي للمبتدا ان يعين نوع الفعل من
كونه ماضيا او غيره ويبين ان اصل نحو تلظى تتلظى وان الماضي
مبني على الفتح والامر على ما يجزم به مضارعه وان نحو يتربصن مبني
على السكون لاتصاله بنون الاناث ونحو لينبذن مبني على الفتح
لمباشرته لنون التوكيد وان المضارع المعرب مرفوع لحلوله
محل الاسم او لتجرده من الناصب والجازم على الخلاف السابق ان كان

مرفوعا او منصوب بكذا او باضمار ان ان كان منصوبا او مجزوم بكذا ان
كان مجزوما ويبين علامة الاعراب من الرفع والنصب والجزم وان كان
الفعل ناقصا نص عليه وان كانت الكلمة في غير محلها نبه عليه
فيقول في قام مثلا من نحو قايم زيد خبر مقدم ليعلم انه فارق موضعه
الاصلي وليطلب مبتداه وفي نحو ولو ترى اذ يتوفى الذين
كفروا الملايكة الذين مفعول مقدم ليطلب فاعله وان كان الخبر غير
مقصود لذاته قيل خبر موطي ليعلم ان المقصود ما بعده كقوله
تعالى بل انتم قوم تجهلون وقوله كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي
اياك لم ترني وكذلك الحال الموطية في انا انزلناه قرانا عربيا ونحوها
وان كان البحث في حرف بين نوعه ومعناه وعمله ان كان عاملا فنقول
مثلا في ان حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي لن حرف نفي ونصب
واستقبال وفي ان حرف مصدري ينصب الفعل المضارع وفي لم حرف
نفي لجزم المضارع وقلبه ماضيا بعد الكلام على المفردات نتكلم
على الجمل الهامحل ام لا تنبيه الالفاظ التي يتكلم عليها المعرب
جميعها محكوم باسميتها حالة التعبير عنها سوا كانت اسماء ام افعالا ام
حروفا فاذا قلت ضرب فعل ماض مثلا فضرب حينيذ اسم مبتدا مخبر عنه
بما بعده وانما فتحت على الحكاية وكذلك اذا قلت قد حرف تحقيق فقد حينيذ
اسم مبتدا مخبر عنه بما بعده قال في الاصل ومما يوضح لك ذلك انك تقول
في زيد من ضرب زيد مرفوع بضرب فيدخل الجار عليه وقال لي بعضهم لا دليل
في ذلك لان المعنى بكلمة ضرب فقلت فكيف وقع ضرب مضافا اليه مع انه
ليس باسم في زعمك فان قلت فاذا كان اسما فكيف اخبرت عنه بانه فعل

مطلب الالفاظ التي يتكلم عليها المعرب جميعها محكوم باسميتها حالة التعبير عنها سواء كانت اسماء ام افعالا ام حروفا صح

قلت

قلت هو نظير الاخبار في قولك زيد قايم الا ترى انك اخبرت عن زيد
باعتبار مسماه لا باعتبار لفظه وكذلك اخبرت عن ضرب باعتبار
مسماه وهو ضرب الذي يدل على الحدث ومن هنا قلت حرف
التعريف ال فقطعت الهمزة وذلك لانك لما نقلت اللفظ من الحرفيه
الى الاسميه اجريت عليه قياس همزات الاسما كما انك اذا سميت بامرب
قطعت همزته قال واما قول ابن مالك ان الاسناد اللفظي يكون
في الاسما والافعال والحروف وان الذي يختص به الاسم هو الاسناد المعنوي
فلا تحقيق فيه انتهى كلامه ومراده بعدم تحقيق ابن مالك فيما ذكر
انه لا ينبغي له ان يسمي الفعل فعلا ولا الحرف حرفا حين اسناده او الاسناد
اليه خاتمه ينبغي للمعرب ان يتخير من العبارات اوجزها
واجمعها للمعنى المراد فيقول في ضرب فعل ماض لم يسم فاعله ولا يقول
مبني لما لم يسم فاعله لطول ذلك وخفايه ويقول في المرفوع به نايب
عن الفاعل ولا يقول مفعول ما لم يسم فاعله لذلك ولصدق هذه
العبارة على المنصوب من نحو اعطي زيد دينارا الا ترى انه مفعول
لاعطي واعطي لم يسم فاعله واما النايب عن الفاعل فلا يصدق
الا على المرفوع ويقول في قد حرف لتقليل زمن الماضي وحدث
الاتي ولتحقيق حدثيهما ويقول في اما حرف شرط وتوكيد دايما
وتفصيل غالبا وفي لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا ويزيد في
لما الجازمه متصلا نفيه متوقعا ثبوته وفي الواو حرف لمجرد
الجمع او لمطلق الجمع ولا يقول للجمع المطلق وفي حتى حرف عطف للجمع
والغايه وفي ثم حرف عطف للترتيب والمهله وفي الفا حرف عطف

نحوم

للترتيب والتعقيب واذا احضرت فيهن فقل عاطف ومعطوف
وجازم ومجزوم وناصب ومنصوب كما تقول جار ومجرور الباب
الثامن في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الامور الجزئية
وهي احدى عشرة قاعدة القاعدة الاولى قد يعطى الشي حكم ما
اشبهه في معناه او لفظه او فيهما فاما الاول اي اعطا الشي
حكم ما اشبهه في معناه دون لفظه فله صور كثيرة احداها دخول
البا في خبر ان في نحو اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي
بخلقهن بقادر لانه في معنى اوليس الله بقادر والذي سهله اي سهل
ذلك التقدير ساعة ما بين ان وخبرها ولذلك لم تدخل في نحو اولم يروا ان
الله الذي خلق السموات والارض قادر ومن ذلك ادخال البا في كفى بالله
شهيدا لما اي للذي دخله من معنى اكتف وفي قوله سود المحاجر
لا يقرأن بالسور لما دخله من معنى لا يتقربن بقراة السور ولهذا
قال السهيلي لا يجوز ان يقول وصل الى كتابك فقرات به على حد قوله
لا يقران بالسور والثانية جواز حذف خبر المبتدا في نحو ان زيدا قائم
وعمرو اكتفا بخبر ان لما كانت الجملة من ان زيدا قائم في معنى زيد قائم
ولهذا امتنع ليت زيدا قائم وعمرو والثالثة جواز انا زيدا غير
ضارب لما كان اي لكونه في معنى انا زيدا لا اضرب بدليل نحو قوله
وهو في الخصام غير مبين ولولا صحة ذلك التقدير لم يجز تقديم زيد
فلو قلت جاني غير ضارب زيدا امتنع تقديم زيد اذ لا يتقدم معمول
المضاف اليه على المضاف لا تقول انا زيدا اول ضارب والثاني
لا محل هنا محل غير لعدم تكرره اذ هو واجب في مثل ذلك والرابعة

جواز

جواز غير قائم الزيدان لما كان في معنى ما قائم الزيدان ولولا ذلك
لم يجز لان المبتدا اما ان يكون ذا خبر او ذا مرفوع يغني عن الخبر ولا يصح
كون الزيدان خبرا عن غير لئلا يلزم الاخبار بالمثنى عن المفرد ولا فاعلا
بها لانها لا ترفع الفاعل والخامسة اعطاوهم ضارب زيد الان او غدا
حكم ضارب زيدا في التنكير لانه في معناه فلهذا وصفوا به النكرة
ونصبوه على الحال وخفضوه برب وادخلوا عليه ال واجاز بعضهم
تقديم حال مجروره عليه نحو هذا ملتوتا شارب السويق كما يتقدم
عليه حال منصوبه بخلافه اذا اريد به المضي فانه يمتنع جميع ذلك
لانه ليس في معنى الناصب والسادسة وقوع الاستثنا المفرغ في
الايجاب في نحو وانها لكبيرة الا على الخاشعين ويابى الله الا ان
يتم نوره لما كان اي لكون المعنى في الاية الاولى وانها لا تسهل
الا على الخاشعين وفي الاية الثانية لا يريد الله الا ان يتم نوره
والسابعة وقوع الابدال في الايجاب في نحو قوله تعالى فشربوا
منه الا قليل منهم برفع قليل في قراة بعضهم وقول الشاعر عاف
تغير الا النوى والوتد لما كان اي لكون فشربوا في معنى فلم
يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني وتغير في معنى
لم يبق على حاله وذكر الاصل في اخر الكلام على لولا ما يوخذ منه
انه ان كان النفي صريحا فالابدال ارجح وان لم يكن الكلام منفيا
بل موجبا ولكن فيه رايحة النفي فالنصب ارجح هذا ما ذكره
ثم ولم يذكر في الاية غير هذا الوجه وزاد هنا اقوالا واهية
كلها ولم يذكر البيت والثامنة العطف بولا اي اقتران

الواو العاطفة بلا بعد الايجاب في نحو قوله ابا الله ان اسمو ابام ولا اب
لماكان اي لكون معناه لم يرد الله لي ان اسمو ابام ولا اب وفي قولي كلا اصل
العطف بلا بولا نسلم فان العاطف الواو فقط والتاسعة زيادة لا في نحو
قوله ما منعك ان لا تسجد لماكان اي لكون معناه ما الذي امرك
ان لا تسجد قال ابن السيد المانع من الشي امر للممنوع ان لا يفعل
والعاشرة تعدي نحو رضي بعلي في نحو قوله اذا رضيت علي بنو قشير
لماكان اي لكون رضي عنه بمعنى اقبل عليه بوجه وده وقال
الكسائي انما جاز هذا حملا على نقيضه وهو سخط والحادية عشرة
تذكير نحو المبتدا في نحو قوله تعالى فذانك برهانان مع ان المشار اليه
اليد والعصى وهما مونثان لماكان المبتدا عين الخبر في المعنى وهو
اي الخبر وهو البرهان مذكر ونظيره ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا فيمن نصب
الفتنة وانث الفعل فان ان قالوا مؤول بالقول وهو مسند اي الاصل
فانث المسند اليه لكون اسم كان هو نفس خبرها ذكر هذا التوجيه في
بعض الحواشي والثانية عشرة قولهم علمت زيد من هو برفع زيد لانه
نفس من في المعنى فجاز تعليق العلم عنه كما انه معلق عن من والثالثة عشرة
قولهم ان احدا لا يقول ذلك فاوقع احدا في الاثبات لانه نفس الضمير المستتر
في يقول المنفي بلا فكانه اي كان احدا منفي وقال الشاعر
في ليلة لا نرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها فرفع كواكبها بدلا في الايجاب
من الضمير في يحكي مع امتناع الابدال في الايجاب ولكن ساغ ذلك
هنا لكونه اي الضمير عائدا على احد المنفي وسمع رجل من اهل اليمن
يقول فلان لغوب اي احمق اتته كتابي فاحتقرها فجعله بمعنى الصحيفة

حيث

حيث قال لابي عمرو ابن العلاء الحاكي لذلك جوابا لقول ابي عمرو له كيف
قلت اتته كتابي اليس الكتاب بمعنى الصحيفة وقال روبة ابن العجاج
فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق فقال له ابو عبيدة
ان اردت الخطوط فقل كانها او السواد والبلق فقل كانهما فاعاد الضمير
المنصوب بكان على ما ذكر اي حيث اجابه بقوله اردت كان ذلك ويلك
وقالوا مررت برجل ابي عشرة نفسه وبقوم عرب كلهم وبقاع عرفج
كله برفع التوكيد فيهن لماكان الاب في معنى الوالد والعرب في معنى
الفصحا والعرفج في معنى الخشن وكل منهن اي من الوالد والفصحا
والخشن متحمل لضمير مرفوع على الفاعلية فكان التوكيد المرفوع له
هذا ما ظهر انه مراد الاصل وعبارته بعد ذكر الامثلة وقعوا
الفاعل واكدوه بالاسما الجامدة لما لحظوا فيها المعنى اذ كان
العرب بمعنى الفصحا تنبيهان الاول اعلم انه قد وقع للامهم
ابلغ مما ذكرنا من تنزيلهم لفظا موجودا منزلة لفظ اخر لكونه بمعناه
وهو اي الابلغ تنزيلهم اللفظ المعدوم الصالح للوجود منزلة
الموجود في العطف عليه كما تقدم في العطف على المعنى كقوله
بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيا اذا كان جائيا بالجر
سابق فنزلوا الباء المفقودة في مدرك كانها موجودة فلذلك عطفوا
عليه سابقا بالجر والذي تقدم ثم ينزلوا فيه ذلك المعدوم موجودا
فلم يقولوا اعني قام الزيدان انه بتقدير ما كان غير بل اعطوا غيرا
حكم ما الثاني انه ليس بلازم ان يعطى الشي حكم ما هو في معناه الا
ترى ان المصدر قد لا يعطى حكم ان وان وصلتهما وبالعكس

دليل الاول انهم يعطوه حكمهما في جواز حذف الجار لا تقول عجبت
قيامك بل من قيامك وشذ قوله فاياك اياك المرا فانه الى
الشر دعاء وللشر جالب وتقول عجبت ان تقوم وانك قايم ولا حكمهما
في سدها مسد جزئي الاسناد لا تقول حسبت قيامه الا اذا ذكرت
الخبر وتقول حسبت انه قايم او ان قام ثم انهم شركوا بين ان وان
في هذه المسيله اي سدها مسد جزئي الاسناد في باب ظن
كما في المثالين واختصوا اي الخفيفة باب عسى ولعل تقول عسى فيه
او لعل ان يقوم ويمتنع انك قايم واختصوا اي المثقلة باب لو تقول
لو انك قمت ويمتنع لو ان تقوم ودليل الثاني اي انهما قد لا يعطيان
حكم المصدر انهما لا يعطيان حكمه في النيابة عن ظرف الزمان
لا تقول حسبك ان تصلي العصر خلافا لابن جني والزمخشري وتقول
جيتك صلاة العصر ولا في وقوعهما حالا خلافا لابن جني ايضا ولا
مفعولا مطلقا خلافا للاخفش بخلاف صريح المصدر في ذلك
كله نعم في كلام سيبويه ما يفهم جواز وقوع المول حالا بعد اما واما
الثاني من القاعدة اي اعطا الشي حكم ما اشبهه في لفظه دون
معناه وله صور كثيرة ايضا احداها زيادة ان بعد ما المصدرية
الظرفية وبعد ما التي بمعنى الذي في نحو قوله ورج الفتى للخير ما ان
رايته على السن خيرا لا يزال يزيد وقوله يرجي المرء ما ان لا يراه وتعرض
دون ادناه الخطوب لانها بلفظ ما النافية حملا على قوله ما ان رايت نحوه
ولا سمعت بمثله والثانيه دخول لام الابتدا على ما النافيه في نحو قوله
لما اغفلت شكرك فاصطنعني فكيف ومن عطايك جل مالي

حملا

حملا لها في اللفظ على ما الموصولة الواقعة مبتدا في نحو قولك لما
تصنعه حسن والثالثه توكيد الفعل المضارع بالنون بعد
لا النافيه في نحو قوله تعالى ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان ونحو
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة حملا لها في اللفظ على
لا الناهيه في نحو لا تحسبن الله غافلا ومن اولها على النهي لم يحتج
الى هذا والرابعه حذف الفاعل في نحو قوله تعالى اسمع بهم وابصر لما
كان احسن بزيد مشبها في اللفظ لقولك امرر بزيد والخامسه
دخول لام الابتدا بعد ان التي بمعنى نعم لشبهها في اللفظ بان المؤكده
قاله بعضهم في قراءة من قرا ان هذان لساحران والسادسه قولهم اللهم
اغفر لنا ايتها العصابه بضم اية ورفع صفتها وانما كان حقهما وجوب
النصب كقولهم نحن العرب اقرى الناس للضيف ولكنها لما كانت
في اللفظ بمنزلة المستعملة في الندا في نحو يا ايها الرجل اعطيت حكمها
وان انتفى موجب البنا واما نحو العرب في المثال فانه لا يكون
منادى لاقترانه بال فاعطي الحكم الذي يستحقه في نفسه واما نحو
نحن معاشر الانبيا لا نورث فواجب النصب سوا اعتبر حاله في
نفسه ام حال ما هو شبيه به وهو المنادى والسابعه بناء
باب حذام في لغة الحجاز على الكسر لشبهها بنزال ودراك وهو
مشهور فيما له فعال اسم فاعله المذكر على فاعل والمونث على
فاعله من المعارف وربما جا في غيرها اي غير المعارف وعليه
وجد قوله يا ليت حظي من جدا الصافي والفصل اذ تركني
هفاف والاصل كافا فهو حال او ترك كفاف فمصدر والثامنه

وحذام بالحا
والذال المهملتين
علم على امراه
كذا في الشمني
هنا

بنا حاشى في وقلن حاشى لله لشبهها في اللفظ بحاشى الحرفيه
والدليل على اسميتها قراءة بعضهم حاشًا الله بالتنوين على اعرابها كما
تقول تنزيهًا لله وقدم الخلاف فيها وفي بعض الحواشي ان اعتبار
الشبه اللفظي وحده من غير اعتبار المعنى لا يقتضي البنا والتاسعة
قول بعض الصحابة رضي الله عنهم قصرنا الصلاة مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكثر ما كنا قط وامنه فاوقع قط بعد ما المصدرية
لشبهها في اللفظ بما النافية والعاشرة اعطا اللفظ حكم مقاربه
في المخرج حتى انه ادغم فيه بعد ابداله من جنسه في نحو خلق كل
شي ولك قصورا وحتى انهما اجتمعا رويين في نحو قوله بني ان
البر شيء هين المنطق الطيب والطعيم وقول ابي جهل لعنه
الله ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني لمثل
هذا ولدتني امي وقول الاخر اذا ركبت فاجعلوني وسطا اني
كبير لا اطيق العند اويسمى ذلك اكفا واما الثالث من القاعدة
اي اعطا الشي حكم ما اشبهه في معناه ولفظه معا فنحو اسم التفضيل وافعل
في التعجب فانهم منعوا افعل التفضيل ان يرفع الظاهر لشبهه بافعل
في التعجب وزنا واصلا وافادة للمبالغة واجازوا تصغير افعل في التعجب
لشبهه بافعل التفضيل فيما ذكرنا قال يا ما اميلح غزلانا شدن لنا ولم يسمع
ذلك الا في احسن واملح قاله الجوهري ولكن النحويون مع هذا قاسوه
ولم يحك ابن مالك اقتياسه الا عن ابن كيسان قال الاصل وليس كذلك قال
ابن انباري ولا يقال الا لمن صغر سنه القاعدة الثانية قد يعطى الشي حكم
ما جاوره كقول بعضهم هذا جحر ضب خرب بالجر والاكثر الرفع وقال

كبير

كبير اناس في بجاد مزمل بجر مزمل مع انه صفة لكبير وقيل به في
وحور عين فيمن جرهما فان العطف على ولدان مخلدون لا على اكوا
وابارق اذ ليس المعنى ان الولدان يطوفون عليهم بالحور وقيل
العطف على جنات فكانه قيل المقربون في جنات وفاكهة ولحم طير
وحور وقيل على اكواب باعتبار المعنى اذ معنى يطوف عليهم ولدان
مخلدون باكواب وقيل في وارجلكم بالخفض انه عطف على ايديكم
لا على رؤسكم اذ الارجل مغسولة لا ممسوحة ولكنه خفض لمجاورة
رؤسكم كذا حكاه الاصل والاولى ان يجعل معطوفا على وجوهكم
لانه متبوع للايدي والايدي تابعة له وفي المسئلة قولان حكاهما
ابو حيان من غير ترجيح هذا ولكن المحققون على ان خفض الجوار
يكون في النعت قليلا كما في المثال السابق وفي التوكيد نادرا كقوله
يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم بخفض كل ولا يكون في النسق
لان العاطف يمنع من التجاور ولكن قال الزمخشري لما كانت الارجل
من بين الاعضا الثلاثة المغسولة تغسل بصب الما عليها كانت مظنة
الاسراف المذموم شرعا فعطفت على الممسوح لا لتمسح ولكن لينبه
على وجوب الاقتصاد في صب الما عليها وقيل الى الكعبين فجي
بالغاية اماطة لظن من يظن انها ممسوحة لان المسح لم يضرب
له غاية في الشريعة انتهى ~~ومراده المسح بالما فلا يرد التيمم فانه قد~~
~~ضرب له غاية في الشريعة~~ واقتصارهم على الثلاثة يدل على انه لم يسمع
في عطف البيان ولا في البدل وانكر السيرافي وابن جني الخفض على الجوار
وتاولا قولهم خرب بالجر وكقولهم هناني ومراني والاصل امراني قالوا

ب

يطوفون باكواب صح

يدل صح

وقولهم هو رجس نجس بكسر النون وسكون الجيم والاصل نجس
بفتحة فكسرة وفيه نظر لان هذا جائز فيه وان لم يجاور لما ذكروا انه يقال
فَعْل بكسرة فسكون في كل فَعِل بفتحة فكسرة نحو كَتِف ولَبِن ونَبِق ونحو
فيه غير ذلك ايضا كما هو معروف وقولهم اخذه ما قدم وما حدث
بضم دال حدث واصله حدث بفتح الدال وما في ذلك عبارة عن الهم
وهي فاعل اخذه وقراءة جماعة سلاسلا واغلالا لانصرف سلاسلا وفي
الحديث ارجعن مازورات غير ماجورات والاصل موزورات
بالواو لانه من الوزر وقراءة ابي حية يؤمنون بالهمز وقوله
احب المؤقدين الى مؤسى بهمز المؤقدين ومؤسى على اعطا
الواو المجاورة للضم حكم الواو المضمومة فهمزت كما قيل في وجوه
اجوه وفي وقتت اقتت وقولهم في صوم صيم حملا على قولهم في عصو عصي
لان العين في صوم مجاورة للام فكانها هي كما ان عصو لامه واو
وكان ابو علي ينشد في مثل ذلك قد يؤخذ الجار بجرم الجار القاعدة
الثالثة قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه ويسمى
ذلك تضمينا وفايدته ان يودي كلمة مودى كلمتين قال
الزمخشري الا ترى كيف رجع معنى ولا تعد عيناك عنهم الى قولك
ولا تقتحمهم عيناك متجاوزين الى غيرهم ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم
اي ولا تضموها اليها اكلين انتهى قال في الصحاح اقتحمته عيني
ازدرته وهو اي التضمين كثير جدا حتى قال ابو الفتح واحسب
لو جمع ما جاء منه لجاء كتابا يكون مئين اوراقا القاعدة الرابعة
انهم يغلبون على الشي ما لغيره لتناسب بينهما كالعمرين

في

في ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما او اختلاطا كما في قوله تعالى والله خلق
كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه الاية فاطلقت من على ما لا يعقل
في تفصيل الاية لان الاختلاط حاصل في العموم السابق في قوله
تعالى والله خلق كل دابة وفي من يمشي على رجلين اختلاط اخر في عبارة
التفصيل فانه يعم الانسان والطاير وكذا اطلقوا اسم المخاطبين
على الغايبين في قوله تعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من
قبلكم لعلكم تتقون فان لعل متعلقة بخلقكم لا باعبدوا والمذكرين
على المونثة حتى عدت منهم في وكانت من القانتين وللملايكة على ابليس
حتى استثنى منهم في فسجدوا الا ابليس قال الزمخشري الاستثنا
متصل لانه واحد بين اظهر الالوف من الملايكة فغلبوا عليه في
فسجدوا ثم استثني منهم استثنا احدهم وخرج بقولنا ولا يغلب على
الشي ما لغيره الى اخره نحو يا ايها الذين امنوا ونحو بل انتم قوم تجهلون فليس
من التغليب في شي واما الاول من مراعاة اللفظ والثاني من مراعاة
المعنى وبيانه انه قد اجتمع في الذين جهة غيبة لكونه اسما ظاهرا وجهة
خطاب لانه عبارة عن المخاطب وهو المنادى فغلب الغيبة ومثله
يقال في بل انتم قوم تجهلون لان قوم فيه جهة غيبة لكونه اسما ظاهرا وجهة
خطاب لكونه عبارة عن المخاطب وهو انتم فغلب الخطاب فالمغلب
في الاول لفظ الذين وفي الثاني معنى قوم القاعدة الخامسة انهم
يعبرون بالفعل عن امور احدها وقوعه وهو الاصل والثاني مشارفته
نحو قوله تعالى واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن اي شارفن انقضا
العدة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية اي والذين

يسارعون الموت وتركه الازواج يوصون وصية والثالث ارادته واكثر
ما يكون ذلك بعد اداة الشرط نحو قوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ
بالله اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط
اي اردت قراءته واردتم القيام الى الصلاة واردت الحكم بينهم ومن القليل
نحو توضا فغسل وجهه ويديه الحديث وقوله تعالى فاخرجنا من
كان فيها من المومنين اي اراد الوضو فغسل واردنا اخراج من كان فيها من
المومنين ثم ان في كلامهم عكس هذا وهو التعبير بارادة الفعل عن
ايجاده نحو ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بدليل انه قوبل
بقوله سبحانه وتعالى ولم يفرقوا بين احد منهم اي بل امنوا بالله وبجميع رسله
والرابع القدرة عليه نحو وعدا علينا انا كنا فاعلين اي قادرين
على الاعادة وفي كلامهم عكس هذا ايضا وهو التعبير بالقدرة على
الفعل عن ايجاده نحو فظن ان لن نقدر عليه اي ان لن نواخذه
على راي ومثله هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة في قراءة غير
الكسائي يستطيع بالغيبة وربك بالرفع فان معناه هل ينزل علينا
ربك مائدة ان دعوته فعبر عن الفعل بالاستطاعة لانها شرطه اي
سببه والاصل في هذا الامر الرابع وما قبله اي الامر الثالث ان الفعل
يتسبب عن الارادة والقدرة وهم يقيمون السبب مقام المسبب
وبالعكس فالاول نحو ونبلوا اخباركم اي ونعلم اخباركم لان الابتلاء الاختبار
وبالاختبار يحصل العلم والثاني نحو فاتقوا النار اي اتقوا العناد الموجب
لها القاعدة السادسة انهم يعبرون عن الماضي والمستقبل كما
يعبرون عن الحاضر قصدا لاحضاره في الذهن حتى كانه مشاهد

حالة

حالة الاخبار نحو قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه اذ شرط عمل اسم الفاعل
المجرد من ال على الصحيح كونه للحال او الاستقبال وهذا قد عمل فهو للحال
ونحو وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة لان لام الابتدا للحال فيقدر فيما
ورد من كلامهم مثل ذلك كان الاخبار بذلك اللفظ المراد به الحال
واقع في ذلك الزمان الماضي او المستقبل ويقدر كان ذلك الزمان
الماضي او المستقبل موجود الان قال في شرح اللباب بالنسبة الى اسم
الفاعل وعبارته ومعنى حكاية الحال انه يقدر المتكلم باسم الفاعل العامل
بمعنى الماضي كانه موجود في ذلك الزمان او يقدر ذلك الزمان كانه
موجود الان ولم يذكر جار الله الا التقدير الثاني وعبارته ومعنى حكاية
الحال ان يقدر ان ذلك الفعل الماضي واقع في حال التكلم وقال المرادي
المراد بالموول بالحال ان يكون الفعل قد وقع فيقدر اتصاف المتكلم
بالدخول فيه فيرتفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحالة وكذلك يعبرون
عن الماضي كما يعبرون عن المستقبل نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول
بنصب يقول اذ لا يجوز نصب الماضي بعد حتى فتعين كونه مؤولا بالمستقبل
قال المرادي فيقدر فيما جا من كلامهم مثل ذلك كان الفاعل لذلك
الفعل سوا اكان هو المخبر به ام غيره متصف بالعزم على الفعل له الان
فيكون مستقبلا بهذا التقدير فتنصبه انتهى بمعناه مع ابدال قوله
فيقدر المخبر به بقولي الفاعل لما تقرر القاعدة السابعة ان اللفظ
قد يكون على تقدير وذلك المقدر على تقدير اخر نحو وما كان هذا القران
ان يفترى فان يفترى مؤول بالافترا وهو اي الافترا مؤول بمفترى
ومنه قول عسى زيد ان يقوم وفي قول قاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرا

في

وقدم ايضا في محلها القاعدة الثامنة كثيرا ما يغتفر في الثواني ما لا يغتفر
في الاوايل فمن ذلك نحو كل شاة وسخلتها بدرهم واي فتى هيجا انت
وجارها ورب رجل واخيه وان نشا ننزل عليهم من السما اية فظلت
ولا يجوز كل سخلتها ولا اي جارها ولا رب اخيه ولا ان يقم زيد قام عمرو
في النثر خلافا لابن مالك اذ لا يضاف كل واي الى معرفة مفردة عند
انتفا ارادة الاجزا كاسم التفضيل لا يضاف اليها عند انتفا ما ذكر
ايضا ولا تجر رب الا النكرة كما مر كل في محله ولانه يمتنع في النثر خلافا
لابن مالك ح ان يكون فعل الشرط مضارعا والجزا ماضيا لفظا كما في
المثال او معنى كقولك ان يقم زيد لم يقم عمرو والمعطوف على الجواب جواب
واما ابن مالك فتجويزه قال في الخلاصة وماضيين او مضارعين تلفيهما
او متخالفين وتقول مررت برجل قايم ابواه لا قاعدين ويمتنع قايمين
مررت برجل قايمين لا قاعد ابواه على اعمال الثاني وربط الاول
بالمعنى القاعدة التاسعة انهم يتسعون في الظرف والمجرور ما لا
يتسعون في غيرهما فلذلك فصلوا بهما بين الفعل الناقص من معموله
نحو كان في الدار او عندك زيد جالسا وفعل التعجب من المتعجب منه
نحو ما احسن في الهيجاء لقا زيد وما اثبت في الحرب زيدا والحرف
الناسخ من منسوخه كقوله فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله
والاستفهام من القول الجاري مجرى الظن كقوله اغدا تعد تقول
الدار جامعة فقوله الدار جامعة مقول القول وقوله تعد بعد ظرف
لقوله جامعة والمضاف وحرف الجر من مجرورهما نحو هذا غلام والله زيد
واشتريته بوالله درهم واذن ولن من منصوبهما كقوله اذن والله

نزميهم

نرميهم بحرب وقوله لن ما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد
الهيجاء وقدم شرحه وقد فصلوا بهما بين الخبرين على الاسم في باب ان نحو ان في ذلك
لعبرة ومعمولين للخبر في باب ما الحجازية مع بقا عملها نحو ما في الدار زيد جالسا
ومعمولين لصلة ال نحو وكانوا فيه من الزاهدين في قول اختاره ابن الحاجب
فقال في قوله تعالى اني لكما لمن الناصحين الظاهر ان لكما في مثل هذا متعلق
بالناصحين لان المعنى عليه فان اللام انما جي بها لتخصيص معنى النصح بالمخاطبين
وانما قدر الاكثرون من ذلك لان صلة الموصول لا تعمل فيما قبله قال والفرق عندنا
ان ال لما كانت صورتها صورة الحرف المنزل من الكلمة منزلة جزها صارت
كغيرها من الاجزا التي لا تمنع التقديم انتهى وقد قدمته عنه في غير هذا
الموضع ايضا وعلى الفعل المنفي بما مع كونهما معمولين له في الشعر
كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا قيل وعلى ان معمولين لخبرها
في نحو اما الغد فاني افعل كذا وكذا وقوله الاحرار باحراشه اما انت
ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع وعلى العامل المعنوي في قولهم
اكل يوم لك ثوب قال الاصل عقب ذلك واقول اما مسئلة
اما فاعلم انه اذا تلاها ظرف ولم يل الفا ما يمتنع تقديم معموله عليه
نحو اما في الدار او عندك فزيد جالس جاز كونه معمولا لهما او لما بعد الفا
اي فان لم يكن ظرفا او نحوه بان كان مفعولا تعين الثاني على ما مر في حرف
الهمزة وان تلا الفا ما لا يتقدم معموله نحو اما زيدا او اليوم فاني ضارب
فالعامل عند المازني اما فتصح مسئلة الظرف فقط لان الحروف
لا تنصب المفعول به وعند المبرد يجوز مسئلة الظرف من وجهين
ومسئلة المفعول به من جهة اعمال ما بعد الفا واحتج بان اما وضعت

على ان ما بعد فاء جوابها يتقدم بعضه فاصلا بينها وبين اما وجوزه بعضهم
في الظرف دون المفعول به واما قوله اما انت ذا نفر فليس المعنى على
تعلقه بما بعد الفا بل هو متعلق تعلق المفعول لاجله بفعل محذوف
والتقدير الهذا فخرت علي واما المسئلة الاخيرة فمن اجاز زيدا جالسا
في الدار لم يكن ذلك عنده مختصا بالظرف انتهى بحروفه وقد تقدم في الكلام ح
على اما زيادة على ما ذكر هنا في المسئلة الاولى وفي شرح اللب مذهب
سيبويه وهو الاصح ان ما يلي اما مبتدأ او معمول لما بعد الفا سوا كانت الفاء ح
داخلة على ما يمنع تقدم معموله عليه ام لا وقيل هو معمول لفعل محذوف
قبل الفا مطلقا فتقدير اما زيد فمنطلق مهما حصل فعل زيد فهو
منطلق ونحو اما يوم الجمعة فزيد مهما يذكر يوم الجمعة فزيد منطلق والمذهب — منطلق ح
الثالث التفصيل ان دخلت الفا على ما يمتنع فمن الثاني والا فمن الاول
انتهى وظاهر ما نقله الاصل ثم عن سيبويه يخالف هذا النقل عنه القاعدة — في اما ح
العاشرة من فنون كلامهم القلب نحو ادخلت القلنسوة في راسي
وجعل الزمخشري ويوم يعرض الذين كفروا على النار واكثر وقوعه في الشعر — منه
كقوله ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه اي كان لون سمايه
لغبرتها لون ارضه فعكس التشبيه مبالغة وقال حسان كان سبيئة
من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء فيمن نصب المزاج فجعل المعرفة
خبرا والنكرة الاسم وتاوله الفارسي القاعدة الحادية عشرة من ملح كلامهم
تقارض اللفظين وله امثلة احدها اعطا غير حكم الا في الاستثنا نحو لا
يستوي القاعدون من المومنين الاية فيمن نصب غيرا واعطا الا حكم
غير في الوصف نحو لو كان فيهما الهة الا الله الثاني اعطا ان المصدرية

حكم ما المصدرية في الاهمال كقوله ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام
واعطا ما حكمها في الاعمال كما روي من قوله صلى الله عليه وسلم كما تكونوا يولى
عليكم ذكره ابن الحاجب والمعروف في الرواية كما تكونون الثالث اعطا ان
الشرطية حكم لو في الاهمال كما روي في الحديث فان لا تراه فانه يراك واعطا
لو حكمها في الجزم في قول مر في الحروف كقوله لو يشا طار به ذو ميعة
وقوله تامت فوادك لو يحزنك ما صنعت احدى نسا بني ذهل بن
شيبانا وخرج الاول على لغة يشا يشا بلا الف ثم ابدلت الالف همزة
على حد قول بعضهم العألم والخأتم بالهمز ويرده انه لا يجوز مجي ان الشرطية
في هذا الموضع لانه اخبار عما مضى والمعنى لو شا وهذا يقدح ايضا في
تخريج الحديث السابق على ما ذكر وهو تخريج ابن مالك قال في الاصل
والظاهر انه يتخرج على اجرا المعتل مجرى الصحيح كقراة قنبل انه من يتقي
ويصبر باثبات يا يتقي وجزم يصبر وخرج البيت الثاني على ان حركة
الاعراب سكنت تخفيفا كقراة ابي عمرو وينصركم ويشعركم يامركم وقد مر
هذا في الحروف الرابع اعطا اذا حكم متى في الجزم كقوله واذا تصبك
خصاصة فتحمل واهمال متى حملا عليها كقول عايشة رضي الله عنها وانه
متى يقوم مقامك لا يسمع الناس الخامس اعطا لم حكم لن في عمل النصب
في قول بعضهم واستشهد بقراة بعضهم الم نشرح بفتح الحا وفيه نظر
اذ لا يحل لن هنا وانما يصح او يحسن حمل الشي على ما يحل محله واعطا
لن حكمها في الجزم كقوله لن يخب الان من رجايك من حرك دون بابك
الحلقة الرواية بكسر البا السادس اعطا ما النافية حكم ليس في
الاعمال نحو ما هذا بشرا وهي لغة الحجاز واعطا ليس حكمها في الاهمال

قوله ان لا تشعر احد الناس
قوله ان الاولى ولعلها مخففة
من الثقيلة بدليل ان المعطوفة
عليها واعمال الثانية حملا على ان
كما روي من قوله كما تكونوا
يولى عليكم ذكره ابن الحاجب
والمعروف في الرواية كما
تكونون

نسا

مر بقول صح

حاشية حمل ان على لو
في قوله صلى الله عليه وسلم
فان لا تراه فانه يراك
اذ لا يقع لو موقع ان
في ذلك



عند انتقاض النفي بالا كقولهم ليس الطيب الا المسك وهي لغة تميم
السابع اعطا عسى حكم لعل في العمل كقوله يا ابتا علك او عساكا
واعطا لعل حكمها في اقتران الخبر بان ومنه الحديث فلعل بعضهم ان يكون
الحن بحجته من بعض الثامن اعطا الفاعل اعراب المفعول وعكسه
عند امن اللبس كقولهم خرق الثوبُ المسمارَ وكسر الزجاجُ الحجرَ وسمع انصبا
رفعهما ونصبهما معا فالاول كقوله ان من صاد عقعقا لمشوم كيف من
صاد عقعقان وبوم والثاني كقوله قد سالم الحياتِ منه القدما في رواية
من نصب الحيات التاسع اعطا الحسن الوجه حكم الضارب الرجل حكمه
في الجر العاشر اعطا افعل في التعجب حكم افعل التفضيل في جواز التصغير
واعطا افعل التفضيل حكمه في انه لا يرفع الظاهر وقد مر ذلك ومعظم ما
تقدم في محله قال في الاصل ولو ذكرنا احرف الجر ودخول بعضها على بعض
في معناه لجاس ذلك شي كثير وهذا اخر ما التقطه من مغني اللبيب
عن كتب الاعاريب مع مواضع يسيرة ملتقطه من كتابه التوضيح ومن
كتب ابن مالك وكافية ابن الحاجب وربما التقط من غير ذلك مما صاحبه
نما لباو غيره مصرح والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد افضل المرسلين
محمد والنبي على اله وصحبه وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون قال مولفه رضي الله تعالى عنه
وعن مشايخه وعن اخوانه وكان الفراغ من تبييضه اخر الثالث عشر من ربيع الثاني ٩٣٥ وبدا الكتابه يوم الثلاثا
سادس عشر ربيع الثاني من السنه المذكوره والحمد لله رب العالمين فاسال الله العظيم بمحمد واله واصحابه ان
ينفعني به بين يديه وان يوفقني لما فضل يحبه ويرضاه مقتفيا اثار حبيبه وان يجعلني واشياخي
واخواني ووالدي بنا ولدي بينا بعين الرضا منه في الدنيا والاخرى من خيار اهله واحبابه مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين من غير عذاب يسبق لهم وانا اسال
الله من فضله ذلك لي ولوالدي فانه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين علقه لنفسه وكتب
محمد بن احمد المنصوري وفرغ من كتابتها يوم الاحد الحادي عشر من شوال سنة ٩٥٣ شاله من بعده
من شهور

في النصب واعطا
الضارب الرجل ح



الحمد لله رب العالمين
يقول مجمع هذا الكتاب الفقير الى الله تعالى عبد المجيد الساموكي
قد قرا علي الاخ في الله تعالى سيدي محمد ولد الشيخ شهاب الدين
المنصوري جميع هذه النسخه من اولها الى اخرها
وقد اجزته ان يرويها عني وما يجوز لي وعني روايته
بشرطه وكان ختمها ليلة بقيت من ذي الحجه ٩٥٩

الحمد لله صفة كحل برود حصرم نافع للسلاق والدمعة والجرب والغلظ وبقايا
الارماد بعون الله توتيا ثوم من كل واحد اوقيه زنجبيل الحا اصفر
من كل واحد خمسة دراهم دارفلفل وساميران دراهم ثلاث
ملح هندي درهم تسحق وتربت بماء الحصرم وتجفف وتعاد
ثم تسحق وتستعمل والله اعلم